

٢٨٢
٢

الجلوة في بيان أقسام الكشف والمزله والخلوة و بخط محمد
ابن محمد الخاوري ، زين العابدين سنة ٩٦٥ هـ . بخط
محمد بن أحمد بن عوض الحضرمي سنة ١٢٤٧ هـ .

١٩٣٥
م

١٢٥ ق ١٩ س ٢٢٠٥ ر ١ سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٢٨ - ٢٤٨) خطها

نسخ معتاد .

مجم المؤلفين ١١ : ٢٥٧ ، هدية العارفين ٢ : ٢٤٦

١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية - سبط

الحرفي ، محمد بن محمد سنة ٩٦٥ هـ .

ج - تاريخ النسخ .

سبط النسخ

٢٨٢
٣

فتح الاله مما يجب على العبد لمولاه لشرح قصيدة

الصلاة ، تأليف ابن طاهر ، عبد الله بن حسين

- ١٢٧٢ هـ . خط القرن الثالث عشر الهجري تقدير .

٢٢٠٥ ر ١ سم

١٩ س

٤٣ ق

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (٢٥٠ - ٢٩٢)

خطها نسخ معتاد .

الاعلام ٢ : ٢١٠ هدية العارفين ١ : ٤٨١
١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

١٩٣٥
م

ف ٤٤٥ / ٩
٥٢٩٨ / ١١ / ٢

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	مجموعتي في علم
اسم المؤلف	الرقم ١٩٢٥
تاريخ نسخ	
عدد الأوراق	٢٩١
ملاحظات	تصوف
	القيام ١٥٤٠

١٥٥١
 في سنة ١٢٥١
 دخل في ملكها الفقير
 عبد الله بن أحمد
 بن محمد بن
 يوسف

هذا كتاب كشف السر
 عما خفي عن الافكار

للإمام العلامة
 العباد الأفاضل
 رحمه الله تعالى
 ونفعنا

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرَ النَّاسِ

أبغى الناس
 حقاً الطاهر
 على آل أبي طالب
 في الدنيا والآخرة
 آمين



المكتبة
 صاحبها محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
 المكتبة الدمشقية
 صاحبها محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
 الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العالمين المرحوم للإشياء بلامعين الذي
خلق الانبياء من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء
مهيمن واين الى الوجود بعده ان كان نطفة في قرار ملك
وصوره فانه صورته قهارك الله احسن الخالقين
وعلمه بكرم الم يكن يعلم وبين له طريق الرشيد
من الغي ليسم ونصب له الدلالة على وحدانيته
وعلي دوامه وبر مدينه وعلي الهيته وصمديته
وعلي حياته والميته وعلي كماله واستغنائه في زينة
وعلي حكمته وادته وقادريته ونبيه على اسمائه بقوله
تعالى والله الامناء الحسني فادعوه بها على صفاته
بقوله تعالى هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وعلي اقواله بقوله انما قولنا لشي
اذا اردناه بقوله كن فيكون وعلي افعاله بقوله كل
يوم هو في مكان وعلي نعمته بقوله هو الاول والاخر
وعلي ان قوله ليس كمثله شيء فسبحان من
لا يدركه الحواس ولا يقاس بالقياس ولا يشبه
بالنات مشهور بالآيات متعوت بالعلامات عدل
لا يجوز يحيف نراه القلوب بحقايق الانوار وتستند
عليه

عليه بواضحات الاشياء وتعرف نفوسه مستغن
الغرائب والتدبير في خلقه امتان صنفه حسن
التصديق في بعضه كيف عرفته ربك ان يخرج
الجنين مضمورا بصورة غير مرادة لا يولد علمت انه
ليس من طبع ولا نجم **دخول** الشعبي على ابي جعفر فقال واحد
من واحد وواحد كواحد وواحد في واحد اعلم تعبد
فقال لا اعبد واحدا في واحد من طريق العدد ولا هو
الواحد من الواحد كالولد من الوالد بل اعبد الواحد
الذي ليس بعدد ولا مجسد ولا بولد ولا يولد ليس
كمثله شيء وهو السميع **واسم** ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تور وقائلها في الجنات
وتقيه نجات النيران **واسم** اعبد الله
ورسوله افضل الانبياء والافاض **واسم** ان صلي الله
عليه وعليه وصحبه السادة الاعيان **واسم** بعد
فهذا الكتاب اذكر فيه اجوبة عن مسائل في مشكلة وحيات
عن اذراك حواس القلوب مقفلة تتجلى في افكار
العلماء وثقت عند هاعقول الحكماء **واسم**
كشف الاسرار عما خفي عن الافكار واسباب
وعليه الاعتماد والتكلان وهو حسبي ووكيل

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **سؤال**
لم كانت كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات
ولم كانت اربعة وعشرين حرفا ولم كان الاذان تسعة
عشر كلمة **الجواب** انما كانت لا اله الا الله محمد
رسول الله سبع كلمات لتكون بعد ابواب جهنم
السبعة فمن قالها كفي شر ابواب جهنم السبعة
اعادنا الله منها قال الامام فخر الدين انما كانت
اربعة وعشرين حرفا لتكون بعد دساعات
اليوم واللييلة اذ هي اربعة وعشرون ساعة اجمع
من قالها كتب له بكل حرف عبادة سنة وغفر له
ذنوب ساعة اليوم واللييلة اجمع وانما كان الاذان
تسعة عشر بحول بسم الله الرحمن الرحيم تسعة
عشر حرفا فمن الله تعالى خلق رؤسا الزبانية
على جهنم تسعة عشر ملكا قال تعالى عليها تسعة
عشر وانبأهم لا يحصيهم الا الله تعالى فمن قرأ البسم
الله الرحمن الرحيم كفاه الله بكل حرف منها واحدا
من الذنوب التسعة عشر ولم يسلطهم عليه بركة
ذكر اسم الله تعالى وكذلك الاذان يكفيه بكل
كلمة واحد منهم **سؤال** لم كان النبي مقه
علي

علي الاثبات في قول لا اله الا الله لا يقدم الاثبات
على النبي فتقبل الله لا اله الا الله وقيل **الجواب**
الاول انه انما به ابا النبي راعى في عمر الدنيا
لان المناسب في اللسان ان يجاب داعي الاثبات
بالنبي وهذا في النبي بالاثبات الثاني لما قدم النبي
على الاثبات ليفرغ الموضع قلبه عما سوى الله
يلسانه كما فرغ قلبه ليواطى اللسان القلب فاذا
فرغه اثبت فيه الله حتي لا يكون مع الله غيره
ولا يكون مشغولا بشي غيره ومتي شغل قلبه بغيره
لم يصح توحده لانه ليس لله شريك والقلب
المشغول بغير الله لا يصح شغله بالله في حال
شغله بغير الله اذ المشغول لا يشغل **سؤال**
لم كانت لا اله الا الله اربع كلمات في الجواب
انه لما كان النهار نصفين والليل نصفين كانت الاثبات
اربعة فكانت الكلمات بعد هذه الاثبات
ليكون من قالها في اليوم واللييلة مع الله ذنوب
ما عمل فيها قال السمرقندي في كتابه اربعين
ويقال من قال لا اله الا الله هدمت على اربعة
الاف سيئة كل كلمة تكفر الف سيئة **سؤال** من اسم

محمد صلي الله عليه وسلم اربعة احرف ولم كان محمد
مرح مرد الله كان علي هذا الترتيب والشكل الخاص
ولم سمي من رجا منير في قوله تعالى ان ارسلناك
شاهدا ولما شر او نذير وادعيا الي الله باذنه
وسل حامي لم يقل قيرا منيرا ولم كان يقوم ولا يوزن
ولم سم حبيب لم يسم خليلا وهل بين الخليل
والحبيب فراق لا ولم امرنا بالعلاء عليه من غير
احتياج له اليه ولم كان لا يشعر ولا يكتب ولم حرمت
ازواجه علينا ولم قال الله تعالى ما كان محمد اباه
من رجالكم ولم يقل اباه احد منكم ولم حرمت الصدقة
عليه ولم جعل له الله يتيما لا مال له في الصغير
ولم سم الله بواءه امهات المؤمنين ولم يسمه ابا
صلي الله عليه وسلم **الجواب** اما الاول
وهو لم جعل اسمه اربعة احرف فقال النيسابوري
لان اسم الله تعالى اربعة احرف فجعل اسمه اربعة
احرف ليوتوا اسم الله تعالى اسم محمد صلي الله عليه
وسلم والذين اتوا الله تعالى باسم محمد باسمه تعالى
في الشهادتين في قوله ورفعتك ذكرك اي لا اذكر
الاوتار يعني وقال حسان في هذا المعنى يد
صلي الله

صلي الله عليه وسلم
اغفر عليه للنبوة خاتم من الله مشهور بدينه ويشهد
وحم الله اسم النبي الي اسمه اذا قال في التسمية وفن شهد
وشق له من اسمه ليحمله فذوالعرش محمود وهذا محمد
واما حروف اسمه ومعانيها فقال قوم معنى الميم
محقق الله الكفر بالاسلام او محي سيات من تبعه
وقيل الميم من الله علي المؤمنين محمد صلي الله عليه
وسلم دل عليه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين
وقيل الميم منذر ومبشر وقيل الميم ملك الله وقيل
الميم المقام المحمود اما الحاء فتدل على الخلق
بحكم الله تعالى قال تعالى فلا وربكم لا يؤمنون حتي
يحكموك فيما شجر بينهم وقيل حياه الله به واما
الميم الثانية فمغفرة الله لامة وقيل ادي الموحدين
وقيل ملك امة به واما الله ال فهو ااعي الي الله
قال الله تعالى وادعيا الي الله باذنه وسراجا
منيرا فهو دليلهم في الدليلود دليلهم في الدليلود
الجنة ذكره النيسابوري واما وقوع الحاء في علي
الترتيب والشكل الخاص فقيل لان الله في الخلق
علي صورة محمد صلي الله عليه وسلم فاليمين منزلة

راس الانسان والي اعزلة اليد وباطن الحاك البطر
وظاهر الظاهر والميم الثانية تخرج الالبين والمخرج
وطرفا الذي كالرجلين وفيه شعر
له اسم صور الذي من ربي خلايقه عليه كما تراه
له رجل وفوقه ان يمل ظهره وتحت الراس قد خلقت يده
وفي اسمه عشر خصال الاول اصناف الله تعالى اسمه
الي نفسه والثاني تخليقه الخلق على صورة اسمه
والثالث قرن اسمه مع اسمه والرابع كتب اسمه
على ساق العرش ويروي ان الله تعالى لما خلق
العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد سكن وفيه
تدبيره على هذا الخلق الاكبر لم يسكن حتي
كتب عليه اسم هذا المخلوق الاكبر والخامس اشتقاق
اسمه من اسم المجد والسادس جوي سفينة
نوح كان بانه والسابع وافق اسمه اسم الله تعالى
في عدد الحروف والثامن تفرقت الشياطين ليلما
بذكر اسم الله التاسع كتاب الله تعالى علي ادم
باسم الله تعالى فلقني ادم من ربه كلمات كتاب
عليه ان ادم لما راي اسم محمد مكتوب يا علي العرش
قال لا يحق محمد ان تتوب علي كتاب الله عليه
والعاشر

والعاشر كني ادم بابي محمد وكنى سائر اولاده والرجل
يكني با شرف بنبيه قال النيسابوري رحمه الله
اما اسماءه فخمسة وسبعون اسما محمد واحمد
والنبي والرسول وخاتم الامي والوف والرحيم
والنشير والمبشر والنذير والشاهد والداعي
والسراج والمنير والصاحب والعبد والكريم
والمولي والعزير والرحمة والنور والعضد والشهيد
والهادي والمبين والمرسل والمزمل والمه ثر
والصادق والحاكم والقاضي وطه ويسن والسلام
والشمس والقمر والنجم والفجر والعالم والمستقيم والشاكر
والمصطفى والمجتبي والمختار والورع والمتوكل
والجاسر والناشر والعاقب والمتقي والهاجي والطارق
ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي المال ومحمود
وعامد وحجاد وطاب طاب وامام الزمان وسيد
ولد ادم وذو الخوض المورود والمقام الاول
والآخر والظاهر والباطن وفوايح السموات والارض
ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم السلام والرحمة
والصفاك للنبي سبيل رحمة الله وفي الخبر هو
الشجاع وامامهم فبعض القاف وفتح التاء المارة

معناه الجامع المسمى بالشمس سراجا فقليل
سراجا للمؤمنين في الدنيا وميزر للمؤمنين يوم
القيامة بالسعادة وسمي سراجا لان السراج هو
الواحد يوقد منه الف سراج ولا ينقص من نوره شيء
كذلك خلق الله جميع الانبياء من نور محمد صلى الله
عليه وسلم ولم ينقص من نوره شيء ولم يسم قرا ولا
شمسا لانها لا يستضاء من نورها ولا تنالها
الايدي وسمي الله تعالى الشمس سراجا لانها
تضي لاهل الدنيا واهل السما كلهم كذلك نور محمد صلى
الله عليه وسلم يضي لامته كلهم وقيل سماه
سراجا لان نور السراج يضي من فوق كذلك فضل
محمد صلى الله عليه وسلم وقيل سماه سراجا لان
السراج في داره وسكون كذلك فضل محمد صلى
الله عليه وسلم وقيل لان السراج يضي من الستة
جوانب كما ان الله هو صلى الله عليه وسلم قال النبي
والسراج في الجنة واحد في السما والجنة واحد في
الارض والجنة في السما والجنة في الجنة واحد في
القلب في الدنيا النار وفي السما الشمس وفي
الديار مصطفى وفي الجنة عمر سراج اهل الجنة
وفي القلب

يضي الى الفوق
م

وفي القلب المعرفة وامانه صلى الله عليه وسلم كان
يؤمن ولا يؤذن فقال النبي سا بوري وغيره لانه لو اذن
كان كل من تخلف عن الاجابة يكون كذا قال
النبي سا بوري ولانه كان داعيا الى الله فلم يجز ان
يشهد لنفسه وقال غيره لو اذن وقول الشهد ان
لا اله الا الله وان محمد ارسول الله لشرهما ان شر
نبي غيره وقيل لان الاذان راه غيره في المنام فوكله
الي غيره وايضا كان لا يتفرغ اليه من اشغاله
وايضا قال صلى الله عليه وسلم الامام صنا من
والمؤذن امين فدفع الامانة الي غيره وقال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام انما يؤذن لانه
كان اذا عمل عملا اثبتته اي جعله دية وهو كان
لا يتفرغ لذلك لا شغاله بتبليغ الرسالة وهذا
كما قال عمر رضي الله عنه لو لا الخلافة لكانت واما
من قال انه امتنع لثلايعتقد ان الرسول لم يزل غيره
فخطا لانه صلى الله عليه وسلم كان يذم في خطبته
واشهد ان محمد ارسول الله واما الذي
والخليل فذكر النبي سا بوري ان الخليل الذي
ثم احبه فالحييب الذي احبه ابتداء تقصير الخليل

الذي جعل ما يملكه فداء خليفه والحبيب جعل الله
ملكته فداءه والخليل من اختار الله على كل شيء هو
والحبيب من اختار الله على كل شيء ووجد ابراهيم
الخلقة ولم يجد لها احد غيره بسببه ووجد محمد
المحبة ووجد لها امته بسببه قال تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبوني يحبكم الله وقال يحيى
ويحيونه والمحبة اسم جامع لجميع الخلقة وغيرها
والعام اكثر من الخاص وذكر بعضهم ان الخليل من
تخللت المحبة اجزاء به نه وهذا هو اللائق وقال
النيسابوري ان الخليل مشتق من الخلل حيث
نظر الي غير ولده وفيه نظرفانه ان كان بمعنى
الصدقة وهو المراد هنا فهو مشتق من الخلقة
بضم الخاء وهي الصدقة والمحبة الكاملة وان كان
بمعنى الخاص فهو مشتق من الخلقة بفتح الخاء
الحاجة وامارة قال الشاعر
فان اتاه خاوم سالة يقول لا غائب مالي ولا حرم
واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقيل
لانه ينبغي ان يدعائنا قال النيسابوري الا نري
الي قول علي عليه وسلم سلام سلوا الي من الله
الوسيلة

مسفة

الوسيلة ليعلم ان المعنى في الحقيقة هو الله وقال
الحليمي يجوز ان الله تعالى جعل اعطاء الوسيلة
له موقفا على دعائنا وكذلك الشفاعة وقيل
لانه وان لم يكن محنا جالي دعائنا فمحتاجون
الي شفاعته فامرنا بالصلاة عليه لحظنا لشفاع
لنا ربنا الا نري انه امرنا به خفة والاستغفار لا معناه
من غير حاجة لهم اليها او يقال امرنا بالصلاة عليه
لان الله اراد ان يمن به عليك وبك عليه وقيل
انما جعلت الصلاة عليه محالة على الله وان كانت
صلاتنا مدح حاله لانا لا نستطيع القيام بحقيقة
مدحه صلى الله عليه وسلم فطلبنا من الله ان
يصلي عليه فعني قولنا اللهم صل على محمد اللهم
انزل صلاتك عليه فايضا معناه كما ادبت دعوة
ابراهيم في ذريته فاستجب دعوة محمد في امته
فهذا معنى قولنا اللهم صل على محمد كما صلى على
ابراهيم ذكره النيسابوري واما انه كان شعرا فقيل
لان الشعر مدح او مجاز والحمد لا ينبغي ان يمدح
اجل من ان يمجوا وايضا قال الصادق عليه السلام
ارفع ما في الخسيس واوضع ما في النفيس وهذا

ليلا يتم في القرآن انه شعر واما قوله صلى الله عليه
وسلم ان انت الا اصبع ديت وفي سبيل الله ما لقيت
وكذلك قوله
سنة كذا لا يما كنت جاهلا ويا نيك بالاجبار من لم تزود
وما ورد من غيره فليس بشعر لانه وقع من غير
قصد ولا بد في الشعر من ان يقصده الشاعر
كما نقل عن الخليل بن احمد وروى انه قال في المصنف
الثاني ويا نيك من لم تزود بالاجبار فقال له ابو
بكر الصديق رضي الله عنه ما هكذا الشعر يا رسول
الله واما ما يكتب لانه لو كتب لقيل انه فراء القرآن
من محف الاولين ونبه الله تعالى بقوله ولا تحفظ
بيمينك اذن وارتاب المبطلون وقال النيسابوري
اما ما يكتب لم يحسب لانه لو كتب او عتقه بالخفض
ينفع ظله الا يصح على اسم الله تعالى فلما لم يفعل
قال الله تعالى لا حرم بعد ما لم تزد ان يقع ظل اصبعك
فوق استواء ولم ترد ان يكون ظل القلم على اسمي
امرت بالامس ان لا يدفعوا اصواتهم فوق صوتك
ولا ادعوا لك تقع على الارض وذكر القاصي عياض
انه اذا جمع ظله على الارض اذا مشى في الشمس
لان نوره

لان نوره يغلب على نور الشمس وقال بعض الناس
اما ما يقع ظله على الارض صيانة له ان يوخطا ظله
بالاقد ام قال النيسابوري واما ما يكتب لانه لا يشتغل
بالكتابة عن الحفظ وايضا لو كتب كان نظرا الى
الاسفل عند القراءة والكتابة فتبيل له لئلا يكتب ابدا
ليكون نظرك علويا **واما ما حرم نسائه علينا**
فلانهن لو تزوجن كان في ذلك ايذاء له صلى الله عليه
وسلم وترك المراعات حرمة وقد قال تعالى لتستن
كاحد من النساء ان تقين فلو تزوجن لكن كسائر
النساء لقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
ولا ولاية لامهاتهم وقد حرم علينا الامهات وايضا
قال صلى الله عليه وسلم شارطتني ان لا اخرج
الا من يكون معي في الجنة فلو تزوجن لم يكن معه
في الجنة بل يكن مع ازوجهن واما ما حرم الله تعالى
ما كان محمدا ابا احد من رجالكم ولم يقلس لاجل فاطمة
والحسن والحسين لانه ابوهم قال النيسابوري
واما سمي نسائه امهات المؤمنين ولم يسمي بالانه
لوسماه ابا لكان يحرم عليه نكاح اولاده واما ما
الصدقة عليه ليوافق نفعه ساير الارب

لان في سائر الكتب من نفعه وصفته ان الصدقة
محرمه عليه وايضا الصدقة من اوساخ الناس
فلم يرد ان ياكلها وايضا الصدقة تنسا عن رحمة
الدافع لمن يتصدق عليه فلم يرد الله ان يكون
بنية صلي عليه وسلم من هون غيره وايضا لانه
كان يات بصدقة فلو قبلها لربما حصلت تهمة
انه كان يامر بها لاجل نفسه فابعد الله تعالى
عن موضع التهمة **وانما** لان اساس كل
كبير صغير وعقبى كل حقير خطير وايضا لينظر صلي
الله عليه وسلم اذا وصل الي مد ارج عن الي
اوائل امره ليعلم ان العزيز من اعزه الله تعالى
وان قوته ليست هن الالباء والامهات ولا من المال
بل قوته من الله تعالى وايضا ليرحم الفقير واليتام
دل عليه فق تعالى لم يترك بيتا فاوي ووجدك
صنالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما البنيين
فلا تنهين اما السائل فلا تنهر واما سمي نساء
امهات وسمن لانه يحرم نكاحهن على المؤمنين
لقوله تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
فهن امهات لحرمة نكاحهن وانما لم يسمه ابا لانه

لوسماه

لوسماه ابا لكان محرم عليه ان يتزوج من نساء
امته كما يحرم علي الاب ان يتزوج بابنته وذلك
امر ليس يحرم عليه وقد قرأ شاذ او ازواجه
امهاتهم وهواب لهم لكنه ينسوخ فلا تخل قراته
سوال لم قال تعالى سبحان الذي الذي
انشري بعبد ولم يقل ينسبه فيسئل لئلا يتوهم
فيه ايضا انه ابن كما توهموا في عيسى بن مريم
سوال لم تعجب بعروجه ولم تعجب بنزوله
لان سبحان كلمة تعجب **لانه** لما عرج كان
مقصده الحق ولما نزل كان مقصده الخلق وايضا
فان عروجه اعجب من نزوله لان عروج الكفيف
الي العلوم من العجايب مع انه وان تعجب بعروجه
فقد اقسم بنزوله بقوله والجم اذا هوي ليكن
عروجه ونزوله بين تأكيد بين **سوال**
ما الفرق بين السخي والكريم والبخيل واليسيم
قلنا قال اليسا بوري الذي يجمع ولا ينفع
ولا ينفع هو اللثم والذي يجمع وينفع ولا
ينفع هو البخيل والذي يجمع ولا ينفع ولا
هو السخي والذي لا يجمع ولا ينفع ولا ينفع

فهذا هو الكرم ولهذا لا يقال له تعالى سخي ويقال
له كرم جواد لانه فعل لينفع غيره **سؤال**
اي شي خلق الله تعالى اولاً قال النيسابوري
قال بعضهم خلق الله اولاً زمردة خضراء ويقال
الوجه المحل وظ والقلم ويقال الوقت والزمان
ويقال العرش والكرسي ويقال خلق الله اولاً
العقل لانه اراد ان ينتفع بعقله غيره ويقال
خلق جواهر متفردة من الالوان والاطباع والهيئات
ثم خلق الهيئات فركبها من الالوان والاطباع
فصارت بسيطة مولفة مطبوعة ويقال خلق
الله اولاً نقطة ثم نظر اليها بالحيصة فتضاعفت
وتمايلت فصيرها الله تعالى الفا **سؤال**
لم جعل الله تعالى الاخرة غايبة عن ابصارنا قيل
قال ابو يحيى الشجري اراد الله تغيير الدنيا فلو
راوا الاخرة لعجبتم ونزكوا الدنيا ولم يعروها
وايضاً راوها لما جحدوا احد وارتفعت المنة
فقال سميت الدنيا دنيا لدنوها من الاخرة
وقيل ناء دنيا كما حكي عن عيسى بن مريم عليه
السلام انه راى طيراً حسناً عليه من كل لون ثم
نزع

الله

نزع جلده فصارت رقيق شئي فقال له من انت قال
الدنيا فان قيل لم مثلها الله بالما بقوله انما مثل
الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء الآية **فيل**
لان الماء ليس له قرار وكذلك الدنيا والاخرة هي دار
القرار وايضاً فالما قليله فيه الكفاية ويغيره مضر
كذلك الدنيا قليلا لها يكتفي وكثيرها يظني ولا يغني وترك
القليل والكثير يورث القناعة ثم الولاية ثم القرية ثم
الوصلة ثم الرقية على بساط الانابة وايضاً الماء اذا
امسكته تغير ويتن ويصير بلية فكذلك الدنيا يصير
لمن يملكها بلية وايضاً فالما يظهر الارض الطيبة التي
تنبت من الارض التي لا تنبت كذلك بالدينا يتبين
الكريم من اللئيم وايضاً الماء ياتي قطرة قطرة ويدهب
دفعة واحدة كذلك المال وايضاً الماء يستمر الارض
كذلك المال يستمر عيب الرجل وايضاً الماء ينزل
بقدر كذلك الدنيا تنزل من فوق بقدر وايضاً
الماء لا ينفي خاصية ماء السماء كذلك الدنيا لا وايضاً
الماء طغيان كذلك الدنيا وايضاً الماء يكثر بموضع
قليل وبموضع كثير كذلك الدنيا وايضاً الماء لا يدر
احد يدر المطر كذلك لا يدر احد ان يدر البرق

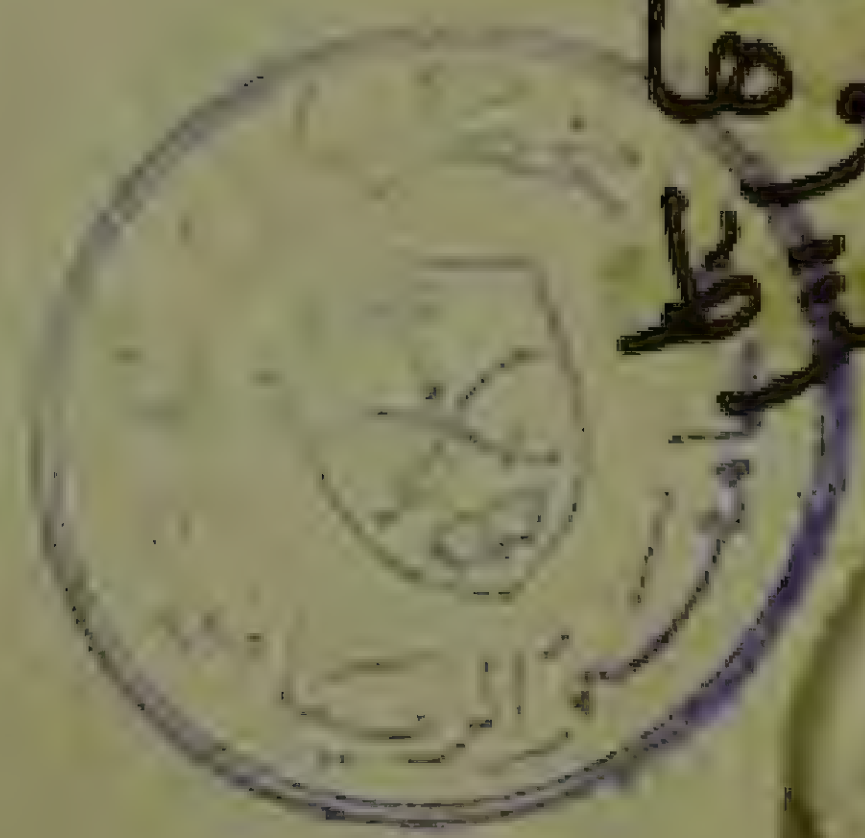
وايضا الزرع يفسد بالماء الكثير كذلك القلب يفسد
بالمال الكثير وايضا الماء كله لا يكون صافيا كذلك المال
يكون حراما وشبهه وحلالا وايضا الماء يطهر النجاسات
كذلك المال يطهر دنس الاثام قال تعالى خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وايضا المايصلح
لزاد البادية كذلك المال يصلح لزاد الآخرة **قيل**
قيل حقيقة الدنيا ما قبل الموت وقيل الدنيا ما تترك
من القاف الى القاف ان صعدت الى جبل قاف
وقيل الدنيا ما يجوز الفناء عليه قال بعضهم الدنيا
مثل ظل الشخص انه طلبته تباعد وان تركته تتابع
وقال يحيى بن معاذ الدنيا حانوت الشيطان
من سرق منها شيئا يحيى في طلبه فياخذها فان قيل
هل تكون الدار الواحدة سجنا وجنة وهما منه ان
قلنا بل كانت الجنة بستانا لادم عليه السلام
وصارت اجنا والنار بستانا لابراهيم والحر عقوبة
علي فرعون وقومه ورحمة على موسى وقومه والرج
رحمة ليعقوب وعنه ابا علي عاد وثمود والقبر روضة للمؤمن
وحفرة للكافر **قيل** ما معنى قوله صلي
الله عليه وسلم الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر
قيل

ما الدنيا
سجن للمؤمن
وجنة للكافر

قيل الدنيا سجن للمؤمن اي سجن ادم حين وقع في
الجنة وجنة الكافر اي ابليس لان مكافاة النار فيقارن
في الدنيا جنة له الى الموت وايضا المسجون يرسل كلما
بيده الى داره واهله كذلك ينبغي للمؤمن ان يفهم
ماله بين يديه وايضا حيلة المسجون ان يقتدي
بماله ليخلص من السجن كذلك المؤمن يقتدي بصدقته
من جهنم وايضا حيلة المسجون ان يتوسل بالحاجب
والوزير الى الامير فيشفعوا له كذلك حيلة المؤمن
ان يتوسل بالانبياء والاولياء ليشفعوا له وايضا المسجون
يدفع الفضة الى الامير ليخلص فالمؤمن يدفع بديه
الى الجبار ويكثر من الاستغفار في وقت الاسحار ليخلص
من سجن النار وايضا المسجون لا يطمئن قلبه الى
السجن كذلك ينبغي للمؤمن ان لا يطمئن الى الدنيا
وقد قيل سجن بها وانت محب فكيف تحب ما به سجننا
وايضا المسجون كل ساعة ينتظر رسول الملك بالفرج
فكذلك المؤمن ينتظر رسول الله وهو ملئ الموت
بالفرج وايضا المسجون لا يطمئن قلبه الى السجن
كذلك ينبغي للمؤمن ان لا يطمئن الى الدنيا ايضا
قال بلال بن سعيد لا ينبغي ان يبكي علي من حزنهم

من السجن الى البستان بل ينبغي ان ياتي علي ميت
خروج من البستان الى السجن **فان قيل** المربي
العارفون علي الميت قيل للفراف والوحشة والخوف
عليه فانه لا يرون عاقبته ولو علموا لما يكون كما قال
بلال لا تقولي والكراه بل قولي واطرياه **سوال** فان
قيل هل خلق الله الدنيا للمؤمن ام للكافر قال
النيسابوري قال بعضهم خلقها للكافر ليل قوله
تعالى وان لو استقاموا علي الطريقة لاستقيناهم ماء
عند قاي وقال خلقها كلها لقوله تعالى وارزق اهل من
الثمرات الي قوله ومن كفر فاستعه قليلا قال وعندني
انه تعالى خلقها للمؤمن والكافر طيفلي ودليله قوله
تعالى قل هي للدين امنوا في الحياة الدنيا خالصا
يوم القيامة ولكن الطيفلي اذا كان نديما يكون اكثر
الكل من الطيف مع ان المضيف اذا كان كزما يزيد
في الاحسان الي الطيفلي **فان قيل** فاذا كان
خلقها للمؤمن فلم امره بالنزهة فيها **قيل** الشكر
اذا شرب من اس الختان فانه لا يلتقطه لعلو همته
ولو انهم لكان عبيا والاوليا منعوا انفسهم من
الطعام يستعينوا علي وظائف الطاعات واسروا
بدنياهم

بدنياهم لرجاء رفع الدرجات قال صلى الله عليه
وسلم جئوا انفسكم لوليمة الفردوس والضيف اذا
كان حكما لا يبيع من الطعام لرجاء الحلوي ورجا الاكل
من ضيافة لرجاء ضيافة اخرى خيرا منها فلهذا قيل
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل الدنيا حين
عرضت عليه ليمتدي به امته ولثواب الآخرة
ان قيل لم وضع الله المكاسب في الدنيا قيل
لثلاثة اوجه الاول انه اراد ان يعر الخيرة فريضة
بشرائع الآخرة واراد ان يعر الدنيا فريضة بكسب الدنيا
لتكون الداران عامرين الثاني وضع المكاسب بين
الطاعة والمعصية ليجبك عن المعصية لئلا تقع
سريعا في المعصية وهذه رحمة من الله حتي لو
كسبت عن الطاعة فتشتغل بالرحضة فلا تقع
في المعصية الثالث ليعتبر الاوليا ويقولون ان
الدنيا فانية لا تدرك الا بالطلب فكيف الآخرة الباقية
بغير طلب قال عطية بن بشر في قوله تعالى وعلم
ادم الاسما كلها قال علمه الف حرف ثم قال **قيل** لا وادرك
ان ادرتم الدنيا فاطلوا بها هذه الحرف ولانهم يرونها
بالدين **وهو المسمى بالبر** انه راي رجلا يمشي



لناس ويعطونه فقال هذا رجل ياخذ الريح بالريح
يعني بالريح الدنيا وروي الامام احمد في المسند
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان طعم بني ادم جعل مثلاً للدنيا وان قرحه
ومالحه فانظر الي ما يصير قوله قرحه اي طيبه
بالابانير وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالنساء والفتكين
والرفعة في الدين ومن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس
له في الآخرة نصيب **سؤال** ان قيل لِمَ جعلنا آخر الامم
قيل الحكمة فيه ان كل نبي كان مقدمة العقوبة لقومه
لقوله تعالى وما كنا معذبين حتي نبعث رسولا هـ
ونبينا صلى الله عليه وسلم كان مقدمة الرحمة
لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فارادهم
تعالى ان تكون الخاتمة على الرحمة لا على العقوبة وايضا
لوقد منا لاحتجنا ان نتظر في القبور الامم الماضية
فجعلهم في انتظارنا تسريفا لنا **سؤال** ان قيل
لِمَ خلق الله تعالى بعد ان لا حاجة اليه قبيح الوجوه
احدهم لعله موضع خدمة ملائكته لقوله تعالى
ونري الملائكة حافين من حول العرش والثاني اراد
تعالى

تعالى اظهار قدرته وعظمته كما قال مقاتل السماء
والارض في عظم الكرسي كحكمة في فلاة والكرسي مع
السماء والارض في عظم العرش كحكمة في فلاة وكلها
في جنب عظمة الله كذرة في جنب الدنيا فخلقها
كذلك ليعلم الناس ان خالقه اعظم منه الثالث
خلق العرش اشارة لعباده لطريق دعوته ليهيئونه
من فوق لقوله يخافون ربهم من فوقهم الآية
الرابع خلقه لاثبات شرف محمد صلى الله عليه
وسلم وهو قوله تعالى عسي ان يبعثك ربك مقاما
محمودا وهو مقام تحت العرش والخامس لجعله
معدن كتاب الابرار لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين السادس قيل هو مراءاة هـ
الملائكة يرون فيه الادميين واهو الهم كمن يشهدوا
عليهم في القيامة السابع العرش اعلا العالم
ليس شي باعلامه ولا اظهر ولذلك حفوا الاستوا
عليه والاستوا الاستيلاء عند قوم من استولي
على اعظم المخلوقات استولي على ما دونه **سؤال**
لِمَ جعل الله الخلق في حجاب من نفسه قد نسا
لوجوه اعداء الزيادة المحبة كما قيل سرور الدنيا

علي قد رطول القربة الثاني لزيادة الحسنية الثالث
ليكون فضلا للمستند لين على غيرهم الرابع لو كشف
عنهم الحجاب حتى شاهدوه في الدنيا لا يشتغلوا بالنظر
الي جماله عن انفسهم وعما في الدنيا الا ترى ان امرأة
الغريزة اعطت النسوة كل واحدة سكنيا وانزجا
وامرتهم ان يقطعن الاترج وقالت ليوسف اخرج
عليهن فلما راينه اكرمه ودهشن من حسنه
وعين عن حواسن حتى قطعن ايديهن بالسكاكين
ولم يعرفن بالالم فاذا كان هذا حصل لهن بنظرهن
الي جمال مخلوق فما ظنك بما يحصل بالنظر الي جمال
الخالق **واعلم** ان الله تعالى ليس بمحجوب
لانه لو حجبته شي لستره وهو تعالى ليس في جهة
ولا مكان واما المحجوب انت **سوال** لم سمي الله تعالى
الرويا اليه زيادة في قوله تعالى للذين احسنوا
الحسني وزيادة والمراد احسنوا بقولهم لا اله الا
الله محمد رسول الله والحسني الجنة والزياة
النظر الي وجهه الكريم والنظر الي وجهه الكريم
الجنة وزيادة في الدنيا تكون اقل من راس المال
فيل المرام بالزيادة في الآية الزيادة على موعود
الجنة

الجنة والزياة اكثر والرضوان لديه اكبر والنظر الي
وجهه اكثر **سوال** ما الحكمة في انزال القرآن متفرقا
قلنا الوجوه احدىها تفضيلا لنبينا صلى الله
عليه وسلم اراد ان تكون الرسالة بينه وبين الله
متصلة في كل وقت ويكون لحبيب علي علم منه في
كل ساعة الثاني لو انزل مرة واحدة لم يقدر على
حفظه الا ترى الي قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه
الثالث ان فيه النسخ والمنسوخ فلو انزل
دفعه واحدة لكان النسخ والمنسوخ في دفعة
واحدة وهو لا يجوز لغوات فايده النسخ وموانع
المصلحة بحسب الازمنة المتعاقبة الرابع لو انزل
مرة واحدة لتقل عليهم استعمال ما فيه من
التكاليف كما تقل علي قوم موسى فاراد ان يكون
عليهم يسير القول تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر الخامس المراد ان يكون معجزة
للنبي صلى الله عليه وسلم في اخبار الكواين كما
ارادوا شيئا نزل جبريل عليه السلام بيانه
واخبر عما يكون فكان كما اخبره السادس وقضاء
الحواليج واجابة السائل فكما سألوا منه شيئا

نزل جبريل باجابة سؤالهم ليرتفع مرادهم وايضا
ليلا يفتطوا من حياة النبي صلى الله عليه وسلم
ويعلمون انه باق ما لم يتم القرآن السابع انزله
منفردا ليلا يستوحش النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا معنى قوله تعالى لنثبت به فؤادك ورتلناه
نزילה ويكون انزاله في كل ساعة **فان قيل**
لم انزل القرآن ليلا **قيل** لوجوه احدها
ان اكبر الكرامات تنزل بالليل وايضا الاجابات
بالليل وايضا ليكون اهيب لقلوب سامعيه
وايضا ليكون احفظ للقلوب لان القلب بالليل
افرع وايضا اهل الليل يتلذذون بالمناجاة
مالا يتلذذون بالنهار **سوال** لم صنعت
الملائكة ليلة سمعوا القرآن **فان قيل** لثلاثة اشياء
اولها لان محمدا صلى الله عليه وسلم عندهم من
اسرار الساعة والقرآن كتابه وايضا لهيبه كلامه
وايضا للوعد والوعيد الذي فيه وايضا ذكر ان
الله اذ لم تكلم بالرحمة تكلم بالفارسية واذا تكلم
بالعزة تكلم بالعربية فلما سمعوا العربية ظنوا
انه عذاب فصمتوا **سوال** لم خلق الله
الخلق

تعالى

الخلق سعيد او شقي **قيل** قال العالم ابو عمر
ان الله علم في الازل ان فلانا يعصي فجعله شقيا
وعلم ان فلانا يطيع فجعله سعيدا **وقال**
السيبوري ويقال العمل للثواب والعقاب
لا للسعادة والشقاوة قال صلى الله عليه وسلم
علامة الشقاوة جهود العين وقساوة القلب
وحب الدنيا وطول الامل وقال ذو النون المصري
علامة السعادة حب الصالحين والدمع من هم
وتلاوة القرآن وسهر الليل ومجالسة العلماء ورقة
القلب واعلم ان الناس في الاديان على اربعة اقسام
الاول سعيد بالنفس في لباس السعادة وهم
الانبياء واهل الطاعة والثاني شقي بالنفس في
لباس الشقاوة وهم الكفار والثالث شقي
بالنفس في لباس السعادة مثل برصيصا وبلغام
ابن باعورا وابليس والرابع سعيد بالنفس في
لباس الشقاوة كبلال وصهيب وسلمان قال
يحيى بن معاذ الرازي الابتلاء اربعة اشياء الشقي
والتكفير والتعريف والتفضيل والتثني يصعد
عن العصية والتكفير تكفير السيئة والتعريف

تعرفك العجز والضعف والتفصيل بالتوبة **سؤال**
لم يسهل للبلا على الاكابر الا فاضل قيل لان الله
يبغض الدنيا وامتنحى الاوليا فيها كليا عيلوا اليها
ولهي مفوضة وايضا ليكثر الاجر لهم **فان قيل**
لم يجب الله عنهم الدنيا قيل ليتفرغوا للطاعة
ولا يتفعلوا برا عنه فتجاهلهم على المعصية
فان النعمة قد تكون سببا للمعصية لقوله تعالى
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء
حتى اذا فرغوا مما اتوا احذنا هم بغتة **سؤال**
لم خلق ابليس ومن اي شيء خلق ولاي شيء عايناه
وفاديه ولم غيرت صورته عن صورة الملائكة
الي صورة الابالسة ولم طرد ولم استجيب دعاؤه
بانظاره الي يوم الدين **الجواب** قال
بعضهم انما خلقه الله لميز به الهدى ومن الحبيب
فخلق الانبياء لينقدي به الاوليا وخلق ابليس
لينقدي به الاعداء ويظهر الفرق بينهما فابليس
سمسار ودلال على النار وبضاعته الدنيا ولما
عرضها على الكافرين قيل ما عمنها قال ترك الدين
فاستروها بالدين وتركها الزهاد واعرضوا

عنها

عنها والراغبون لم يجدوا من قلوبهم ترك الدنيا
ولا الدنيا فقالوا له اعطنا ذواقة حتى ننظر ما هي
فقال ابليس اعطوني رهنا فاعطوه سمعهم
وابصارهم واعطاهم الذواقة فلم يبصروا
ولم يسمعوا عيها فلذلك قيل جيبك للشيء يعني
ويهي **قال** النيسابوري ويقال خلقه
ليكون المومنون في كنف رعاية المولي وحفظه
لانه لو لا الذيب لم يكن للمفهم راعي وكلب يستعبد
وجر في ذلك لو لم يكن ابليس لما كان للمرسل
رعاية ولا للعقل فائدة **وقال** اراد الله تعالى
ان يظهر كرامته على المومنين كما قيل عن علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال لو لم يكن
ابليس وذريته لما هاج من القلب ريح المودة
ولا بخار الطاعة ولا نور المعرفة فخلق له نبيج بسببه
هذه الارياح **قال** السبكي **الوقوع**
لو لا اشتعال النار فما جاورت ما كان يعرف عن طيب العود
ويقال لو ان احدا يدخل مدينة بوقر مسك
واحتاجوا الي كناس فما يعني عن الناس المسك
اقلا احتاجوا لكناس فادخل الكناس اليهم

أكثر نفعاً من صاحب المسك وكذلك القلب طيب
والنفس متنى فخلق إبليس كناساً ليرفع النتن
وتجمله الذنوب وإما خلقه فقال بعضهم خلقه
من الظلمة والخبث وطبع ماله على العداوة ولذلك
فيل الأشياء ترجع إلى الأصول ويقال خلقه من
اللجنة فلذلك أكرم للعنه لتو له تعالى كما به أكرم
تعودون ويقال خلقه من النار كما قال خلقتني
من نار واصل النار من الاحتراق فلذلك أورثه
الغراق من الخلاق وأما معاداته **لنا** فقال
بعضهم لأن طبعه على العداوة كطبع العقرب
على الدغ والذئب ويقال معاداته لأجل الجهل
والعجز عن بيان الأسماء التي علمها الله تعالى لأدم
فلذلك قيل من جهل شيئاً عاداه ويقال عداوته
للحسد ويقال عداوته لنا بسبب أذاهنا بسببه
بسببنا وإنا امرنا بمعاداته لأنه فعل بآبينا ما فعل
والرجل يعادي عداً وإبیه وإيضاً لأجل التكبر ومن
تكبر وضعه الله وإبغضه ومن تواضع وضعه الله
وأحببه الناس ويقال لأنه حسود والناس
يبغضون الحسود والكجور والحقود ويقال لأنه
غير وافي

17
غير وافي فمن أطاعه لم ينفعه ومن عصاه لم يضره
الآن ترى إلى برصيصا كيف خذله وغره ويقال
إنما امرنا بعهده أوتيه لأنه عداؤه وحذر الأعمال
الحب في الله والبغض في الله وإنا غيره عن صورة
الملائكة ليعلم الخلق أنه لا يصل إليه أحد بالعبادة
بل بالعناية فلذلك قيل ليس الأمر بالبكا ولا بالطلب
ولا بالدعاء ولا بالسب بل هو علم سابق وقول
صديق ويقال حتى لا يامن أحد من حوز العاقبة
لأن الأعمال بالخيرات يتم ويقال لأن الله تعالى نظر
فيه بالهيئة فتغير عن حاله كما نظر إلى الطور فجعله
دكا وإلى الجوف نصار فضاً وإلى الجوهر فغاب وصار
ماء وإلى القفر فأنشق وأما طرده لعجه ونظم إلى
نفسه فقال أنا خير منه ويقال خذله وطرده
ترهيباً للملائكة كي يحدروا ما لا يرضي الله عنه
ويقال طرده للخلاف مع الملائكة والخلاف مشوم
والوفاء بركة **وقال** النيسابوري واختلفوا
في سبب كفره فقال بعضهم كفره بقوله أنا خير منه
أذ معناه لست بحكيم أذ تأمر الأفتل بالسجود
للمفضول ويقال كفره إياؤه ويقال ترك السجدة

ويقال مخالفة للملائكة وقال محمد بن صابر كفر
في ضمير قوله انا خير منه اذ معناه يستند علي
اختيار ادم ويظهر لك ذلك انني وقال الكرايشي
كفر ابليس لانه قاس في معرض النص فقال
خلقتني من نار وخلقته من طين والنار تاكل
الطين فهي اسرف من الطين قال العلماء
واخطا في هذا القياس من ثلاثة اوجه الاول
انه قاس في معرض النص الثاني ان الطين ينبت
الاقوات وينتج منه المساكن وعيورها والنار من
شأها الاحراق والطين والافساد والثالث
ان الطين من طبعه الرزاق والثقل والنار من شأها
الخفة والطين فهي لا تتساوي الطين فالطين خير
منها وقال بعضهم كفر ابليس لانه استنقض ادم
عليه السلام وهو نبي ومن استنقض نبيا كفر قال
النيسابوري وانما اتخذه الله عدوا لثمره واباؤه
مع الله مواجهة وفي الخبر ان الله تعالى يخرج كل
ماية الف سنة من النار ويخرج ادم من الجنة
ويامر بالسجود له فيأتي ثم يرده الله تعالى الى النار
وكذلك ابد الابدين ويقال ابغضه الله لانه دامي

الشر

الشر والله يبغض من يعز عباده ولذلك قيل
خير الناس من ينفع الناس ويقال خير الناس
انفعهم للناس وشر الناس اضرهم للناس قال
النيسابوري قال بعضهم وانما استجاب دعاءه
بانظاره مكافاة له بعبادته التي مضت ليعلم
انه لا يمنع اجر المحسنين ويقال اراد ان لا يخطئ
المؤمن بالمعصية من اجابة الله عما كانه قال اجت
دعوة ابليس مع بغضي اياه افلا حيب دعوتك
مع حبي اياك ويقال ان ابليس قال بارب ان عبادك
يزعمون انهم يبغضوني وهم يطيعوني ويزعمون
انهم يحبوك وهم يعصوك فقال الله تعالى قد وهبت
عصيانهم لمحبتهم اياي وهبت طاعتهم لك لبغضهم
اياك **واما الحكمة** في الخلاص منه فقال بعضهم
الاغتصام بالمولى والاستعانة به لقوله تعالى ان
الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا
وايضا **الحكمة** ان تدع ماله حتى يدع ما كلفه
دينه يدع لك دينك **قيل** دخل قوم على الحسن
فسكرو الشيطان اليه فقال قد خرج من عندي الساعة
وسكي منكم وقال قل لهم يتركوا لي ديني حتى اترك

لهم دينهم قال — النيسابوري وأما الحكمة
في تسليطه علينا فقال بعضهم كمثل الفرائش يريد
أن يطفئ نور السراج فيحرق نفسه فكذا كان يوسوس
الشيطان فيحرق بنور الغير وهو نور الإيمان
ثم يصير ممنوعا عن القلب كما يصير ممنوعا عن السماء
وأما يوسوس الشيطان في الصدور وحافظ
القلب هو الله تعالى والحافظ إذا كان متنبها
لا يفتقد السارق أن يبدد خزانته مع أن رجلا
شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسوسة
الشيطان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
أن السارق لا يدخل بيتا ليس فيه شيء فذلك من
محض الإيمان **وقال** إبراهيم النخعي عن الوسوسة
فقال كل صلاة لا وسوسة فيها فأنزلنا قبل ذلك
اليهود والنصارى لا وسوسة لهم وقال علي رضي
الله تعالى عنه الفرق بين صلاتنا وصلاة أهل
الكتاب وسوسة الشيطان لأنه فرغ من عمل
الكفار لأنهم وافقوه والمؤمن مخالفه والمخاربة
تكون مع المخالفة وقال — النبي صلى الله عليه
وسلم إن الشيطان يوسوس لكم ما لو تكلمتم به
كفرتم

كفرتم فعليكم بقاء قل هو الله **سؤال**
لم لعن إبليس بالذنب ولم يلعن آدم بالذنب
الجواب قال أبو محمد المروزي لأن آدم ندم على
ذنبه ولم يندم نفسه ولم يصتر على الذنب ولم يره الله
أهلا لذلك وبكى عليه مائتي سنة وشقى إبليس
لأنه أذنب وأصر ولم يندم ولم يلم نفسه وراه الله
أهلا لذلك ولم يبك عليه نقله النيسابوري
سؤال أليس لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
منعت الشياطين من السما فهل منع إبليس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قلنا **الله** جعل أكثر
الأمور كذا لك يمنع بها ولا يمنع عنها إلا نزي أن
بالليل يمنع النهار والنهار يمنع بالليل ولا يمنع عنهما
النور والظلمة وكذلك أحيى الموتى لعيسى عليه
السلام ولم يمنع عنه الموت وأيضا لما منع الشياطين
من السما فلما أعظم لا يقدرون على محبة صلى الله
عليه وسلم فنسلطهم عليهم ثم عصمهم منهم ليظهر
أن ليس بأيد يهيم شيء حتى أسلم شيطانه على يديه
واحدة مرة وجعل يداه في عنقه حتى استعاض
منه قال — النيسابوري وأيضا أراد الله أن
يظهر خلقه أن غيره معيوب وغير معصوم ولا

طاهر الا الله تعالى ووقع لرسول الله السهو خمس
 مرات الاول السهو في عدد الركعات صلي الظهر ركعتين
 ثم سلم فقال له ابو بكر صليت ركعتين فقام و اضاف
 اليهما ركعتين والثاني سهي في الوقت الذي قال فيه
 لبلال احرسنا فناموا كلهم وما ايقظهم الا حر الشمس
 والثالث سهي في المطرة حين قال يا مقلب
 القلوب والابصار والربيع في السلاوة حيث قال تلك
 الفرايق العلاء والخامس في صلاة العصر يوم
 الخندق حين قال تسفلونا عن صلاة العصر ملا الله
 قبورهم نارا ويقال سهي ايضا في الاستسنا في سؤال
 اليهود عن الروح فانزل الله تعالى ولا تقولن لشي
 اتي فاعل ذلك عند الا ان يشاء الله **سؤال** ما الحكمة
 في اهمال الله تعالى المعصاة **جواب** ليري العباد
 ان العفو والاحسان احب اليه من الاخذ والانتقام
 وليعلموا غاية بره وتشفقته وكرمه **سؤال**
 لم ادعي ابليس الربوبية فلعم ولم يلعن فرعون
 وغيره ممن ادعي الربوبية **جواب** لان نية ابليس
 اشرك من نية هؤلاء ولا نعم ادعوا الربوبية بوسوسته
 وايضا اولئك ما واجهوا الرسول الا بالابا وهو واجه الرب

كان الاولى في التعبير ان يقول
 لم يلعن ابليس حين ادعي
 الربوبية الخ

بذلك

بذلك واولئك تضرعوا عند الناس وامنوا واعترفوا
 بذنوبهم وهو لم يؤمن ولم يتضرع وايضا هو اول من
 سن الكفر ووزرهم رجع اليه وسال رجل مجوسي
 ابا عبد الله مسالة وقال قد سالت العلماء عنها فلم
 يجيبوني فان اجبتني انت عنها اسلمت فقال وما هي
 فقال هل الارزاق مقسومة ام لا قال نعم قال فقسّم
 الله الكل والعمل قال ايضا انه مقسوم فاسلم وسال
 مجوسي ابا محمد الشجري هل يعلم الله الجنة نهاية
 وطن انه يجيبه بلا او نعم قال نعم يعلم نهايتها الا يعلم
 من خلق فتغير السائل ونهت **سؤال** لم اهلك الله
 اعداء سائر الانبياء ابقي عدو ادم وهو ابليس قيل
 لم يكن عدو ادم فحسب انما كان عدو الله فابقاه الي
 اخيه وهو ايضا فان الفراشة لم يدعوا بالبقا لانفسهم
 ودعا ابليس بذلك وايضا لابقاه امتحانا للخلق فقد
 قال صلي الله عليه وسلم لو اراد الله ان لا يعصي ما خلق
 ابليس وايضا لابقاه من جهة عقوبة الكافرين ورحمة
 المؤمنين ليضع ذنوب المؤمنين عليه ويغفر لهم
 برحمته وايضا اراد الله به شرا فاممله حتي يزاد
 ايمته **سؤال** لم ابقي الله تعالى ابليس لعنه الله

واما ت محمد اصلي الله عليه وسلم **قال** لان الله ينزل
خير من ابليس والافرة خير من محمد صلي الله عليه وسلم
وما عنده الله خير للابرار وايضا فان الله خليفة محمد
صلي الله عليه وسلم في امته ولو امات ابليس لم يحتاج
امته الي خليفة وايضا فان ابليس دعا فقال انظري
فاجيبت دعوته ودعا الرسول فقال الرفيق الاعلى
فاجيب **سوال** ما الحكمة في القبر قال بعضهم ستر
للمؤمن واحواله لان ساير الاديان لا يدفنون موتاهم
فيكون فيه كشف موتاهم وايضا يكون سجن للكافر
وجسنا للمؤمن فقه قال صلي الله عليه وسلم القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار **سوال**
ما الحكمة في سوال منكر ونكير قبل الحكمة ان ابراهيم
عليه السلام قال رب اربي كيف يحيي الموتي عيانا فاره
الله ليزداد يقينا كذلك يحيي المؤمنين في القبر ليزدادوا
يقينا بالاحياء وايضا اراد ان يبسط العبد مع الرب
حتى اذا ساله في القيامة لا يخاف كما انه امر موسى
بالقا العصي فصارت حية فقال خذها ولا تخف كي
لا يخاف عند مناظرته لفرعون من العج **سوال**
ما الحكمة في عذاب القبر قيل تخويف للمؤمن حتى يتقو
بالله فيه

ما الحكمة في عذاب القبر

بلغ مقابلة

بالله منه وايضا جعله الله تطهير للمؤمن لان الله
تعالى قد م للمؤمن خمسة انهار تغسله اولها نهر
الاستغفار والصلاة على الميت والثاني نهر الصدقة
عن الميت والثالث نهر القبر والرابع نهر القيامة
والخامس نهر النار ليطهر بها المؤمن وايضا فالماء
النجس اذا تنقيته للارض ثم تشرب به صار طاهرا
يمرره على التراب كذلك المؤمن يموت ثم يقبر فيخرج
بالتراب ليصير طاهرا يمرره على التراب **قال**
النبينا بوري ومنه يؤخذ النصريح بان الماء النجس
اذا شربته الارض يكون باطن الارض طاهرا لانه
طهر يمرره على التراب فالتراب يلتقط ما في الماء
من النجاسة ويدل عليه انه لو سقي الزرع او الشجر
ماء نجسا لم يكره اكل الزرع لانه حينئذ لم يشرب الماء
طاهرا من باطن الارض انتق **سوال** ما الحكمة
في ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا
واجساد الشهداء **قال** لما سبق من ان التراب
يمر على جسد الانسان فيطهره والانبيا لا ذنوب
عليهم فلم يحتاجوا الي تطهير اجسادهم بالتراب
وكذلك الشهداء ولهذا لم يجز الشهيدي الي الصلاة

عليه لانه مغفور له **سؤال** ما الحكمة في ادخال
المؤمنين النار **قيل** ليعرفوا قدر الجنة ومقدار
مادفع الله عنهم من عظيم النعمة لان تعظيم النعمة
واجب في الحكمة **وقيل** ليكون المؤمنون دليلًا
للكافرين كما ان جبريل كان دليلًا للفرعون في البحر لان
عباد الصنم يوم القيامة يومرون بدعوتهم النار
مع اصنامهم فيابون فيقول الله تعالى للمؤمنين
ادخلوا فيقولون لبيك وسعديك اذ امرتنا فذلك
قوله تعالى والذين امنوا بشد حب الله وحبنيذ يشين
للخلق ان يروه في النار للعارفين اكثر من يره في الجنة
للمطهرين **وقيل** اراد الله تعالى ان يطيب
النار كما طيب بطن الحوت بالقاء يونس عليه السلام
لان النار خشكت الي ربها فقالت يا رب ما عصيتك
فطافم جعلتني ماوي المتكبرين والحيارين فقال
اريك اولاد الانبياء والمطهرين **وقيل** ليري المؤمنون
عيان ما اخبرهم به من نجات ابراهيم من نار عمود
فقال لنار ابراهيم يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
وقال للمؤمنين ورد دعوتها وهي خامدة **وقيل**
ليري الكفر جوده عرضة للمؤمنين لان الجوهر
الاصلي

الاصلي لا يتحول فيه النار ولا تنفسه فكذلك المؤمن
وقيل ليظهر للخلق انه صانع النور والظلمة
لانه المنجي من الظلمة والموقع فيها **وقيل**
ليري الخلق كمال قدرته فرقة يستغيثون من النار
وفرقة تستغيث النار منهم وهذا كما جعل الماء
رحمة علي موسى وعقوبة علي فرعون وقوته كذلك
النار رحمة للمؤمنين ونقمة للكافرين **وقيل**
لان الله تعالى وعد النار ان يلاها وهي لا تملي
بالكفر فنقول هل من مزيد فيورد المؤمنين فيها
ثم تلي وتقول قط **سؤال** هل يجوز ان يشمت
ابليس با دخال المؤمنين النار **قال** اليسابوري
ان الله يدخل المؤمنين النار علي حالة لا يعرفها
ابليس ولا غيره من الكفار وذلك لان النار مظلمة
ستوها فاذا اراد الله ان يخرجهم منها يصير لها نورا
يتراء منه فيقولون ما اعني عنكم توحيدكم وانتم
مصنا في النار فيخرجهم منها فذلك قوله رب ابددني
كفر والوكافر المسلمين وايضا فان ابليس وغيره
مشغول بعذاب النار فلا يتفرغ للشتمات وايضا
يدخل المؤمن النار وعلي مقدته الانبياء وعلي ساقته

المطيعون وهو فيما بين ذلك مستور لا يقف على
حاله احد فان قيل لِمَ لا حرم النار على المؤمنين
كما حرم الجنة على الكافرين قيل لان التاديب
في الحكمة واجب فان قيل ما الذي يوجب
تاديب العذاب والثواب قال بعضهم
النيات وقال الحسن اخلا اهل الجنة واهل النار
النيات ومعنى قوله والله اعلم ان المؤمنين لما كانت
نيته في الدنيا ان يعبد الله ابتداء ما عاش حلالا
في الجنة ولما كانت نية الكافر عبادة الصنم ابتداء
ما عاش حلالا في جهنم ابتداء اعاد الله مناه و قيل
لان الايمان غاية الحسن فاوجب غاية الثواب
والكفر غاية الفجح فاوجب غاية العقاب **سؤال**
لم خلق الله النار سبع دركات والجنة ثمانية درجات
قال النيسابوري لان الجنة فضل والنار عدل
والفضل ينبغي ان يكون اكثر من العدل وايضا
ليس في النار الا الجن والزيادة في العذاب جور
وفي الجنة زيادة على الجن والزيادة في الثواب كرم
وايضامه ارجح الخبر ثمانية ومه ارجح الشريعة وان
الجنة دار الصيانة فبذلك جاءت ثمانية ويقال
لان الاذان

لان الاذان سبع كلمات والاقامة ثمانية فمن اذنت
واقام غلقت عنه ابواب النيران وفتحت له ابواب
الجنة **سؤال** الخوف افضل ام الرجاء قال
بعضهم هما سوا لا يفضل احد هما على الآخر ويقال مادام
الرجل محتجا بالخوف افضل ومادام مريضا بالرجاء
افضل ويقال الخوف للعاصي افضل والرجاء
للمطيع افضل ويقال الخوف قبل الذنب افضل
والرجاء بعد الذنب افضل ويقال الرجاء افضل لاربعة
اشياء احدها الرجاء الي فضله والخوف من عدله
والفضل اكثر من العدل والثاني الرجاء الي الوعد
والوعد من بحر الرحمة والخوف من الوعيد والوعيد
من بحر الغضب ورحمة سبقت غضبه الثالث
الرجاء بالطاعة والخوف من المعصية ومن الطاعة
ما فعلوا على المعاصي كالترحم الرابع الرجاء بالرحمة
والخوف من الذنوب والذنوب ذات نهاية والرحمة
لا نهاية لها ويقال الخوف افضل منه لانه وعد
بالخوف جنتين ولم يعد بالرجاء الاجنة واحدة وايضا
الخوف يمنع من الذنوب وترك الذنوب افضل
من فعل الخيرات ويقال من عبد الله بالخوف

فمن تحي ومن عبده الله بالحسب فهو زك يق ومن
عبده الله بالثلاثة فهو مستقيم **سؤال** لم قال الله
تعالى لا تقتنطوا من رحمة الله **قيل** لأنه ليس
تعظم عليه المغفرة لأنه يغفر في بحر كرمه ذنوب عباده
وأيضا فإنه قال لا تقتنطوا فإن بين أيديكم أربعة
أشياء الشهادة والرحمة والشفاعة والمغفرة قال
البيضاوري ويقال لا تقتنطوا لأن الخلق سبعة
ثلاثة منهم لا نصيب لهم من الرحمة الكفار والمنافقين
وأهل البدع وثلاثة لهم في الرحمة نصيب الملائكة
والمطيعون والتائبون تنبغي العصاة فهل الرحمة
الالههم وأيضا قال واني لعفار لمن تاب بأربعة
شرائط ثم ردها إلى اثنين لقوله تعالى اتقوا
الله وقولوا قولا سديا ثم ردها إلى اللمسات
فقال تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا إليه ثم
ردها إلى الرجا بقوله لا تقتنطوا من رحمة
الله **سؤال** أي آية في القرآن أن رحمة الله
قوله فهل يهلك إلا القوم الفاسقون وقيل أن
العذاب على من كذب وتوفي وقيل لا تقتنطوا
من رحمة الله أن الله يغفر الذنوب جميعا وقيل
قوله

قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
سيئاتكم وقيل قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته
وقيل اليوم اكملت لكم دينكم وقيل يريد الله ليظهركم
وقيل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا بهم بظلم وقيل
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وقيل
وليسوف يعطيك ربك فترضى **سؤال** أي آية
في كتاب الله أخوف قيل قوله تعالى ويذكركم الله
نفسه وقيل يستغفر لكم ايها الثقلان وقيل
فان تذهبون وقيل من يعمل سواء يجزيه وقيل
افحسبتم اما خلقناكم عبثا وقيل ام حسب الذين
الذين اجترعوا السيئات **سؤال** لم قدر الله
الذنوب على العباد قيل لئلا يجبروا بانفسهم
وايضا ليظهر طهارته وايضا ليرغم ابيليس لان
الصيد اذا اصطاد وذهب من الشبهة فاصطاده
كان غفلا ثم من لم يصدده وايضا ليرغم صلاب
الله عليه وحلمه بشفاعته وايضا قال يحيى بن
معاذ ابتلاهم بالذنوب ليعرفهم فافتهم اليه
ثم نجاهم ليعرفهم كرامته عليهم **سؤال** لم اعطى
الله الجنة في مقابلة الاعمال واعطى النار في وجهه

والحق ان اخوف آية في القرآن
كما ورد عن علي رضي الله عنه
قوله تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره

الكثير زيادة ولم يجعله ثواب العمل فقال الله
احسنوا الحسني وزيادة الحسني الجنة والنظر
الي وجهه الكريم زيادة قيل لان هذه الزيادة عظيمة
ليس من الاعمال شي يكون في مقابلتها لادبها افضل
من الجنة **سؤال** لم من الله على المؤمنين وبناتها
عن المن قيل لان العبد اذا امتد داخله البر لا يري
كبريائه على من من عليه والله تعالى اذا امتد يرب
نعمته على عبده ويظهرها وفي اظهار النعمة شرف
للعبد وايضا الله تعالى يعطي ملكه والعبد لا ملك
له حقيقة **سؤال** لم جعل الله الكفار اكثر من
المؤمنين قال ليرهم انه مستغن عن طاعة الله
كلم لان اعداءه اكثر من اوليائه وايضا ليظهر عز
المؤمنين فيما بين ذلك لان الاشياء تعرف باضدادها
والشيء اذا قل وجوده عز وايضا خلقهم كذلك
ليحفظهم من اعدائهم ليرهم قدرته وانه يحفظ
الحبيب من الاعداء الكثيرة وكيف لك حفظ النبي
صلي الله عليه وسلم وايضا ليبين ان النصر من
عنده وان القليل يغلِب الكثير بعونه وعنايته
سؤال هل اخلقنا في الجنة ابتداء قيل
لثلاثة

لثلاثة اشياء احدها تنظيم النعمة واجب فلو
لم يخلق الدنيا قبلها ما عرفوا قدرها ويكونوا فيها
على الجزاء لا على الابتداء لما منوا الزوال وليكون
لهم عز التجار لا ذل السؤال **سؤال** نار جهنم
خير ام شر **الجواب** قال ابو جعفر الخامس
في شرح اسماء الله الحسني ليس هو خير ولا شر
بل هو عندنا بحر حكمة **سؤال** ما الحكمة في خلق
الله النار قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الخلق على
هيئة ورحمة لان النبي صلى الله عليه وسلم خلق
السوط حيث يراه اهل البيت ليلا يتركوا الادب
وروي ان الله تعالى قال لموسي ما خلقت النار
تجلا مني ولكي اكره ان اجمع بين اعدائي واوليائي
في دار واحدة وايضا خلق النار حتي اذا اجوا منها
عرفوا قدر الجنة لان من لم يقاس البلاء لم يعرف
قدر العافية وايضا خلق النار لغلبة الشفقة
وموالاة كرهل يضيف الناس ويقول من جاء الي
الكرمته ومن لم يجي ليس عليه شيء ويقول
مضيف اخر من جاء الي اكرمته ومن لم يجي ضربه
وحبسته ليبين غاية كرمه وهو اكل وائم من

الكرم الاول والله تعالى دعا الخلق الى دعوته والله
يدعوا ثم دفع السيف الي محمد صلى الله عليه وسلم
وقال من لم يحب صيافتي فاقبله **سؤال**
ما الحكمة في خلق الله السما بغير عمد وما الحكمة
في خلقها قبل الارض **قال النيسابوري** خلقها
قبل الارض ليعلم ان فعله خلاف افعال الخلق لانه
خلق اول السقف ثم الاساس ورفعها على غير
عمد ليدل على قدرته وجعل لها سبعة ابواب
باب المطر وباب الرزق وباب التدبير وباب
تنزل منه الملائكة والروح وباب تنزل منه الملائكة
بالبشارة كما قال تعالى تنزل عليهم الملائكة وباب
صعود الاعمال وباب الرحمة فان قيل
لم جعلها خضراء ومن اي شيء خضرتها قيل
انما جعلها خضراء لتكون اوقف للبصر لان الاطباء
يامرون بادماء النظر الى الخضرة ليكون قوة
للبصر **قال الغزالي** وفي النظر الى السماء عشر
فوائد انه يفرق الهم ويذهب السواد ويقوي
البصر ويذهب الغشاظير وعندك من الاشياء
بقدر ما في بيتك من السماء واما خضرتها فتقبل
من جبل

من جبل قاف لانه من زمردة خضراء وهو خلف
مغيب الشمس بسنة وخضرة السماء منه وقيل
خضرتها من الصخرة التي تحت الارض السفلى تحت
النون وهي المشار اليها بقوله تعالى اذ بان لك مثقال
حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في
الارض يا خذ بها الله وجعل الله تعالى الشمس طباخا
للثمار والفاكهة وكوا الشمس ما نبت زرع ولا خرجت
فاكهة وجعلها تطبخ من فوق والناس يطبخون بالنار
من تحت وجعل القمر صباغ السائر انواع الفاكهة
وجعل الله في الشمس خواص جعلها تدبل الورد وتجفف
القصب والورق وتجعد الملح وترطب بدن الانسان
اذا نام في الشمس وتجعل المحار او البطيخ الحار
باردا وتبيض الثياب وتبهر وجوه القصارين فهذا
من لطيف صنعه وجعل في القمر خواص يصفر لون
من قام فيه وثقل راسه ويسوس العظام وينقطع
ثياب الكنان **قال النيسابوري** وجعل الله
الشمس مثل الارض اثني عشر مرة وقيل مائة وستين
مرة وجعل مسيرها من السنة الى السنة فتجتمع
في السنة الى المنزلة التي ابتداءت منه السير فتكون

في الشتاء أسفل البروج وفي الصيف في أعلا البروج
ولا يجتمع مع القمر في سلطانه ليلا يعطل كل واحد
منهما صاحبه فان قيل **ما سبب كسوف**
الشمس وذهاب منورها قيل **لما اراد الله**
تعالى ان يخوف العباد حبس عنهم منور الشمس
ليرجعوا الى الطاعة لان هذه النعمة اذا حست
لم ينبت زرع ولم ينجب ثم وقيل **لما اراد**
الحديث ان الله تعالى ما تجلي لشيء الا خضع وقد
تجلى للجبل فجعله دكا فاذا تجلى للشمس ذهب
منورها وقيل **سبب الكسوف** ان الملائكة
تجر الشمس وهي تسير بسير الملائكة لارهاجماد
لاحيوان قال الشعبي وفي السماجر اذا وقعت
فيه الشمس او بعضا اشتترضوها بالماء والله
اعلم وامام يقول المبحون واهل الهيئة من ان
الشمس اذا حازت في سيرها القمر حال القمر بينا
وبين منورها فبنا طلا الاصل له ولا دليل عليه **سؤال**
ان قيل ما هذا السواد الذي في القمر قيل **سأل** ابن
الكتوا عليا رضي الله عنه عن ذلك فقال انه اثر سم
جناح جبريل عليه السلام وذلك ان الله تعالى خلق

نور

نور القمر سبعين جزءا وكذا لك نور الشمس ثم امر
جبريل نفسه بجناحه فحاض من القمر تسعة وتسعين
جزءا فحولها الى الشمس واذهب عنه الصور وايضا
فيه النور فذلك قوله تعالى فمحونا اية الليل وجعلنا
اية النهار مبصرة وانت اذا نظرت الى السواد الذي
في القمر فانه حور وخالها الجيم وثاينها الميم وثالثها
اليا ولا م الا اخر الكل مكتوب عليه جملا وقد شاهدت
ذلك وقرأته مرارا فسبحان من خلقه جملا **سؤال**
الشمس اذا غربت اين تذهب **قال** الطرطوشي
في شرح الرسالة اختلف في ذلك فقيل بيتلغها
حوت وقيل تغرب في عين حماة كما قال تعالى
والحمية بالهزة ذات حماء وطين وقُرئت حامية
بغير هزاي طارئة ساخنة **قال** الطرطوشي
وقيل انها تطلع من سماء الى سماء حتى تسجد تحت
العرش وتقول يا رب ان قوما يعصونك فيقول
الله تعالى لها ارجعي من حيث جيئت فتنزل من
سماء الى سماء حتى تطلع من المشرق وقال امام
الحرمين وغيره لا خلاف ان الشمس تغرب عند قوم
وتطلع عند آخرين والليل يطول عند قوم ويقصر

عند آخرين وعند خط الاستوا يكون الليل والنهار
مستويين ابدًا أو سئل الشيخ أبو حامد عن بلاد
تبلغ كيف يصلون فانه ذكر ان الشمس لا تغرب
عندهم الا مقدار ما بين المغرب والعشاء ثم تطلع فقال
يعتبر صومهم وصلاتهم باقرب البلاد اليهم والاحسن
وبه قال بعض الشيعة انهم يقدرون ذلك ويعتبرون
الليل والنهار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في
يوم الدجال انه كسنة وشهر اشد رواله حيث
سأله الصبيابة عن الصوم والصلاة فيه وبلغار
بضم الباء الموحدة واسكان اللام وبالعين المعجمة
وبالدال المهملة في اخافضي بلاد الترك ذكر لي
بعضهم عن قن اخبره ان الشمس اذا غربت عندهم
من هاهنا طلع الفجر وصار يمضي قليلا ثم تطلع
الشمس عندهم وبهذا الجواب المذكور يحصل
الجواب عن تردد ابداه القرا في قوم لا تغيب الشمس
عندهم الا مقدار الصلاة فلا يشتغلون بصلاة
المغرب أو يشتغلون بالاكل حتى يقربوا على الصوم
لغيره اذا كان رمضان فاذا علمت من هذه القاعة
ان الليل يقصر عند قوم ويطول عند آخرين ظهر
لك وجه

لك وجه الجمع بين الروايات الواردة عنه عليه
الصلاة والسلام في قوله يقول رينا كل ليلة حين يذهب
ثلث الليل وفي رواية حين يذهب نصف الليل
ويقول هل من تائب فانوب عليه هل من مستغفر
فاغفر له من يقرب غير عديم ولا ظلوم الحديث
وقد اجاب بعض العلماء بهذا الجواب وهو ان
نزول الملك بالنسبة يكون دائما نصف الليل قال ونصف
الليل يكون نصفاً عند قوم وثلثاً عند اخرين
فلاننا في بين الروايتين قال والمعنى فيه ان
الشمس اذا انتصف الليل احدثت في العالم حركة
بطبعها وحواريتها فلا يبقى حيوان نائم الا وتحرك
لانها حينئذ تقرب من الارض فاذا تحرك استيقظ
في الغالب فاذا استيقظا تلقاه المناادي ونشطه
الى القيام الى الطاعة فيقول هل من مستغفر هل
من تائب هل من طالب حاجة وهذا اسرار
عونية ومعاني لطيفة فسبحان من هذا اعطاه
وجل من هذا اقضاه **سؤال** ما الحكمة في ان
الشمس والقمر يوم القيامة يطس نورهما ويلقيان
في جهنم قبل ان يظهر لبعده الشمس والقمر انما هـ

ليس الهين لاهما لو كانا الهين لدفعنا عن انفسهما
ولما ذهب منورها وهذا هو حصول السر في ذهاب
صورتها في الدنيا بالخسوف وانما القيامة في جهنم
يوم القيامة ليكون حسرة على من يعبد الشمس
والقمر ولانه ينادي يوم القيامة من كان يعبد شيئا
فليتبعه فيتعوهما في جهنم **سؤال** اليس افضل
ام النهار قال **النيسابوري** الليل افضل لوجوه
احدها ان الليل راحة والراحة من الجنة والنهار
تعب والتعب من النار وايضا الليل حظ الفراش
والنهار حظ اللباس ولان الله سمي ليلة خيرا من
النهار وليس في الايام مثلهما **وقال** النهار
افضل لانه نور وايضا لا يكون في الجنة ليل وايضا النار
للمعاد والمعاش فان قيل ما الليل والنهار
فيلهما يخرجان من كفي ملك في احدى يديه نور
وفي الاخرى ظلمة فيقال الظلمة دائمة والنهار عجي
وبذهب قاله النيسابوري ومنه يعلم ان نور النور
ليس من نور الشمس **سؤال** ما الحكمة في خلق
الجبال وهل يحتاج الرب الي وقد يتدبه الارض
فلما لا يل الخلق يحتاج الي سكن الارض
فوتدها

فوتدها بالجبال وفي الجبال حصائص احدها انها
تجر البرودة الي انفسها وكذلك المياه والتلوج
ثم تدفعه الي الخلق بالمقادير وفيها ادوية
ومنافع الخلق ومنها يستخرج الذهب والحديد
والخاس والعنبر والرصاص والآنك والصور
والجواهر الزجاج والمياه والنبات والاشجار وهي
خزائن الله وحصنه دليلا على قدرته وهي بمن
الموجودات والسبع ليل ومنها يستخرج اثمار الرجا
والكحل والحجارة للابنية وغير ذلك وذكر انه ان
في الجبال التنعيم والخوف والخشية ووجد
الانبياء عليا لطايف مثل ادم ونوح وابراهيم
وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم **سؤال**
هل اقسم الله تعالى بشجرة طوبى وسكرة المنتهي
في القران قيل نعم قال ابن عباس في تفسير
طسم ط شجرة طوبى من بيد رة المنتهي محمد
صلى الله عليه وسلم فاجاب **سؤال** قال النيسابوري
اقسام النار خمسة نار الشجر الذي جعل لكم من الشجر
الاخضر نار الا من نار الجوف الموريات قد حارها ونار الحد وقوله
من الصواعق عذرا الموت ونار الغير انتم النار

التي نورون و نار الحشر وانتقوا النار التي اعدت
للكافرين جعل بعضها فوق العباد وبعضها تحتم
وبعضها عيانا وبعضها مخبوا عنهم يستدل بالشاهد
على الغائب وفي الحديث نار كرم هذه جزر
من سبعين جزرا من نار جهنم وضربت في البحر
مرفقي اي غمست فيه غمستين حتى صارت هكذا
قال النيسابوري لو اخرج رجل من جهنم وطرح
في نار الدنيا لنام فيها عمدا لا يستيقظ من
وجدان الراحة فيها وفي النار ظلمة وحرارة
وصيا وريح وادني رطوبة لانها لو لم يكن فيها
رطوبة لما جددت ولو لم يكن فيها ريح لما التفت
ولو لم يكن فيها ظلمة لما اسود بها شي ولو لم يكن فيها
نور لما اصنات ولو لم يكن فيها حرارة لما احترق بها
شي فدل اجتماع هذه المتضادات على جامع
جمعها فظهر ان الذي في الاسرار تنسف الماء والقي
ايدينا تحرق اليابسات والتي في الاحياء لا تنسف
ولا تحرق ونار الآخرة تنسف وتحرق وتفسد وفي
النار صبر ونفع فالدهان يصور وصيا وها ينفع
ما مقرر الدار في قوله تعالى فمن يعمل

مستقال

مستقال ذرة خير ابره قال النيسابوري سبعون
ذرة تزن جناح بعوضة وسبعون جناح بعوضة
تزن حبة سوال ما اول طعام ياكله اهل الجنة
قال قال النيسابوري من كبد السمكة والبق
التي تحت الارض وحاء في الصحيح عنه عليه الصلاة
والسلام انه قال اول طعام ياكله اهل الجنة زيادة
كبد الحوت قال والحكمة فيه الاعلام بانقراض
الدنيا وفناء ما بقي منها سوال ما الحكمة
في خلق الانسان وقوله ولقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم اي في احسن صورة ويقال ترتيب
وهيئة وفي الانسان عشرة اعضاء ايضا في كل عضو
منها عشرة فوائد اعلاها النفس واشرفها الراس
وفيه العقل والفهم وهو في الدماغ في اظهر الاقوال
كما قاله النيسابوري وهو اللطف ما في الانسان
لان الانه اللطف الاعضاء وجعل الله ماغ منبت
الاعصاب لما علم انه اشرف على الاعضاء فلا يمكن له
في كل وقت الهوض من مكانه فجعله منبت ما يكون
فيه الحس والحركة ليحرك الاعضاء متى شئت وحسن
المحسوسات دون نقله وحركته وايضا رطوبة

الاعضاء بما تختار ورطوبة الاعصاب بما يحث
من فوقها من الدماغ فاعرف وايضا جعله الله
مدولا وليس من الاشكال شكل اوقف من المتور
لان ماله زوايا سريعة الانكسار ولم يجعل عظاما
واحدة ابل جعله قطعاً متجاورة حتى لو اصاب
واحدة من افة لم تنتقل الي الاخرى ويجعل بين
تلك العظام المجاورة صدوعا ليتصلد العظام
منها لينقي البدن منها ويستخرج الدماغ من
صنرها حتى يخرج من تحت الشعر ويجمع في
ظاهر الجلد من الراس وجعل الراس على اسامي
وثيق وهو العنق وجعل في الراس ابوابا كالطاقا
يدرك بها القلب جميع الاشياء المحسوسة فيدرك
المسحوقات من طاقتي السمع والبصريات من العينين
والمدورات باللسان والمشروبات بالشئ وهذه
الاعضاء كالرسل والحجاب على باب الملك تبلغ القلب
ما يدرك وفي العينين فوايد احدها انها تحرس البدن
من الافات وجعلها نيرة كالمرآة اذا قا بلها شئ
ارتسم صورته فيها كما يرتسم في المرآة فتدرك
العين بواسطة ذلك وجعلها قابلة لما يقابلها

ترسم

ترسم فيها صورة كل شئ قابلا لها مع صغر الناظر
وجميع شجة العين تسمى الحدقة والسواد يسمى
المقلة والذي هو كالمراة ينظر به الانسان يسمى
الناظر وهو مدور صغير في وسط المقلة وجعل
الله تعالى العين سريعة الحركة وجعل لها اجفانا
تسترها وجعل لها اهدابا من الشعر كجناح الطائر
ينظرون بانفتاحها واغماها الذباب والبعوض عن
العين وجعل العين في الراس كالسراج لان السراج
يوضع على راس المنارة وجعلها اثنتين كالشمس
والقمر وجعلها تحت الجبهة لان جانب الوجه
كاعين الدواب ليري الانسان فوقه وتحت
وجوانبه وجعل فوقهما حاجبان مقوسين اسود
ليلا يتضرر البصر بالصفا ولان الذي ينظر في
السواد الي البياض يكون احده نظرا لذلك جعلت
الحدقة سودا واهداب العين شعرا سودا
والحاجبان سودا لان النظر الي الاسود يقوي
النظر ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الامم انه يقوي البصر والنظر الي الابيض
يفرق البصر ويضعفه ويضعفه وجعل



الهدية متحركة في مكانها ليتحرك الناظر الى الجهات
يمينه ويساره فيبصر به من غير ان يلوي عنقه
وجعل الناظرين جميعا على خط مستقيم عرضا
ولم يضع واحدا منها اعلا ولا اخفض ليجمع الناظران
على شيء واحد كي لا يترابا له الشخص الواحد في
شخصين وفي الاذنين فوايد جعلهما جاسوسين
للقلب يوديان اليه ما يدركانه من السمع والثاني
نصب على كل ثقب منها صدقا ثابتا في داخله
جداول معرجة ليثبت فيه الصوت وينفذ الى
الصماخ ولولا مكان هذه الاصداف لما سمع الا القليل
ولم يجعل اصداف الحيوانات الماشية والطائرة
ناطقة لان حاجتها الى الاسماع اقل لتمكنها من
السياحة والطيران عنه هزتها ولما خلق الخلد
اعمي جعل سمعه يتعدا قد رص غيره ليحس من
بعيد فيهرب وجعل في داخل الاصداف عرقا
مرا ليجمع فيمنع الحشرات والهوام عنها وجعل
صدف الاذان اصلب من اللحم واللين من العظم
ليلا يسقط ولا ينكسر ثم انه تعالى شق هالة
الاصداف لغاية اخرى وهي ان الرطوبة كانت

السائلة

السائلة من الراس تمر عليها من زواياها ولا يرب
منها الى الاذن ما يضربها وان حاجة الانسان
الى الاستماع والنظر اكثر منه الى الكلام قيل
ولهذا خلق الله تعالى للانسان لسانا واحدا
وجعل السمع عن اليمين والشمال لسمع من جوانبه
الستة قال النيسابوري وجعل الاذن
ميرا للراس كالانف يصفي بها من الاقذار
والكتايف **سوال** لم جعل الله للانسان عينين
واذنين وجعله لسانا واحدا قيل
لان حاجته الى السمع والبصر اكثر من حاجته الى
الكلام وقال ابو الدرداء لم يضيف اذنيك
من فيك وانما جعل الله تعالى لك اذنين اثنتين
ولسانا واحدا لسمع اكثر مما تقول **والله**
يموت الفتي من عثرة من لسانه ويشح المرء من عثرة الرجل
فعرته من ينزجي براسه وعثرته بالرجل يبر على رجل
قيل فيه تنبيه للعبد على انه مستحب
له ان يقل من الكلام الا في الخير وان لا يكلم الا فيها
يعنيه **قيل** وهذا هو السر في انه تعالى
جعل اللسان داخل الفم وجعل دونه اللسان

والشفتين وهما اللتان لا يمكنه الكلام الا بفتحهما
ليستعين العبد بانطباع شفتيه على الكلام
وقد حكى عن عمر رضي الله عنه انه كان يجعل في
فيه حجر لينعه من الكلام فيما لا يعنيه واما
الانف ففيه عشر فوائد احدها ادراك الروح
الطيبة والمنتنة والثانية يجذب النفس دائما
سواء انطبق الفم او انفتح والثالثة تجذب منه
فضولات الرطوبات المتخللة من الدماغ والرابعة
كيلا يصل الي الدماغ ما يضره ويؤذي من عوار
الطريق ويخار فاسده بل ينقذ في مجرى الانف
ويخرج برطوبة المارن ولا يتعدا الى الراس والخاصة
جعل انفه من اسفل لامن اعلا ليلامطر المطر فيه
ويترك فيه ماء الفضل والوضوء ونحوه وايضا الميزاب
ينبغي ان يكون راسه اسفلا واعلا والسادسة
جعل ثقب الانف من خارج اوسع من الداخل
ليدخل النفس ويخرج بسهولة وحتى يخرج
جميع ما فيه من الاذوا لا يبقى في باطنه شي والسابعة
جعل له مخرجين بينهما عظم رقيق لان الراس
نصفين فيحتاج كل نصف الى مخرج والثامنة

فتح

فتح بينهما مجرا الى الحلق ومجرا الى الراس ليكون
افق باذراكه المشمومات واسرع لقبوله والتاسعة
انبت في باطن الانف اشعر لينع ما يسيل فيها
ويتثبت به فلا يخرج منه سريعا الى طرف المنخر
والعاشرة يقال من نبت شعر انفه امن مبي
البرسام والمضار **واما الفم** ففيه عشر فوائده
احدها وضعه فوق البعد للتصويت لان
الصوت اذا كان من اعلا البدن كان ابلغ فالموذن
يطلب لتأذينه اعلى المواضع والثاني لاصلاح اللغظة
والثالث لتفريق من الاعلا الى الاسفل لسهل اخذها
والاشجار تشرب من تحت والانسان يشرب من
نوق لتعلم عجائب صنعته والثالثة ارحية
الدنيا يدخل اليها الما من خارج ورحا الفم يدخل
فيه الما من داخل وارحية الدنيا يدور حركتها الاعلى
على الاسفل ورحا الفم يعكس ذلك يدور الاسفل
على الاسنان العليا والاسنان العليا لا تتحرك
واعما يتحرك اللحم الاسفل في جميع الحيوانات الا
التمساح فانه اذا اكل يده ورفكه الاعلى على الاسفل
والاربعة والخامسة جعل في الفم اسنانا منها

حد أدقواطع ومنها كواسر ومنها طول حتى ويصير
الصوت بتقطيعها آياه كلاما وجعلها تنفذ العلم
إلى الباطن والسادسة جعله مدركا للطعام
الطيب والخبيث والسابعة أسبل إمامه ستر
بما الشفة ذات طرفين ويفتحهما عند
الحاجة ويصحبهما المشروب والثامنة جعل
الشفتين محيطا بالشفة العليا لمنع ما على
وجه الشفاه من الغش والاعتيار أن تدخل
إلى حالة الشرب والتاسعة فجرت اللسان
ينبوعين ينبوعا من طرفه ومن أقصا اللسان
ينبوعا آخر ليرتبط به اللسان وجعل اللسان سريعا
الحركة كيلا يعيا وجعله ينقل الطعام من هذا
الجانب إلى هذا الجانب حالة المفعغ والعائسة
جعل الفم معدا للحروف الثمانية وعشرين حرفا
وجعل أسفل اللسان ثقباً يتخذ منه الماء المجمع
في فمه كيلا ينفذ ذلك من الكلام فهذا من تنفذ
العزير العلام وأما البطن ففيه لطايف من المعدة
والرئة والكبد والمرارة والطحال والكليتين
والأمعاء فجعل الطعام في المعدة والسم في الكبد
والعسل

٢٣
والصفر في المرارة والسودا في الطحال والبلغم في
الرئة والشهوة في الكليتين ومجري الطعام في الأمعاء
إلى أسفل والبول في المثانة ثم يخرج به بسهولة فالمعدة
كالقدر المنصوب والكبد على عينيها والطحال من تحتها
وهما كالخطب له والمعدة لسان أحدهما من فوق
والآخر من تحت ويحفظ الطعام فيهما بين ذلك من
كل عرق في البدن ينتهي إليها وجعل الكبد ضامها
ليدفع نضيب كل واحد إليه فيدفع الحرارة إلى الكبد
والرطوبة إلى الرئة والزهومة والدهم إلى المخ
والبيوضة والخسونة إلى العظم واللين إلى اللحم
والدم إلى العروق والشدة إلى الأعضاء والروية
إلى الشعر والوسخ إلى الجلد والدهم معدن العقل
والقلب معدن الصرامة والرئة معدن النفس
والبكاء والغضب موضعها والطحال موضع الضحك
والفرح والمرارة معدن الحزن والغم والكليتان
معدن الرافة والرحمة فأيده خلل المعدة يغلي فيها
فيصير دما وتغلا ولطفا فتتوصل اللطائف إلى
العروق التي تنتهي إليها ويحد الكبد الدم ويخرج
التغل من الثقب فهذه من لطيف صنفته وأما

القلب فيه فوائد جعله اشرف الاعضاء وقد قيل
انه عالم على حدته لكثرة ما فيه من الخصال العجيبة
وخلقه من اصفي قطرة تكون في ظهر الانسان هـ
وجعله محلا للعروق الصواب التي لولاها لما كان
الانسان الحركة السريعة وجعله معذنا للعقل هـ
والعزفة وجعله في اعلا القعر من البطن وهو النفس
الاعلى وجعل موضعه احسن المواضع كالصدر
وجعله سريع الحركة ففي الفعل يدرك مقولاته
بغنة وجعل الرؤية له كالدثار التي كليا تقربه
عظام الصدر عند حركته وجعل الرؤية له كالمرحة
ليلا تقربه حرارة الكبد وجعل للقلب عينا واذا
ولساذا يسمع ويبصر ويفهم به وجعله ملك الجسد
اذا صالح صالح واذا فسد فسد كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم واما الفرج فجعله مجري الماء المتحرك
من البطن كيلا يبقى فيه قبح النفس وجعل
مصفاة مثل المنانة غير اللطيف من الكثيف
وجعله بحيث ينقبض وينبسط كيلا يبقى فيه
ما لا يحتاج الى الخروج ثم يخرج وقت الحاجة وبه
فسر قوله تعالى ويتك دنا اسرهم وجعله مخرج

خروج

خروج الشهوة وجعل فرج الرجال كالبدن وفرج
النساء كالارض فقال تعالى نسائك حرث لكم وجعل
العورة مستترقة حيث لا يبصرها احد وجعل الذكر
في النصف الاسفل من النفس لكي يسهل جميع ما في
النفس من الشهوة اليه وجعل النصف الاعلى من
الرجل حارا والاسفل باردا والنساء على منتهى كي يتوافقا
اذا اجتمعا فلذلك احل الله لرجل اربع نسوة كي
توافق طباعه الاربعة وجعل له خصيتين قوة
له ولشهوته الاتري ان من احصي فليس له قوة
العمل وجعله يأكل من موضع واحد ويخرج من موضعين
ليتبين عجيب صنعته وحكمته **اما** اليدين
ففيهما يكون البطش والاخت والدفع ويقومان
مقام الاسلحة وفيهما تعمل الصناعات والحرف وما
تم به المصالح والاشياء النافعة وهما قوة لسائر
الاعضاء الاتري ان الانسان اذا اراد زيادة في
الشي لا ينهيها له ذلك الا بتحرك يديه والذي
يسهله كثافته لا يمكنه المشي والعد وفيهما العينين
اللتين هما اكثر آلة النظر فاذا اراد ان ينظر شخصا
من بعيد شكك بين اصابعه ويضع كفيه على حاجبيه

ليطالع من تحتها ما يريد ادراكه واذا اراد استماع
ما يبعد من الاصوات ومنع كفيه الى خلف اذنيه
عند هبوب الريح وغيرها لسمع ما يريد استماعه
واذا عجز عن افصاح بمنطقه استعان بالاشارة
بيده وجعل ايهام كفه منفردا عن جميع الاصابع
ومتقابلا لكل واحد منها لمسه بطرفه واطراف
تلك الاصابع ما يريد به واعطاه من القصر والقوة
والغلظ وخفة الاصابع الاخر وجعل عظام الاصابع
قطعا متجاورة مربوطة باعصاب مكسورة بلحوم
ملبوسة بجلود كي تصالح لما رسة انواع الاجسام
وتصلح للقبض والبسط وجعل بعض الاصابع اذن
من بعض واقصر وبعضها اغلظ واطول لكي تتقدم
وتتخفي وتنغم ولا يبيل ما يقبضه من الاجسام
السائلة والصفار كالجبوب وغيرها وجعل اطراف
الاصابع من الاظفار التي بين الصلابة واللين
لتصلح للامساك والفلع والقطع وحك الجسم
وجعل حركات اليدين الى الجانب الايسر اليسر
واسهل من الجانب الايمن لان حاجة اليدين في منع
الاذن الاكبر من الجانب الايسر وجعل اصابع اليدين
علامة

علامة للصلوات الخمس وجعل ما بين كل اثنين منها
علامة لاوقات الصلاة الى اخرها هذه الكلام اليسار
رحمه الله **قال** واما الرجلان فان الله خلق الانسان
اشرف الحيوانات وجعله منتصب القامة واقفا
وامشيا وجالس على رجليه دون يديه ليصرفهما في
الحالات ويستعملهما في المنافع وجعل لكل واحد
من رجليه قدما طويلا خفيفا وقدم المنصل من قدميه
امامه لما علم ان تصرفه دون انتقاله نحو امامته ليامن
من العثرات والسقطات فيما مشيه وجعل
الجانب الايسر من كل قدم اخن واصلب لان معظم
ثقل البدن عليه وميله اذا مشى عند ما يرفع احد رجليه
ويستكي على الاخرى وجعل لكل قدم اخصاصا
ليتمكن ثباته في الاماكن المعوجة وجعل لكل قدم منها
اصابع قصيرة لتكون واقية من الافات اذا مشى
ويقدر على تشجير طلوع الجبال اي صعودها والنبات
على الاماكن وجعل الفرجة التي بين الابهام وبين
سائر الاصابع اوسع ليتمكن القبض على الارض عند
الترقي ويا من معها السقوط والتراق وجعل
اخنار كيتي الانسان نحو امامه ليتمكن القعود

ليطالع من تحتها ما يريد ادراكه واذا اراد استماع
ما يبعد من الاصوات ومنع كفيه الى خلف اذنيه
عند هبوب الريح وغيرها لسمع ما يريد استماعه
واذا عجز عن افصاح بمنطقه استعان بالاشارة
بيده وجعل ابهام كف منفردا عن جميع الاصابع
ومتقابلا لكل واحد منها لمسك بطرفه واطراف
تلك الاصابع ما يريد به واعطاه من القصر والقوة
والغلظ وخوفا الاصابع الاخر وجعل عظام الاصابع
قطعا متجاورة مربوطة باعصاب مكسورة بلحوم
ملبوسة بجلود كي تصلح لما ربيته انواع الاجسام
وتصلح للقبض والبسط وجعل بعض الاصابع ادفق
من بعض واقصر وبعضها اغلظ واطول لكي تتعقد
وتتحني وتنغم ولا يسيل ما يقبضه من الاجسام
السايلة والصفار كالجبوب وغيرها وجعل اطراف
الاصابع من الاظفار التي بين الصلابة واللين
لتصلح للامساك والقلع والقطع وحك الجسم
وجعل حركات اليدين الى الجانب الايسر اليسر
واسهل من الجانب الايمن لان حاجة اليدين في منع
الاذن الاكبر من الجانب الايسر وجعل اصابع اليدين
علامة

علامة للصلوات الخمس وجعل ما بين كل اثنين منها
علامة لاوقات الصلاة الى اخرها هذا الكلام اليسار
وجه الله **قال** واما الرجلان فان الله خلق الانسان
اشرف المخلوقات وجعله منتصب القامة واقفا
وامشيا وجالس على رجله دون يديه ليصيرهما في
الحالات ويستعملهما في المنافع وجعل لكل واحد
من رجله قدما طويلا تخيا وقدم المنصل من قدميه
امامه لما علم ان تصرفه دون انتقاله نحو امامه ليامن
من العثرات والسفطات في مشيه وجعل
الجانب الايسر من كل قدم اثخن واصلب لان معظم
ثقل البدن عليه وميله اذا مشى عند ما يرفع احد
رجليه ويتكى على الاخر وجعل لكل قدم اخصاصا
ليتمكن ثباته في الاماكن المعوجة وجعل لكل قدم منها
اصابع قصيرة لتكون واقية من الافات اذا مشى
ويقدر على تشجير طوع الجبال اي صعودها والنبات
على الاماكن وجعل الفرجة التي بين الابهام وبين
سائر الاصابع اوسع ليتمكن القبض على الارض عند
الترقي ويا من معها السقوط والتراق وجعل
اخنار كبتى الانسان نحو امامه ليتمكن القعود

والتربع ويستفيد بجلوسه التمكن من استيفاء
الصناعات بيديه **سؤال** لم خلق آدم من التراب
دون غيره ولم خلقت حوي من الصلح دون غيرها
ولم سميت حوي **قيل** انه لم يكن قبل آدم شي التراب
فخلقه منه ثم خلق حوي من ادم لانه اراد ان يكون من
جنس واحد فاراد ان يكون ادم اصل الجنس وايضا
اراد ان يخلق مختلفا ليهل على قدرته فخلق واحدا
من التراب وواحدة من العظم وواحدة من الزئج
وواحدة من الماء وواحدة من النار فينبى عجائب
قدرته اذ خلق واحدا من اب دون ام واخر من ام دون
اب واخر من اب وام واخر من غير اب ولا ام وخلق
حوي من العظم اي من الصلح ليعلم ان النساء **سؤال**
خلقن من العوج فلا تطلع في تقويمهن وسميت
حوي لارضا خلقت من شي حي ويقال لانها ام كل حي
ويقال هو اسم موضوع قاله النيسابوري **سؤال**
لم اعط ملك الدنيا للملائكة ثم اعطاه الي ادم **قال**
النيسابوري قيل لان ذلك من فضيلة ادم لان
من اجلس على مقام الامير ليس كمن اجلس على
مقام الخليفة وقيل ليظهر عند ربنا ادم وذلك ان
الله

الله تعالى علم انهم يميلون الي الدنيا لانهم خلقتوا منها
فقال لا عتب عليكم لان الملائكة لم يخلقوا منها فلما سكنوا
اطمانوا اليها وايضا ليهتموا على المعزولين لان من
لم يذق مواراة العزل لم يذق علاوة الولاية **وفي الخبر**
اذا مات المؤمن على الاسلام تقول الملائكة كيف نجى
هذا من دنيا فسد فيها خيارنا الاتري ان الله تعالى
ابتلا يوسف بالحسن والعبودية في اول الحال ليرحم
المسيحيين والمملوكين **سؤال** فان قيل لم يشاور الله
الملائكة **قيل** ليظهر السخط الذي كان في سرهم وهو
ابليس وايضا ان الله تعالى علم بغيرهم فشاورهم
لاظهار بغيرهم وهو ابليس ولذلك قيل عند الفتنة
يتبين من يعبد الرحمن من يعبد الشيطان وايضا
اخبارهم بتخليق ادم قبل ان يخلقه ليوطنوا انفسهم
على قدام الله نيا وزوال ملكوتها كما قال لادم اسكن
انت وزوجك الجنة والسكنى لا تكون الا على العارية
ليوطن نفسه على الخروج منها اي من الجنة وقيل
ليس هذا بشاورة بل هو خبر اخر به قاله
النيسابوري وهو **سؤال** عن اخبار
الملائكة بقولهم اتجعل فيهما من يفسد فيها ويسفك

الده ما قال النيسابوري قال قوم من محنة طاعتهم
وهو انهم قالوا ونحن نسبح محمدك وتقدس لك
ومحنة الطاعة بالاعجاب اشرف من ذل المعصية مع
الاجلال ومن كان لله في امره عناية او قعة او لا
في زلة ثم في طاعة حتى يفر من زلته الى نفسه ثم
من نفسه الى ربه مثل ادم استغفل بالافتقار فقال
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين ومن لم تكن لله في امره عناية او قعة
اولا في الطاعة ثم في الزلة فاذا راي الطاعة فاعجب
بها هلك وربه در القايل حيث قال

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويتلى الله بعض الناس بالنعم
وقيل كانت جراتهم بقضاء الله تعالى عليهم وقيل
لا بسا طهم مع الله تعالى لانهم كانوا احياءه فانسطل
ولذلك تقرب الى البساط وراكب والانساط **قال**
هل علموا الغيب حتى تكلموا بذلك قال النيسابوري
قال بعضهم كان لهم التجربة ويقال كان لهم علم الفراسة
بقوله تعالى ان في ذلك لايات للمؤمنين ويقال
قالوا ظنا فتحتف ويقال قالوا على طريق الاستفهام
ويقال اخبرهم الله به قبل ذلك بان اولادهم يفعلون
كذلك

كذلك ويقال كان ذلك جهلا منهم لان ادم لم يفسد
في الارض وانما اكل من الشجرة في الجنة وقال الله
تعالى اني جاعل في الارض خليفة ولم يقل خلعا ولم يات
الفساد من ادم وانما جاء من اتباعه وقال الله تعالى
اني اعلم ما لا تعلمون لان كبير كبير تكبر علي فطردته
فاغزلكم لاجله ونوجاه فساد من اتباع ادم اغفره
لحرمة رئيسهم لانه تولى منع واقتصر ويقال لانهم اطلعوا
في اللوح المحفوظ فافترأوا فيه ما كتب على بني ادم فلذلك
قالوا تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
ويقال هذا قياس قالوا فقالوا اما هذا الخليفة
يكون مطيعا مثلنا او يفسد امثل الجن فقال الله
تعالى لا مثلكم ولا مثل الجن ثم قالوا ونحن نسبح محمدك
وتقدس لك ولم يكن لهم في ذلك لانهم خلقوا للعبادة
والعمل ويؤا ادم جيلوا على الشريعة فاما قوله تعالى
اني اعلم ما لا تعلمون يعني تسفكون الدما في جوار
رئيسكم قوله تعالى فان لهما الشيطان عدنا وايضا
ان منكم من استكبر فلم استكبر تدبر في الطاعة وهم
فراضعوا في المعصية ومعصيتهم في الافتقار حيث
الي من طاعتكم مع الافتقار ولذلك قال يحيى بن معاذ

الرازي معصية اقترب بها اليك احب من طاعة افتخر
بها عليك وايضا اني احبهم على الحقيقة وايضا اني اعلم
انكم اعمل وهر علم والعامل افضل من العامل خمسة
اشياء احدها ان العلم قد يكون بغير عمل ولا يكون
العمل عللا بغير علم والثاني مقام العلم مقام الانبياء
وسمى العلم مقام الاولياء والثالث العلم لازم والعلم
ينبغي كالسراج والرابع العلم ينفع بغير عمل ولا ينفع
العمل بغير علم وايضا العلم منا والعلم من الله وايضا
اني اعلم ان لي عناية بهم في امرهم وعنايتي تنفع
بغير العبادة **سؤال** لم اخبر من الجنة بذنب
واحد **قال** اليسا يوري لانه كان امره امر واحد
فتركه وامرنا او امر كثيرة فان قصرنا في واحد منها
ادينا الباقي وايضا فان كان في دار مع جيران موافقين
والدار هي الجنة والجيران هم الملائكة وحفابيه
من الله تعالى وانت يا مومن في دار مع جيران مخالفين
وهو الشياطين والدار هي الدنيا والخطاب من
الربسل وايضا ليس من عصي على بساط القرية كن عصي
على بساط الجنة **سؤال** ابراهيم عليه السلام
ربه فقال يا رب لم اخبرت ادم من الجنة فقال له

اما علمت

اما علمت ان جفاه الحبيب بشه يسوا ايضا اخبر ادم من
الجنة لان الجنة ليست بدار توبة فاراد ان ياتي الدنيا
فيثوب ثم يرده الي الجنة ويقال فيه اسارة وهي
ان الله تعالى قال لو غرت في الجنة لما تبين كرمي
بان اغتر لنفس واحدة بل اخرجته الي الدنيا وان
بجاية الف عاصي حتي اغفر لك ولم يستبين كرمي وجودي
وايضا علم ان في اصلا به الاولاد والجنة ليست
بدار توبة وايضا ليخرج من ظميره في الدنيا الذين
لا نصيب لهم في الجنة **سؤال** لم يهاه من اكل الشجرة
قال بعضهم ليكون منه الامتناع طاعة كما يكون فعله
طاعة ويقال لما علم الله انه ياكل من الشجرة يهاه
ليكون الكله معصية ليظهر معلومه المستقبل
سؤال لم تتر تعاقب حوي حين اكلت من
الشجرة قبل ادم لانه لو عاقبه لم ياكل ادم من الشجرة
ولم يبين علم الله في ذلك وايضا صروف العقوبة عنها
بركة ادم فلما وافقها ادم عاتبها جميعا قال النبي
صلي الله عليه وسلم ان الله لا يهلك الرعية وان كانت
ظالمة اذا كانت الائمة هادية مهديّة ويهلك الرعية
وان كانت هادية مهديّة اذا كانت الائمة ظالمة

ظاهرة لان اعمال الائمة تقلوا اعمال الرعية فادم كانت
هاديا وحوي كانت رعية **سؤال** لم قال الله تعالى
وعصى ادم ربه ولم يقل وعصى حوي وادم قيل
قال ابن الجوزي لان حوي كانت حرمة لادم وستر
الحرم من الكرم **سؤال** ما الحكمة في ان سائر
الاشجار تخرج ثمرها في كام اول ثم تظهر الثمرة من الكام
ثانيا وشجر التين اول ما يبدو ثم يبدو وبارز من
غير كام **قيل** المعنى ادم لم يستر شي من
الشجر الا شجر التين فقال الله تعالى له كما سترت
ادم لا تخرج منك المعنى مع الدعوى وسائر الاشجار
يخرج منها الدعوى قبل المعنى قاله النيسابوري
سؤال ما الحكمة في تخليق ادم قبل خلقه الله
تعالى لعشرة اشيا ليكون خليفة في الارض وليبان
فضيلة العالم على العابد ولا متجان الله الملائكة
بالسجود له وليبان خطا الملائكة في قولهم
ان جعل فيهما من يفسد فيها ولتحقق قوله تعالى
اني اعلم ما لا تعلمون ولا ظهرا لاثار الالهية في
الارض ولا متجان ابليس ليظهر منه ما علم الله
منه ولا خراج الانبياء والاوليا من صلبه ولا صلاح
الارض

29
الارض بعد فسادها وظهر محمد صلي الله عليه
وسلم على وجه الارض من بعد فسادها فذلك قوله
تعالى اني اعلم ما لا تعلمون **سؤال** ما الحكمة في
تصوير ادم اربعين سنة قبل ادخال الروح فيه قالت
المجملون ليدور عليه الدور والمدة برات السبع وقال
اهل الاسلام لتظهر افة ابليس بالمقادة حين لم يسجد
له **قيل** ليكون دليلا على الثاني في الامور الخفية
العباد في افعالهم التي يقصدونها ولا يستعملون
كما انه تعالى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام مع قدرته على ايجادها بقوله كن وقيل اية لمر
يروح الي الانبياء الاعداد اربعين سنة فتركه مصورا بقدر
مهة الانبياء **سؤال** ما الحكمة في اخراجه من الجنة
قيل لعشرة اشيا فان الله تعالى غير عشرة اشيا
على عشرة انفس من شوم المعصية الاسم على ابليس
وعلي يونس عليه السلام والصورة على قوم داود والذين
على الثيات والارض على شوم قابيل وعلي ابن نوح
بعقوبه والصوت على داود والقلب على ثعلبه
والدين على بر صيصا وبلغام بن باعورا والعلم على امية
ابن الصلت في قوله تعالى فانشأنا من ماء الانسان على

من اخرس من شوم العفوق والمال على بني شروان
وابي قزطرس والمكان على ادم وقارون **سؤال**
لم اخذ الله ابراهيم خليله **فيل** ان لم يتقد ولم
يتعش الا مع الضيف وقيل سماه خليله لانه سلم
نفسه الى النيران وماله الى الصيقات وولده الى
القربان وقلبه الى الرحمن وقيل انه لم ينظر بصر
الي غيره وقيل سمي خليله لانه لم يفرقة قاضي
الله تعالى اليه تلثم عدوي وعهوك فقال يا رب
تعلت منك وقيل سمي خليله لان الملائكة
حين اصابهم قالوا لانا كل طعاما الا بئس قال معكم
منه فكلوه قالوا وما هو قال التسمية عند الاكل في
ابتدائه والحمد لله عند انتهائه فقالوا سبحان
الله بحق لك ان يتخذك الله خليله **سؤال** لم اجاب
الله ابراهيم صلي الله عليه وسلم في احياء الموتى
ولم يجب موسى عليه السلام في سؤال الروية
فيل لان موسى سأل الروية على الامنية
منه لنفسه وابراهيم سأل على بساط الحجية ليجتمع به
على اعلاه ويقال ان احياء الموتى من اعداء المعجزة
ويحتاج في دار الدنيا الى المعجزة واعطى الروية من
اعلاه

هو الله سبحانه وتعالى
هو الذي يحيي ويميت

اعلاه الكرامات واعلاه الكرامات لا تجوز الا في دار العقبي
سؤال لم اشرك ابراهيم مع محمد صلي الله عليه
وسلم في الصلاة عليه قال بعضهم لانه دعا
لنا ولم تكن نحن فجعل ذلك مكافاة له وقد دعانا
رسولنا فكافاهما الله تعالى عنا احمدهما نوح حيث
قال رب اغفر لي ولوالدي الاية فجعل الله مكافاته
السلام بقوله تعالى سلام على نوح في العالمين وانهم
دعانا فقال رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم
يقوم الحساب فكافاه الله لما امر بالصلاة عليه
وقيل ضم مع النبي صلي الله عليه وسلم في الصلاة
لانه كان خليل الله ومحمد حبيب الله فقرر اسمهما
في الصلاة لان الحبيب يجب ان يذكر احبائه واخطاه
قال النسابوري ولانه سأل بعث نبينا بالحاجة
فقال ربنا وبعث فيهم رسولا منهم قال وابراهيم
ايضاري في المنام جنة عريضة مكتوب علي
اشجارها لا اله الا الله محمد رسول الله فسال جبريل
عنا فاجره بقصته فقال يا رب اجر ذكر علي
لسان امة محمد صلي الله عليه وسلم فاستجاب
الله تعالى دعاءه وضمه في الصلاة مع محمد صلي الله

عليه وسلم قال وايضا امرنا بالصلاة على ابراهيم
لان قبلتنا قبلة ابراهيم ومناسكه مناسكنا
والكعبة بناؤه فوجب على لساننا **سؤال**
لم يسال ابراهيم ثناء حسنا فقال واجعل لي لسان
صدق في الآخرين وهل يكون طلب مثل ذلك رياء
وسمعة **جواب** سال ابراهيم الصفات المجودة
التي يستحق بها الثناء لا الشائبين كما قال الاوليا
واجعلنا المتقين اما ما اي اكرمنا بما في الامامة
التي نصلح لها كما قال سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي انك انت الوهاب اي احفظني
من الاشياء التي تكون زوال النعمة كما وقع قبل
هذا من الزوال عنه والمعفي الثاني واجعل لي
لسان صدق في الآخرين اي اكرمني بان لا اتعالي
في الامم فاكيل لا يقع احد بسببي في المعصية
كما قالت مريم يا ليتني مت قبل هذا وكنت
نسيا منسيا اي قبل ان يقع احد في المعصية
بسببي شفقة عليهم والمعفي الثالث ان عيسى
ابن مريم كذب عليه النصارى بانه ابن الله
فيسمى من الله في القيامة حيث يقول الله
تعالى

٤١
تعالى انت قلت للناس كذب علي ابراهيم
ان يكذب عليه فيسمي من الله والمعفي الرابع
اجعل لي ثناء حسنا الا ان المؤمنين يسمون الله
والله لا يرد شهادتهم ومعني صلاة الله على ابراهيم
تحقيق الدعاء والاجابة والقبول وقولك اللهم صل
على محمد كما صليت على ابراهيم اي كما اجبت دعا ابراهيم
فيه وفي الشريعة اجب دعاء محمد صلى الله عليه وسلم
في امته **سؤال** اما امرنا بما نتبع ملة
والثاني لم يسم الله ابانا **جواب** اما الاول فلان الكفار قالوا
ما سمعنا بهذا اني ابا ثنا الاولين فقال الله تعالى هل
من اباؤكم اعظم من ابراهيم قالوا لا قال فانه كان
حنيفا مسلما فاتبعوا ملة وايضا فانهم كانوا
مقرين بابراهيم فقال ان اولي الناس بابراهيم
للمؤمنين اتبعوه وهذا النبي ليعلموا انه ليس بمقتدي
وايضا قال ملة ابيكم ابراهيم ومعناه ملة جميع
الانبياء لانه قال شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا واما الثاني وهو تسميته ابا فللثلاثة اوجه
احدها لانه كان جد العرب والمجد مكان الاب
والثاني سماه ابا من طريق الشفقة على المسلمين

وايضاً علقك علي ادم بالولادة وعلي نوح بالشريعة
وعلي موسى بالافتد او علي ابراهيم بالملكة وعلي
محمد بالامة ليكونوا استفعالك يوم القيامة **سؤال**
لم امر ابراهيم بذبح ولده في المنام ولم يجره في
النيظة **قيل** لانه ليس بشي ابغض الي الله
تعالى من قتل المؤمن فلهذا لك اراه الله في المنام
وروي الانبياء الحكمة **سؤال** ما الحكمة في امره بذبحه
قال بعضهم لانه علق به فامر بقطع القلب عنه
الاتري الي قوله فلما اسلم **سؤال** لم فداه قال
بعضهم لانه كان في صلجه مثل محمد صلى الله عليه
وسلم ويقال لبره وطاعته لايه حيث قال
يا ابت افعل ما تؤمر وقيل الغريته لان ساره
امرت ابراهيم باخراجه من عندها **سؤال**
لم ابتلاه بالنار **قيل** لانه كان يخاف من
النار فاره الله ان النار لا تضر شيئا دون الله تعالى
اسئلة في حديث يوسف عليه السلام **سؤال**
ما الحكمة في ميل يعقوب اليه دون اخوته قال
بعضهم لانه كان يتيم من الام فترحم عليه وقيل
ان الله تعالى اراد ابتلاؤه فخبه اليه في قلبه

ثم غيبه

ثم غيبه عن عينه ليكون البلاء اسد عليه لانه لا كبح
اسد من كبح الولد الاتري ان نوحا عليه السلام دعا
علي الكفار فاعزقهم الله فلم يجترق قلبه فلما بلغ
الغرق الي ابنه صاح وقال ان ابني من اهلي ويقال
ايضا مال اليه لحسن صورته ويقال لان الله تعالى
اراد ابتلاء يوسف **وفي الخبر** ان الملك قال ليوسف
اي احبك فقال لا تحبني فان والدي احبني فوفقت
في العبودية بسببه وزليخا احبني فوفقت في
السجن بسببها ومن احبني يصيبني منه محنة
سؤال لم فرق يوسف من ابيه وقيل
لانه استطاع فقير فلم يطعمه واصرف حزيناً
فابتلاه الله تعالى **سؤال** بهذه الاحزان كلها
ويقال لان يعقوب استغاث بغير الله وسلم
يوسف لغير الله فاورثه ما اورثه ويقال لانه
ذبح جد يابسي يدي امه فلم يرض الله ذلك منه
واراد دما بدم وفرقة بفرقة وحرقة بحرقة **سؤال**
لم ذهب بصر يعقوب وقيل لانه لم يزداد
حزنه اذ انظر الي اولاده **سؤال** لم قال فصبر
جميل ثم قال يا اسفا علي يوسف وقال انما استكول

بغيره

بني وحزني الى الله فكيف يكون الصبر مع الشكاية
قيل هي شكاية من النفس الى الخالق
وهو جازي الا ترى ان ايوب لما قال مسني الفرو قال
الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد لانه شكاه
اليه **سوال** لم ابتلي يوسف بالعبودية والسجن
قيل ليرحم المالك والمسيكين اذا
صار ملكا كما ابتلاه بجفا الاقارب والحساد ليعتاد
الاحتمال من الغريب والمبعد وابتلاه بالغربة ليعلم
الفرا **سوال** لم قال الله تعالى في قصته احسن
القصص **قيل** لانه كان احسن البشر ونسبه
احسن الانساب وحاله في الحب احسن الاحوال
ودعاؤه احسن الادعية وتزوجه احسن
الترقيات وتشبيده احسن التشابيه وعلمه
احسن العلوم فلذلك سميت قصته احسن
القصص لانها اول قصة نزلت على النبي صلى
الله عليه وسلم ويقال لانها اول جزاء وجزاء
الكلام ما قل ودل **سوال** لم يقطع
ايديهن ولم تنقطع زليخا **قيل** لان يوسف
كان في منزلها ولم تخف الفراق وهن قطع
ايديهن

ايديهن للفراق وقيل لانه كن بغين علي زليخا
ولم يغي مصرع ويقال قطع ايديهن لانه هتفن
والمد هوش لا يدرك ما يفعل **سوال** لم يشكر
يوسف على اخراجه من السجن ولم يشكر على اخراجه
من الحب حيث قال وقد احسن لي اذا اخرجني من
السجن **قيل** لانه قال لا هوته لا تثر يب
عليكم اليوم فلو ذكر الحب لكان تريبا ولانه كان في
السجن مع الكفار وفي الحب مع جبريل عليه السلام
ولانه كان في وقت الحب صغيرا ولا يجب الشكر علي
الصبيان ولان عمله بالسجن اقرب من الحب فلذلك
ذكره **سوال** ما معنى قوله تعالى ولقد همت
به وهم بها **قيل** همت به حراما وهم بها حلالا
هت به سفاحا وهم بها نكاحا ويقال هت به
بالمناهضة وهم بها بالمدافعة ويقال هت به
قرارا وهم بها قرارا ويقال هت به شهوة وهم
بها موعظة **سوال** لم قال يوسف اجعني ظلي
علي خن اين الارض **قيل** لانه علم من الرويا
التي رآها الملك ان الناس يمتحنون بالنفوس فخان
عليهم الصبغة والتلف فاحب ان يكون يدها علي

الخزانين لبعضهم وقت الحاجة ويقال علم انه لا يصلح
 لذلك الامر غيره فلذلك استنه عاه لنفسه **سؤال**
 هل يجوز للحكيم ان يمدح نفسه ويقول ابي هنيظ
 عليم **قيل** اذا كان في ذلك تنبيه للخلق
 وشكر للرب وذكر للمنة جاز وهذا امثل قوله صلى الله
 عليه وسلم انا سبيد ولما دام ولا فخر ليقتف الناس
 على مناقته **سؤال** كم لبث يوسف في السجن
قيل اثني عشر سنة بعد دعوى اذكرني
 عند ربك **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لو كلمة اخي يوسف مالبث في السجن طول
 مالبث وقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله
 اخي يوسف **قيل** قال العاقبة احب الي **سؤال**
 ما معنى قوله سوف استغفر لكم ربي ولم يستغفر
 لهم في الحال **قيل** اخرهم الي وقت السحر
 لان ذلك الوقت ارجى الاجابة ويقال انهم خفوا
 مثل يوسف فاخرهم حتى يرصي عنهم **وقيل**
 ان الانبياء ينتظرون الاذن من الله تعالى لانه
 علم الله وقع بينهم وبين الله تعالى وحشة **اسئلة**
 في موسى عليه السلام **سؤال** ما الحكمة في امره

اي قوله السجن
 احب الي ام

بالتقاء

٢٤
 بالتقاء موسى في اليم دون غيره **قيل** لان النجسين
 اذا التقى شخص في الما يخفي عليهم امره فاراد الله
 تعالى ان يخفي عن المنجبة حال موسى حتي
 لا يخبروا به فرعون وايضا اراد ان يبين لامه
 حفظه فقال القيه في التلث لا تخيه بالتلف من
 التلث وقال اسلمه الي صبيبا اسلم اليك نبيا
 وايضا فلما نجاه من البحر في الابتداء كذلك انجاه
 في الانتهاء واعرق فرعون **سؤال** لم احترق
 لسانه ولم تحترق اصابعه حين قذف على الحجر
قيل حتي لا ياكل مع فرعون فيجب عليه
 حرمة المواكلة وايضا ليكون دليلا على اعجازه ويقول
 افرجني من عند معلولا ثم يروني اليك فصيحا
 متكيا وايضا لانه ان الرب يقدر على تقوية
 المريض وايضا كان ذلك سببا لجاته من القتل
سؤال لم ارسله بالعصا والحجر **قيل**
 لان فرعون كان حمارا ويدا نول من الحمار بالعصا
 وايضا فرعون كان كلبا والحجارة تطرد الكلاب
 وايضا لان العصا والحجر من آلات الرياسة وموسى
 كان راعيا فارسله الله مع الاله **سؤال**

لم يخاف موسى من العصا ولم يخف ابراهيم من نار
المرور وقيل لان النار كانت من نعل المرور
وتغير العصا كان من نعل الله تعالى وايضا خاف
موسى انها تملك الحية التي اخرجت ادم من الجنة
ويقال انها تحيا فخان موسى منها والنار يصعد
منها ويقال خاف لانه قال هي عصاي فاراهات
من انكل علي غيره يعقبه الفرار ومن انكل عليه
يعقبه الفرار **سؤال** لم قال الله تعالى فقول
له قولا لينا وقال النبي محمد صلى الله عليه وسلم
واغلفا عليهم قيل لان طبع محمد صلى الله
عليه وسلم كان على الله وطبع موسى كان على الظلم
والصلابة وقيل معناه انك رسول فتخلف خلقي
كما اني رفيق بالمؤمنين فارقت بهم يا موسى فتكون
كثيرا ويقال ليكون حجة على فرعون لئلا يقول اغلفا
عاني في الله عوف فلهذا لم اجهه وقيل
لانه كان لفرعون على موسى حق التولية فامر
باللين معه لذلك ويقال امره بذلك بشارة للمؤمنين
ليرجوا ان يلبس لهم منكر او تكبر اقال ذو النون
هذا برك بن عاذك فكيف برك بن اطا علك والال
ويقال

ويقال ليعلمه الامر بالمعروف على طريق الرفق
سؤال ما معنى قوله وما تكل بهمينك يا موسى
مع علمه بها قيل هذا اسوال تنبيه اراد
ان ينبهه فانه كان وصل الي درجة نسي بها
الكوفي في ذلك الحال ونسي نفسه فذكره
نفسه وما يمينه ويقال هذا اسوال انبساط
وقيل هذا اسوال تغيير ليعلمه انه لا يملك
شيئا ويريه ان الامر بيده وان الذي بيده ليس
له بل لله بقلبه كيف يشاء وايضا ارادها معجزة
وكان موسى لم يعرف من العصا سوى التوكيد فاراه
ما فيها من العجايب واعمالها وما تكل بهمينك ولم
يقول وما هذه بهمينك لانه اشار الى غيب ليعلم
موسى انه يغيب عما دونه ويقال ذكر الشاهد
بلفظ الغايب فقال وما تكل لاجل ان يباعد له في
السؤال حتى يخبر بمقربه حتى يبسط وايضا
قال بهمينك ولم يقل بيدك لانه كان في يساره
خاتم وقيل ليشين له فضل اصحاب اليمين وايضا
اراه في يساره معجزة اخرى وهي النور **سؤال**
لم امره ان يجعل النعلين قيل لتصل

الا

بركة الارض المقدسة لقد مية وايضا لا ينبغي لبس
التعليق بين يدي الملوك فكيف بملك الملوك هـ
وايضا النمل فيه راحة فامر خلع الراحة **سؤال**
لم وعده بالكلام في الجيل **قيل** اراد ان يصير
الجيل فاضلا ويصير هو بالجيل فاضلا لان من
المقامات فاضلا ومفضولا **سؤال** لم لم يكلم
سائر الانبياء مسامحة الاموسي **قيل** لانه
لم يكن لبني من الاعداء مثل الهوي كنعانيون
واليهود وقارون ولم يكن قوم اسوء اديبا واقضي
قلبا من قومه فخصه بكلامه ليتعلم ما امتحن
به من البلا وايضا كان موسي في مه رجة الشوق
فلو لم يسمعه كلامه بعد ما سمعه الرؤيا لمات
قلبه فان قال قائل باي شيء علم موسي انه كلام
الله **قيل** انه لم ينقطع كلامه بالنفس ويقال
لانه سمع الكلام من الجواب الستة ويقال لان
سائر جوارحه كانت كسومه ووجد الله له كلاما
كلام الله كما وجدته بسمعه ويقال كلام الله في
نفسه معجزة تعرف بمعنى الكلام لانه كلام الله فان
قيل من اين سأل موسي سؤال الروية **قيل**
لانه لما

لانه لما سمع الكلام طلع في الروية فقال **قيل** هـ
لانه الخبر فكيف لانه النظر ويقال طبع البشرية
على العلوا اذا نظر بشي طلب ما هو اعلانه فان
قيل لم منع الروية **قيل** لان الروية غايية
الكرامة وغايية الكرامة لا تعطي الا لكرم الخلق وهو
محمد صلي الله عليه وسلم ويقال لو رآه
لوجب عليه شكره ولو شكره لاستحق الزيادة
وامر به على الروية فلذلك حرم ما هو هذا هو المعنى
في قوله صلي الله عليه وسلم انكم لن تروا ربكم
حتى توتوا وقد تقدم ذلك والله اعلم **قيل**
لو اعطاه لكانت رؤية الباري مكافاة لفعل الخلق
والروية فضل لا مكافاة فان **قيل** لم **قيل**
الجيل دكا وبقي موسي **قيل** لان الله تعالى جعل
الجيل فداء لموسي ولو ان موسي كان قد هوشا
لذاب كما ذاب الجيل وايضا فالجيل خلق للفناء
والمومن خلقه الله للبقاء فلا ينبغي ايها **سؤال**
ما معني قوله للحضر سجد في ان شاء الله صابر
ولم يصبر وقال اسما عيل سجد في ان شاء الله
من الصابرين فصبر **قال** بعضهم لان موسي

كان متعلما والمتعلم لا يصبر اذا راي شيئا حتى يفهمه
واسماعيل لم يكن كذلك لانه علم عدل الله تعالى
وايضاً موسى كان معروفاً بالحكمة واسماعيل
بالحكم والصبر من اشكال العلم ويقال بل صبر
موسى لانه لو لم يصبر لصرفه الخضر وخاصة
ويقال ان الخضر قال له انك لن تستطيع معي
صبراً فلم يرد الله تلك بيته كما قال يوسف قضى
الامر الذي فيه تستغنيان ويقال لانه قال له
مواجهة علي العنق انك لن تستطيع معي صبراً
ومع العنق لا ياتي الصبر واما ابراهيم فقال علي
الذين فانظروا اذا ترى والمؤمن ياتي معه الصبر
ويقال صبر اسماعيل علي محنة نفسه ولم يصبر موسى
علي محنة الخضر ويقال ان موسى لم يعلم ما فعل
الخضر والجاهل لا يصبر عما يرى وكان اسماعيل يعلم
ان ابراهيم ما فعل ما ذكره الا بامر الله تعالى ويقال
لانه لما قال من الصابرين ادخل نفسه في اعداءهم
فوقف وموسى تفرد بنفسه وقال صابر الخضر
سؤال ان قيل لم يجع موسى في اربعين ليلة
وصبر ولم يصبر نصف يوم حتى قال انتا عذانا
قيل

قيل لان سفر الخضر كان سفر التاديب فزاد البلاء
عليه البلاء حتى جماع في اول نصف يوم وحضوره
للحيل سفر اللقا فانساه هيبة الموقف الطعصام
والشراب **سؤال** لم قال الخضر لموسى انك لن
تستطيع معي صبراً ولم يصبر معه الخضر حتى
قال هذا افرق بيني وبينك قال اليس ابوري قلنا
لانه ليس لولي ان يرتفع علي بني واماني ما لام به
موسى الخضر فكان قد وقع لموسى قبله مسئلة
وقد شبهه فذكره الخضر فلما قلنا لتفرق اهلها
قال له الخضر اليس كنت في البحر ولم تفرق من غير
سفينة ولما قال اقلبت نفساً آكية بغير نفس
قال اليس قتلت القبطي بغير ذنب ولما قال
لو شئت لخذت عليه اهورا قال اينست سقياك
لبسات شعيب من غير اجرة وهذا من غلطات
موسى **اسئلة** في عيسى عليه السلام **سؤال**
كم كانت اسماؤه **جواب** اربعة اسماء عيسى
وكلة ومسيحا وروحاً نقيس هو الابيع في اللغة
ويقال عبراني لا اشتقاق له وروحاً لانه كان من
روح جبريل ويقال لابل خرج من الما من نوبة امه

الي رحها بنفخ جبريل وهو من الملائكة الذين
ويقال ولد من ساعته ويقال لثمانية اشهر ويقال
للمدة الكاملة واما تسميته كلمة فلانه صار بكلمته
مخلوقا وسماه مسيحيا لانه كان ينبغي في الارض
وقيل ولد مسوحا بالله من ويقال لانه يسوع الصخر
عن الاعمي والكله والابريص وقيل المسيح الذي
لا يكون لقدميه اخمص وسميت امه مريم من
قولهم مريت اي ملكت ويقال مريت في الطاعة
كروا الحوت في اليم وسماها الله تعالى مريم باسمها
سبع مرات في القرآن ولم يسم من النساء غيرها
وخاطبها فقال لها يا مريم ها طيب الانبيا
وقال واذا كرت في الكتاب مريم كما قال لابراهيم
وعنه من الانبيا وقال يا مريم ان الله اصطفاك
وطهرتك **من هذا** ورثها بغير حساب
كما اعطى سليمان وقال له هذا اعطاك فقامت
لها **ابواب** بغير حساب وتكلم الملائكة لها
وارسال جبريل اليها ولادتها من غير لمس
وبراقتها بلسان ضبي ومنها مع بني في اية
واحدة فقال تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية

وهذا

وهذا اذهب بعضهم الي انها نبية **سؤال** لم
امرهم من الجند **فيل** لانها تعجبت من واد
بغير اب فقال الله تعالى وهزي اليك جذع النخلة
فهرت جذع نخلة يا نبية بلا غل ولا طلع لها فيها
اربع عجائب الرطب من نخل يابس بلا نخل كليل تعجب
من ولد بغير اب ولا من فارها ذلك لتعلم ان الولد
يكون بعضه بغير اب وبعضه باب **سؤال**
لم اجر الذي بغير سعيها ولم يعطها الرطب الا سعيها
فيل لان الرطب عند الشهوة والماسب
الطهارة والخدمة ويقال لما كانت وحيدة بعث
اليها طعاما من الجنة بلا سبب فلما ولدت جات
الواسطة فامرهم من النخلة **سؤال** لم رفع
عيسى الي السماء **فيل** لانه اراد ان يصحب
الملائكة لتحصل لهم بركته كما صحبه التائبون في
الدينوا ايضا لما لم يكن دخوله من باب الشهوة
وخروجه لم يكن من باب المنية بل دخل من باب القدرة
وخرج من باب العزة **سؤال** لم يردوه الي الدنيا
فيل ليكونوا علماء للساعة **فيل** لنوم
به اليهود كما قال وان من اهل الكتاب الا يومئذ به

قبل موته وايضا ليحمد دعهه الانبياء على الامة **سؤال**
لم قال عيسى واصحابه بالصلاة والزكاة ما دامت
هيا ولم يكن مال **قال** بعضهم الزكاة هاهنا
المعاونة على الخير والزكاة الاسلام لتقوله تعالى
فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة **استدل**
في زكوا ويحيي عليهما السلام **سؤال** لم اخرج
لسانه ثلاثة ايام **فيل** فتوبة لتعجبه حيث
قال اني يكون لي ولد وقيل انك ان يريه هان يحيي
ان هذا الولد يتقطع عن الخلق بكليته كما قطعت
لسانك عن الكلام وايضا اخرج لسانه بسببه
فكيف اذ اوله وشغل سترك في مناجاته وهذا
كما قال ابو عبد الله كفالك من شوم الدنيا ان هـ
يهنك ما يلهيك عن الاخرة **سؤال** لم اعطاه الحكم
صيا **فيل** لان اباه قال واجعله رب وصيا فاكرمه
في اول الحال بالحكمة ليكون موصيا من اول عمره
الي اخره والى الحكم في صباه ليعتاد الصلاح لان
النفوس ما عودتها به تتعود وايضا اكرمه بالحكمة
ليعلم الخلق ان علم الحكمة ضروري لا اكسابي وكان
من كل بني زلة او هفوة الا يحيي فانه كان ثلاثة
اشيا

الوالعالية

اشيا وهي قوله تعالى وسيد او حصورا ونبيا من
الصالحين اي من الحكماء ويقال الفراسة الصادقة
ويقال قوله لا للعب خلقتا واما تلك الحكمة
فان الله تعالى اكرم اربعة من الصبيان باربعة
اشيا يوسف بالوحي في الحب وعيسى بالنطق
في المهدي وسليمان بالفهم ويحيي بالحكمة **سؤال**
لم ابتلاهما بالفتن **فيل** لانه ليس في الله نيا درجة
بعد النبوة ابلغ من الشهادة فالرهمما بذلك
سؤال لم قال يحيي سيدة او لمحمد صلى الله
عليه وسلم عبد **فيل** لانه قال يحيي لم لا تزج
ولم تشترهما ولولا دار فقال لا اريه ان يقال لم
سيدة الحمار وسيدة الدار ولا اريد اسم السيادة
فلما تواضع سماه الله سيدة واصناف محمد الي
نفسه فقال سبحان الذي اسري بعبد فلم
يجز ان يقول اسري بسيدة او ما يحيي فذلك
منفردا على سبيل التنا وقد قال صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد آدم ولا فخر يعني ولا فخر الجمل ولا اعلى
من هذا الفخر وليس هذا دعوي تعظيم ونظام
منه صلى الله عليه وسلم على الناس وايضا قوله

صلى الله عليه وسلم ولا فخر اى على اباائه ادم ونوح
وابراهيم وايضا هو من التحدث بنعمة الله تعالى وذلك
ان العبد اذا نظر الى نفسه يتقفر النبي صلى الله
عليه وسلم كان ناظرا الى نعم ربه **سئل** في ايوب
عليه السلام **سوال** لم ابتلاه الله **قيل**
لان ابليس حسده حتى راي غلبه يصعد الى
السماء وسمع الملائكة تمدحه فقال يا رب سلطني
عليه لتتبين جلادته فابتلاه الله حتى اظهر
للملائكة صبره ورضاه **سوال** ما الحكمة في
ابتلائه سبع سنين **قيل** لانه كان في النعمة
سبعين سنة فابتلاه الله تعالى بكل عشر سنين
سنة واحدة **سوال** كم سلط عليه من الدود
قيل ارسل عليه ارسلا عليه اثني عشر الف
زوج من الدود كما ارسل الي غزود البعوض والي
اصحاب الفيل الخطاطيف وعسكر عوج الهد هد
وعسكر الرجل النائم تحت ظل الشجرة حيث قال
يا نايما والجليل بحرسه العقرب ولدغته الحية
وله عساكر وحنود لقوله تعالى وما يعام جنود
ربك الا هو وضر محمد صلى الله عليه وسلم باصف
الاشياء

سنة وربع

الاشياء وهو العنكبوت ويقال الدود اذل شيء لانه
لا ذل وليا من اولياء الله تعالى **قيل** اراد ان يجعل
الدود عزيزا يصحبه لا يوب كما عزه حوت يورس
به وفي الحكاية ان الدود لما تناثر من صفة
الي الشجر وخرج من لعبادها الابريس ليصير لباسا
يبركه ايوب كما ان النحل لما سلك با مرابه تعالى
بقوله فاسلكي سبل ريك ذللا صار يخرج منه
شفا للناس **سوال** ما معني قوله تعالى مسني
الضر **قيل** معناه ايمسني الضر وانت ارحم
الراحمين **قيل** معني مسني الضر انه ان قال
اصبر علي بلائك فيكون متجلك او ان قال لا اصبر
فيكون جزعا وان قال الكسف عني فيكون تحكما
ولا وجه لهذه الثلاثة والوجه ان ترحمني وانت
ارحم الراحمين **قيل** ان الدود قصد قلبه
الذي هو خزنة الايمان ومحل العرفان **قيل**
لا تقطعه عن الطاعة بسبب البلا **سوال**
كيف يوافق بين قوله تعالى مسني الضر مع قوله
تعالى انا وحده ناه صابر انعم العبد **قيل**
لانه لم يكن قوله مسني الضر جزعا بل كان عني الصبر

لذلك فقد ر عليه فعاقيه الله ومن خاف الله كوسي
خاف من العاصي فامنه الله تعالى وسمي يونس
ملوقا واعظم ذنبه لانه من العذاب ومحي اسمه
من ديوان العزم وينسبه الى الموت وان الله تعالى
يحيا اسم نبيين بعد الذنب اسم القرين وانكاره القدر
والتعجب من الاحياء ويونس باستعجال العذاب
علي قومه فاحذر ان يحو اسمك من ديوان المؤمنين
سؤال لم قال الله تعالى لنبيه محمد صلي الله عليه
وسلم ولا تكن كصاحب الحوت قيل معناه
في الاعتذار بالله تعالى وفي النظر الى صفر الخطيئة
وفي استعجال العذاب لقومه وفي الامن من
عذاب الله تعالى وغير ذلك وهذه الاحوال
لان ذلك على مصيبة محقة من يونس لان الابدنيا
يعصومون وانما ذلك تحذير عن الاحوال الناقصة
عن احوال الكاملين اذ حسنات الابرار سيئات
المقربين سؤال ما معني قوله تعالى فلولاه
كان من المسيئين للبت في بطنه الي يوم يعقون
فيل لما كان في حال النعمة ثابتا ميسرا طيبا
لله تعالى نجاه في وقت السدة ومنه الحديث
تقرب

تقرب الى الله تعالى في الرحا يعرفك في السدة فاذا
كان العبد ناسيا لله تعالى في حال النعمة لم يقص الله
تعالى في حال السدة الا ان يري الي فرعون لما قال
حي ادر كره الفرق امنت انه لا اله الا الذي امنت
به بنو اسرائيل قيل له الان وقد عصيت قبل
وفي الخبر ان العبد اذا كان دعائي السرا فتركت به
السدة فيقول يارب تقول الملائكة هذا صوت
معروف وقول يونس اني كنت من الظالمين اي
من جملتهم فعند نفسه فيهم فغفر له ببركته ويقال
معناه يارب المرافل شيئا بديعام يفعل عبادك
فاني كنت من جملة عبادك الذين اسرفوا علي
انفسهم فغفرت لهم فغفر له اسبيلة في
داود وسليمان عليهما السلام سؤال من اين
وقعت لداود الفتنة قيل لانه دعا على العصاة
فابتلي بالثرة فقال يارب ارحم العصاة وارحم
داود معهم وقيل بل فزل في التوراة ان الله اعطي
ابراهيم ولسمير الا نبيا كذا وكذا فقال يارب بماذا
اعطيتم قال اني ابتليتهم فصبروا فان شئت
ابتليتك قال بلي قال فاني ابتليتك ببل صا حب

البلافا بتلي بالزلة **سؤال** لم جعل الله تعالى
الخلفاء ثلاثة ادم وداود وابراهيم **قال** بعضهم
لا نعم قبل الخلافة عصوه ثم تابوا فجعلهم خلفاء اعل
الروافض لا نعم يقولون يجب على الامام ان يكون
معصوما وايضا فادم كان خليفة معصوما وروى
من عمره ستين سنة له اورد فصار خليفة لانه
كان منى تعين لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
خلقت وابراهيم من طينة واحدة وايضا تخيرت
الملائكة على ادم فجعله خليفة وتخير طالوت على
داود فجعله خليفة وتخيرت الانصار على ابي بكر
فجعله خليفة **سؤال** ما معنى قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته وفي
رواية على صورة الرحمن **قال** عنه اجوبة
احدها ان المراد بصورة صورته ادم والصغير
يعود الى ادم عليه السلام والمعنى انه خلقه على
صورته التي خلقه عليها وكان طوله اذ ذاك ستون
ذراعاً في عرض سبعة اذرع وان بنيه لم يزلوا
يتناقصون الى اليوم وروى ابو هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة
يدخلون

يدخلون الجنة جزاً مؤداً على طول ادم ستون
ذراعاً في عرض سبعة اذرع رواه الامام احمد
في المسند والثاني ان المعنى بصورة اي
بصورة الرحمن والاضافة للملك والمراد ان الله
تعالى خلق ادم وصورة وصورة ادم مصورها
هو الله وايضا فتنا الى الله تعالى لتعرف ادم
لانه خلقه على صورة الرحمن نفسه لانه ذلك
مستحيل على الله تعالى لانه ليس بجسم مصور
الثالث ان المراد بالصورة الصورة المعتوية
وهي ان الانسان وطبعه يجب الكبر والعلو وهما
صفتان للرحمن وجعله مميها بصيرا قادرا علما
متكلماً حيا مريداً وهذه الاوصاف قد اطلقت
على الله تعالى فتنه اشار الى تكلم ادم وذريته
وتشبهه بغيره على سائر المخلوقات ذكر ذلك الفخراني
الرابع ذكره الامام احمد في تفسيره ان المراد صورة
ادم والمعنى انه خلقه من اول وهلة على صورته
ولم يجعله اولاً نطفة ثم علقه ثم مضغه بل خلقه
ابتداءً على هذا الشكل بخلاف بنيه فان الله خلقهم
على التدريج وطورهم طوراً بعد طور كما قال

تعالى فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه
ثم من مضغة الآية وانه اعلم **سؤال** لم سمى
داود **قيل** قال ابن عباس داود بليلان
العبراني من لا غمر له لان عمره كان اربعين سنة
فلذلك ذهب له ادم من عمره ستين سنة وقيل
انه حصل له الداء بالزلة والود من الله تعالى بالتوبة
سؤال ما معني قول سليمان بن داود وذهب
لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي **قيل** معناه
معي كما قال تعالى عتلى بعد ذلك ليم اي مع ذلك
ويقال معناه اعصمني مما يوجب زوال الملك فيأخذ
عني في حياتي وقال ذلك بعد ان قصد الشيطان
على كرسية وزوال الملك عنه بنزع الخاتم ويقال
افتقن الخلق بسبب زوال ملكي عني فذهب لي ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي اي لا تسلبه مني ثانيا
ليلا يقتل عبادك بزواله وهذه غاية الضيعة
لانه اذا زال الملك قد يشكوا في نبوته فيكفرون
ويقول خاف لئلا يقوم بسياسة الخلق غيره ويقال
ذهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي او يشك في
ملك الجنة بعد ما راي ملكي وقيل ملكا لا تخاسني
عليه

عليه فاجابه بقوله هذا عطلونا فامن او امسك
بغير حساب وقال سهل هب لي ملكا اقسم به
الجبارة الذين يخالفونك وقال الجنيده هب لي ملكا
ثم علم انه اخطا فقال لا ينبغي لاحد من بعدي ان
يسال الملك لانه يقتني بالملك عن الملك **سؤال**
ما الحكمة في دفع طامه الى الشيطان اربعين يوما
قيل كان في دار صنم يعبد من دون الله
تعالى اربعين يوما فسلب بعد ده وقيل اراد ان
لا يعجب بدنيا ولا يوصله للشيطان وايضا اراد ان
الملك يبداه اذا شاء اعطاه واذا شاء منعه وقيل
نظر سليمان عليه السلام الى اربعة اشيا الى علمه
فابتلاه بالهدى والى ملكه فابتلاه باصف ماله
فابتلاه بشيطان وسياسته فابتلاه بنملة **سؤال**
لم وضع ملكه في قص خاتم **قيل** اراد انما اعطاه
في جنب ما لم يعظه قد رفضه في سائر الاحجار
وايضا اراد ملك الجنة فقال حجر من الجنة له هذه
الهيئة والقيمة فكيف بغايتها من الدرجات وايضا
اراد انه تعالى يعزم من يشاك عز الحجر الاسود والذهب
والفضة فان قيل لم جعل رسوله طيرا قيل

واراد ان يبين له احوال اهل الجنة وطاعة الطيور لهم
فيها **سؤال** لم لم يات عرشا بدعائه **قيل**
اراه الله تعالى عجزه في ملكه وانه عاجز ليس له
كل شيء وايضا اراه حاجته اليه واره انه لا يعطي الكل
الي احد فانه لو اعطي الكل الي احد كان ذلك الواحد
كاملا وليس الكمال الا لله تعالى **قيل** ان رجلا
وامراة اختلفا في ولد لهما اسود فقالت المرأة هو
ابن هذا الرجل وانكر الرجل فقال سليمان هل جاعها
في حالة الحيض قال نعم قال هو لك وانما اسود الله
وجهه عقوبة لكما **قيل** وهو المراد بقوله تعالى
ففهمناها سليمان **سؤال** لم سمي الله تعالى بيه
خاتم النبيين **قيل** لما كان الختم اشرف الكتاب
كذلك النبي صلى الله عليه وسلم اشرف الخلق
وايضا الختم اذا وضع على الكتاب لا يقدر احد علي
فكه كذلك لا يقدر احد ان يجمع بالقران دون
محمد صلى الله عليه وسلم **سؤال** لم جعل خاتم
النبوة بين كتفيه **قيل** للرواية المشهورة
وهي ان الله تعالى قال ليلة الاسراء فتم ختم الملا
الا علي يا محمد قال قلت انت اعلم الي ان قال

فوضع

فوضع كتفيه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي
فعلت كل شيء ثم قال فتم ختم الملا الاعلى يا محمد
قال قلت في الكفارات قال ما هن قلت اسبغ
الوضوء على المكاره والمشي الي الجماعات والجلوس
في المساجد خلف الصلوات قال صدقت
يا محمد من يفصل ذلك يعيش بخير فلما جاء العلم من
بين كتفيه ختم عليه بخاتم النبوة حتى لا يمشي ثوبا
من هذه العلم وحتى يكون حافظا لما اودعه من
الاسرار غير ذلك والله اعلم وايضا هو خاتم الانبياء
بالرحمة وايضا الختم على الشيء يقتضي بقاءه وعدم
تغييره فلما ختم له صلى الله عليه وسلم بالنبوة
والسعادة كذلك ختم على قلوب الكافرين بالقساوة
ختم الله على قلوبهم وعلي سمعهم **سؤال** تتعلق
بالرواية **سؤال** روية العينان اشرف اوروية
المعرفة اعني روية النوادر قال النيسابوري قدنا
روية العينان اشرف قال وسئل عبد الرحمن بن
محمد المعرفة اعلام الروية فقال الروية وذلك ان
العارفين مستاقون الي منازل الوصال والواصلون
لا يشتاقون الي منازل المعرفة **وسئل**

عمرانها ارفع فقال الروية وذلك ان واجه المعرفة
في الحبس وواجه الروية في الانس وقال عبد
الوزان المعرفة يتولد منها يتولد منها للتعب والعناء
والروية يتولد منها السرور والرضا وقال علي بن
الموقف المعرفة الطف والروية اشرف والمعرفة
اشد والروية الذ **سلسلة** في العقليات
الاول قيل الحكمة الاصابة في القول والفعل والرائ
وقيل الاصابة في النظر ويقال استخراج عواقب
الامور عند ابتداءه من الغيوب ويقال الخط بالقلم
ويقال علم يحدث بلا سبب ويقال الوقوف على
حقائق الاشياء عند الموت **سؤال** ما الفرق
بين المعجزات والكلمات وبين المعجزة والمخرقة
قال النيسابوري المعجزة لها بقاء ولا ينفك المخرقة كعصي
موسى وعصى سحر فرعون وايضا لا حقيقة
للمخرقة وليس تحتها معنى والمعجزة حقيقة تحتها
معان وايضا المخرقة تفعل بالالة وتفعل بالحيلة
والمعجزة خلافها وايضا المعجزة خارجة عن العادة
والمخرقة خارجة عن العرف لا عن العادة وايضا
المخرقة يمكن خرقها اذها وامثالها ولا يمكن
ذلك في

57
ذلك في المعجزة واما الفرق بين المعجزة والكرامة
هو ان المعجزة لابن الله تعالى على دوام الوقت
ويجوز اظهارها ورعا نخب والكرامة لا تكون الا بالدرعا
والميراث والاجتهاد ولا تنال بالسبب وتكون على
دوام الوقت والولاية تكون للولي ولا تكون على دوام
الوقت ويجب ان يكتمها فان اظهرها طرد ومنع
وان ترك المعاملة سلب ورعا تكون بالدعاء رعا
يدعو ولا يجاب **سؤال** كم ينقسم البكا قيل
على ثلاثة اوجه من الله وعلي الله والى الله فالبكا
من الله من تويحه وتهد يد واليه من يشوقه
ومحبته وعليه من خوف الفراق ويقال البكا عايج
عشرة اوجه بكاء الجنة لادم وبكاء الذئب له اورد
وبكاء الخوف ليحيى وبكاء الوحشة ليعقوب وبكاء
الشوق لشعيب بلي حتى ذهب بصر مرتين
وبكاء الحزن للمصيبة لقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل
الي الرسول تريا عليهم تغيظ من الله مع ما عرضوا
من الخوف وبكاء الخشية لقوله تعالى ويخرون للاذقان
بيكون وبكاء الاخلاق لقوله تعالى خروا سجدا وبكيا
والبكا على الاموات **قال** الحنيد الصوفي من عبد

الله علي الصفا وأطعم الهوى دون الجفاورمي
الله نيا الي الفقار ولم منهاج المصطفى **سؤال**
في قوله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة
كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم
غير فخر وفي رواية ولا فخر والروايتان في مسند
الامام احمد وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم ولا فخر فاذا كان معني قوله صلى الله عليه
وسلم ولا فخر اكل من هذا الفخر ولا شرف فما معني
قوله غير فخر هل معناه اني لا افتخر بذلك قلت
ولا يجوز ذلك لخالفه الرواية الاخرى لانه صلى الله عليه
وسلم قال ذلك محمد ثابته به ومعهما لما عقد ارس
وشرفه والعبد اذا نظر الي ربه يفتخر وانما المعني
والله اعلم غير انه فخر عظيم وشرف لا يساويه فخر
ولا شرف وهذا من باب الاستثناء المقيم للاول
والاكمل له لا من الاستثناء المخرج للمشي كقوله صلى
الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالصاد بيداني
من فريسي المعني وانا مع ذلك من خير الانساب
واشرف القبائل ويبد بمعني غير **قال الشاعر**
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم برون فلول من قراع الكتابيب

وقال

وقال آخر مرت ليال بالفضية بجي غزال لا كليب
مرت ولا عيب بها • الا المصني بغير غيب •
سؤال ما معني قول الحسن ما من احد على
الله عملا الا بان في قلبه سورنا فاذا كانت الاولى
الله تعالى فلا تهمد ينة الاخرى **قيل** المعني
فلا تتركه ولا تزيينه من قولهم لا يهد بك هذا
الامر اي لا يتركك ولا يتال به والمعني اذا اراد
بترار صحت نيته وفعله تعرض له الشيطان فقال
انك تريد بهذه الريا فلا يمنعك ذلك وخو اذا اناك
الشيطان وانت تصلي فقال انك ترائي فزدها
طولا **سؤال** لم امرنا بالسجود على سبع قيل
لقوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع وزرقتم
من سبع فاسجدوا لله على سبع ليكون شكر الجميع
ولان الصلاة تواضع فاراد الله التواضع من سبعة
اعضالان من تواضع لله رفعه الله وايضا الصلوة
كفارة فاراد ان يكفر بها ذنوب الاعضا كلها **سؤال**
فلم امر بسبعة عشر ركعة **قيل** الاله المفاصل
سبعة عشر مفصلا ويقال الليل والنهار اربعة
وعشرون ساعة والسبع المثاني سبع ايات

يكفر بكل اية ساعة **سؤال** لم جعلها متني وثلاث
 ورباع **جواب** لان الله تعالى جعل اجرة الملايكة
 متني وثلاث ورباع فجعل اجرتك التي تطيق بها الي
 الله تعالى موافقة لاجرتهم ليستغفروا لك ويقال
 لان الكعبة بنيت من خمسة اجبال طور سيناء
 وطور سيناء والجودي وحراراء ونيس فلذلك وضعها
 خمس صلوات فاعرف **قال** فلم وضعها في
 هذه الاوقات **جواب** لان الانبياء الخمس صلوا
 في هذه الاوقات **قال** فلم وضعها على
 اربعة اركان القيام والقعود والركوع والسجود
جواب لان الخلق اربعة اصناف قائم مثل
 الاشجار والركع مثل الانعام وساجد مثل الخوام
 وقاعد مثل الاجار فارد ان يوافق الجميع في
 احوالهم فشاكل كل واحد منهم **قال** صاحب احكام
 الكتاب والسنة هذه الاربعة كلمات سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلى هي صلاة الخلائق
 من جميع الموجودات قال الله سبحانه وتعالى وان
 من شيء الا يسبح بحمده فنشرع الله جل جلاله
 الصلاة الشرعية على هذه الاربعة اركان

التي هي

التي هي القيام والقعود والركوع والسجود وحركة
 الرفع والخفض وقد كان اجملها في الساتن الذي
 هو الارض وفي المايح الجاري الذي هو الماء وفي المتحرك
 المنبسط الذي هو الهواء وفي المتحرك الصاعد
 الذي هو النار فجعل القعود الذي هو مشبه بالسكون
 من العالم الشهيد والمقصود من التشهد الشهادة
 بالتوحيد فهو منطبق على كلمة لا اله الا الله وهي
 شهادة الموجدات له بها بالتوحيد وجعل الحركة
 الخفض والرفع الذي هو مشبه بالهوى في تبتده
 وحركته الله اكبر وجعل الركوع والسجود ويجوز
 جميعا اسم السجود الذي هو عمل بين القيام والقعود
 تشبه بالما الذي هو بين الارض والهوى التبييع
 سبحان ربي الاعلى سبحان ربي العظيم وجعل
 القيام في الصلاة الذي هو تشبه بصعود النار
 الحمد لله ولذلك كان صلي الله عليه وسلم اذا اثنى
 على شرف كبر واذا هبط سبى واذا استهل هل
 واذا صعد قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 فالاربعة كلمات هي الاصول وهي صلاة الخليفة
 كلها وانما هي اربع اصول اولها والما والنار والارض



فكل واحدة من هذه الاصول كلمة تختص بها من
هذه الاربعة كلمات ولما اوج الله سبحانه وتعالى
الاصول بعضها في بعض وما زج بينها امتزجت
الكلمات الاربعة في الاربعة اصول وتزكبت في احوالها
صلاتها تفصلها جل جلاله في الصلاة الشرعية
على الاربعة الركعات قيام حالة الحمد وخمود حالة
التشهد وكوع وسجود وتركها بجملة في الصلاة
المطهرة ليفصلها اول الباب بالتمهيد واول
الكفر ولما كانت الشجرة في الدنيا على الاصول الاربعة
وكان ذكرها الاربعة كلمات كان جزاء من ذكر الله عز
وجل بكل واحدة ان يغرس له شجرة في الجنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان
الله عز وجل له شجرة في الجنة ومن قال الحمد
له كنه لك ومن قال الله اكبر كذلك وقال صلى الله
عليه وسلم اكثر من غراس الجنة قيل وما
غراس الجنة يا رسول الله قال سبحان الله والحمد
له ولا اله الا الله والله اكبر في اصدق لهجة واثبت
حكيمه والاحسن توصيفه اتساق شواهد النبي
قاله النبي صلى الله عليه وسلم **سؤال** ما معنى قوله الاسقام
ركعة

ركعة من الشيطان مع انها فعل الله تعالى ولا
عمل للشيطان فيها **قيل** لانها منسوب من الاسقام
والعلل وقد قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز
وما اصابكم من مصيبة فاما كسبت ايديكم وما
كسبت ايدي الناس فيخرج الشيطان وكيد ذكرك
في الفايق وقد ذكر الحافظ ان حوي لما اكلت من
الشجرة عوقبت بعشر خصال منها الحيض وسبب
اكلها وسوسة الشيطان والاسقام من الحيض
وروي الامام احمد في المسند عن ابي هريرة رضي
الله ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا يشرب
فايا فقال له قه ثم قال له احب ان يشرب معك اله
قال لا قال شرب معك من هو شر منه الشيطان
سؤال ما المراد بالجبار في قول النبي صلى الله
عليه وسلم يلقي في النار واهله وتقول هل من مزيد
حتى ياتيها ربنا تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها
وفي رواية حتى يضع الجبار فيها قدمه قلنا
فسر بعضهم الجبار بفرعون لعنه الله لان جهنم
تتلف عليه فتتروى وتقول فطاط قال الزمخشري
في الفايق وضع القدم على الشي مثل الردع واللعن

فكانه يقول وبانتها امر الله فيكفها عن طلب المزيد
فتردد وقال ابو طالب المكي المراد بالقدم من تقدم
في علم الله تعالى انهم من اهل النار وقال ابو عبد الله
ابن الحاج في المدة خل القدم المتكبرون لان جهنم
تتلف على المتكبرين حتى تأخذهم وسمى المتكبرون
قد مالا نعم بجشرون في يوم القيامة على صورة النار
يطاؤون الناس باقد امهم نسوا قد مالا لك او لحقارهم
وهو انهم على الله بكفرهم وقتل غير ذلك والله اعلم وله
العزة وقال النيسابوري وايضا الصلاة اربعة
اشيا حضور وثبوت وخضوع وخشوع فالحضور
بالنفس فمن لم يحضر بالنفس فهو ساهي ومن لم
يتشهد بالقلب فهو لا هي ومن لم يخضع بالاركان فهو
واهي ومن لم يخشع بالسرف فهو مضاهي **سؤال**
لم جعل الله الركوع واحدا او السجود اثنين قال النيسابوري
قال الحافظ الركوع ايضا اثنين لان الركوع هو الاخطا
وقد حطت مرتين واحدا للركوع والثاني حين ترفع
راسك من الركوع وتخط الى السجود فجعل ركوعا ثانيا
ويقال ان ابليس امر بالسجود فابى وامر فاسجدنا
تبرئنا منه ورمنا على انفه **قيل** ليكون سجدة
للخلق

70
للخلق وسجدة للورق فهو الخالق والورق **ويقال**
ان ادم لما سجد تاب الله عليه فرفع راسه من السجدة
وسجد ثانيا شكر الله تعالى **قيل** لا نعم يدعون
الي السجود في القيامة حين يكشف عن ساق
فيسجد المؤمنون ولا يقدر الكافرون والمنافقون
على السجود فاذا راي المؤمنون ذلك سجدوا مشكرا
لله تعالى **ويقال** ان الملك يكثر في السماء ليلة العراج
رفعوا رؤسهم من السجدة وسلموا على النبي صلي
الله عليه وسلم ثم عادوا الى السجدة فلذلك صار
السجود للصلاة اثنين **ويقال** لان السجود
احب الطاعات الى الله تعالى فلذلك كرر **وقال**
ابن المهاجر روي انه كان جبريل اقر النبي صلي الله
عليه وسلم فاطال السجود وظن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قد رفع راسه فرفع فلم يرفع بعد
جبريل فعاد الى السجود فصبرها الله عبادة
يتعبد بها الخلق **سؤال** لم لم يضع في صلاة
الميت السجود والركوع **قيل** ليكون فرقا
بين الغرض والسنة **قيل** لان الميت اغترض
بين المصلي وبين الله تعالى فلو امرنا بالركوع والسجود

لتوم الاعداء انه لم يزل **سؤال** لم يدخل بالتكبير
ويخرج من الصلاة بتسليمتين **سؤال** لان
التكبير واحد والسلام اثنين فمتي وجدت وصلت
ومتي نيت فصلت ليعلم فضل التوحيد علي
التشنية **سؤال** ما الحكمة في رفع الايدي والحجر
بالتكبير **سؤال** يستدل الا على التكبير والام
برفع اليدين علي انتقالات الصلاة وقيل لان
الكفرة كانت اذا وصلت حملت اصنامها تحت اباطها
فسرع رفع اليدين تبريا من فعلهم والهمهم التي
كانوا يعبدونها وضم اليدين الي الصدر قبول امره
وخفيه وقيل معناه ردت وسوسة الشيطان
وقيلت الهام الملك وقيل معناه اني غريق في بحر
الخطايا فخذ بيدي وانقشني وقيل معناه رفعت
يدي الي وجهك واستسلمت لك **سؤال** فاما
لما امر الرجال برفع الايدي الي الاذنين وامر النساء
برفع الايدي الي الثديين قال النيسابوري
لان الاستماع بالاذنان فانه قال سمعت باذني
ما امرتني فكبرت لك واما النساء فكانن قلن الصدر
انقاد لك وخضعن لك وقيل ان ابراهيم لما القي في
النار

71
النار نظرت سورة اليه فامنت به فغروها عن ثيابها
فاستحييت فوضعت يديها علي ثدييها ودخلت
النار خلف ابراهيم حتي فعدت عنده ابراهيم فزوجت
نفسها منه بغير ولي فلاجل هذه امر ساير النساء
برفع اليدين الي الثديين **سؤال** لم وضع اليدين
علي الشمال قال النيسابوري هو ان اليمين حق
والشمال باطل فكانه قال اجبت الحق وامنت
الباطل **سؤال** لم جلس المصلي علي رجله
اليسري دون اليميني قيل معناه فاما ما ليس لك
فيه رضا فقد استسلمته ووضعتة تحتي ونصبت
مالك فيه رضي **سؤال** من صلى هذه الصلاة
اولا قيل اول من صلى الفجر ادم والظهر ابراهيم
والعصر يعقوب والمغرب عيسى والعتمة موسى
ويقال اول من صلى الملائكة فامهم جبريل ويقال
اول من صلى هذه الصلاة ادم سكر القبول ثوبته
سؤال فباي نية يد خل في الصلاة قيل
بنية المناجاة مع الرب وقيل بنية ان الحاج يطوفون
حول بيتك وانا اطوف بقلبي حول عرشك وقيل
بنية عظمة الحور العين فان المصلي خاطب قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المصلي خاضع وأكثر
ازواجاً في الجنة أكثر صلاة في الدنيا ويقال بنية
الاعتذار من التقصير والاستغفار من الذنوب
لأن الأعمال بالنيات ويقال بنية الغفور والرحيم لأن
المصلي يحارب الشيطان ومن ذلك سمي المحراب
محراباً لأنه موضع الحرب وقد استملت الصلاة على
التوبة لأن من قام إليها رجع عن لهوهم فوثقوا
إلى الله تعالى ففي عبادة وفيها الحمد وفيها الصيام
لأن المصلي لا يأكل ولا يشرب وفيها السجود وفيها
الركوع وفيها الأمر بالمعروف لأنه يأمر نفسه بالمعروف
فهو حصن القلب وإداء الواجبات وفيها التهيؤ
عن المنكر لأنه يذم نفسه عن الويسوسة وفعل
المبطلات وفيها المحافظة على حدود الله وفيها الجهاد
لأنه يجاهد الشيطان والنفس فمن صلى صلاة فقد
دخل في قول الله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين
انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله ودخل في قوله تعالى التائبون العابدون
الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر والمحافظة على حدود
الله

75
الله والسائحون هم الصائمون قال صلى الله عليه
وسلم سياحة امتي الصوم فسماه الله سائحاً
لأنه لا يحمل معه طعاماً ولا شراباً كالسائح في الأرض
سؤال وما يأتي شيء يذكر عند كل ركن من أركانها
قال النيسابوري يذكر عند الأذان قوله واستمع
يوم ينادي المنادي وعند التكبير يذكر تعظيمة بحيث
يقول لمن الملك اليوم وعند رفع اليدين يذكر
قوله وإما من أوتي كتابه بيمينه وعند القيام يذكر
قوله تعالى اقرأ الكتابك وعند الركوع قوله ولعز
تري إذا المجرمون نكسوا رؤسهم عند ربهم وعند
السجود قوله يوم يكشف عن ساق وعند
السجود الثاني يذكر قوله يوم يسجدون في النار
على وجوههم الآية وعند التشهد قوله وتري كل
أمة جاثية وعند السلام قوله عليه الصلاة والسلام
أخباراً عن الله تعالى هؤلاء إلى الجنة ولا إلى
وهؤلاء إلى النار ولا إلى الله وعند الخروج من المسجد
فريق في الجنة وفريق في السعير **سؤال**
لم استحب المجهري في الليل دون النهار **سؤال**
لأن صلاة الليل في الأوقات المظلمة فاستحب

المجهر ليعلم المائر ان هاهنا جماعة تصلي ولان الكفار
اذا سمعوا القرآن القوا فيه فامرنا بالمجهر وقت
اشتغالهم بالنوم وترك المجهر في وقت حضورهم
ليلا يلقوا فيه وانما استحب المجهر في صلاة الجمعة
والعيد بن الحضور اهل البوادي والقرى لكي يسمعو
فينتعلموه **سؤال** ما الحكمة في الجماعة **جواب**
لان المذنب اذا اعتذر من سيئته فجمع الشفعا
والمصلي يعتذر ولان طالب الحاجة ياتي بالشفعا
فتقضي حاجته ولان الصلاة ضيافة وما يبارك
والكرامة لا يضيع المائدة الا لجماعة كثيرة وايضا تكون
شهادة المسلمين بعضهم لبعض جائزة اذا راوهم
يصلون وايضا تكون الطبادة ظاهرة لله تعالى
مكشوفة لتكون حجة الله على خلقه ظاهرة وايضا
لان عمل الواحد لا قيمة له وانما القيمة للجماعة وايضا قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع من المسلمين
في جماعة اربعون رجلا الا وفيهم رجل مغفور له
اورده الفيسابوري فاراد ان يفر كل ببركته وهذا
هو السر في قوله صلى الله عليه وسلم ما من ميت
يصلي عليه امة من الناس الا شفعوا فيه رواه
الطبراني

71
الطبراني في العجم والامة من الناس اربعون رجلا
الي المائة والروضة من التسعة الي الاربعين والنفر
من ثلاثة الي تسعة وايضا احب الله اجتماع هذه
المسلمين والفتهم فامرنا بالجماعة في الصلوات الخمس
والجمعة والاعياد وبالوقوف يوم عرفة لاهل الدنيا
فشرع لاهل المحال جماعات الخمس صلوات واهل
البلد يوم الجمعة والعيد بن واهل الدنيا عرفة ليستند
من مرض فيعودونه ومن غاب وقد مات فيصلون
عليه وايضا قالت الملائكة اتجمل فيها من يفسد
فيها فالباري سبحانه ونعمالي يفتح ابواب السماء عند
اقامة الجماعة لتعلم الملائكة انهم على خلاف ذلك
سؤال ما معني قوله عليه الصلاة والسلام
صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ سبع وعشرين
درجة وفي رواية خمس وعشرين **جواب**
لان التضعيف ينتهي الي سبع مائة ضعف
والخمس والعشرون والسبع والعشرون اذا ضرب
احدهما في الاخر بلغ نحو سبع مائة فسيق ذلك
ليسان منتهي التضعيف وفي **سؤال** بل اخبرهم
بمخمس وعشرين ثم بسبع وعشرين فكان فيه البشارة

مرتين وإدخال السرور على القلب مرتين أبلغ من
مرة فإن قيل لم كانت الحسنات سبعا
وعشرين قيل لأن الجماعة مأخوذة من
الجمع والجمع أقله ثلاثة وصلاة الإنسان واحدة
بعض حسنات والعشر الحسنات فيها واحد
أصل التسعة تضعيف بفضل الله تعالى فإذا
اجتمعت التضعيفات كانت سبعا وعشرين
فكتب لكل واحدة ثم إن الله تعالى أعطى ذلك
لأثنين لقوله صلى الله عليه وسلم الاثنان فمافوقهما
جماعة وقال الحليمي في المباح يحتمل أنه إنما فصلت
صلاة الجماعة صلاة العز بسبع وعشرين درجة
لأن كل صلاة أقيمت في الجماعة كل صلاة يوم وليلة
فإذا أقيمت لاني جماعة لأن فرائض اليوم والليل
سبعة عشر ركعة والرواتب عشر فالجميع سبع
وعشرون ثم يحتمل أن يكون ذلك إشارة لما فيها
من الفوائد العائدة على المصلي من أمنه من
السوء وعن بعض أركان الصلاة ولما في الجماعات
من اظهار شهاير سرائع الدين ولما فيها من كثرة
العمل وانتظار الصلاة والمشي إليها والاجتماع على
جماعة

جماعة المسلمين وتفقده أحوالهم وافئسا السلام بينهم
ويسوال بعضهم عن بعض وإداء اجتماعهم إلى انشائها
المساجد وعمارة مستندك فيها ونصب مودت
وامام وتنشيه صلاتهم بالجمعة التي هي أجل الصلوات
وايقاع الصلوات في أول وقت غالبيا بخلاف المنفرد
فانه يتكاسل فيؤخر فورما فاته الوقت وخيب
الجماعة غيظا الكفار إذا شاهدوا اهتمام المسلمين
بأمور دينهم وفيه تنسبيه بالملائكة المقربين
حيث يقولون وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون
وفيها تنسبيه صفوفهم بصفوف المجاهدين
الذين قال الله تعالى في حقهم إن الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص
وفيها أن صلاة بعضهم وراء بعض اخضع ومن
التجبر أبعد ومن فوائدها أنه إذا دخل مع القوم
من لا يحسن الصلاة تعلم منهم فصلي بصلاعتهم
فيكون من هذا الوجه أعانة على البر وفيها أن
الاقتداء بالامام يظهر الانقياد والطاعة ومنها
أن القبلة هي البيت وعندها كانت امامة جبريل
بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم أن المصالحين

وفيها

جماعة حول البيت امكنهم استيفاء جميع الجهات
بخلاف المنفرد وفيها تسليم بعضهم على بعض
والامام يدعو لنفسه وللقوم وكل من القوم مؤمن
وفيها تشبيه ذلك بالحج والصوم لان المسلمين
يصومون معا ويحجون معا فتاسب ان يصلوا معا
وفي الجماعة اظهار الاحتياج الى غيره ليصلي معه
فيتقوي به وفي الجماعة سبب لجهر الامام في بعض
الصلوات ولولا الجماعة لما حصل الجهر الذي هو زيادة
في الخير وهذا ان الجماعة زينة للصلاة لان الجماعة
من مناسك الحج فتاسب ان تجعل من مناسك
الصلاة وهذا ان الجماعة نصره حاضرة حتى لو
وقع خوف حرس بعضهم بعضا وصلاة الانفراد
خلال ان وحشة هذه نحو السبعة وعشرين
وجها واكثر **قال النيسابوري** وفي الجماعات
تذكير لجمع القيامة وتشبيها بها كما قيل جعلوا
خروجكم من منازلكم الى اعيادكم كخروجكم من قبوركم
ولان الله تعالى اراد ان يجليهم على الملايكة ويباهي
بهم فامر في الصلاة بالصوف في الجماعات وفي
وفي الفز والطبول وفي الحج بالجمال فشرهم عند
الطاعات

70
الطاعات وسترهم عنه المعاصي قال جعفر
سبحان من ستر علينا القبايح ونشر لنا المدايح
وقال عليه الصلاة والسلام يا من اظهر الجميل
وستر القبيح **سؤال** لم خط من صلاة الجمعة
ركعتين **جواب** لان الناس يسعون اليها من
بعيد فاراد ان يخفف عنهم التعب الذي اصابهم
ولان الجمعة عيد للمساكين وصلاة العيد ركعتان
ولانه قيل ان الخطبتين بدل الركعتين **سؤال**
لم قال اول الوقت رمضان الله وما معني ذلك
جواب قال بعضهم لم يقل اول الاوقات بل قال
اول الوقت وعني به المغرب واوسطه الظهر
والعصر والعشاء واخره الصبح حكاه النيسابوري
قال ويقال الوقت وقتان وقت الادا ووقت
القضا فوقت الادا هو اول الوقت وهو عنوان الله
واخر الوقت هو القضا وهو عنوان الله عن من بقي
الصلاة خارج وقتها قال ويقال اول الوقت
يعني في الازمان عنوان الله وهو خروج النبي
صلي الله عليه وسلم واوسطه اخر الزمان واخره
عند الموت **سؤال** لم شرع طول القراءة في

خ
تفشيت

صلاة الصبح في **الانك نمت واسترحت امرك**
بنطويل القعدة وانما شرع في الليل تقصير المفضل لانه
قد اجتمع عنده هاشغلان تشغل الليل والنهار ولما
نصبت واسترحت ساعة امرك في العشاء ان تقرأ اكثر
قال النيسابوري وشرعت النوافل لتكمل الفرائض
وتزينا لها كما ان الحلي زينة العروس قال وانواع السن
سبعة سنة البيان وهي بيان كيفية الشريعة وسنة
التخصيص مثل ركعتي الفجر والمغرب وسنة التزيين
مثل تسبيح الركوع والسجود وسنة التنظيف مثل
خمس في الرأس وخمس في البدن وسنة التاديب
مثل كلوا بثلاث اصابع وسنة الترغيب في قيام
الليل وسنة فعلها احيانا وتركها احيانا كالنراوح
سوال لم امرك بالماء والتراب **فيسئل**
لان اصل ادم من التراب واصلك من الماء واعما اوسع
شي في الارض وجودا فامر بك بهما لئلا تتعد رفقتهما
فيسئل لم خص الاعضاء الاربعة بالوضوء **فيسئل**
لان ادم صلى الله عليه وسلم توجه الى الشجرة بالوجه
وتناول منها باليد ومشي اليها بالرجل ووضع يده
على راسه فامر بفصل هذه الاعضاء الاربعة ويقال
اكثر

اكثر معاصي ابن ادم بهذه الاعضاء الاربعة واغلب
الاعمال بها فامر بفصلها تكفيرا لخطاياها وقد جاء في
الحديث ان العبد اذا غسل وجهه خرجت خطاياه
حتى يخرج من تحت اشفار عينيه وكذلك في بقية
الاعضاء قال النيسابوري ويقال لان ادم عليه السلام
لما اكل من الشجرة وبلغت قوته الى الاعضاء الاربعة
فامر بفصلها ويقال لان هذه الاعضاء ظواهر فقال
نق انت ظواهرك حتى انتهي انا باطنك ويقال
امره بفصل هذه الاعضاء شكر الاعضاء من السجود
للصنم وقيامها بين يديه ويقال لان هذه الاعضاء
لجمع الدنيا فامر بتطهيرها لان نجاسة جمع الدنيا
اكثر من نجاسة الحدث ويقال لان العروس تزين
وجهها وهذه الاعضاء الاربعة دون سايرها فكانه
قال انت عروس لانك خاطب للحوار العين وقد
قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد حتى
ان ينكم في الدنيا واحليكم في يوم القيامة فقال في
الدنيا الماء طيب من لا طيب له وفي القيامة سيهاهم
في وجوههم من اثر السجود **سوال** لم امر
بالحنان **فيسئل** للطهارة من البول لان البول يبقى

في الكرم والغلاف اذا لم يقطع فحينئذ ينحس الثوب
ويقال له امر بهلك لانه وضع على كل عضو عبادة وعلامة
يعرف بها موضع على القلب التوحيد وعلى اللسان
الشهادة وعلى الوجه الوضوء وعلى الجبين السجدة
وعلى الراس المصح فوق الشعر وعلى الشفة قصب
الشارب وعلى الاصابع تقليم الاظافر وعلى العانة
حلقها وعلى البطن نقعها كذلك على الذكر الحتان **سورة**
لم امر بفعل جميع البدن في الجنابة دون البول **فيل**
لان تحت كل شعرة جنابة وقيل ليرى ان تحت كل
شعرة شدة وايضا لان تحت كل عضو من اعضائك
وجد ان الله التمتع فيجب لكل عضو شكر وايضا
لمخالفة الكفار فانهم لا يغتسلون فامر بالافضل
لمخالفة الفهم ولوجه تعدد دم ويقال انه ليس في الجنة
اغتسال ليرىهم قد راح الجنة وايضا التمتع على وفاء
النفس والاغتسال على مخالفتها وخلاف الهوى واجب
ولان النبي جاور مياه المشركين في صلب ادم فقال
اغتسل منه فانه زهومة مياه المشركين في صلب
ادم اصاب ماءك عند الموت فيتغسل لقوله صلى الله
عليه وسلم ما من ميت يموت الا يجنب عند الموت
اورده

72
اورده النيسابوري وقال بعض اصحاب الفقهاء
اختلفوا في معناه فقيل انه من شدة النزاع المتك
وقيل اذا فارقه الروح وارتاح من شدة النزاع
المكث فانزل **سورة** الطهارة على كبر وجهه قال النيسابوري
على عشرة اوجه طهارة الفؤاد وهي صرفه عما دون
الله تعالى وطهارة السر وهي رؤية المشاهدة
وطهارة الصدر وهو الرجا والقناعة وطهارة الروح
وهو الحياء والخشية وطهارة البطن وهو اكل الحلال والعفة
وطهارة البدن وهو ترك الشهوات وكسر الهوى وطهارة
اليدين وهو الورع والاجتناب وطهارة المعصية وهو
الحسرة والندامة وطهارة اللسان وهو الذكر
والاستغفار وطهارة التقصير وهو خوف الخاتمة
قال ابو يزيد منعت الحايض الصلاة لئلا يفسد بها فكيف
بجاسة المعصية فكما انهم ممنوعة من الخدمة فخوف
ان يكون العاصي ممنوعا من المخدم قال النيسابوري
الجاسات عشرة نجاسة الكفر وطهارة بالاخلاص
لقوله تعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم
ونجاسة الجهل وطهارة بالعلم والقران لقوله تعالى
يسالونك ماذا اهل لهم قل اهل لكم الطيبات الى قوله

فكلوا مما امسكنا عليكم وخجاسة الحرام والشميمة
وطهارته بالصوم لقوله صلى الله عليه وسلم من
صام رمضان الى رمضان كفارة لما بينهما وكفارة
استحب اكل الحلال في رمضان وخجاسة المال وطهارته
الصدقة والزكاة لقوله تعالى خذ من اموالكم صدقة
تطهرهم وتزكهم بها وخجاسة الحسد والحرص وطهارتهما
بالفكر والصبر لقوله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة
خير من عبادة سنة وخجاسة الحيض وطهارته بالنقا
والغسل لقوله تعالى حتي يطهرن فاذا نظرن وخجاسة
الجنابة لقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وخجاسة
الحدث وطهارته غسل الاعضاء الاربعة وخجاسة
المعصية وطهارتها بالتوبة لقوله تعالى ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين **سؤال** ما الحكمة
في الصوم **جواب** فيه حكم منها امرنا بالصوم لاجل
الاغنياء يجوعون فيعرفون قدر النعم ولا ينسون
الفقر **قوله** اليوسف عليه السلام اتجوع
وفي يدك جزاين الارض قال اي انا اذا شبعت نسيت
الجائع **وقيل** لئلا تشبع النفس لان الشبع
ياكل اياما وكذلك البهايم فامرنا به لخالف حال البهايم
وايضا

78
وايضا ليكون كفارة لجميع السنة من اكل الشبهات
وعيونها وقيل امرنا بالصوم لتقف على حال اهل النار حين
يقولون افيتنوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ونعلم
شدته ما يصيبهم فيها من الجوع **سؤال** لم امرنا
بشهر كامل **جواب** ليكون مع سنة ايام من شوال
بعد ايام السنة لان الحسنة بعشر امثالها وذلك
عدل صيام الدهر **وقيل** امرنا بالصوم كما امرنا بالكف
عن الشجرة ليظهر الخاف من العام لان العام يشبعون
ولا يجوعون قال النيسابوري لو قضيت الصلاة سبعين
مرة لم يدرك فضل اولها **قال الشاعر**
اذا كانت الدنيا ايا المحسن اذا لم يكن فيها معاش لطالم
فقد جاع فيها الاينيا كرامة وقد شبع فيها بطون البهايم
وقيل لان الطيب اذا كان حاذقا يامر امره بالاحتيا
لتصفوا عروقه وتتجمع فيه الادوية كذلك امر الله
بالصوم لتصفى عروقه من المعصية فتتجمع فيك
الرحمة وتصل اليك الشدة لان الطاعة اذا كثرت فيها
الشدة فهي افضل وايضا الجوع قهر الهوى واياسة
الشيطان ونور الحكمة وصفاء القلب ورضا الرب
سؤال ما حقيقة الصوم قال النيسابوري قال قوم

الصوم في اللغة هو الإمساك والاستقامة كما يقال صام
الدهار وقيل خيل صيام **سؤال** لم اصناف الله
تعالى الصوم له فقال الصوم لي وانا اجزي به قيل
لانه لا رياء فيه ولانه لا يطلع عليه احد الا الله تعالى
والصوم سر والله عام السر والسر لعالم السر والسر
ثمره الشبع الشهوة ومرة الجوع الحكمة والحكمة لله تعالى
سؤال النيسابوري ويقال معناه كل تقصير يقع
في الطاعات اغفره الا الصوم الا ترى ان ادم لما اكل من
الشجرة صار بينه وبين ابيه **سؤال** ما معنى قوله صلى الله عليه
انه اكل ليرجو الوصلة لما ارتفع وقال ابو سعيد الخدري
اصافه الى نفسه لانه من اوصاف الصمدية لان الصمد
الذي لا ياكل ولا يشرب وقال الجليلي الصوم هو الامساك
فانا اخف به الخواص من خلقي وهو نظام القلوب
عن غير الله تعالى **سؤال** ما معنى قوله صلى الله عليه
عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة
عند لقاء ربه **سؤال** ليس فرحته بالطعام والشرب
ولكن بتوفيق الله تعالى اياه وايضا فرحته عند
افطاره لانه صام بامر الله وافطر بامر الله فاجتمعت
له طاعتان في طاعة واحدة وايضا فرحته عند
فطره

79
فطره لقوله صلى الله عليه وسلم للصائم عند فطره
دعوة مستجابة **سؤال** المعاصي التي تحدث في
رمضان كيف تقع من الخلق والشياطين مصفدة
قيل تصفد مودتهم دون سايرهم ولا يخلو
اثار وسوسته السابقة والنفس امارق بالسوء
سؤال ما فضل الصوم على غيره قال النيسابوري
لان الصوم صبر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
استعينوا بالصبر والصلاة قال انما يؤتى الصابرون
اجرهم بغير حساب وقيل لان الصوم انتهاء ولانها
افضل من الايتار لقوله تعالى ولئن خاف مقام ربي
جنتان **سؤال** لم امر الله في كفارة يوم بشرين
ووعده بحسنة عشر اقل زاد ماله ونقص ماله قال
لانه يقال لا ينظر الى قيمة ثلاثة اشياء الخاتم والدابة
والسيف بل ينظر الى قيمة صاحبها فالصوم لما كان مضافا
الى الله تعالى صارت قيمته اكثر بخلاف الحسنة التي
اصافها اليك وايضا طالب بما لنفسه اكثر لاجل الفقير
حتى تطعم ستمين مسكينا **سؤال** لم اوجب طعام
ستين مسكينا **قيل** لان ادم صلى الله عليه وسلم
خلق من ستين نوعا من طبقات الارض فامر باطعام

ستين مسكينا من اولاد ادم حتي تقع المكافاة لجميع
اولاد ادم لانه لا يخرج احد منهم عن هذه الستين نوعا
سؤال لم امر في الزكاة بخمسة دراهم **قيل**
لان السنة ثلاث مائة وستون يوما وعشرة دراهم
ثلاث مائة وستون حبة فقال اعطيتك مالا كثيرا وعمل
طويلا فاعطيتك كل يوم منها نصف حبة الي الف مرة اعتنك
من النار واطهرتك من الذنوب فالدراهم على هذا ستة
وثلاثون حبة ونصف الحبة نصف دراهم فليس واعلم
ان كل عشرة دراهم بسبع مثاقيل وكل مثقال درهم
ونصف الاخروبة **سؤال** ما الحكمة في زكاة الفطر
قيل لان الخلق في صيافة الله عز وجل ولا
يجس من الكريهين يخرج اصنافه الي سوال ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم اعتوه من الطلب في هذا
اليوم وايضا يحتاج في قبول الصدقة الي السقفا
فامرت بالصدقة على المساكين ليسفحوا لك يقول
صومك والزكاة ترفع الصوم الي الله تعالى كمال الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ترفع الدعاء والاعمال
يصعد بالاعمال **سؤال** لم اضاف الصدقة لنفسه
يلفظ القرض فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا

حسنا

حسنا **قيل** انما ذكر لفظ القرض لتمام ان مكافئ
لا محالة وايضا القرض لا يقع الا بيد المحتاج فكانه ذكر
نفسه محتاجا الي صدقة فتك لتكمل المحبة ذكره اليسابوري
قال وايضا ذكر لفظ القرض لثلاثين علي الفقير فكانه
قال دفعت الي اليه فلا تمن عليه وايضا انت تدفعه
الي وانا دفعه الي الفقير لتستوجب انت مني الاجر
ويرتفع الفقير مني لامتلك **سؤال** لم جعل
نواب الصدقة افضل من ساير الاعمال **قيل**
لان اعطاء الملك الله علي القلب من ساير الاعمال
وكل عمل تحبه اكثر الانبياء ان صلاة المريد والشيخ
ونفقة الشيخ افضل للكرامة محبته وايضا فان الفقير
يسر بالنفقة وليس بشي افضل من ادخال السرور
علي قلب المؤمن **سؤال** ما معني قوله صلى الله عليه
وسلم ويل لمن غلب احادة اعشار **قيل** الاحاد
السيات لان كل سيئة تكب واحدة والاعشار
اصول الحسنات وتضاعيف الحسنات فانها
الحسنة بعشر امثالها **سؤال** ما الحكمة في تضيق
الحسنات قال اليسابوري لئلا يفلس العبد اذا
تجمع الحسنات في مطالبته فيدفع لغير واحدة ويقتل له

مطالع

تسعة فظالم العباد توفي من اصول حسنة ولا
توفي من التضعيفات لأنها فضل من الله تعالى
وقد ذكر ذلك البيهقي في كتاب البعث والنشور
فقال ان التضعيفات فضل من الله تعالى لا يتعلق
بها العباد بل يدخرها للعبد فاذا ادخله الجنة
اثابه بها **سبيل** في الحج **سؤال** لم
وضعها بواد غير ذي زرع **قيل** لئلا يتكل
من هناك على احد غير الله تعالى اذ ليس هناك
صناع ولا مال ليكون التوكل اصح وايضا لئلا تستنوطه
الجبابرة وايضا لفصيلة الفقراء ليقرؤوا لافصيلة
الفقراء لما افقر الله سكان بيته وحموه وايضا
ليتفرغوا الى خد منه ولا يشتغلوا بزراعة ولا غيره
وليكون ردا على الكاسبيين وطالبين الرزق **سؤال**
ما الحكمة في تجريد الناس في الاحرام **قيل** ليعلم
انه بابه على خلاف ابواب الملوك لان العادة جرت
ان يتزينوا باللباس الفاخر اذا قصدوا ابواب
مخدومهم فالادان يكون فرقا وايضا من اهدي
الى الملوك ما ليس في خزائهم يكون ارفع قدرا وليس
شي الا وهو في خزائن الله تعالى سوى الافتقار
فقال عز

فقال عز نفسك واقترأني لا عطيك ما ليس لك
اللهم اغننا بالافتقار اليك ولا تقربنا بالاشتغاف
عندك **سؤال** ما الحكمة في الوقوف بعرفة والمشعر
الحرام دون الحرم قال **النيسابوري** قال ذو النون
لان الكعبة بيت الله والحرم حجابة والمشعر بابه
فلما قصدوا الوافدون واقفهم بالباب الاول فينصرفون
اليه حتي ياذن لهم بالدخول ثم واقفهم بالحجاب الثاني
وهو المزدلفة فلما نظروا في تضرعهم امرهم بتفريق
قربانهم وقضاء نعتهم فلما فعلوه رجعهم وطهرهم
من الذنوب ثم امرهم بزيارة بيته على الطهارة
فلذلك سمي طواف الزيارة **سؤال** ما معنى
الحج قال **النيسابوري** قال بعضهم الحج حرقان الجرم
جرم العبد والجاهل حرقان الرب معناه جئت بجرمي
الي حليمك وكرمك فاغفر لي **سؤال** ما الحكمة
في الصدقة والهزولة قال **النيسابوري** خمسة اشيا
من افعال المجانين التعري والصياح والصدقة والري
والخلف فامر الحاج بهذه الخمسة ليسوي بينهم وبين
المجانين والاشارة فيه ان القلم موضوع عن المجانين
كذلك رفع القلم عن الحاج **والحكمة في بيت الله**

ان ابراهيم عليه السلام لما قصد ذبح اسماعيل عرض
له الشيطان فقال له ان هذا اوسوسة من الشيطان
فامر بالرمي الى الشيطان فصارت سنة لا ولادة هـ
سؤال ما معنى قوله الجمعة حج المساكين
في **سؤال** لما فيها من الاجتماع والفصيلة اذ قال الله
تعالى في الحج فاذا قضيت مناسكك فاذكروا الله
وقال في الجمعة فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في
الارض واشتغوا من فضل الله واذكروا الله كثير العلم
تفعلون ولان الحج لا يجب الا في وقت خاص كذلك
الجمعة ولان الحج لا يجب الا على المستطيع كذلك الجمعة
ولان الاجتماع فيها واجب كما ان الاجتماع بعرفة
واجب والدعاء فيها في الخطبة واجب كما ان الدعاء
بعرفة وغيرها مطلوب وفي الجمعة ثلاث خصال
الاولي فيها ساعة لا يوافق فيها سائل الا اعطاه هـ
مسألة الثانية ان من راح الى الجمعة في الساعة
الاولي كان كالمصدق ببذنة العالمة ان من
حضر الخطبة واستمع لها وترك اللغو رحمت الله تعالى
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
والمراد بالقرآن الخطبة سميت قرآنا لانه يتلى فيها
القرآن

القرآن **سؤال** لم امر بالاكل من الاضحية
قال بعضهم ليكون امنا لجميع الخلق من الافات اذا
اكلوا منها حكاه النيسابوري فلهذا امر بها على هذا
رواه وثقاه قال وايضا امرنا بالاكل منها حتى
لا يدبحوا الا سمينا قال وايضا ليكون فرقا بين المؤمنين
والكافرين الكافر يدبح ولا ياكل فقال للمؤمن اذبح
وكل ليعلم ان هذه ذبيحة المؤمن وايضا للمؤمن
بالاكل ليعلم انه لا حاجة له فيها بل امر بالذبح لاجلك
ولاجل الفقير **سؤال** لم سميت عرفة عرفة
قال النيسابوري قال قوم العزق الطيب
كما قال تعالى ويذكرهم الجنة عرفها لهم اي طيبها
لهم فعلى ما ذكر يكون ذلك من باب تسمية
السبب باسم المسبب لان عرفة سبب لطيب الجنة
او لعرف الجنة وقيل لان ادم وهوي تغار فاهناك
وقيل لان جبريل علم لبراهيم مناسك الحج فيها
وقيل هناك تعرف بركة جماعة المسلمين لانهم ليول
مع الكفار مع كثيرهم جمع مثل المسلمين ومثلهم كالكلب
في الغنم ويقال عرفة رفعة فن فصلة مسار رفعا
ويقال من عرفة فله عرفة اي معروفه كما قيل



من قبل الجحرف له القبلة اي الاقبال من الله تعالى
عليه ومن لم يقبله فلا قبلة له ويحتمل ان هذا
الاسم منقول من جملة صرح فيها بالفعل والمفعول
والمعنى من وقف عرفة عرفة الله تعالى له او من
اتي الي باب الكريم عرفه **سؤال** لم سمي مقام
ابراهيم مباركا قيس مباركا علي من برك بجمته
وطلب الطريق الي ربه ويقال مباركا فيه المغفرة
والرحمة **سؤال** لم سمي البيت عتيقا قيل لشره
وقيل لقدمه لانه اول بيت وضع في الارض كما قال
تعالى وقيل لانه عتق من رق الجبابرة وقيل
لانه يعتق من دخله من النار **سبلة** في الجهاد
سؤال لم امرنا بالغزو والقتال قال النيسابوري
ليبين شجاعة امتنا وايضا امة محمد صلى الله عليه
وسلم عقلا صلحا يعملون للقيمة وسائر الامم
سفيها لا يصاحون لذلك قال الله تعالى اولياي
نقاتلوهم او يسلمون وقال عليه السلام من
بذل دينه فاقبلوه وقال تعالى قاتلوهم يعذبهم
الله بايدهم فكل الاحكام والحجج اليها ليكون
او هو للعهد **سؤال** متى اشترى ابيه تعالى

العتيق

من المؤمنين

من المؤمنين انفسهم واموالهم قيل كان ذلك في
صلب ادم وقيل بل هو في القدم وقيل يكون ذلك
عند خروج الغازي من عتبة بابه **سؤال**
كيف جاز البيع مع العبد قال يجوز له ما لا يجوز
للعبد ذكره والذي قبله النيسابوري ويقال
لم يقع شرا افضل من هذا لان الله تعالى اشترى
واعطى الثمن الجنة والبيع النفس المؤمنين
واموالهم والبايع المؤمنون **سؤال** مع من كان
هذا الشرا قال قوم مع ادم وانت داخل في هذا
كما انه عرض الامانة علي ادم وانت داخل في قبولها
وقيل كان هذا الشرا مع نفسه كرجله طفل اشترى
له شيئا من نفسه فيكون بايعا ومشتريا ويقال
عرض يوم الميثاق الف حرفة علي ذميه ادم فاختار
كل واحد حرفة وبقيت طائفة لم تختار شيئا فقال الله
تعالى لهم لم لا تختاروا شيئا قالوا نحن ننتظر وعرك
تعالى الله تعالى لهم انا لكم من وراء كل شجرة وهذا
مستراهم ويقال ان الله تعالى يقن الغازي
ثم يشترى منه ما ذكر ليكون ذلك الشرا مع الاحرار
سؤال ما الفائدة في الشرا قال لان السيد

إذا أحب عبد أو أراد أن يبسط إليه قال له بعني
هذا أو في الأصل هو له ويقال هذا مع التلبية والحماية
ليدفع أطاع الشيطان عنهم ويقال إن إبليس يدعي
فيك الرهن لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة
فقد اشتريتك قبل أن رهنت نفسك ليكون الحكم لي
لا لك وقال صلى الله عليه وسلم لا يسوم الرجل على سوم
أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه كذلك لا ينبغي
لإبليس أن يدهل على بيع الله تعالى وقيل ذكر
لفظ الشر ليسل على المؤمن الجملة لأن تسليم
المبيع اسم من تسليم العارية **سؤال** لم وقع
الشر على النفس والمال دون القلب قيل
لأن القلب أكثر قيمة من الجنة لأنه منظر الحق
وفيه المعرفة واشتري النفس وهي كفت تراب
الجنة قالت عائشة رضي الله عنها إن الله تعالى لم
يجعل لأبيه أنفاً عنادون الجنة فلا يبيعونها إلا بها
وأيضا القلب ملك والنفس عبد فاشتري العبد من
الملك ويقال اشتري النفس بالجنة والقلب بالروية
لأن الروية أشرف من الجنة وباع أخوة يوسف أخاه
يهم بنحس واشتراك مولاك بجنه ثم قال للملائكة

حين

حين قالوا اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الله ما
هم النايون العابدون أبي قوله ويشتر المومنين
فنسكتوا عن الجواب **تمهيلة** في الحة و **سؤال**
لم قد مت الزانية في الذكر على الزاني وأخرجت السارقة
في الذكر على السارق حيث قال الله تعالى الزانية
والزاني وقال تعالى والسارق والسارقة **قيل**
لأن السرقة تفعل بالقوة والرجل أقوى من المرأة
والزنا يفعل بالشهوة والمرأة أكثر شهوة والمرأة ادعي
للرجل إلى نفسها منه إليها ولهذا لو اجتمع جماعة على
امرأة لم يقتلوا عليها إلا بما أرادها فان قيل قال الله تعالى
وعصى آدم ربه فغوى ولم يقتل فقصت حوى مع أربا
أكلت قبل آدم ودعته إلى الأكل **قيل** قال ابن الجوزي
لأن حوى كانت حرة لآدم وبشر الحرم من الحرم فان
قيل لم قطعت يد السارق دون غيره **قيل**
لأنها باشرت الأخذ فنقطعت فان **قيل**
هلا قطع ذكر الزاني لأنه باشر الزنا قيل لا فإنه
يقطع النسب ولأن المباشرة في الزنا تقع أيضا بغير
تذكر واللذة تحصل لجميع البدن فناسب أن يفرك
الضرب على البدن لينال المسغبة كما نال اللذة وقال

البيسابوري انما قطعت يد السارق لانها اخذت
المال الذي هو يد الفنا وعماده فقه اخذ يد انسان
فاخذوا يده **سوال** لم امر بالرحم للمحصن دون
غيره قيل لانه فعل فعل الخير والكلاب والكلاب
والخير تضرب بالحجارة والخشب فانه البيسابوري
وقيل لانه لما تزوج وامثل امرائه تعالى حصلت
له الكرامة باجلاسه على الكرسي ونثر السكر عليه
كذلك اذا خالف امرائه تعالى يحفر له حفرة وتنشر
عليه الحجارة ذكره ايضا البيسابوري والاصح انه
لا يستحب الحفر للرجل وقال الغزالي انما وجب
الرحم على المحصن لانه لما تزوج ذاق طعم الفيرة
وعلم مقدار ضررها فاقد امه على الزنا مع علمه
بتعظيم بكمه وما يترتب عليه من الفيرة اوجب
عليه الرحمة لانه فعل مع الناس ما لا يجب ان يفعل
بفه وما الذي لم يتزوج فلم يوفى مقدارا الفيرة
فوجب عليه الحد خاصة **سوال** ذهب ابن
عباس رضي الله عنهما وجماعة الي ان الارقا لا يجلد
الا اذا تزوجوا لقوله تعالى فاذا احصن فان
اتين بها حشة فعليه نصف ما على المحصنات
من العذاب

٧٥
من العذاب ومعني احصن تزوجن ومفهومه انهن
اذا لم يتزوجن لا يجب عليهن الحد **والجواب**
ان ذلك انما ياتي على قراءة من ضم الحنة من احصن وانما
على قراءة من فتح الحنة فعنه اسلمه وهذا قول
الاكثرين وعلي القراءة الاخرى فلا حجة في الآية لانه
اذا وجب عليهم الحد مع الاحصان دون الرحم بالتزويج
فلان لا يجب عليهم الرحم اذا لم يتزوجن بطريق الاولى
فالآية سقت لنفي الرحم عن الارقا وذلك بمفهوم
الموافقة **سوال** فان قيل المجلد البكر مائة جلدة
قال البيسابوري لان السنة ثلثماية وستون يوما يذهب
منها في الحيض كل شهر عشرة ايام فيكون جميع ذلك
مائة وعشرون يوما وللنفاس اربعون يوما يبقى
ما يتان لكل واحد من الزوجين مائة على عدد ايام
الاستمتاع التي تسلم لها ولم يستغلها فيها بالوطئ
الحلال قال ويقال لان اربع نسوة حلال فيذهب
من كل شهر خمسة ايام على اوسط ايام يبقى خمسة
وعشرون يوما يكون للاربعة نسوة مائة يوم فاضرب
مائة جلدة حيث لم يستغل بالحلال عن العرام قال
ولان السنة اثني عشر شهرا وفي كل شهر اربع او

خمس جمعات وكل شهر ثلاثون يوما وثلاثون ليلة
 وكل يوم وليلة أربع وعشرون ساعة فيكون جماعته
 مائة فلما لم يشتغل في جميع هذه المدة بالحلال
 فأجله ومائة **سؤال** لم قال ولما أخذكم بهما
 رافة في دين الله قال لأنه لم يبرح نفسه ولا أخاه
 اذنا بامر الله فلا ترجموه وأيضا هلك ستمومون
 وحرمته فلا ترجموه لأن الرحمة والحرمة في الحروف
 واحد وكانه قال حرمتي لاهل رحمتي ورحمتي لاهل
 حرمتي فمن لاهرمة له لارحمة له **سؤال** لم امرنا
 بضرب الزاني على ظهره **قيل** لأن الله تعالى
 وضع الأمانة في الظهر وهي عاء الشربة فضيعها
 اذ وضعها في غير موضعها فأجله وأظهره **سؤال**
 لم قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
 وقال في جميع الأحوال استروا عليه **قيل** ليكون
 عبرة لسائر الخلق ويردع في المستقبل وأيضا
 ليحفظوا عده الضرب والطائفة اثنا عشر **قيل**
 ثلاثة **سؤال** لم طلب في الشهادة على الزنا
 أربعة دون غيره **قيل** طلب للستر وتقليلا
 لإقامة الحد ولأن الزانيين اثنا عشر فاحتج لكل واحد
 مثاهدان

شاهه ان فتكون أربعة **سؤال** لم لم تؤخذ الدية
 من قاتل الخطأ **قيل** لأنه لم يتعد القتل بل
 اخطأ فلا تقتلوه ولا تأخذوا الدية الا من عاقبته
 كي لا يستأصل لأنه لم يقصد استيصال غيره
مسئلة في شرب الخمر **سؤال** لم كان حد الخمر
 أربعين **قيل** لأن الخمر اذا شربها الانسان يبقى
 في عقله ولحمه أربعين يوما وهو معني قوله صلى
 الله عليه وسلم شارب الخمر لا تقبل له صلاة أربعين
 يوما وبعد الأربعين تقبل صلاته لأنه بعد الأربعين
 يذهب عنه آثار الخمر **سؤال** لم جاز ضرب
 الشارب ثمانين **قيل** لأن الشرب مظنة القذف
 فأقيمت المظنة مقام المظنون قال عمر رضي الله
 عنه اذا سكر هدي واذا هدي اقرى **قال**
 النيسابوري وقال بعضهم لأن رجلا سكر انا دخل
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بضربه
 فكانوا أربعين رجلا فضربه كل واحد ضربتين
 فذلك صار جلده ثمانين **مسئلة** في العيد
 لم سمي عيد او لم استحب التزيين فيه وما الحكمة
 في العيد قال النيسابوري اما حكمة العيد فلأنه

ارى ان الشارب

اراد تعليم الشكر لان في الشاهد اذا اعطى السيد
خادمه نعمة يجمع الناس لشكره واسيده فكانه
قال اعطيناك الشهر المبارك والليلة المباركة ليلة
العيد فاجمع الناس لشكري في العيد وقيل لو اريد
ما العيد قال ما يدرك الطفيليين ومعناه انه يغفر
للصالح بالصلح هم القوم لا يشقي بهم جليستهم وقال
اخر مركب الكسالى تحملهم الى طاعته وقال اخر جيل
الضعفاء يعتصمون به ليحرمهم الى كرمه وايضا كل
من عجز عن فتح باب مدنية يجمع احبابه لذلك
فالمومن يطلب فتح باب الجنة فامزج جمع الاحبا
وايضا كل من نخا من محبة يزين نفسه ويورثه امهاته
فالمومن يوم العيد نخا من محبة الصوم فيوم العيد
يوم الزينة والزينة وايضا الامرا يزينون خواصهم
ويجعلون عليهم الزينة كي يرهب منهم العدو وهم
ويرغب فيهم الولي فانه تعالى يزين المؤمنين في
السنة مرتين ويخلع عليهم الكرامة ويظهرهم بالمغفرة
واما تسميته عيد اقليل معناه عادوا الى مثل
ما كانوا عليه حين خرجوا من بطون الامهات
بغير ذنب وقيل عادوا من الطاعات الى الطلعات
وذلك

وذلك ان الافطار طاعة كما ان الصوم طاعة وقيل
يسمى عيد العود السرور بعوده وقيل لكثرة عوايد
الله فيه على خلقه وقيل بعوده بعود السنين
وقيل عادوا الى الله تعالى بالامانة فعاد عليهم
بالرحمة **وقال** قوله صلى الله عليه وسلم ما من
ايام العمل فيها احب الى الله تعالى من عشرين
الحجة هل يقتضي تفضيل العمل فيها على العمل في رمضان
وقد ورد في رواية ان قيام كل ليلة منها يعدل قيام
ليلة القدر **وقيل** تفرض بعضهم لكون
هذا الميعاد افضل من كل عشرين في جميع السنة
حتى يكون افضل من كل عشرين من عشرين رمضان
لظاهره هذا الخبر **وقال** اخر لا يعارض هذا الا ان
رمضان افضل الشهور كما روي النسائي انه صلى الله
عليه وسلم ذكر رمضان وذكر فضله على سائر الشهور
وقال من صامه ايمانا واجتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه **وارد** الحليمي في الشعب انه صلى الله عليه
وسلم قال سيد الشهور رمضان لان رمضان
افضل من ذي الحجة واذا قيلت الجملة بالجملة
وفضلت احدي الجمليتين لا يلزم منه تفضيل

كل جميع كل افراد الجملة الناضلة علي افراد الجملة
المفضولة وهذا كما ان جنس الصلاة افضل
من جنس الصوم وصوم يوم افضل من ركعتين
بلا شك كما قاله الثوري في شرح المذهب وكان
جنس الانبياء افضل من جنس الملائكة لا يلزم منه
تفضيل كل من احاد بني ادم علي جبريل والضراب
الذي يجب اعتناؤه ان كل عشر فرد من رمضان
افضل من عشر ذي الحجة لان الله تعالى اوجب
فيه الصوم وللواجب فضل علي غيره وقد قال
صلي الله عليه وسلم وما تقرب الي المتقربون
عجل اداء ما اقترضت عليهم وقد روي ابو هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من افطر يوما من رمضان بغير عذر لم يقض
عنه صوم الدهر وفي رواية لم يجز عنه صوم الدهر
رواه الامام احمد والبيهقي في كتاب اللطائف
والحكم واما العشر فهو افضل الايام واجبتها الي الله
تعالى بعد شهر رمضان وهي التي ناجي فيها
موسي ربه وفيها احرام جميع الخلق بالحق وقد ذكر
الله العشر في عشر ايات من القرآن قوله تعالى
سجدها اربعة

منها اربعة حرم وهي في العشر وشاهد مشهور
وهو معرفة من العشر وقوله تعالى في ايام معلومات
وقوله تعالى وانتم اهلها بعشر وقوله تعالى فتم ميقات
ربه اربعين ليلة وقوله تعالى والفجر وليال عشر
وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقوله تعالى يوم
الحج الاكبر وقال تعالى في ايام معدودات وقال
تعالى الحج اسمر معلومات والصحيح ان المعدودات
ايام التشريق ووجد ادم التوبة في ايام العشر
واسماعيل الفداء وهود النجا ومحمد صلي الله عليه
وسلم الرسالة واصحابه المغفرة والرضوان ونوح
الاجابة وفتح الحديبية كان في العشر ونزل قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
والنصرة كانت فيه والبشارة بفتح خير واما
الثلاثة اسمر فمهر رجب وشعبان ورمضان
سؤال ما الحكمة في تفضيل الاوقات بعضها
علي بعض **جواب** هو ان سائر الايام كان لها عمر طويل
وعمل كثير فاراد الله تعالى ان تكون امتنا سابقة عليهم
فاعطاها الاوقات الفاضلة ليتم لنا اعمالنا ويبارك
في اعمالنا لنسبق سائر الامم فجعل رجب شهرا

وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورمضان شهر عباده كعباد
في راحة فالمسكاة رجب وهو شهر الاستغفار
وشعبان شهر الصلوات ورمضان شهر قراءة القرآن
والحكمة في قوله رجب شهر الله أي ان رجعت الي بابي
في رجب اغفر لك بلا شفيع وان رجعت في شعبان
احتجت الي شفاعة المصطفى وان رجعت في رمضان
احتجت الي شفاعة المومنين قال النيسابوري رحمه
الله ويقال معناه اغفر لك في رجب بلا شفيع وفي
شعبان اغفر لك وارضي عنك رسولك واغفر لك في
رمضان واشفعك في المومنين فجعل الله لك هذه
الثلاثة اشهر كحمام فيه ثلاث بيوت فيه خل العبد
في اولها فيجلس ساعة ثم يعتاد فيه خل البيت الثاني
ثم البيت الثالث فيطهر نفسه كذلك الاشهر الثلاثة
وسماه رجب الترجيب الاسمي يقال ترجب الاشجار
اذا اوزقت كذلك المومن يورق بالطاعة في رجب
وقيل رجب نهر في الجنة يشرب منه صوام رجب هـ
وسمي شعبان شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير
كرمضان ويقال شاع بان فراء رمضان رضي الرحمن
ولما مضى على الخلق خمسة اشهر لم يكن فيها ايام

فواصل

فواصل خلت عليهم الفترة والحللة جاء الله بسبعة
اشهر متواليات اولها رجب شهره ثم شعبان شهر
رسوله ثم رمضان شهر عباده المومنين ثم شوال
ثم ذو القعدة ثم ذو الحجة اشهر الحج ثم المحرم شهر الانبياء
وقال علي بن ابي طالب عليه السلام افضل الصيام بعد رمضان
شهر الله المحرم فاتاهم بالسبعة ليدركوا فيها ما فاتهم
في الخمسة اشهر ويحيوا فيها ما امانوا واما ايام
التشريق فهي ايام الذكر والتسبيح والحكمة في
وضع التكبير في هذه الايام الخمس شيان احدهما
ان هذه الايام ايام اكل وشرب وتبذير فلم يرد ان
تجلبها من الطاعة فقرنها بالذكر والتكبير موافقة
للتحليل لانه لما راي الكبيش نزل من السماء كبر الله
تعالى فامرنا بالتكبير اقتداء به لنشاركه في ثوابه
واما يوم عاشوراء فيوم فاصل وقيل سمي
عاشوراء لان العشر في الاصل عاش نور باسقاط
النون للتخفيف والمعني من عرف هذا اليوم عاش
نوره ويقال ومن عرف حقه بعيسى الي سنة في النور
ويكون امره كله منور ببركته ويقال لان الله تعالى
انزل عشرة اشياء على عشرة من الانبياء في ذلك اليوم

فسمى عاشورا **وقيل** انه كان للنبي صلي الله عليه وسلم عشر معجزات فتمت في ذلك اليوم فسمى عاشورا **وقيل** لان الله تعالى نظر الي محمد صلي الله عليه وسلم عشر مرات بالرحمة في ذلك اليوم **وقيل** انه عليه الصلاة والسلام فرغ من قراءة القرآن عشر مرات في ذلك اليوم **وقيل** لان الله تعالى نجي عشرة انبياء من المخاوف في ذلك اليوم حكى ذلك كله النيسابوري قال واما ليلة القدر فليلة فاضلة واسماؤها اربعة ليلة البركة و ليلة القدر و ليلة السلام و ليلة الرحمة و ليلة عاشورا و ليلة الجائزة وهي اخر ليلة من شهر رمضان و ليلة المزدلفة و ليلة النصف من شعبان و سميت ليلة القدر **وقيل** لان حال الطاعة فيها و **وقيل** لتقدير الامور فيها و **وقيل** لكثرة قدرها عند الله تعالى و **وقيل** لقد رآته محمد صلي الله عليه وسلم في هذه الليلة وهي خير من الف شهر لا يكون فيها ليلة القدر **وقيل** ملك داود اربعين سنة وسليمان اربعين سنة فخير امسك في هذه الليلة اكثر من ملكهما الف شهر و يقال بقي موسى في التيه اربعين سنة وغربة يوسف اربعون سنة فتواب امسك

واعطي الله تعالى لامته خمس ليال وفضلها ليلة القدر وهو

امسك في هذه الليلة خير من ثواب موسى ويوسف في الف شهر و يقال بقي يحيى بن زكريا في الدنيا اربعين سنة وسيبني عيسى بعد نزوله اربعين سنة فتواب امسك في هذه الليلة خير من فضلها الف شهر واما ليلة الجمعة الغراء فيها وعد يعقوب عليه السلام بالاستغفار لبيه بقوله سوف استغفر لكم رب يوم الجمعة سيد الايام وله سبعة اسماء يوم المزيدي و يوم العيد و اليوم الاغر و اليوم الازهر و يوم العروبة و يوم الزينة و يوم الجمعة وفيه ستمائة الف عتيق من النار وفيها ساعة لا يحال فيها بين الداعا والرب وهو عيد اهل الجنة في الجنة ينظرون الي الرب علي مقداره الذهاب الي الجمعة فمن اكثر اكرمه ومن اقل اقل له **سورة** في قوله صلي الله عليه وسلم حبيب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرعة عيني في الصلاة قال النيسابوري قال بعضهم معناه لو حبيب الي الدنيا لا حبيب هذه الثلاث الا ترى انه قال من دنياكم و اضاف الدنيا اليهم وقال قوم معناه او حبيب الي ونظيره في القرآن وتلك نعمة تمنها علي معناه او تلك نعمة كان الناس قالوا حبيب

اليانا النساء والطيب فاجابهم وقال من جعلت قرة عينه
في الصلاة يحب اليه النساء والطيب والدليل عليه قوله
عليه الصلاة والسلام ولكن ما حكم خليل الرحمن انتي
وعادة الناس يسألون عن الثلاثة فانه ذكر الطيب
والنساء وذكر الثالثة والجواب على هذا التقدير
هي الصلاة ولا يلزم من كون الصلاة محبة اليه ان
تكون الثلاثة محبة اليه لان سلب المحبة عن
المجموع لا يلزم منه سلبها عن كل فرد فالكل ليس محبوبا
اليه والبعض محبوب اليه ومن أثبت قال اما الطيب
فلانه يذكر رائحة الجنة وينعش الحرارة القدرية
وايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب
لقدوم الملائكة عليه **قيل** لما تزوج علي
بفاطمة امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصرف
تلك مهره في الطيب وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل بيتا فيه كلب قيل لفتح رائحة
الكلب وكان لا يأكل الثوم ويقول لبعض اصحابه انا اناهي
من لئلا يهي وايقظ الطيب يقوي الباه والداعية الي
الجماع المودي لكثرة النسل واما النساء فعنه نساء
امتي لبقاء النسل لقوله صلى الله عليه وسلم والمولود
من امي

من امي احب الي من الدنيا وما فيها وقال اني مكاثر
بكم الامم **وقال** النيسابوري وقيل المعنى احب الي
امتي هذه الثلاثة فامان محبوبهم الي نفسه ويقال
المراد بالطيب الصوم لان خلوفه اطيب من ريح المسك
وايضا حب اضطرار لا اختيار لان الطيب لغذاء الروح
والنساء لغذاء النفس والصلاة لغذاء او الشتر **قال**
الشيخ حب الي من دينكم اي من عالم الشهادة
وعالم الدنيا يسمى عالم الملك وعالم الخلق وعالم السموات
يسمى عالم الملكوت وعالم الامر وعالم الغيب **سوال**
ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم عن الله من طلبني
وجدني **قال** الجنيد من طلبني لنفسه بنفسه
من عند نفسه لا يجدهني ومن طلبني مفي بي من ه
عندي وجدني وبالجملة لا يوجد المولى بالطلب
لانه موجود بلا طلب **وقال** داود عليه السلام
يا رب اين اجدك اذا طلبتك قال في خطاي اول
قدم رفعتك لانك مطلوب غير طالب **وقال** رجل
للسليلي هل وجدته احد فقال هل فقدته احد وقال
من طلبني بي وجدني ومن طلبني بغيري لا يجدني **سوال**
ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم تفكر

ساعة خير من عبادة سنة **ق** فيه دليل على ان
التفكير على العبادات لان فعل القلب اعلا من فعل
النفس قال النيسابوري رحمه الله المقداد بن الاسود
قال دخلت على ابي هريرة فسمعت يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة
سنة ثم دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما فسمعت
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة
خير من عبادة سبع سنين ثم دخلت على ابي بكر
رضي الله عنه فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبعين
سنة قال المقداد فدخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحبرته بما قالوا فقال صدقوا ثم قال
ادعهم الي فدعوتهم فقال لا ابي هريرة كيف تفكر
وفيماذا قال في قوله تعالى ويتفكرون في خلق
السموات والارض قال تفكر في عبادة سنة
ثم سأل ابن عباس عن تفكره فقال تفكر في الموت
وهول المطلع قال تفكر في خير من عبادة سبع سنين
ثم قال لا ابي بكر كيف تفكر قال تفكر في النار واليهوالا
واقول يا رب اجعلني يوم القيامة من العظم حال
غلاء النار

غلاء النار مني حتي يصدق وعدك ولا تعذب امة محمد
صلى الله عليه وسلم في النار فقال صلى الله عليه وسلم
تفكر في خير من عبادة سبعين سنة ثم قال
ازا فامني بامني ابو بكر **سؤال** في قوله صلى الله
عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم فظاهر
الخير بوجوب الشك وليس له شك ولا لا ابراهيم
لانه قال حين سئله اولم تؤمن قال بلي ولكن اردت
ان انظر هل يصلح للخلعة ام لا فشكك السن المنافقين
وسر قلوب المؤمنين بقوله بلي لذلك فقال عليه
الصلاة والسلام ونحن احق بالشك في انفسنا هل
نصلح للمحبة ام لا وبذلك فسرقوله تعالى فان كنت
في شك اي فان كنت من فعينك في شك فاسأل
وقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى اي ذاهلا عن
مرتبك فهداك وعرفك وقيل طلب ابراهيم الترتي
من علم اليقين الي عين اليقين فاعطاه الله فوق
ذلك وهو حق اليقين والفرق بين علم اليقين وعين
اليقين ان علم اليقين مستفاد من الاخبار وعين
اليقين مستفاد من المشاهدة وحق اليقين
يكون بالمعاينة والمباشرة قال الله تعالى في حق

الكفار ثم لترؤفها عين اليقين ولما دخلوها وباشروا
عليها قال الله تعالى فتر من حميم وتفصلية حجيم
ان هذا هو حق اليقين وامر الله تعالى ابراهيم عليه
السلام ان ياخذ اربعة من الطير فيقطعهم ويؤفرن
ويده عن ليحصل له علم اليقين وعين اليقين وحق
اليقين وهذا هو اعلي المقامات فان قيل
ما معنى قول علي رضي الله عنه لو كشف ما اردت
يقينا قيل قال الشيخ عز الدين ما اردت
يقينا بالايمان بها وان كان اذاراتها البصر من التفاصيل
والهيئات ما لم يحط به قبل ذلك وكذلك ابراهيم
عليه السلام لما راي كيفية الاحياء لم يزد يقينا
بالايمان بقدره الله تعالى على الاحياء وان كان قد
وقف من كيفية الاحياء على ما لم يقف عليه مع الايمان
به لكن راي بقاء عجيبا وشيا عجيبا فانه يعلم ان له
صانعا واذا لم يفهم كيفية البناء والتفصيل وطلب
ان ينظر الي كيفية البناء فانه لا يزداد يقينا بان البناء
صدر من صانع قادر ولم يرد بقوله ولكن ليطلعن
قلبي بانك قادر على ذلك وانما المراد ليسكن قلبي
من شدة تطلبه لهذه الكيفية وقيل انه لما
بشر

بشر بالخلقة طلب ان يخرق له العادة في طلب كيفية
الاحياء حتى يسكن قلبه الي اتخاذه خليلا فان
العادة لا تخرق الا لخليل كرس على الله فلا اجيب
الي ذلك سكن قلبه الي ان خلقه انتمت الي حد
تخرق العادة فيها به عائله صلى الله عليه وسلم
سؤال ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم
المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة
امعاء **قيل** ان المؤمن همه للآخرة والمهموم
يقبل اكله والكافر همه الدنيا فهو ياكل بسبع شهوات
والمراد بالسبع المبالغة في كثرة الاكل وقيل المراد
بالاكل التبسط في الدنيا في انواع الملابس والمطعم
والمشرب والمنكح والمسكن والمولدين يقتصر على
الحاجة منها واقتناء الاموال فالكافر يتبسط
في هذه السبعة والمؤمن يقتصر على قدر الحاجة
منها وقيل المراد ان المؤمن اذا اكل ياكل قدر الشبع
الشري وهو تلك البطن كما قال صلى الله عليه
وسلم حسبنا ابن ادم لقيمات يقن صلبه فان
كان ولا بد فذلك طعامه وتلك شرابه وتلك
نفسه وقال صلى الله عليه وسلم طعام واحد

يكفي اثنين والثالث طعام واحد واذا قسم بين اثنين
كفي كل واحد السدس فالمومن يكفيه سدس
بطنه ويستحب للاكل اذا اكل ان يبقي فضلة من
طعامه فيسلم له ثلث بطنه تقريبا وفيه الكفاية
واليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لقيمات
يتمن صلبه واما الكافر فانه ياكل ما لبطنه فحصل
انه ياكل في سبعة امعاء وانه ياكل سبعة اصعاف
المومن وان المومن ياكل سبع ما ياكله الكافر ذكر ذلك
الكلابادي وقيل كان رجل اسمه جهميان بن سعد
الفقاري كان يكثر الاكل في كفة فلما اسلم اقل الاكل
فمدحه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال
النيسابوري ويقال للمومن معاء واحد وللکافر
سبعة امعاء احد هاطع وستة حرص فالمومن
ياكل بالطبع لا بالحرص والكافر ياكل بالطبع والحرص
اسئلة في حديث عثمان بن عفان رضي الله
عنه انه دعا بوضوء فافترغ على يديه من انا فغسلهما
ثلاث مرات ثم ادخل يده في الوضوء ثم ضمضم
واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه
الي المرفقين ثلاثا ثم مسح راسه ثم غسل رجله
ثلاثا

ثلاثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضا نحو وضوي هذا ثم قال من توضا نحو وضوي
هذا ثم صلى ركعتين لا يجهد فيهما نفسه غزله
ما تقدم من ذنبه وماتاخر في رواية لمسلم من
توضا نحو وضوي هذا ثم صلى ركعتين لا يجهد
فيهما نفسه غزله ما تقدم من ذنبه لم قال نحو
وضوي هذا ولم يقل مثل وضوي هذا وهل بين
النحو والمثل فرق الجواب **انما قال**
صلى الله عليه وسلم نحو وضوي ولم يقل مثل وضوي
هذا الوجه الاول **انه صلى الله عليه وسلم**
وقت حصول هذا الثواب على الاتيان بوضوء
يقارب وضوءه ولم يشترط في الحصول الاتيان
بما ذكره الوضوء لتيسير ذلك على الامة والتوسعة
عليهم في ابواب الفهم ويقرب منه قوله صلى الله عليه
وسلم سددوا وقاربوا ولن تستطيعوا اي انكم
لن تستطيعوا الاتيان بمثل ما امرتم به فتقاربوا الاتيان
بمثله والذي يقرب من الشيء هو الغوا الثاني
انه صلى الله عليه وسلم قال نحو وضوي ولم
يقول مثل وضوي لان احدا من الامة لا يستطيع ان

ياقي بمثل العبادة التي بها النبي صلى الله عليه وسلم
في صفاتها الكاملة من الاخلاص وحسن الاداء وقد اشار الحبيب
ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم انا انقاكم الله وانتم
له خشية وقد قيل في قوله تعالى ومن الليل
فناجده به فافله لك اعاقال تعالى لك لان عبادته
صلى الله عليه وسلم منقطع بيقولها وقيل
لان فرائضه لا تكمل من نواقله لكانها عدم نقصا
بخلاف الامة فان النوافل تجبر ما يقع في فرائضها
من الخلل **الثالث** لابد في حصول ذلك من
مواعاة الخوف في موضع يقارب ذلك الفعل فلا
يأتي به بعيد عنه لان مدلول الخوف قصد ونحو اذا
قصد ونحو اي قصد قصد **الرابع** وهو
موقوف على مقدمة وهو ان المثلين بينهما تفاوت
باللهات واتحاد في العوارض والصفات لان المثلين
هما الله ان يثبت لكل واحد منهما ما يثبت للاخر
ويستحيل علي كل منهما ما يستحيل علي الآخر وقد
تطلق المماثلة ويراد بها التساوي في بعض الوجوه
مجاز الاحقيقة ويدل عليه قوله تعالى يا ايها الذين

امنوا

امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الي قوله فجزا مثل
ما قتل من النعم فانهم لم يغنروا الي الجزا المماثلة
من كل وجه لانه صلى الله عليه وسلم اوجب في
الصيد كبشاً من الفتم وحكم الصحابة رضي الله عنهم
في النعمة به نة وفي القتل بغزو في الارنب
بعناق وفي اليربوع بجفرة مع ان هذه الحيوانات
ليست مماثلة في جميع الصفات بل تقتضي في الواحد
بالسبب حتي حكموا في الحمام ببشاة لانه تشبهها
في عب الماء و ظاهر الآية يقتضي ايجاب الجزا مثل
الصيد لا للصيد لقوله تعالى فجزا مثل ما قتل من
النعم ومن المعلوم ان الجزا واجب للصيد لا لمثل
الصيد وقد استشكل ذلك علي الواحد فادعي ان
مثل للبيعة وان المعني فجزا ما قتل من النعم ووجهه
ان مقتضى بان اصله فجزا مثل ما قتل من النعم بنصب
مثل علي انه معقول المصدر والمعني فعليه ان
يجزي اي يدفع مثل ما قتل ثم اضيف المصدر الي
مثل كما تقول عجبت من ضرب زيد ام من ضرب زيد
وجوز ان يراد بالجزا القيمة ويكون المعني فعليه
قيمة مثل المقتول ان كان له مثل من النعم لانه اذا وجبت

قيمة المثل وجبت قيمة مما نكله وهو الصيد لانه
فيه سبعون ان المثلين هما اللذان ثبت لكل واحد
منهما ما يثبت للآخر وعلي هذا يتنزل مذهب
ابي حنيفة رضي الله عنه فانه اعتبر قيمة
الصيد فان بلغت قيمته عن هذا تخير بين ان
يهدى من النعم ما قيمته قيمة الصيد وبين ان
يقيمته طعاما فيعطي كل مسكين نصف صاع
وان شاء صام عن اطعام كل مسكين يوما
هذا كله على قراءة الجرح وقري فجزا مثل برفع
الجزا والمثل **قال** الزجاج والمثل على هذا نفت
للجزا اي فعليه جزاء مما نكلا ما قتل ويكون ذلك
الجزا من النعم وجوز الزجاج ان يرفع جزاء على
الابتداء ويكون مثل جزائه والمعنى فجزا ذلك
الفعل مثل ما قتل **قال** الزمخشري وقراءت
الله فجزاوه مثل ما قتل وقرا محمد بن مقاتل
فجزا مثل ما قتل بمعنى فليجز جزاء مثل ما قتل
ويحتمل على قراءة الجزاء تعالى انما اوجب جزا
المثل لان الصيد المفتول نجس لانه ميتة
ولا قيمة له الا بفرضه حيا وقد يعدم الصيد فلا
يمكن

يمكن تنويمه حالة الادا فاعتبر جزا المثل لانه
يوجه اتي وقت طلبه واما قوله تعالى ليس كمثله
شي فقد اكثر العلماء فيه القول قال ابو علي في المصابيح
والذي عنده ناوله اعلم انه لا يقتله ولا يقاربه في المماثلة
لانه نفي التشبيه به ثم نفي التشبيه الابعد عما يشبهه
فكانه قال لا يشبهه شيء بعيد ولا قريب ولما كان هذا
التشبيه في الشاهد يصح في طرفين احدهما ان يشبه
به في انفعاله وهو اقرب المشبهين والثاني ان يشبهه
به في ذاته وهو ابعده المشبهين لان الذوات متغايرة
وتحووا منه انهم اذا ارادوا التشبيه الملاصق المقارب
يقولون هذا كزيد واذا ارادوا ببعده منه قالوا كانه
زيد ومنه قوله تعالى عن بلقيس قالت كانه هو
وقول ابي ذؤيب . . .
يؤا لله لا الذي يزعم كانه . يشبه ما دام الحمام ينوح . . .
اي لا التي احد ابيسبمه ولا يشبهها بعيدا يظهر ذلك
ان قوله تعالى ليس كمثله شيء ابلغ من ليس هو كشي
وذكر الزمخشري كلاما حاصلا انهم اذا قصدوا المبالغة
في اثبات شيء او نفيه عنه اثبتوه لمثله او نفوه عنه
لانهم اذا اثبتوه او نفوه عن من يشبهه حسده وعن

من هو علي اخفى اوصافه فقد نفوه عنه وسلكوا
به مسلك الكناية تسمية للشيء باسم غيره بمبالغة
قال ومثل ذلك قولك العوب لا تخف الدائم فانه ابلغ
من قولك انت لا تخف الدائم واذا قصد وانفي الجمل
عن انسان قالوا مثلك لا يجمل فننوا الجمل عنه
وهم يريدون نفيه عن ذاته قصد المبالغة قال
واذا علم انه من باب الكناية لم يقع فرق بين قوله
ليس كانه شيء وبين قوله ليس كمثله شيء الا
ما يقطعه الكناية من فايد تراوكا عما عارثان
متفقتان على معنى واحد وهي نفي المماثلة عن
ذاته ونحوه قوله عز وجل يداه مبسوطتان
فان معناه جواد من غير تصور يداه نعماء على
خلقه في الدنيا والاخرة فلما استعملوا اليد في من لا يد
له كذلك فرضوا المثل في من لا مثله ثم قال ونك
ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها
من قال وصاليات كل ما يوثقين ومن قال اصبحت
مثل كعصف مأكول قال ابو علي في المعاصي
والبيت الاول انشد سيبويه وهو من اقبح
الضرورات ومثله لا يرد في اجل رتب البلاغة والى
وقال

متفقتان

وقال بعضهم ان مثل وقع لها منصفة لان مثل
بمعنى مثيل تقول مثل ومثيل كشبه وتشبيه بمعنى
تشبه ويدل بمعنى يدل كذلك مثيل بمعنى مثل والمثل
الوصف ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون
اي صفة الجنة وقوله تعالى وله المثل الاعلى في السموات
والارض اي الوصف الاعلى في السموات والارض وقيل
الكاف صلة ومثل اصلية والمعنى ليس مثله شيء
حكاية البقوع وقال بعضهم ليست زائدة والنفي
وارد على مثل المثل واذا ورد النفي على مثل المثل لزم
منه نفي المثل فانه يثبت لكل من المثليين ما يثبت للاخر
كما سبق فان قيل فإذا لزم من نفي المثل نفي
مثله فيلزم نفي الباري تعالى وهو محال قيل ل
سلب مثله سبحانه ليس على جهة الحقيقة بل هو
على سبيل الفرض اي لو كان له مثل اسم كان منتفيا
وايضا السالبة البسيطة لا تستلزم وجود الموضوع
لانك اذا قلت ليس زيد بقاءم او زيد ليس بقاءم
صدق ذلك على وجود زيد وسلب القيام عنه وصدق
حيث لا يوجد زيد بالكلية ولهذا كانت اعم من الموجبة
المعدولة المحمول كقولك زيد هو ليس بكاتب فارها

تستلزم وجود الموضوع في الوجود لا يصح
قولك شريك الباري ليس بوجوده لأنك في الأول
أثبت ثم سلبت وفي الثاني سلبت ومتى تقدم حرف
السلب على الرابطة وهو الضمير كانت القضية
موجبة معدولة وهذا معنى دقيق فتأمل وظهر
في الآية جواب آخر لم يذكر وهو ان اوصاف
الذم والنقص اذا قصد سلبها عن احد فالاولى
من جهة الادب عدم اسنادها اليه في مقام الشرف
ولا يصح ان ينعقد اليه المناسب للملأيم لان فيه ايهام اسناد
الوصف اليه ثم سلبه عنه ولهذا كان قولك الكريم
مثلك لا يتخلل احسن من قولك انت لا يتخلل لان فيه
ايهام اسناد البخل اليه ثم سلبه عنه لما علم ان السلب
مسبق بالايجاب او بما يوجه ولذلك قال الله تعالى
ليس كمثل شيء ولم يقل كالمثل شيء فنسب المثل
مماثل علي سبيل النقص والحقيقة لذلك المماثل فانتهى
عنه المثل سبحانه وتعالى بطريق اللزوم كما علم فيما
سبق وظهر مجموع الايتين ان المثل يطلق ويستعمل
مجازا في غير ما وضع له ويدل على ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
مع ان

ليس

مع ان السامع لا يجيب المؤذن برفع صوته والالكات
مؤذنا بل يأتي بمثل قوله لا صفة قوله على ان هذا
الحديث عام مخصوص عند الجمهور فانه لا يوافق في
الجمليتين بل يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وقيل يقول ذلك ايضا وقيل يجمع بينهما حكاه الشيخ
علاء الدين مغطاي في شرح البخاري فظهر ايضا
بهذا الحديث ان لفظ المثل يطلق على المساوي في
بعض الوجوه فاذا ثبت ذلك في مثل ففي النجوم باب
اولي الخامس انما قال صلى الله عليه وسلم
نحو وضوءي ولم يقل مثل وضوءي لان افعال المكلفين
متفاوتة كتفاير الذوات فالمثلية فيها لا تقتضى لتوله
تعالى واختلاف السنتكم والوانكم ومن جملة ايات
الله تعالى اختلاف افعالنا ايضا حتي ان الشخص
الواحد لا يماثل فعله اليوم ففعله بالامس وقوله صلى
الله عليه وسلم من نوحنا نحو وضوءي هذا ثم قام ففعل
ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفلة ما تقدم من ذنبه
رتب المفردة على ثلاث شروط الاول الاثنان بخو
وضوءي ومراعاة الكيفية المذكورة من تثليث الفصل
في الاعضاء والاثنان بفصل الكيفي والمضمضة والانشاء

فان نقص عن ذلك او ترك هذه السنن وانما بواجبات
الوضوء احتفل بحصول الثواب وحصول المغفرة لان
من اتى بالواجبات فقد اتى بنحو فعله فعلى هذا
اذا توضأ مرة مرة ثم صلى غفلة وحتمل مع الحصول
لتفريطه في السنة بترك الاتيان بكل ما فعله
ولو زاد في الوضوء بفصل اربع مرات او اسرف في الماء
من غير حاجته فالمتجه عدم الحصول لانه زاد على
النحو وعلا في الدين وعده من المسرفين وقد
حكى الهارمي في الاستبصار كارتقلا انه لا يصح وضوءه
كن زاد في الصلاة ركوعا او سجودا ويشهد لذلك قوله
صلى الله عليه وسلم كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد
الثاني قوله من قام وصلى ركعتين فيه دليل
على اشتراط القيام وهذه الرواية في مسلم ايضا
فلو صلى من قعود لم يحصل له هذا الثواب المرتب
لاجلاله بالقيام الثالث انه لو صلى ركعة
واحدة لم يحصل له ذلك لان الاجزاء ان ترتب على
درهمين لم تحصل على درهم ولو زاد على ركعتين
فصلى اربع ركعات او ثلثا فافظا هه الحصول
لانه قد اتى بالركعتين وزيادة ولم يبين في الحديث
ما ينوي

ما ينوي بالركعتين وقد قيل ينوي بهما سنة الوضوء
لحديث بلال المخرج في الصحيحين انه كان مني
توضأ صلى وقال انه ارجمي عمل له قال النووي
في شرح مسلم في هذا الحديث دليل على استحباب
ركعتين واكثر عقب الوضوء وهو سنة مؤكدة قال
اصحابنا وتفعل هذه الصلاة في اوقات الذي هو
وعبرها لان لها سببا قال فلو صلى فريضة او نافلة
مقصودة حصلت له هذه الفضيلة كما تحصل
تحتية المسجد بصلاة ركعتين انتهى ولو توضأ
واحرم باربع ركعات ثم سبي في ركعتين وحضر
قلبه في ركعتين ثم سلم فظا هه الحديث حصول
هذا الثواب له لانه صدق عليه انه صلى ركعتين
لم يحدث بينهما نفسه وهن يستحب في هاتين هه
الركعتين التطويل ام الاسراع المتجه استحباب
الاسراع تعجيلا لحصول المغفرة ولانه قد يموت
قبل كمالها اذا طولهما وروي ابو هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قام احدكم من الليل فليفتتح صلاة بركعتين
صفيقتين وقد ذكرناه معنيين احدهما الاسراع

والمبادرة الى حل عقد الشيطان كما ورد في قوله
 صلى الله عليه وسلم يفقد الشيطان على قافية
 احدىكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقد
 عليك ليل طويل ثم يقول لا رقد فان هو استيقظ فذكر
 الله انحلت عقدة فاذا توضى انحلت عقدة فاذا
 صلى ركعتين انحلت عقدة كلها فاصبح نشيطا
 طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان
 وفي رواية ابن ماجة يفقد الشيطان في حبل
 طويل على قافية احدىكم والحبل هنا مجاز ولطوله
 مناسبة لقوله عليك ليل طويل قال بعض
 اشياخنا المراد بقوله صلى الله عليه وسلم اذا هو
 نام النوم عن صلاة العشاء لان من صلى العشاء ثم
 نام لا يصبح خبيث النفس واذا يصبح خبيث النفس
 اذا ترك الواجب والثاني اذا اقام من الليل ثم شرع
 في الصلاة فرما بقيت عنده بقايا نوم وشواغل
 فاذا صلى ركعتين حصل ادمان على الطاعة واقبال
 على العبادات **قال** الحليمي وهذه الحكمة قدمت التواضع
 على الفرائض وعلى المعنيين يستحب الاسراع
 في ركعتي الفجر والتطويل في صلاة الصبح ونوب
 من المعنى

من المعنى الاول اقوال حكاه بعض العلماء في ان الايمان
 بكلمة الشهادة هل يستحب فيها المدة ام الاسراع قيل
 يستحب المدة فيقول لا اله الا الله بالمدة وقد ورد من
 قال لا اله الا الله ما اذابها صوته الحديث **وقال**
 صلى الله عليه وسلم يغفر للموذن مدة صوته وفي رواية
 لاحد مدة صوته والمراد بمدة الصوت الموضع الذي
 ينتمي اليه صوته ومدة الشيء نهايته والقول الثاني
 انه يستحب القصير للموذن قبل اتمامها فيكون كافرا
 وان كان مسلما استحب له المدة كالموذن وقوله صلى
 الله عليه وسلم ثم قام فصلى فيه دليل على استراطة
 الصلاة لكنه معارض بما رواه الترمذي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ان العبد اذا توضا خرج تقيما من
 النوب **ورواه** الامام احمد وزاد فان صلى كانت
 صلاته نافلة وفيه دليل على انه لا بد ان يترك
 الوسوسة في اول صلاته ويتبني ان ياتي بالصلاة
 غيب الوضوء لتصل الوسيلة بالموسل اليه
فان قيل لم قال صلى الله عليه وسلم ثم قام
 فصلى فاتي بتم في الاول وبالفاتي الثاني **قلت**
 لان الصلاة لا تقع في مواضع الوضوء ولا تفعل الا في

والثالث ان كان كافرا
 يستحب له القصير
 مخافة ان يموت قبل
 اتمامها فهو



مكان اخر غابا فلا بد من تمهلة في الزمان يمكنه الشيء
فيها الى موضع الصلاة المهمة لها فذلك اني بتم فاذا
قام الى الصلاة يستحب التعميم عقب القيام وترك
الوسوسة عند التكبير وهذا سر لطيف فاعرفه
الرابع قوله صلى الله عليه وسلم لا يحدث فيهما نفسه
اعلم ان الغزالي قد ذكر في كتاب الجواهر ان النفس هي
والعقل والروح بمعنى قال وهو السر الرباني الذي غناز
به نوع الانسان وهو الذي يحصل به الادراك ويفهم به
الخطاب وللناس في هذا اختلاف كثير والذي يترجم
ويقرب ان الانسان له نفسان نفس حيوانية
ونفس روحانية فالنفس الحيوانية لا تقارقه الا بالموت
والنفس الروحانية التي هي من اموره وبرها فيهم
ويعقل وهي التي يتوجه لها الخطاب وهي التي لا تقارقه
الا انسان الا عند النوم واليها الاشارة بقوله تعالى
ينوفي الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها هـ
والمعنى ان الله تعالى يتوفي الانفس عند الموت
وعند النوم ثم انه تعالى اذا اراد الحياة للنائم رد عليه
روحه فيستيقظ واذا قضى عليه بالموت امسك
روحه فلم يستيقظ ويموت وهو قوله تعالى ومنك
التي قضى

91
التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسي
واما الروح الحيوانية فلا تقارقه الانسان بالنوم
ولهذا يتحرك النائم ويتنفس وحرارة جسمه باقية
واذا مات فارق جميع ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم
لا يحدث فيهما نفسه المراد بالنفس الروحانية وهو من
مجاز التجريد كانه جرد من نفسه نفسا وخطابها نظير
قوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها والانفس
ثلاثة نفس مطبنة قال الله تعالى يا ايها النفس
المطبنة ونفس لوامة وهي المرادة بقوله تعالى
ولا اقسم بالنفس اللوامة ونفس امارة وهي المرادة
بقوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء واختلف
في ان حقايقها مختلفة او ان الحقيقة واحدة وهذه
الافصاف عوارض واختاره الطوفي في اسرار التنزيل
لان الكافرة قد تصير مومنة ولو كانت الذات مختلفة
لم تتغير والنفس الامارة قد تصير لوامة وهي التي
تلوم نفسها على فعل المعصية والامارة قد تترقى في
الطاعة حتى تصير مطبنة واعلم ان المعنى الواصل
الي القلب نارة يكون خطاب الله تعالى وخطابه
كلامه وكلام الله تعالى يباين كلام البشر من ثلاثة

أوجه أحد هاته يسمع من غير حرف ولا صوت
وكذلك يسمعه موسى عليه السلام الثاني أنه
لا تقطع فيه ولا تنفس لأنه لا يكون بجوارحه
الثالث أنه لا يسمع بالأذن وهذا هابل يسمع
بمئات البدن من سمائر الجهات وتحصل اللذة
بسماعه لأنه تعالى ليس في جهة وكذلك يسمعه
موسى عليه السلام وقد يكون المعنى الواصل
للقلب من جهة الملك وقد يكون من جهة
السيطان فأول ما يحدث في القلب الغفلة
فإن انتبه الله تعالى منها والإصارت خطرة
فإن ردها الله عنه والإصارت عزيمة فإن جاء الله
منها بالتوبة والأوقعت المعصية فإن انتبه الله
بالتوبة والأوقعت فسوة فإن أجاه الله منها والإ
صارت طبعاً وربما قال الله تعالى كلابل أناس
قلوبهم ما كانوا يكسبون قاله الشيخ عبد العزيز
الديري قال وإنما تحصل الفسوة من مبالغة
دواعي الشهوة فإن الشهوة والصنوة لا يجتمعان
في الخاطر والذي يخطر في القلب إن كان باعثاً
إلى الخير فهو من جهة الملك ويسمى الهاماً وإن
كان

كان باعثاً إلى الشر فهو من جهة الشيطان ويسمى
وسوسة فالخاطر معنونه بالاجماع وإذا خطر في
قلب الشخص الزنا والسرقه أو فعل معصية فتارة
يقرب الإنسان عنه وتارة يهمل بفعله فإذا همل
بفعله يعزم عليه ويهمل وتارة يفعل عنه عزمه
وينصرف عنه همله فإن انصرف عنه همل ولم يعزم
لم يواخذ وإن عزم على الفعل وصمم لم يفعل فلهما
في تأثيمه فقبل الأثم عليه لقوله صلى الله عليه
وسلم إن الله تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفها
ما لم تكلم أو تفعل وهذا لم يتكلم ولم يفعل إلى الآن
والصحيح أنه ياتم بالتقصير والعزم على الفعل كما
ياتم المصر على فعل المعصية لقوله صلى الله
عليه وسلم إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل
والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل
فأبال مقتول قال إنه كان حياً يصارع قتل صاحبه
فانظر كيف دخل النار بالحرص على القتل وإن لم يقتل
وأجاب الأول عن هذا بأنه إنما ياتم لأنه عمل
بما صمم عليه فإن شتر السلاح على أخيه قد دخل
في قوله صلى الله عليه وسلم ما لم يتكلم به أو يفعل

فيكون انما بذلك وينو على هذا الخلاف فالواشتري
سلاحا للتجارة ثم قصده امساكه لقطع الطريق
فان قلنا لا ياتم بالنصيب سقطت عنه زكاة التجارة
كالونوي امساكه للقتية وان قلنا ياتم لم ينقطع
حول التجارة ذكر ذلك في الكفاية اذا علمت ذلك
فالمصلي اذا خطر بقلبه خاطر وصرف عنه هـ
واشتغل بالصلاة لم يواخذ بذلك ولا يكون ذلك هـ
فادحا في حصول هذا الاجر ويشهد لك قوله
صلي الله عليه وسلم لا يجد ث فيهما نفسه اذا كان
فاعلا للحدث اما اذا كانت نفسه تحت ث وهو
لا يجيبها ولا يجد ثا ويصرف هـ عنها لم يضر ذلك
وقد قال في شرح مسام ان حديثك النفس معفو
عنه كما ذكرت لك فان حدثته نفسه ثم طوعها
وحدها نظرا ان كان ذلك فيما يتعلق بامور الاخر
لم يضر ذلك ولم تنف عليه هذه الفضيلة كما قال
الشيخ تقي الدين في شرح العدة **قال** وقد روي
عن عمر رضي الله عنه انه قال لا تجهز الجيش واناني
الصلاة وما ذكره محمول على ما اذا لم ينسج معه
الوقت لتجهيز الجيش وتنبير امره خارج الصلاة

فان اتسع

فان اتسع كان ذلك قلا حالان المصلي ما مور يند بير
القرآن واستحضار افعاله وهن اما يشوش فكره
فيها وليس الاستغفار بكل عبادة مطلوب في الصلاة
ولهذا ايكرو قراءة القرآن في الركوع والسجود ويكره
للمصلي ان يستمع قراءة غيره وامامه وذكر النيسابوري
في كتابه المعاني والحكم للصلاة اربعة اشياء حضورا
وشهودا وخضوعا وخشوعا فالحضور بالنفس هـ
والشهود بالقلب والخضوع بالاركان والخشوع
بالسر فمن لم يحضر بالنفس فهو ساهي ومن لم
يشهد بالقلب فهو لاهي ومن لم يخضع بالاركان فهو
واهي ومن لم يخشع بالسر فهو مضاهي ثم قال
قال باي شيء يدل المصلي في الصلاة قتل
بنية المناجاة مع الرب وقيل بنية ان الحاج هـ
يعرفون حول بيتك وانا اطوف بقلبي حول عرشك
ويقال بنية خطبة الحر العين لان المصلي خاطب
قال صلي الله عليه وسلم اكثركم ازر واجاني الجنة
اكثركم صلاة في الدنيا ويقال بنية الاعتذار من
التقصير والاستغفار من الذنوب لان الاعمال
بالنيات ويقال بنية اني افعل فعلا تستغل به

جميع اعضاء لتفري بركته واليه الاشارة بنوله
صلي الله عليه وسلم لو خضع قلب هذا الخسعت
جوارحه ويقال بنسبة الغزو والحرب لان المصلي
يحارب الشيطان ومن ذلك سمي المحراب محرابا
لانه موضع الحرب وقد قال صلي الله عليه وسلم
ان الشيطان يجري من ابن ادم مجري الدم فضيقوا
مخاريجه بالجرع وفي الصحيح انه ياتي الانسان في الصلاة
فيقول له اذكر كذا وكذا حتى لا يدري الرجل كم صلي
وقوله صلي الله عليه وسلم انه يجري من ابن ادم
مجري الدم قال الغزالي المواد ان وسوسة
الشيطان تجري في جسد ابن ادم كما يجري فيه
الدم انني والوسوسة اما الشيطان المعني في
القلب من غير صوت والقلب له اذان يسمع
عما يحاكي الراس اذان وعن الحسن البصري
ان بعضهم سأل ربه ان يريه الشيطان كيف يوسوس
لابن ادم فراه انسانا في صورة بلور يضي حتى
صار يصف جميع اعضاءه وجاء الشيطان في
صورة ذباب فادخل خرطوم في مرققه الابر
حتى وصل الى القلب وصار يوسوس واصلا

الوسوسة

الوسوسة الصوت الخفي وقد استملت الصلاة
على التوبة لان من قام اليها رجع عن كل ما
قايى الى الله تعالى فهي عبارة وفيها الحمد وفيها
الصيام لان المصلي لا ياكل ولا يشرب وفيها الركوع
وفيها السجود وفيها الامور بالمعروف والنهي عن المنكر
لانه يامر نفسه بالمعروف وهو حق والقلب هـ
وفيها هاء عن المنكر وهي الوسوسة وفعل المبتلات
وفيها الحافظة على حده ودائه تعالى وفيها الجهاد
لانه يجاهد الشيطان والنفس فمن صلي ركعتين
لا يجدها فيهما نفسه فقد قام بهذه الاوصاف
الثمانية فلذلك يغفر له ما تقدم من ذنبه ومن
خطيئته ركعتين لا يجدها فيهما نفسه فقد دخل في
قوله تعالى الله استغفر من المؤمنين انفسهم
واموالهم بانفسهم الجنة الآية لانه قد دخل في قوله
تعالى التائبون العابدون الحامدون الساجدون
الراكون الساجدين الامور بالمعروف والنهي
عن المنكر والحافظون لحدود الله واستحق البشارة
بقوله تعالى وبشر المؤمنين واستحق كثرة الخير
والثواب لانيانه بهذه الثمانية الاوصاف المختومة

بواب الكثرة في قوله والحافظون وهذه الواو من عادة
العرب ان ياءوا في ثامن العدد فاذاعه واسبعة
ابتنوا الواو في الثامن قال تعالى سيقولون ثلاثة
رأسهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجاء
بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلهم وقال تعالى
والحافظون لحدود الله قال ابو طالب في هذه الواو
الكثرة وبعضهم قال هي الثمانية وابتنى الجنة ثمانية
ابواب بقوله تعالى وفتح ابوابها وجنهم سبعة
ابواب ليقوله تعالى ففتح ابوابها والسائحون الصائون
قال صلى الله عليه وسلم سياحة امتي الصوم
سماه سياحاً لانه لا يحمل معه طعاماً ولا شراباً
كالسائح في الارض قال النيسابوري ينبغي للمصلي
ان يذكر عند الاذان قوله تعالى واستمع يوم ينادي
النادي وهذه التكرير يذكر عظمة ربه حيث يقول
لمن الملك اليوم وعند رفع اليدين يذكر قوله
تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وعند القراءة
يذكر قوله تعالى اقرا كتابك كهي بفتحك اليوم عليك
هصيباً وعند الركوع قوله تعالى ولونزى اذ
الجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم وعند السجود
الاول

الاول يذكر قوله تعالى يوم يكشف عن ساق وعند
السجود الثاني يوم يسبحون في النار على وجوههم
وعند التشهد قوله تعالى وترى كل امة جاثية
كل امة تدعى الى كتابها وعند السلام قوله عليه
الصلاة والسلام احبوا راعى الله تعالى عز وجل
هو كراهي الجنة ولا باي وهو كراهي النار ولا باي وعند
الخروج من المسجد فريقت في الجنة وفريقت في السعير
وهذا الذي ذكره حسن لانه يكون معينا للمصلي
على ترك الوسوسة ومن صلى هكذا فقد صلي
ومصدق عليه انه قد صلي ركعتين ولم يحدث فيهما
نفسه وقد كان من السلف من اقام صلي اشغلت
حواسه بالله تعالى ومناجاة حتى يغيب عت
حواسه كما حكى عن عروة بن الزبير انه كان اصابته
الاكلية فتقطعت رجله وهو في الصلاة ولم يشعر بها
ولما راي ابنه ذلك وقع فمات وكان صغيراً فلما سلم
عروة من الصلاة راي ابنه ميتاً ورجله مقطوعة
فقال اللهم ان كنت اخذت ولداً فقد ابقيت اولاداً
وان كنت اخذت عصوا فقد ابقيت اعضاءاً فلك
الحمد على ما اخذت ولك الحمد على ما ابقيت وكان

الحج ارفع جانبيه ولا يسمعون به واستشكل ابو
عبد الله بن الحاج في المدخل صحة صلاتهم وقال من
وصل الي حالة لا يميز فيها بين المحسوسات كيف
يكون عارفا باحوال الصلاة وتمييزا لركاها واجاب
بانهم لم يصلوا هذا القدر فرضي الله عنهم ورضي
عنهم قال النووي في شرح مسلم المراد الصغار
من الذنوب وقد قال الاصحاب نظير ذلك في قوله
صلي الله عليه وسلم صوم عرفة احتسب علي
الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده
ونازعهم صاحب الذخاير وقال ما قولكم يحتاج الي
دليل وفضل الله اوسع من ذلك وظاهر هذا
الحديث يقتضي العموم لان قوله صلي الله عليه
وسلم ما تقدم من ذنبه صفة عموم فكانه قد
خصص بقوله صلي الله عليه وسلم الصلوات
الخمسة والجمعة الي الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت
الكبائر وفي هذا الحديث دققة وهي ان قوله
صلي الله عليه وسلم ما اجتنبت الكبائر هل هو
فيه في التكفير حق لو كان مصرا علي الكبائر لم يغفر
له شي من الصغائر وهو قيد في النعم اي تعميم
المغفرة

97
المغفرة فعلي هذا اتقوا الصغائر وان ارتكب
الكبائر والاقرب الثاني والاولى ان ذلك تأثير
في التكفير لا الصغائر تكفر يا جتناب الكبائر بل
قوله تعالى ان تجتنبوا الكبائر ما تنهون عنه تكفر عنكم
سيئاتكم وحج الآية والحديث دليل علي انقسام هذه
الذنوب الي صفات وكبائر وقد خالف الاستاذ
ابو اسحاق الاسفرائيني فقال ليس في الذنوب
صغائر والذنوب كلها كبائر نظر الي عظمة من يعصي
وفي الآية والحديث ايضا دليل ايضا علي ان الكبائر
متميزة عن الصغائر وحكي السبكي في التذكرة
قولا ان الكبائر مبهمة في المعاصي كما خفي الله تعالى
ليلة القدر في رمضان وساعة الاجابة في يوم
الجمعة وفايدة ادهام الكبائر النجاس في عن الوقوع
في سائر المعاصي لانه ما من معصية الا يكون
ان تكون من الكبائر وهذا القول غير بعيد اذا
علمت ذلك فقوله صلي الله عليه وسلم غفر له
ما تقدم من ذنبه مخصوص بالصغائر ولما الكبائر
فلا يكفرها الا التوبة وفيه نظر للناسني محلي
السابق ذكره واعلم ان من الاعمال ما يرفع

الذنب السابق ولا يرفع اللاحق ومنها ما يرفع
الذنب السابق واللاحق ويسمي رافعا ودافعا
من صلي ركعتين بالصنعة المذكورة غفر له ما تقدم
من ذنبه فالركعتان رافعتان للذنب وصوم
عرفة يكون رافعا للذنوب السنة المستقبلة
حتى اذا فعل ذنب لم تكتبه الملائكة عليه وصدة
النظر طهرة للصائم من لغوه ورفته الواقع في
رمضان كما جاء في الخبر وعندنا يجوز تقديمها
من اول رمضان فهي حينئذ تكون دافعة لما
يقع من الصيام من اللغو والرفث فان تاخرت
كانت رافعة لما وقع وهذا ما يسهل الله تعالى على
سبيل الاختصار والعدول عن الاكثار ومخافي
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم منطوية فيما
اعطيه من جوامع الكلم لا تحيط بها الافكار ولا تحويها
الاسفار والحمد لله على ما يسهل من بعض معانيها
حمد من اخلص لله في الجهر والاسرار وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسام على دوام الدليل
والتمار **سؤال** روي عن انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال

92
من قال حين يصبح اللهم اني اشهدك واشهدك
جملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك انت
الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اربع مرات اعتقه الله
ذلك اليوم من النار والحكمة في ترتيب العتق
على قول ذلك اربع مرات **سؤال** لانه اشهد الله
تعالى وجملة عرشه وملائكته وجميع خلقه فعتق
الله تعالى بشهادة كل شاهد ربه وهذه الحجابات
الانسان يسهل رده اذا شهد عليه اربعة في الزنا
كذلك يعصم دم هذا من النار اذا شهد اربعة على
ايمانه **وقال** بعض الاشياخ للحكمة في ذلك ان
تكرر هذه الكلمات اربع مرات تبلغ حروفها ثلاث
مائة وستين حرفا وابن ادم مركب من ثلثمائة
وستين عضوا فعتق الله تعالى بكل حرف منها
عضوا من اعضائه فاذا قالها مرة اعتق الله ربه
وهذا انما يكون على الرواية الاخرى وهي انك انت الله
لا اله الا انت باستقاط الذي واماعلي اثباته فانها
تبلغ فوق الثلماية وستين على رواية ابي داود
سؤال ايما افضل الشرق او المغرب واي ما افضل

السما والارض واي بقاع الارض افضل ولاي الارضين
افضل واي السموات افضل **قيل** اما الاول فقال
الطوفي في كتاب اسرار التنزيل اختلف في اي الجهتين
افضل فقال المشاركة المشرق افضل واحقوا بوجوه
الاول ان السمع يذكر الجهتين في موضع الاقدم ذكر
المشرق الثاني الفضائيون مطلقا فلا يفتي
لا بطلوع الشمس من المشرق الثالث ان
الايممة الائمة الاربعة من المشرق والرابع ان الارض
التي بورك فيها بنص القران هي ارض مصر والشام
وارض الجزيرة من المشرق لان الناس اتفقوا على
ان ارض مصر حد هاهنا بين المشرق والمغرب فما كان
من مصر الي جهة طلوع الشمس فهو مشرق فيتناول
الحجاز والشام واليمن والعراق وما بينهما والمصري
اللفظة الحديثة وقد ذكرنا لما سميت مصر بمصر واحسب
المغاربة بوجوه واحد هان الله تعالى بدهاء بذكر
المغرب في قصة ذي القرنين فقال تعالى فاتبع سبيبا
حتى اذا بلغ مغرب الشمس والثاني قوله صلى الله عليه
وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين علي الحق وفي
رواية لا يزال اهل المغرب ظاهرين علي الحق حتي ياتي
امره

98
امره واجيب بان الثابت وهم بالشام لان الشام قري
المدينة واما لفظ المغرب فلم يثبت وان ثبت فهو محمول علي
المغرب الذي يستسقي بها واكثرهم باليمن الثالث
ان المغرب اختص بظهور الالهة التي هي موافقة للناس
واحي ترمقها ابصار الناس دون المشرق وعرض بطلوع
الشمس من المشرق وبان القمر يطلع اول من المشرق
محموا ثم يظهر بالمغرب وباب التوبة سعته اربعون
عاما ثم انه يغلق بالمغرب الرابع الممدي يظهر
بالمغرب واجيب بان المشرق ظهر بمكة او اليمن
او العراق **قال** المغاربة نحن لا يظهر الله جلاله
عنده نا ولا ياجوج وماجوج ولا سيل القفق ولا اسرار
النبي صلى الله عليه وسلم الي بلده نا فقال الفتنة من
ها هنا **قال** المشاركة هذا عدول عن تقدير
الناقب الي التعريف بالمثالب فان كان الامر كذلك
فيكم ان الشمس اية النهار وانها تغرب عنكم وتظلم
الاقطار ويغلق باب التوبة من جهنكم فلا تنفع التوبة
ولا الاستغفار بعد ذلك **واما** تفضيل السما علي الارض
فاختلما فيه فقال الشيخ جلال الدين امام القاضية
والاكثرون علي تفضيل الارض علي السما لان الانبياء خلقوا

من الارض وعبد الله فيها ودفنوا فيها وقدر روي
ابو هريزة مرفوعا ان غلط كل ارض سبع مائة سنة
وان غلط كل سما مائة سنة رواه الامام احمد في
المسند واما بقاع الارض فانفقوا على ان افضلها
البقعة التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعد ذلك افضل عند الشافعي حرم مكة ثم المدينة
ثم بيت المقدس وروي الترمذي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي قبل ان تودع
عمرة واما السما الاولى فذلك بعضهم بانها افضل
مما سواها لقوله تعالى ولقد فرشنا السما الدنيا بها
وكذلك الارض الاولى لانها عنا بها ودفن الانبياء
فيها وهي مبط الوحي وغير ذلك وفي كلام بعضهم ان
الارض العليا افضل مما تحته الاستغفار ذرية آدم
فيها وهو افضل الانبياء والمرسلين خلافتهم سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدليل قوله صلى الله
عليه وسلم ادم فمن دونه تحت لوائي وما علم من تخمها
ومن ذلك ارساله الى ملائكة السما ليعلمهم ما علم من
الاسماء والاصناف الملائكة له وخلقه وتصويره بيد
الرب عز وجل بلا واسطة في الجنة واسكانه فيها
قال

قال وذكر امام كبير من ائمة التفسير ان ليلة القدر
افضل من سائر الليالي لما حصل فيها من انزال القرآن
وان يوم الجمعة هو يوم عرفة على خلاف فيها افضل
من سائر الايام لما في يوم عرفة من تجلي الرب عز
وجل ومباهاته الملائكة بالحج وفيه عظيم فضله
وعفوه ورحمته عليهم بالعنق من النار والمغفرة ولما
حصل في يوم الجمعة من خلق ادم وقبول توبته واجابة
الدعاء ساعة منه والاذن لاهل الجنة في زيارة الرب
عز وجل انتهى وقد تقدم ان يوم الجمعة عيده اهل
الجنة وان اهل الجنة ينظرون الى الرب عز وجل بقدر
ذهابهم الى الجنة فنكثر اكله ومن قل قل له
وروي ابو هريزة مرفوعا ان ادم عليه السلام اخرج
من الجنة يوم الجمعة قال بعضهم والصلاة خلف مقام
ابينا ابراهيم عليه السلام افضل مما سواه من المسجد
الحرام لقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي
وانه صلى الله عليه وسلم صلى اليه وقال هذه القبلة
اي المساجد وضع في الارض اول قبيل
اول مسجد وضع في الارض للعبادة لقوله تعالى ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك وروي الامام

احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان اول بيت وضع للناس للعبة ثم المسجد الاقصى
قيل يا رسول الله كم بينهما قال اربعون سنة
وافضل المساجد الاربعة هذان المسجدان ومسجد
قبا وهكي البغوي في التفسير انهما افضل
المساجد وبما فسر بعضهم قوله تعالى في بيوت
اذن الله ان ترفع وينكر فيها اسمه وفي الترمذي
انه صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قبا
تفعل عمرة قال الترمذي انه حسن ومسجد قبا
هو الذي اسس على التقوي كما ورد في القرآن العظيم
وفي السنة الاولى من الهجرة بنا النبي صلى الله عليه
وسلم مسجد المدينة ومسجد قبا **سوال**
ما الحكمة في ان الله تعالى رفع الابرار الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم وما السر في ذلك **قيل** ان ذلك
من باب الوسيلة ومن ادب الداعي تقديم الوسيلة
قبل الطلب والنبي صلى الله عليه وسلم هو وسيلتنا
الي الله تعالى كما كان وسيلة ابينا ادم الي الله في
استجابة دعوته والنورية عليه حين توصل الي الله
تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم واغما استجيب
للداعي

للداعي دعوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم لان معنى قول القائل اللهم صل على محمد اللهم
استجب لمحمد صلى الله عليه وسلم دعوته في امته
كما استجبت لابراهيم دعوته وهو معني كما صليت
على ابراهيم والابراهيم ومن المعلوم ان الله تعالى النبي
صلى الله عليه وسلم بالوسيلة لا يرد فكذا لك
ما كان مقرونا به من الدعاء وايضا لما صلى الله تعالى
على النبي صلى الله عليه وسلم كافاه الله تعالى باستجابة
دعوته لان الجزاء من جنس العمل **سوال**
اورده ابو بكر بن العربي في قوله صلى الله عليه
وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم
صلوا على فانه من صلى علي مرة واحدة صلى الله
عليه بها عشرين ثم سأل الوسيلة فايها منزلة
لا ينبغي الا لعبد واحد **سوال** ان الكون انا هو
فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة وتندبر
السؤال ان تقول قال الله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشرين مثالا ومعلوم ان الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم حسنة فله عشرين مثالا فما
فايه واحد بك **قال** قلنا فيه اعظم فايه

وذلك ان القرآن اقتضى ان من جاء بالحسنة تضاعف
له عشر فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
حسنة اقتضى القرآن ان يعطي بها عشر درجات
في الجنة واقتضى الحديث الا حبا انه سبحانه
وتعالى يصلي على من صلى على رسوله صلى الله عليه
وسلم عشر او ذكر الله العبد اعظم من الحسنة
مضاعفة وتخفيف ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزاء
ذكره الا ذكره كذا جعل جزاء ذكر نبيه ذكره لم
ذكره وانما تكون الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم طاعة اذا قصد بها التحية والدعاء والقربة
فاما اذا اتخذها عادة كالبياع الذي يتوكلها عند
معاشه فانه لا يثاب عليها لانه يتوكلها للتعب
من حسن مضاعفة تنفيها **قال** ^{في الحديث} الحلي
في المنهاج انه يكفينا لك وخرج ابو داود في
سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صلاتكم
معروضة علي قالوا وكيف تعرض عليك صلاتنا
وقد ارفقت يعني بليت قال ان الله حرم اجساد
الانبياء على الارض **قال** ابن العربي لم يثبت قال
الشيخ تاج الدين عمر بن الفكاك كن ثبت بالاجماع
ان الارض

ان الارض لا تقعد واعي اجساد الانبياء وزاد بعضهم
والعلماء والشهداء والمؤذنين **قال** ^{وروي ابن وهب}
بسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
علي عشر انما اعتق رقبة قال قلت ومن اعتق
رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه حتى الفرج
بالفرج كما ثبت في الحديث وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ان الصلاة عليه امحق للذنوب من
الماء البارد للنار والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
افضل من عتق الرقاب **قال** ^{واما كانت}
افضل من عتق الرقاب والله اعلم لان عتق الرقاب
في مقابلة العتق من النار وحول الجنة والسلام
على النبي صلى الله عليه وسلم في مقابلة تسلام
الله تعالى وسلام الله تعالى افضل من الفحسنة
فناهيك بها من منة **قال** ^{وروي في الترمذي}
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
احد يسلم علي الا رد الله علي رحي حتى ارد عليه
السلام قال قلت يوحنا من هذا الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام
وذلك انه محال ان يخلو الوجود كله عن واحد يسلم

علي النبي صلى الله عليه وسلم في ليل اورنا فان قلت
قوله صلى الله عليه وسلم الارادة علي روعي لا يلزم
مع كونه عليه الصلاة والسلام حيا علي الدوام بل
يلزم عليه ان تتعد دهيانه ووفاته في اقل من
طرفة عين اذ الوجود لا يحل من مسلم عليه كما تقدم
فالجواب ان المراد بالروح هنا النطق مجازا
فكانه عليه الصلاة والسلام قال الارزق الله علي
نطقي وهو حي علي الدوام كما تقدم لكن لا يلزم من
حياته نطقه فانه سبحانه وتعالى يرد عليه
النطق عند سلام كل مسلم وعلاقة المجاز ان النطق
من لازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه
وجود النطق بالفعل والقوة فغير عليه السلام عن
احد المتلازمين بالاهرو وما يحقق ذلك ان عوده
الروح لا يكون الا مرتين عملا بقوله تعالى قالوا
ربنا امتنا اثنتين واجيبتنا اثنتين ويحكم ان يرد
بالروح ههنا السرور مجازا فان قلت ان اللفظ قد
يطلق ويراد به السرور والانتعاش والله اعلم
سوال ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام
نية المرحوم من عمله في الجواب عنه الشيخ
عزالدين

عزالدين بن عبد السلام رضي الله عنه بحرايين احدها
ان هذا ورد عن سبب وهو ان النبي صلى الله عليه
وسلم وعنه بثواب علي جعفر بن قنوي عثمان رضي الله
عنه ان جعفرها فسبق اليها كافر فغفرها فقال صلى
الله عليه وسلم نية المرحوم عثمان خير من
عمله يعني الكافر وفي هذا الجواب ضعف لان
افعل التفضيل يقتضي المشاركة وعمل الكافر لا خير
فيه البتة الا ان يقال سماه خيرا باعتباره في نفسه
وان لم يثبت عليه بدليل انه لو اسلم ائيب عليه
من غير تضعيف كما ورد في مسنده البزار انه اذا ه
اسلم يثاب على كل طاعة حسنة واحدة من غير
تضعيف لكن في صحيح البخاري انه صلى الله عليه
وسلم قال لشعوب انسلم اسلمت علي ما اسلمت
من خير الثاني ان النية المجردة من المرحوم
خير من عمله المجرد عن النية لانه لا يثاب على العمل
الا بالنية لا بالعكس بل يثاب بمجرد النية بلا عمل
وذكر بعضهم ان العمل بالنية تحته فردان فلو نية
فالتقصير وقع لاحد الفردين دون الاخر لان في كل
منها اجر واحد النية اكثر من اجر الفعل الواقع بالنية وقال

بعضهم هذا الحديث سبق لبيان ان عمل السر افضل
من عمل الجهر لان النية من اعمال الباطن والافعال
من اعمال الظاهر وهذا ليس على إطلاقه فان
كثيرا من اعمال الظاهر افضل من الاعمال الباطنة
وذلك كفرايض الصلاة واقامة الجماعات وتفرقة
الزكوات واشباه ذلك وقال بعضهم ان نية المؤمن
تبلغ الي حيث لا يبلغ العمل لان نيته ان يعبد الله
تعالى ولو عاش الف سنة وعمله لا يبلغ ذلك وهذا
الحديث رواه الطبراني في المعجم وقيل في اسناده
ضعف **سؤال** في حديث ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا اذنب عبد ذنبا ثم قال اللهم اغفر لي فيقول
الله تعالى علم عبي ان له رجا يغفر الذنب ويأخذ
به اعمل ما شئت فقد غفرت لك ظاهر قوله تعالى
اعلم ما شئت انما هو الاذن في المعصية والله تعالى
لا يامر بالفتن فما اجواب عن ذلك **جواب**
قال ابن عبد البر معناه انك قد عرفت الطريق
فاذا وقع منك مثل ذلك فنب واستغفر اغفر لك
وهذا لا يخرج الصيغة وهي قوله اعمل ما شئت
عن صورة

عن صورة الاذن في المعصية وقال الشيخ عز الدين
الكنا في رحمة الله عليه اعمل ما شئت على جهة الخطاء
وفي هذا نظر لان الخطا لا اثم فيه والا حسن
في الجواب ان يقال ان معني قوله تعالى اعمل
ما شئت اي من المعاصي وانت تعلم اني اغفر الذنب
ثم اذا استغفرتني غفرت لك ويكون قوله اعمل
ما شئت معناه الخبر به نزول الاستكال واحسن
من ان يترك الامر على ظاهره ويكون معني قوله
تعالى اعمل ما شئت استغفرا ما شئت من ذنوبك
فقد غفرت لك ما استغفرت له فاستغفر في
من ذنوبك السايفة اغفرها لك وهذا اقرب من
مجاز الحذف لانه قد تقدم في اللفظ ما يد له عليه
وهو علم العبد بانه له رجا يغفر الذنب واستغفاره
لذنبه **سؤال** في قوله تعالى وفي انفسكم
افلا تبصرون المعني افلا تعتبرون وتنظرون
الي ما في انفسكم من بديع الحكمة واتقان الصنعة
ودقايق اللطائف وصنوف العجائب فتستدلون
بها على خالقها وعلى كمال قدرته وقد تقدم الكلام
على الاعضاء الظاهرة ولما النظر الي المعاني

الباطنة فقد جمع الله تعالى في بدن الانسان الاشياء
المتضادة وهي الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة
وهذا من عجيب القدرة التي لا يقد عليها غيره **قال**
ابن القيم الشافعي **ادلتنا على ان**
الماء والنار في ذاتهما اجتماعا والماء والنار كيف الحال عند ان
قال اهل البصائر الناقدة جعل الله تعالى في الانسان
سنة نسخة الوجود كلها وسموه العالم الصغير وقد
جعل الله الشئ عبد العزيز الذي يريني في ابيات وهي
وفيك سنة الوجود فانظرات اقرب المشهود
فالخزن في النفوس والارواح مثالها الظلمة والاصباح
ومثلوا المعرفة المحققة كالشمس في حالة صوم شرق
والعلم بيد مثل نور البدر والفهم كالنجوم حين تسري
والغيم والسحاب مثل الجبل والغفلات كاحتجاب العقل
ورعا يخفي من الكسوف في الشمس مثل البدر في الخسوف
وشبهوا الركوب للامال بالشايع الراسي من الجبال
وشبهوا الاسرار في البواطن كادها جواهر المعاديب
وشبهوا العروق في الاعضاء مثل العيون في انبعاث الماء
وشبهوا الجهر مع الاسرار كالبرق في الافاق والعار
مختلفان الجبل والسحابة كالحالي السدة والرحا
ثم الصياح

ثم الصياح في اللين والحرارة والدم كالربيع في الخضار
والحر واليس في الشتاء مثل اختلاف الشئ بالبوداء
والبرد واليس في الصيف كبلغ المثل الضعيف
والريق والدم مع الفير الجاز كالعذب والمالح من البحار
ودمعة الاحزان تجري مالحه ودمعة الافراح تنبسط مالحه
تشابه البرق للبحر من هلو ومالح جريان عين
والشعر من موضعه المخصوص كالارض في النبات بالغضبي
والنار في الطال مثل المعرة والكبد اللطيفة المنفردة
كالنار في لهيبها فان عرض في جرحها نقص فاسباب مرض
وشبهوا الانقاس بالرياح ويعجز الفهم عن الارواح
فانظروا فكري جميع العالم وردد الفكرة في المعالم
فكلمة سوي القديم العالم فهو السمي جملة بالعالم
فان من ينظر في البناء يراه محتاجا الي بقاء
والفكر في عجائب الصانع يعقبه علم وجود الصانع
الواجب الوجود وهو الله وما لنا منه بر الا هو
الظاهر المعروف بالليل الباطن العالي عن التمثيل
الاول القديم لا بد اية لكونه في الاله نهاية
اذ كل حادث فما يستغني عن صانع منزه عن وقت
الاخر الي ابي بلا نهاية وكل منه له بداية

والواجب الذي استحال منه • فلا يجوز فيه وَرَدٌ •
والمستحيل لا يجوز عقلا • وجوده فلا يكون أصلا
والجائز الممكن بالتصوير • وجوده والنفي بالتقدير
وعدم القديم مستحيل • إذا الوجود وصفه المفقود
فالترم التزويه للخلأف • واستعمل التزويه في الأخلاق
واتركه أصل الشراك لاقتبائه • بالمعتدين والقباح فانتبه
كبر ليس ومكر التغلب • وحدة الليث وحب العقرب
والحرص في الكلب وجهل النمر • وسنة الخنزير حين يجري
والقدر في الثوب وظلم الحية • وحق الضياع في البرية
من نفي للذموم بالرياضة • طهر من اسرار الرياضة
حق يصير موطن للعرس • ولا جنة عذراة الأنس
فتره التقصد عن انتقاص • كالعجب والرياء بالإخلاص
وفره العهد عن الحيانة • بصحة الوفاء والامانة
وطهر الباطن ثم الظاهر • واعمل بما يرزني الاله القادر
فهذه الابيات قد اشتملت على بعض ما في الانسان
من جميع المخلوقات فاما من مخلوق الاوتي الانسان
فصلة منه اما صورية او معنوية قال اهل النظر
ينبغي للانسان ان يكون فيه عشر خصال من
اخلاق الطير والبهائم يخاف الذك وإمارة الحمار
وصمت

وصمت البازي وحسن الغراب وحسن الطاووس
وبصيرة الصياد وانفة الفهد وصدق الفرس
وصبر الجمل وود الكلب والله اعلم **سورة السجدة**
في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله
قيراط من الاجر ومن شهد صاحبها حتى تدفن فله قيراط
اصفرها كاحد لاي معنى عبر القيراط ولاي شيء
اهم ولاي شيء اجل فنبه القيراط ولم شبه اصفرها
باحد ولم يقل فله قيراط ولم يقل فله عشر قيراط
على مقتضى القاعدة في ان الحسنه بعشر امثالها
في حمل وانه اعلم انه انما عبر بالقيراط
لانه اول المقادير التي يخبر بها الوزن وهو اول
الاعداد ومراتب الاعداد اربعة احاد وعشرات
ومئون والوقوف فعبر بالقيراط لانه اول المراتب ثم بين
صلى الله عليه وسلم ان هذا القيراط ليس معاد لا
للقيراط الذي ايقوه في موازين الدنيا بل هو قيراط
عظيم ليس في موازين الدنيا ما يحمله وانما يكون وزنه
في ميزان يوم القيامة ويبين ان اصفر القيراطين
كاحد لانه كبر جمل عندهم والافني الدنيا جبال البر
من احد ويقال ان في وادي سرنديب جبلين م

شاهدين متلقيين من فوق وبين هذه وهذه
مسيرة ثلاثة ايام من الارض وقيل اربع
الدنيا احد لانه يبلغ الى الارض السابعة السفلى
فلهذا ذكره النبي صلى الله عليه وسلم والقيوط
الاجرام لعظم لان عطاء الله اوسع فلا يحسد
والله بضاعف لمن يشاء وانما عبر بالقيوط ولم يعبر
بالعشر لان الحسنة الواحدة قد ترجع على حسنات
كثيرة وهذا كما قيل عمر حسنة من حسنات ابي
بكر الصديق وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بنا مسجد الله بني الله له بيتا في الجنة
ولم يقل عشر بيوت تليها هاهنا ان هذا البيت
يفوق بيوتا كثيرة من بيوت الدنيا بل المسجد
يفوق سائر بيوت الدنيا فكذلك هذا البيت
الذي بني له في الجنة يفوق سائر بيوت الجنة
ولهذا ذكره لتعظيمه وقال تعالى في امهات
المؤمنين رضي الله عنهن وانشاء النبي من يات
ساكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت
ساكن لله ورسوله وتعمل صالحا فاولئك هم
مؤمنين

مؤمنين ولم يعبر بعشرة وعشرة لان المرتبة تقتضي
ذلك وزيادة واما ابراهيم الاجر فلم يبين في الحديث
الاخر المنسوب اليه هذه القيوط فيحتمل ان يكون
ذلك الاجر يفوق اجر الصائم وان هذا القيوط منه
ويحتمل ان يكون اجر الجهاد او اجر الحج لكن ذلك غير
مراد لان هذه انواع من غير الجنس والمقادير انما
تنسب وتضاف الى اجناسها وما يناسبها وقد حكى
عن بعض المالكية ان القيوط هاهنا مضاعف الى
مقدار الاجر الحاصل لمن قام بمساقر اعمال الميت
والقول به متعين وعليه هذا فلو فرضنا انسانا قام
بتجهيز الميت من حين مات الى مواريثه في التراب
حصل له الاجر المرتب على تجهيز الميت كله فلو صلى
معه انسان على الميت حصل له قيوط منسوب الى
جملة ما حصل لمن اتى بغرض الكفاية كله وليس
القيوط منسوب الى اربعة وعشرين قيوطا بل الى
الاعمال التي تتعلق بالميت من تعريض عينيه وتقبيله
الى القيلة وثمالة لحية بخصا بة ونزع ثيابه التي
مات فيها ووضع على سريره وتغسيله وتكفينه
وجمله والشيء معه والصلاة عليه وصور دقته وحفر

القبر ووضع فيه وسده عليه واهالة التراب فلهذه
خمس عشرة سنة اي بالصلاة فله قيراط اجر من
خمس عشرة قيراطا والخمسة عشر هي جملة الاجر
وهذه القيراط بعضها افضل من بعض لان بعض
هذه الاعمال افضل من بعض ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم اصفرها فيحتمل ان يراد به قيراط شهود
الدفن لما تقدم ولموافقة القواعد ان ثواب الواجب
يزيد على ثواب المندوب بسبعين درجة وانما ابهم
النبي صلى الله عليه وسلم ليحرص الانسان على
الالتيان بالقيراطيين لانه لو يتين ما يترتب عليه
اصفر القيراطين لربما يتكامل عنه الناس
ويرغبون في فعل ما يترتب عليه القيراط الاكبر
ويحتمل ان يكون القيراط الاكبر مرتبا على شهود
الدفن ولا يبعد ان يزيد ثواب المندوب على ثواب
الواجب كما ان الابرار من الذين افضل من الانظار
مع انه مستحب والانظار واجب وابتهاه السلام
افضل من الرد ولو صلى انسان على جنازة دفعة
حصل له بكل ميت قيراط لانه شفع ودعا له
ولان الفعل الواحد اذا تعدد نفعه تعدد الاجر
بعد

١٠٧
بعد افراد ما عدا النفع قال الله تعالى انه من قتل
نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل
الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس
جميعا قال الزجاج في تفسيره انما كان كذلك
لان من احيا نفسا او احسن اليها او علمها علم فقد
احسن الي جنس بني ادم وكانه ادخل السرور على
كل واحد منهم باحسانه الي اخيه واعطى بكل نسمة
حسنة ومن قتل نفسا فكأنما اسالني سائر
الجنس والي كل فرد من افرادي واعطى بكل نسمة سيئة
فكأنما يكون الاحسان على المسرة كذلك تكون
العقوبة على الاساءة وايضا فقله صلى الله عليه
وسلم من صلى على جنازة نكدة في سياق الشرط
فتم كل جنازة فوجب ان تضاعف القيراط بعد
الاموات وايضا فقد قال صلى الله عليه وسلم من
اقتناكلها الاكلب صيد نقص عن اجره قيراطا
وفي رواية قيراطان **وهي** الامام احمد في المسند
عن بعضهم ان اصفر القيراطيين كاحد ولو اقتني كلابا
نقص من اجره بكل كلب قيراطان كذا نقله الحافظ
في كتاب الحيوان فقال ذهب جماعة من اصحاب

النبى صلى الله عليه وسلم الى دار الانصار ليعدوثة
من مرض نهت في وجوههم كلاب من دار الانصار
فقالت الصحابة ما يدع هؤلاء من اجر فلان شيا
كل كلب ينقص من اجره بكل يوم قيراطا او قيراطين
فاذا كان الزر يتضاعف يتضاعف الكلاب ففي
قيراط الصلاة اولى لان باب الكرم اوسع **سوال**
دارت فيه الرؤس واستصعبت النفوس في قصة
بريرة رضي الله عنها انها لما اعتقت خيرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترت فراقه
ثم لما امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم برده
قالت يا رسول الله انا امرأتك تشفع قال بل تشفع
قالت لا حاجة لي فيه استصعبت الناس هذا
وقالوا كيف يظن بهذه الصحابة انهم لم يقبل
شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ذلك
مفيك وكيف قالت لا حاجة لي فيه مع انه صلى
الله عليه وسلم شفع عنها وقد اجيب
عنه باجوبة منها انها علمت من نفسها انها لا تقوم
بواجبات الزوجية لانها كانت تنفضه ولواجات
الشفاعة لوقعت في امر محرم وهذا الجواب
مردود

مردود لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا شفع وجبت
اجابة شفاعته وكان اذا دعا امرأة الى نكاح خبيس
او شريف وجب عليها اجابته ولما خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لعتيقه
زيد بن حارثه كرهت ذلك وكرهه اخاها فانزل
الله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله
ورسوله امر ان تكون لهما الخيرة من امرهم ومن
يعص الله ورسوله فقد ضل مثلا لا يبين ان سمعت
واطاعت واحرار الامة وعبيد هاجموا العبيد
في حق النبي صلى الله عليه وسلم في لزوم الطاعة
وهو اولى بالمؤمنين من انفسهم واموالهم واذا ما
كان كذلك فبطل هذا الجواب واجاب شيئا
ولي الدين الميلاوي بقوله ان معنى قولها ام تشفع
ام تشير علي وهذا ايضا فيه نظر لانه اذا كانت
الشفاعة الاشارة فانشارته صلى الله عليه وسلم
يجب قبولها والخير كله في اتباعها وقال بعضهم انها
اقتارت المقام في بيت النبي صلى الله عليه وسلم
وردت الشفاعة لذلك وهذا كله خطأ عشوا
ورمية عيالنا الجواب الصحيح في ذلك غير

ذلك وهو متوقف على معرفة الفرق بين الامر والسؤال
والشفاعة وقد فرق القماني في شرح المع بينهم
فقال الطالب ان كان من الاعلى للادنى فهو امر وان
كان من الادنى للاعلى لمن هو دونه يسمى الطالب
شافعاه والمطلوب منه مشفوعا اليه والمطلوب
له مشفوعا والشي مشفوعا فيه فكل شافع فهو داع
وسائل وطالب وراغب وكل مشفوع اليه فهو مدعو
ومستول ومرغوب هذا الكلامه فشرط في تسميتها
شفاعة ان يكون الشافع دون المشفوع اليه وحينئذ
نقول ببريرة رضي الله عنها ان امرام تشفع لم ترد به
حقيقة الشفاعة لفقدان شرطها بل المعنى ان امر
ام تخير وقوله بل اشفع اي بل اخيرك فلم يهتم ببريرة
غير ذلك واطلاق الشفاعة على التخيير مجاز لما بينهما
من عدم الايجاب في الموضعين ويجوز ان تكونت
هذه الشفاعة عوضا لم يقصد فيها حقيقة الطالب
بل قصد بها اخبار ما عند الغير فالنبي صلى الله
عليه وسلم عرض هذه المسألة لينظر هل لها
رغبة في زوجها فيا مرها برده فلما قالت لا حاجة
لي فيه ظهر له كراهتها فلم يامر بها بالرد ونظير
ذلك

19
ذلك امر العزم وامر الاكرام وامر العرض فامر العزم
يقصد به حقيقة الطلب والحكم وامر العرض بخلاف
ذلك ومن امر العرض قوله تعالى انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها قال **العلماء** ركب الله تعالى في هذه
الجمادات ذما وعرض عليها الامانة وهي التكليف
الشرعية واعلمها بالمطيع وما على المخالف فامتنعت
من حملها شفقة ومخافة لامعصية ومخالفة قالوا
وكان هذا المر عرض لانه لو كان عرضا لما خالفت وامر
الاکرام كقولك اجلس على البساط ذما هو اجواب
الصحيح والمنعني وليس فيه ان ببريرة رضي الله
عنها ردت شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
والحمد لله على ما بين والحمد وكشف من الغطاء
ما اشكل واظلم والحمد لله وحده **سؤال**
في قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
الاية ان قيل لا ي معنى لم يخلق الله الخلق
مستويين في الحسن والقنا والجمال قيل
ليعرف الشريف ما عليه من النعمة وعظم المنفعة
لان الاشياء انما تعرف باصداها كما قال فالضد

يظهر حسنه الفقه فالتفريق بين مقداره الفناء والقبح
يبين مقداره الحال والسقم يبين مقداره العافية
وقد اوضح ذلك كله ما نقله الامام احمد
عن ابي بن كعب في قوله الله عز وجل واذا حن
ريك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم
قال جمعهم فجعلهم ارواحا ثم صورهم فاستظفهم
فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم
علي انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد
عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد
عليكم اباكم ادم صلى الله عليه وسلم ان تقولوا
يوم القيامة لم نعلم بهذا العلموا انه لا اله غيري
ولا رب غيري فلا تشركوا بي شيئا اني سار سلك
اليكم رسالي يذكر ونكم عهد ي وميثاقي وانزل
عليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا لا اله
لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فافروا بذلك ورفع اليهم
ادم ينظر اليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة
وغير ذلك فقال يا رب لم لا سويت بين عبادك
قال اني احببت ان اسكر وراي ذرا لاني ابيهم
كالشرح عليهم النور خصوصا بميثاق اخبرني به
الرسالة

الرسالة والنبوة وهو قوله واذا حن فامنت
النبيين ميثاقهم الي قوله عيسى ابن مريم كان في تلك
الارواح فارسله الي مريم فحدثت عن النبي انه
دخل من فيها **سؤال** في قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا مصابه انكم في زمان علماء و كثير خطباؤه
قليل من ترك فيه عشر ما يعلم هو اوقال هلك
وسياقي على الناس زمان يقتل علماء و ويبكر
خطباؤه من تمسك فيه بعشر ما يعلم بخا ما حكمه
تقييد ذلك بالعشر في الموضعين قلت امان
جانب الفعل بعشر ما يعلم فان الحسنه بعشر
امثالها وهذه انما يكون لمن عجز عن العمل ما يعلم
اما ان كان قادرا على العمل ما علم فلا عذر له في ترك
العمل ما علم والحديث رواه الامام احمد في مسنده
من حديث ابي ذر رضي الله عنه **سؤال**
في قوله تعالى فاما الذين شتوا في النار لهم فيها
زفير وشهيق خالد بن زيد ما ادا مت السموات
والارض الا ما شاء ربك وكذلك في اهل الجنة
قلت في هذا الاستثناء وجه واحد
الا عني ما والتقدير خالد بن زيد ما ادا مت

السماوات والأرض وما نشاء ربك وقيل
الاجمعي قد والتقد بوقد شفاء ربك ذكره البيهقي
في كتاب البعث والنشور وقيل الاستثنا
علي بابيه وهو راجع الى مدة اقامتهم في البرزخ او
علي وقوفهم في المحشر او علي خروج اهل الجنة
حضيرة القدس لزيارة الرب عز وجل في كل جمعة
هكاه الطوفي وقيل ان حول
الجنة اماكن متسعة منزهات يخرج اليها اهل
الجنة واما اهل النار فيخرج منها الموحدون فيكون
المعني الاما شاء ربك اخراجه من المؤمنين وقال
النيسابوري ان ابليس يخرج من النار بعد
كل مائة الف سنة ويخرج ادم من الجنة ويقال
لابليس هذا ادم فاسجد له فيابي فيرد الي النار
والله اعلم **سوال** في قوله صلى الله عليه
وسلم صوم يوم عرفة احتسب علي الله ان يكفر
السنة التي قبله والتي بعده ما الحكمة في احتساب
التكفير بسنتين قل **ت** ظهري
والله اعلم ان الله تعالى لما كان عطاؤه كثيرا عاثا
اراد ان يعم بالعطا في هذا اليوم جميع الخلق ولما
ان جمع

ان جمع الله للناس في يوم عرفة بين تسكين وها
الحج والعمرة وكل من الحج والعمرة كفارة سنة كما قال
صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة كفارة لما بينهما اعطي
الله لمن لم يجز عرفة كفارة سنتين اذا صام يوم
عرفة فيحصل له بذلك تطهير ما حصل للحاج من
العبادتين في هذا اليوم لانه لما تلبس بعومته
اشبه المحرم في تلبسه بالاحرام وهذه السحبت
بعضهم لكل احد ان يتشبه بالمحرم في عثري
الحجة فلا يخلق شعره ولا ينزل طفره واستحب
بعضهم التعريف في يوم عرفة وهو الاجتماع بعد
الظفر باي بلد كان للذكر والدة عاتشها باهل
عرفة كما نقله النووي في شرح المذهب والمعني
الاول نظير ما قاله الشافعي رضي الله عنه في
ان اهل المدينة انما يصلون التراويح مستأويين
ركعة دون غيرهم من اهل الدنيا لان الله تعالى
جعل لاهل مكة الطواف بين كل ترويحين فسن
لاهل المدينة ترويحة في مقابلة الطواف لا وليك
ليحصل التقادل بين الحرمين الشريفين **سوال** في قوله
ما ظهري والله اعلم **سوال** في قوله

صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وسؤال
والاربعاء والخميس دخل الجنة ما الحكمة في اختصاص
سؤال والاربعاء والخميس قل
ظهر لي والله اعلم انه لما كان الناس يكثرون
من الفطر في سؤال ويتقبلون على الشهوات
ويفترون عن العبادات استحب صيامه لذلك
ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثرون الصوم
في شعبان ويقول انه شهر ترفع فيه الاعمال
وتكثر فيه العقلة كما رواه الامام احمد في المستدرک
وكذا الحديث الذي قبله واما التخصيص
بيوم الاربعاء فلان الله تعالى خلق فيه النور كما
ثبت في مسلم واما يوم الخميس فلانه ترفع فيه
الاعمال **سؤال** في قوله صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن يموت فيصلي عليه امة من الناس
يلفون ان يكونوا ثلاث صفوف الا عفا الله له
رواه الامام احمد في المسند قال وكان ابن
هبة يتردد اذا قبل اهل الجنان ان يجعل لهم
ثلاث صفوف الحكمة في الثلاث صفوف سمعت
شيخنا الامام وكلي الدين الميثلوتي يحكي عن بعض
مشايخه

مشايخه ان ذلك من باب التوسع في الرحا كما نسم
يقولون جثساك ثلاث صفوف شافعين فلا تردنا
وهو مثل كثير الخطا الي المساجد **قال الطبراني**
في معجزة الامة اربعون الي المائة وقد فسر حديث
مسلم ما من مسلم يصلي عليه اربعون من الناس
الا شفيعوا فيه ومات ابن لابن عباس فبعث من
ينظر هل اجتمع اربعون من الناس فاخبرانه اجتمع
هذا الفه فخرج به وصلي عليه **قال النيسابوري**
الحكمة في الاربعين انه لم يجتمع قط اربعون الا وفيهم
عبد صالح **سؤال** اذا رتب الشارع ثوابا علي
عمل هل يدل على تفضيله على غيره مما أكد عليه
الشارع ولم يرتب عليه ذلك الثواب بل سكت عن
ثوابه **سؤال** قد يرتب الشارع الثواب
للتعقيب في العمل لا يترك ولا يكون ذلك افضل
مما أكد ولم يرتب عليه ثوابا معلوما من ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم من صلي الضحى اثني عشر
ركعة بني الله له بيتا في الجنة من ذهب ورواه
ابن ماجه مع ان الرائدة التابعة للفرایض افضل
من الضحى ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم

من صلي ست ركعات بين المغرب والعشاء كتب الله
له عبادة اثني عشر سنة رواه الترمذي وابن ماجه
مع ان سنة المغرب افضل من ذلك وانما رتب
الثواب على ذلك لكثرة الغفلة عن فعل ذلك في
ذلك الوقت ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله واحدة احدا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولد او لم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب الله له
اربعين الف حسنة رواه الامام احمد في المسند
من حديث نعيم الهاري ورواه ايضا الترمذي مع
ان قراءة قل هو الله احد افضل من ذلك
هل تستحب صلاة التسبيح ام لا وعلى الاول ما صور
تھا
الجواب قال باستحباب صلاة التسبيح الشيخ
ابو حامد في الرونف والبيهقي في التمهيد
والنوري والرافعي وغيرهم قال الرافعي انه يطول
الاعتدال في صلاة التسبيح ودليل الاستحباب
قوله صلى الله عليه وسلم لعنه العباس يا عاه
الا امحك الا اهلكك الا اعطى لك عشر خصال
ان فعلتها غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه
صغيره وكبيره عظم خطاه سره وعلايته نصلي

الربع

اربع ركعات تقرا في الاولى بفتح الكتاب وسورة
وتقول اذا فرغت من القراءة وانت قائم سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة
ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع فتقولها
وانت قائم عشرا ثم تسجد فتقولها وانت ساجد
عشرا ثم تجلس فتقولها وانت جالس عشرا ثم
تسجد الثانية فتقولها في سجودك عشرا ثم تجلس
فتقولها وانت جالس عشرا فذلك خمس وسبعون
تسبيحة في كل ركعة وتقول في الركعة الثانية كذلك
فان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل
فان لم تستطع ففي كل جمعة مرة فان لم تستطع
ففي كل شهر مرة فان لم تستطع ففي كل سنة مرة
فان لم تستطع ففي كل مرة واحدة اخرج ابو داود
والترمذي وابن ماجه وغيرهم وزاد الطبراني
في معجمه الاوسط انه صلى الله عليه وسلم كان
يسجد فيها بعد التشهد وقبل السلام فيقول
اللهم اني اسالك توفيق اهل الهدى واعمال اهل
اليقين ومناصحة اهل التوبة وعزم اهل الصبر
وجهد اهل الحسنة وطلب اهل الرغبة وتقبة اهل

الورع وعرفان اهل العلم حتي اخافك اللهم اني اسالك
مخافة تجزي براءتها معاصيك حتي اعل بطاعتك
علاما استحق به وحنالك حتي اناصحك في التوبة
وخوفاتك حتي اخلصك كل به النصيحة وحياء
منك حتي اتوكل عليك في الامور وحسن ظني بك
سبحانك خالق النور قال الترمذي عن بعضهم
فان سمي بسجد للسجود ولم يعد التسبيح لانها
ثلثمائة تسبيحة **سؤال** ما الحكمة في قوله
صلي الله عليه وسلم اهل الجنة مائة وعشرون
صفاء منها عاؤون من هذه الامة وهل لا كانوا الاثر
من الثمانين **جواب** لان امة النبي صلي الله
عليه وسلم هم الوارثون كما سماهم الله تعالى بقوله
اولئك هم الوارثون ولما كانت الجنة دار ابيهم ادم
والاصل الاقرب اليه من اولاده بحجب الابعاد واقرب
الناس الي ادم محمد صلي الله عليه وسلم لكونه
اشرف بنيه ولتولد صلي الله عليه وسلم كنت
نبيا وادم بين الروح والجسد ولهذا ايكلي ادم
بامشرف بنيه واقربهم اليه فكانت كنيته ابا محمد
اخذت امة محمد صلي الله عليه وسلم ثلثي الجنة
بالميراث

16
بالميراث وبقي الثلث تنبع علي سائر الامم لانها
المتبرع تنبع بالثلث والخبر الاول رواه ابن ماجه
وظاهره انهم ياخذون الثلثين زيادة علي ما عده
للنبي صلي الله عليه وسلم فعلي هذا ياخذ النبي
صلي الله عليه وسلم وامتة اكثر من الثلثين جعلنا
الله من امتة والحقنا به عنه وكرمه **سؤال**
روي الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال يسلط علي الكافر في قبره تسعة وتسعون
تقينا تنهشه لو نفع مني اثنين علي الارض لما
انبتت خضرا ما الحكمة في تسليط التسعة
والتسعين **جواب** لان الكافر لما كفر باسم الله
تعالى وهي تسعة وتسعون اسما كما قال النبي
صلي الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة
ايستحق ان يسلط عليه تسعة وتسعون
تقينا بعددها **سؤال** في قوله صلي الله
عليه وسلم لما وجد مرة لولا اخشي ان تكون
من الصدقة لا كلنا ولم يقل لولا اخشي ان

تكون ملكا للغير لا ملكا **قيل** لان تحريم ملك الغير
عام وتحريم الصدقة عليه خاص والخاص مقدم
علي العام فان قيل **قيل** لانه ان كان واجبا
او مندوبا قلنا قال الغزالي في الاحياء كان
تركه ورعا لا واجبا فان قيل فعلى تقدير
ان تكون من الصدقة يحل اكلها ام يحرم قلنا
يحل اكلها وان كانت من الصدقة لانه اذا احدثها
ملكها بالالتقاط وخرجت عن كونها صدقة
كأنه صلى الله عليه وسلم اكل من اللحم الذي
تصدق به على بريدة وله صلى الله عليه وسلم
ان يشتري الصدقة ممن تصدق عليه بها
وياكلها فكذلك اذا املك بالالتقاط يجوز له
ان ياكل والله اعلم **سوال** في
قوله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم
يشكر الله **قيل** الحافظ من كفر نعم الخلق كان
لنعم الله كفر لان الخلق تعطي بعضهم بعضا بالكلية
والمسئقة لثقل العطية على القلوب والله يعطي
بلا كلنة ولا مسئقة وهذه العلة يجمع بين الشكر
له والشكر لذوي النعم من خلقه واني ان يقبلها
الامعا

الامعا قال الله تعالى اذا شكر لي ولو انك الشا
من ذوي النعم واقرهم اليه **سوال** ما الحكمة
في ايجاب خمسين صلاة على الامة ليلة الاسر
قيل بعض العلماء المتقدمين والراسخين
لان الساعات في اليوم واللييلة اربعة وعشرون
والساعة نازلة منزلة اليوم والله تعالى اجري على
عباده الارزاق بكرة وعشيا وقال في اهل الجنة
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فلهذا من الله
جل جلاله حكمة مستمرة برزق عباده في هذين
الطرفين ويقتضي منهم فيها اعمالا ويجازيهم
فيها ايضا باعمالهم في البرزخ كما قال تعالى في حق
الفرعون يعرضون عليما عدا وعشيا وورد
في حق المؤمن انه يعرض عليه ايضا في البرزخ
متعه بالعداة والعشي ويجازيهم ايضا في الجنة
كما قال تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهذا
ايضا مستمر في الساعات الزمانية الى اربعة وعشرين
ساعة فعلى سبيل هذه الحكمة كانت تكون صلاتنا
لكل ساعة اولها واخرها ويتم وترها صلاة وتر
الليل ركعة ووتر النهار ركعة وهي ثالثة المغرب

في خمسون صلاة في كل يوم وليلة قلنت
وهذه تظهر الحكمة في ان مقدار يوم القيامة
على الكافر خمسون الف سنة لانه لما ضيع الحسن
صلاة عقيب بكل صلاة الف سنة ولما اتى ربه
المؤمن كان يوم القيامة عليه قدر صلاة مكتوبة
سؤال في قوله صلى الله عليه وسلم
لعائشة رأتني معها عصاة تقتل بها الوزغ ان تقتلي
فانه كان ينفخ النار على ابراهيم وجبه السؤال
ان نار ابراهيم كانت عظيمة لا يتد راحدا على الدنف
منا واذا كان كذلك فتفخ الوزغ لا يصل الى النار
اصلا فكيف استحق القتل بذلك وابراهيم لم
يتأذ بسببه ونفخه لم يصل الى النار **سؤال**
في نفخته بهذه النعلة اظهر العداوة وقال
بلسان حاله يا ايها الناس اعلوا ابني عدا
فاستحق بسببه القتل لا قراره على نفسه
بالعداوة ونظير ذلك قوله تعالى انه وتعالى
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم شبه الله
تعالى ما يريدونه من ابطال دين الله تعالى
وطفي حجه بن قام في الشمس ونفخ فيها بفيه
يريد

يريد ان يطفئها كما يطفئ المصباح بفيه ومن المعلوم
ان نفخه لا يصل الى الشمس الا ان فاعل ذلك
ينادي على نفسه باظهار العداوة وكثيرا ما يشاهد
الكلب الصغير الهرب الذي لا قوة له اذا راى
السبع هرب ولا نزوي فيه مكان وصار يلج على
الصبيح كانه يقول ما علم يا سبع انك عدو عبي
واناعدوك **سؤال** في قوله صلى الله عليه
وسلم ولد الزنا شر الثلاثة كيف سماه شر الثلاثة
وهو لم يذنب **الجواب** من وجهين
احدهما انه لما خلق من قاتين محرمين كان شر
من ابويه لانهم لم يخلقوا من ماء محرم والمراد الشر
الذي لا فيه الذي فيه الاثم والثاني
روي الامام احمد في مسنده عن عائشة رضي
الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال ولد الزنا
شر الثلاثة اذا عمل بعمل ابويه وعلي هذا نزول
الاشكال واعما كان شرهم لانه فعل الخبيث
واصله خبيث قالت عائشة رضي الله عنها
ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
قد مها وهي اوباء ارض الله من الحماق اصايب

اصحابه منها بللة وستم وصرن ذلك عن نبينا
صلي الله عليه وسلم قالت وكان ابو بكر وعامر
ابن فهيرة وبلال موليا لابي بكر مع ابي بكر في
بيت واحد فاصابتهم الحمى قالت فدخلت
عليهم اعود لهم وذلك حين ان ينزل الحجاب ويحسم
مالا يعلم الا الله تعالى من سدة الوعد فدفنت
من ابي بكر فقلت له كيف جددك يا ابي
فقال كل امرئ يصبح في اهله والموت ادني من
شراكم بعلمه قالت قلت والله ما يدري ابي
ما يقول الي اخره قالت عاتكة فذكرت للنبي صلي
الله عليه وسلم ما سمعت منه فقلت انهم
ليهدون وما يعقلون فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة او بشد وبارك لنا في صاعها وصدها
وانقل وياها الي مهيعة وهي الجنة كما صرح به
في رواية اخري فقوله وبارك لنا في مدها وصدها
يعني الطعام الذي يكال بالصاع والمدة وكذلك
قيل في حديث اخر كلوا من طعامكم ببارك لكم
فيه وسكا اليه قوم فناء طعامهم فقال انما يكون
ام تكيلون

116
ام تكيلون فقالوا بل نكيل فقال كياوا ولا تهيلاوا
ومن رواية قوتوا طعامكم ببارك لكم فيه فعنا
عندهم تصغير الارغفة وكذلك رواية البزار من طريق
ابي الدرداء عن عاتكة ولا يعارض هذا
الحديث ما ثبت في الصحيحين من حديث عاتكة
رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلي
الله عليه وسلم وليس عندي شيء واكله ذكبي
الاسطر شعير في رجلي فاكلت منه حتى طال
علي فكلته ففني اخرجه البخاري ومسلم واللفظ
لهما والترمذي وصححه والفظه عنها قالت
توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم وعنده
اسطر شعير فاكلنا منه ما شاء الله ثم قلت
للمجارية كليله فكانت فام يلبث ان فني قالت
لو تركناه لاكلنا منه اكثر من ذلك والرف خشب
يرفع عن الارض في البيت يرفي عليه ما يرفع قاله
الحري وقال غيره هو الغرفة والرف المذكور
في القرآن وقيل رياض الجنة وقيل المرافقة
وقيل المارق والطافس وقيل ثوب عريض
واما حديث عاتكة رضي الله عنها ففيه

من الفقه ان البركة اكثر ما تنفقه وتكون في المجهولات
والمهمات دون ما حصر بالعد او الكيل او الوزن
او الذرع ليعرف قدره ولا نه احصي فيحصى عليه
واسا الحديث الاخر الذي رواه البخاري والترمذي
وابن حبان البستي في صحيحهم كلوا اطعماكم
يبارك لكم فيه فقال المراد كيل ما يخرج للنفقة
والعلف ولتدبير المعيشة واعتباره بشروط
يبقى الباقي مجهولا لنقله كلوا اطعماكم يعني المخرج
لتدبير المعيشة ولوظيفة اليوم او الجمعة او الشهر
او لعلف الدواب ففي كيل ما يخرج البركة في الباقي
وحسن النظر والاخراج عن الخزن والمجازف
سلب التدبير واخراج الثمن من الحاجة ليس
من تدبير المعيشة التي هي احد اليسارين فمن
اخرج من الخزن غلة لاولاده او دوابه بلا كيل وكان
الباقي او من كيسه بلا وزن ووزن الباقي ذهبت
بركة كيسه وبركة مخزنه ولا يشبعون ومن كان
القدر المخرج للنفقة والقوت وترك الباقي مجهولا
بورك في طعامه وكيسه باي مكيال كان لكن
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويصاعه ابرك
وادوم

وادوم للبركة لقوله عليه الصلاة والسلام وبارك
لنا في صاعنا ومهنا واجعل مع البركة بركتين كما
رواه الامام احمد في حديث عايشة دلالة على
ان البركات اذا لم تحصل بكيل او وزن او ذرع او عد او
او ايكاء او صرا او شجب منها او يحكي او يشفق
عند هاهنا تدوم ولا تنقضي وتيسر ولا تنعسر
فلولا كيل عايشة وكيل جارية الشعيبر الذي في
الرف لا كما ومنه اكثر من ذلك ولولا تحوطها جبر
وتحريضها على زمن حين ابتعها جبريل عند نزولها
وعند نزول جبره بها كانت زمن عينا معينا
ولولا ادخار بني اسرائيل من المائدة لم يخر اللحم
اي لم يتغير وفي الصحيحين عن اسماء بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا تؤذي فيوكا عليك وفي رواية
انقي وانقي وانقي ولا تقصي فيحصى عليك
ولا تؤذي فيؤذي الله عليك وانقي بالحالمهمة
ولكن انقي يعني انقي وفي الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما من يوم يبيع العباد فيه الا هو

وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقاه
خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا خلفا وروى
البيهقي في شعب الايمان بسنده عن ابن سيرين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اصاب رجلا حاجة
فخرج الي العروة فقالت امراته اللهم ارزقنا ما نحتاج
ونحن نجاء الرجل والجنة قلالي عجبنا وفي التنوير
صوب السوا والرحا نطعن فقال من ابن هذا
قالت من رزق الله عز وجل فكس ما حول الرحا
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو نزل بالدارت
او فلا لطخت الي يوم القيامة وروي بعضهم في
بيته خابية زيت او حرة تنور فلاة منها او عبة
ثم خرج بجكي لبعض اهله فقارت وغاضت ولو
تركها وسكت لفرق منها ولما قالوا ما سأل الله
وبنا بعض الصالحين بيده مسجد او بنا الي
جنبه لمن يجد المسجد يتنا فكا يجد كل ليلة اذا
اصبح في كوة المسجد قطنا منه وفا قد ذكر ذلك
لاهم فانقطع بعد ان كان جمع منه جملة قالت
الامام في تفسيره سالت عم الدعايية وكانت من
كبار العارفات ما الحكمة في ان الجنب والحائض
منهيات

منهيات عن قنطرة القرآن دون التسمية فقالت ان
التسمية اسم الجيب والجيب لا يمنع من ذكر اسمه
قال الامام ولما كانت برأة مشتملة على الامر
بالقتال لم يكتب اولها بسم الله الرحمن الرحيم وانما
السنة في القتال ان يقال بسم الله والله اكبر ولا
يقال الرحمن الرحيم لان وقت القتال والقتل
لا يليق به ذكر الرحمن الرحيم ولذلك ذكر الاصحاب
ان السنة عند الذبح ان يقول بسم الله والله اكبر
ولا يقول الرحمن الرحيم على قياس ما ذكره في
التسمية عند رمي السهم الي الصيد ويشهد له
قوله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك وذكر
اسم الله تعالى وكذلك التسمية عند الصيد بالسبلة
واقامة الحدود وقطع يد السارق وتاديب الطغي
وقطع اليد المتراكمة مما لا يناسبه اسم الرحمة وكذلك
عند قتل ما امر بقتله كالغواصة الخمس ودفع
العائل وشبه ذلك قال الله تعالى ولانا خذكم
بما رافق في دين الله واسم الرحمن الرحيم يحد
ذكرها في قلب مستوف الحد ورحمة والله اعلم
سوال الخضر عليه السلام حي ام ميت الجوارح

سئل ابراهيم الحربي عن تعبير الخضر وانه باق يروي
ويروي عنه فقال من احوال على غائب لم ينتصف منه
وما بقي هذه ابين الناس الا الشيطان **وسئل**
البحاري عن ذلك فقال قال الله تعالى وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد وقال صلي الله عليه وسلم
ارايتم ليلتكم هذه فانه لا يبقى من هو علي وجه
الارض احد وهو في الاحياء فقال كيف يكون ذلك وقد
قال صلي الله عليه وسلم لا يبقى على راس مائة ممن
هو اليوم على وجه الارض احد وفي رواية علي راس
المائة ممن هو علي وجه الارض نفس تنطق قال
ابن الجوزي وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد **وقال**
ابو علي في المصابيح قال محمد بن عبد الوهاب
لا يجوز ان يكون الخضر باقيا لانه لا يبي بعد نبينا
قال ابو علي وهذا لا يعقد به لانه لم يكن نبيا بعد
نبينا بل قبله ثم يحيي حيث يريد الله من غير تادية
رسالة فهو في ذلك كالمسيح عليهما السلام وفي
الترمذي قد يدي انه انما سمي خضر لانه جلس
على ذوق من الارض فاهتزت تحت خضر والذوق
القطعة من الارض وليست بذوق الخروف قال
ابو علي

ابو علي في المصابيح واليهود تقول ان الخضر هو هود
فيما ص بن هارون وذلك غير صحيح لانه لا يلبث
بالخبر ولا وجهنا هو ايضا على ثقة من تسميتهم بالخضر
وجوز ان يكون لله عباد كل منهم يسمى الخضر هذا
كلام ابو علي **وسئل** ابن زريق في تاريخ مصر ان الخضر
هو ابن فرعون لصلبه امن موسى عليه السلام
وايه اعلم **سوال** ورد في الصحيحين انه عليه
الصلاة والسلام كان اذا استيقظ من النوم قال
اللهم لك الحمد انت فاطر السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت قيوم السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت الحق وقولك الحق وعدك الحق ولقاوك
الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق والشيون
حق ان قيل لم نكر الاربعة الاخيرة وعرف الاربعة
الاول فالجواب من وجهين احدهما ان الحق الاول
اسم الله تعالى والثاني صفة له لان قوله كلامه وكلامه
صفة له والوعد نوع من الحقوق وهو صفة والثالثة
تعالى الله تعالى لانه هو الذي يحييهم ويميتهم
ويجمعهم فالحق لله تعالى واصفاته ثابت بطريق

البداية والاصالة واما الاربعة الاحيرة فاذن مخلوقة
وحقيقتها ثابتة بغيرها وهو خلق الله تعالى لها
واخباره عن ثبوتها فلذلك نكرت لان غيرها ايضا
حق والمعنى ان الله هو المعروف بالحقيقة وحقيقة
غيره عرفت به **الثاني** ان الالف واللام اذا
دخلت على الخبر افادت الحصر كقوله صلى الله عليه
وسلم تحريمها التكبير اي لا غيره وكقولها صارت العالم
اي لا غيرك فتقوله صلى الله عليه وسلم انت الحق اي
لا غيرك على المماثلة وهو نظير قوله صلى الله عليه
وسلم اصدق كلمة قالها ليبد الاكل شيء ما خلا الله
باطل **قيل** المراد هالك قال الله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه **وقيل** المراد ما سوي الله تعالى
فلا اشتغال بغيره هالك لان من طلب بعبادته
غير الله عز وجل فعلمه مضجعه وباطل **الشاعر**
لئن كان هذا الدرع يحوي صباه على غير ليالي فهو مع مضجع
قال ابن المبارك الناس في عبادتهم اصناف
عبادة العبيد وعبادة الاحرار وعبادة التجار ولو
قيل والجنة الحق لم يستقم لان الحصر بالمبالغة
ليس منحصرا فيما **قوله** تعالى
اليمن

١٥١
اليمن وعن الشمال **قعيد** **قيل** اراد عن اليمن
قعيد وعن الشمال **قعيد** وهذا في الاول لانه
الثاني كقولهم قطع الله به ورجل من قالها وقعيد
بمعنى قاعد **وقيل** المراد قعيد ان فاستغني بقعيد
عنها لان فعلا لا يستوي في الله لانه على الاثني عشر
والجماعة كما قال الله تعالى فانما افرعون تقول انا رسول
رب العالمين واختلف في عدد الملائكة التي
على كل انسان فقيل عشرون ملكا نقله الفاكهاني
في شرح الرسالة عن المهدوي وروي ان عثمان
ابن عفان رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه
وسلم كم ملك على الانسان فذكر عشرين ملكا
قال ملك عن يمينك على حسنتك وهو امين
على الذي على يسارك فاذا علمت حسنة كتبت
عشر واذا علمت سيئة قال الذي على الشمال الذي
على اليمن اكتب فيقول لا اعله يستغفر ويتوب
فاذا لم يتب قال نعم اكتب ارحم الله منه فينسى
القرين ما اقل مر قبتنه لله واقل استحياءه لقول
الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
ولما كان بين يديه ومن خلفك لقوله تعالى له

معتبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من
امرائه وملك قابض على ناصيته اذا تواضع لله
عز وجل رفعه واذا تجبر على الله عز وجل قصمه وما
كان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وملك على فوك لا يدع
الحية ان تدخل فيك وملك على عنيك فهو لا يترك
املاك على كل ادمي فتزل ملايكة الليل على ملايكة
النهار فهو لا يترك ملايكة على كل ادمي هـ
وابليس بالنهار وولده بالليل **قال الفقيه**
فان قلت الملايكة التي ترفع عمل العبد في اليوم
هم الذين ياتون عند المم عزهم قلت الظاهر
انهم هم وان ملكي الانسان لا يتغير ان عليه ما دام
حيار يوضع قول الملكين في الحديث المذكور اراهما
الله منه فبش القربين والقربين الصاحب قال
ابن السكيت وهذا الدعاء ان يكون عند طول الصلوة
والافحجة اليوم والساعة لا تتسأل الراحة منها
انتي **قلت** تعالي يحفظونه من امرائه فيه
وجه خمسة الاول ان من بمعني الباع على معني يحفظونه
بامرائه والثاني ان المراد يحفظونه من امرائه
بامرائه

١٢٢
بامرائه على معني يحفظونه من قضاء الله بقضاء
الله وهو امره لها بالحفظ وهذا كما قال عمر بن الخطاب
من قدر الله الي قد راء الله والثالث ان الوقف
على قوله تعالي يحفظونه وقوله من امرائه
اي من قضائه **قال الفقيه**
امام وخلف المومن لطف به كوالى تنفي عنه ما هو محذور
الكوالى الحوافظ قال تعالي قل من يكلوكم وقوله
الملك اراحمنا الله منه هو دعاء النفس بما بالحقول
عن مشاهدة المعصية لانهم يتأذون بذلك ويحتمل
ان يكون هذا في حق الكافر الذي لا يتوب
ولا يستغفر فان المومن عادته وغالب امره
الاستغفار لاسيما عند وقوع المعصية ويحتمل
تفهم ذلك في سائر العصاة من الموحدين والكافرين
ويكون دعاء عليه بالموت وهو جائز قال
الكلايسي صاحب الشافعي في كتاب ادب
القضاة لو دعاه شخص على غيره بالموت لم يعزر
لانه دعاه بالخلاص من غير الدنيا قال وقد قال
ابوالوارث قد قيل **قال** ما تحب لمن تحب
قال احب ان يموت قبيلا فان لم يموت قال

يقول ماله والله وتقول الواحد ي عن ابن مسعود
انه قال والله ما من احد الا والموت خير له لانه
ان كان مؤمنا فانه تعالى قال وما عند الله خير
للابرار وان كان كافرا فانه تعالى يقول ولا يحسبن
الذين كفروا انما نأمنهم انما نأمنهم انهم
ليزدادوا انما **اختلفوا** في موضع جلوس الملكين
من الانسان فقال الضحك مجلسهما تحت الشجر
على الخنك قال البغوي ومثله عن الحسن
وكان يحبه ان ينظف عنقته وروي ابو نعيم
في تاريخ اصبهان انه صلى الله عليه وسلم قال
لتقوا افوا هكم بالجلال فانها مجلس الملك
الكرمين الحافظين وان مدادها الريق وقلمها
اللسان وليس عليهما شئ احترق بقايا الطعام
بين الاسنان قال ابو طالب المكي في
تفسيره يروي ان الملك علي باب الانسان الذي
ياكل به وقام الملك لسان الانسان ومداده
ريق الانسان قال وهذا تمثيل في القرب
والله اعلم بكيفية ذلك واما الذي يكتب
فيه الحنظلة فدواوين من رقي كما قال تعالى ولكتاب
سطور

مسطور في رقي منشور على احد الاقوال فيموت قال
تعالى وتخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
قال البغوي وفي الاثار ان الله تعالى يامر
الملك بطي الصحيفة اذ قسمر عمر المر فلا ينشر
الي يوم القيامة والظاهر ان هذه الكتابة التي تكتبها
الملائكة ليست بهذه الاحرف ويدل عليه ان
الفرازي ذكر عن اللوح المحفوظ ان المكتوب فيه
ليس حروف قال وانما يثبتون المعلومات فيه
كثورتها في العقل والله اعلم **واختلفوا**
فيما تكتبه الملايكة علي بني ادم فنقل البغوي
عن مجاهد وابو طالب عن الحسن وقتادة انهما
يكتبان كل شئ حتي ائنه في مرضه وايده هذا
القول بقوله تعالى يحوي الله ما يشاء ويثبت
قيل في تفسيره ان الملايكة اذا صعدت
بعض العبد محي الله عنه المباحات واثبتت
منه الحسنات والسيئات لما روت ام حبيبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابن
ادم عليه لاله الا امر معروف او نهى عن منكر
او ذكر الله تعالى قاله ابو طالب وابن عطيّة

وغيره وروي ان رجلا قال لبعيره حل فقال
صاحب الحسنات ماهي حسنة فكتبها فقال صاحب
السيئات ماهي بسيئة فكتبها فاوحى الله
الي صاحب الشمال ما ترك صاحب اليمين فكتبه
وقال عمرو بن الحارث الحمصي بلغني ان
الرجل اذا عمل بسيئة قال صاحب اليمين لصاحب
الشمال اكتب فيقول لا بل اكتب انت فيمتنعان
فينادي مناد يا صاحب الشمال اكتب ما ترك
صاحب اليمين **قال** البغوي وقال عكرمة
لا يكتبان الا ما يوجر عليه وروي **روى** البغوي
بسند به الي ابي امامة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم كاتب الحسنات على يمين
الرجل وكاتب السيئات على يسار الرجل وكاتب
الحسنات امين على كاتب السيئات فاذا عمل
حسنة كتبها ملك اليمين عشر او اذا عمل
سيئة قال صاحب اليمين لصاحب
الشمال دعه سبع ساعات لعلة يسبح او
يستغفر **السنن** ابو طالب **روى**
انه اذا كان الليل قال صاحب اليمين لصاحب
الشمال

152
الشمال تعال الالف بك واطرح انا حسنة وانت
عشر احيي بصعد صاحب السيئات ولا سيئة
معه **قال** مما يوثق الويل
لمن غلبت احاده اعشاره فالاحاد السيئات
والاعشار الحسنات والمعني ان من عمل حسنة
واحدة وعشر سيئات لم تغلب احاده اعشاره
لان الحسنة الواحدة تكفر عشر سيئات ومن عمل
حسنة واحدة واحدة عشر سيئة فقد غلبت
احاده اعشاره **قال** الويل له ان لم يعرف الله تعالى
عنه والله اعلم **قال** الواحد ي
في التفسير روي انس ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال ان الله وكل بعبد ملكين يكتبان
عليه فاذا مات قال يا رب قد قبضت عبدك
فلانا فالي اين نذهب فيقول لها سمادي مملوءة
من ملايكتي بعبد وثني وارضي بمملوءة من خلقي
يطيعوني اذهب الي قبر عبدك فسمي في وكبراني
وهلاكي واكتب اذ لك في صحيفة عبدك الي يوم
القيامة فهذا يدل على ان الحفظة اثنان
وفي قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا ما يدل

على ان الحفظة اربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار
علي ما ذكره المفسرون حيث قالوا سمي الله
صلاة الصبح مشهودة لانها يشهد هاملاتكة
الليل وملائكة النهار ويدل عليه قوله
صلي الله عليه وسلم ان لله ملائكة يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهم اربعة
اذا صعد اثنان حفظ اثنان لا يفترقون **فصل**
روي ابو طالب المكي في تفسيره عن ابن عباس
في سورة النور والقلم ان ت هي الدواة المعروفة
والقلم هو القلم المعروف قال خلق الله الة واة
والقلم فقال له اكتب فقال القلم وما
اكتب فقال اكتب ما هو كائن الي يوم القيامة
من عمل ترا وفجور او رزق مقسوم حلال او حرام
قال ثم الزم كل شيء من ذلك شأنه وجوله
في الدنيا ومقامه فيها كم وخرج منها كيف
ثم جعل على العباد حفظة وجعل للكتاب خزانة
يسخون كل يوم من الخزان على ذلك اليوم قبل
ان يعمل العبد فيعمل العبد في ذلك على ما شقته
الحفظة من عند الخزان لا ينزيه ولا ينقص

قال ابن

قال ابن عباس فاذا فني الرزق وانقطع الامر
وانتضي الاجل انت الخزنة يطلبون عمل
ذلك اليوم فتقول لهم الحفظة ما تجد لصاحبكم
عنه ناسيا فترجع الحفظة فيجدونه قد مات
ثم قال ابن عباس السمت قوما عربيا
تسمعون الحفظة يقولون انا كنا نستنسخ
ما كنتم تفعلون وهل يكون الاستنساخ الامن
اصل انتهى **ذكر** نحوه في سورة المجاثية عنه
وفيه دليل ونصريح بان الحفظة تعلم
ما يقع من العبد ويفعله قبل ان يفعله في ذلك
اليوم ويدل على صحته قوله صلي الله عليه
وسلم تعالى كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
اي في المستقبل اذ لم يقل يعلمون ما فعلتم
بل اتي بالاضارع الدال على المستقبل فان قيل
اذا علمت الحفظة من الخزنة الذين عندهم عمل
العبد باعلام الله تعالى له في ليلة القدر
او يعلمهم اياه من اللوح المحفوظ فافان ذلك
ملازم من العمل للعبد وكذا يتم ذلك ثانيا بعد
ان علموا فالجواب **ب** ان علم الحفظة

من الخزانة علم يقين وعلمهم عساهة فعل العبد
عين اليقين أو أعلامه هو منه الحق اليقين وعلمهم
من الخزانة خبر لا مشاهدة فيه **وروي**
عن سفيان بن عيينة أنه تكلم يوما على قوله
صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز
وجل أنه تعالى قال للملائكة إذا هم عبيدي
بحسنة ولم يعملها فاكبوا حسنة وإذا عملها
فاكتبوها عشر وإذا هم بسيئة ولم يعملها
فلا تكتبوها فاعترض أبو نواس وقال الملكات
يعلمان الغيب فقال له سفيان لا ولكن إذا هم
العبد بحسنة فاح من فيه راحة المسك فيعلمون
ذلك فليكتبونها حسنة وإذا هم بسيئة فاح
منه رائحة النتن **وهو** **السؤال**
من أصله لا يرد فانه إذا ثبت أن الملائكة تستلم
من الخزانة فقد علموا ما يقع من العبد من العمل
في فعل وعزم وهمة وغيره فلا **سؤال** **سؤال**
في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول
في اعتكاف الصلاة ربنا لك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا
طيبًا مباركًا فيه فلما سلم قال من المتكلم أنفا قال
رجل

رجل أنفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يبتدون في الأعمال
يكتبونها **ولا** **يكتبونها** **ولا** **يكتبونها** **ولا** **يكتبونها**
ما يكتبه غير الحفظة وإنما ابتدوها بضع وثلاثين
ملكًا لأن ذلك عدد حروف هذه الكلمات
وروي **البغوي** بسنده أنه صلى الله عليه وسلم
وسلم قال رأيت ربي في أحسن صورة فقال
فيم يختصم الملا الأعلى يا محمد قلت أنت
أعلم مررتين أو ثلاثا قال فوضع كفه بين كتفي
فوجدت بردها بين يدي فقلت ما في السما
والارض ثم تلاي هذه الآية وكذلك نرى إبراهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
فلم قال فيم يختصم الملا الأعلى يا محمد قلت
في الكفارات قال ما هن قلت المشي على
الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد خلف
الصلوات وإسباغ الوضوء على المكاره قال من يفعل
ذلك يمضي بخير ويميت بخير ويخرج من حظيسته
كيوم ولدته أمه ويكون له من الدرجات مثل
من أظم الطعام وبذل السلام وقام بالليل

والناس بنام **شمس** قال قل اللهم اني اسالك هـ
الطيبات وترك المنكرات وهب المساكين وان تغفر
لي وترحمي وتتوب علي واذا اردت فتنة في قوم
فتوفني غير مفتون قال صلى الله عليه وسلم
تعلموهن وعلموهن والله في نفس محمد بيده انهن
لحق فهذا ايضا يدل على ان الملا الاعلى يختصمون
ويستيقنون الى كتابة هذه الاعمال وذكر جماعة
منهم الامام فخر الدين في قوله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب ان المراد بالكلام الطيب لا اله الا الله محمد
رسول الله قالوا تصعد الي الله تعالى بنفسها هـ
وغيرها من العمل ترفعه الملائكة قال الله تعالى
والعمل الصالح يرفعه قال صاحب الرسالة
ان دعوة النبي تصعد الي الله بنفسها اي من
غير ملائكة وذكر بعضهم في دعوة المظلوم كذلك
واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم انتوا دعوة
المظلوم فانه ليس ينفردون الله سبحانه قال
الحسن ان الملائكة يجتنبون الناس في حالتين
عند غايظهم وعند جماعهم وذكر بعضهم واظنه
القرطبي ان ملكه اليسار يفارق الانسان في حال
الصلاة

156
الصلاة قال لانه ليس فيها شيء يكفيه ملكه اليسار
واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم اذا كان هـ
احدكم في الصلاة فلا يترقب قبل وجهه فانه ينجي
الله سبحانه وتعالى ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا
وليصق عن يساره ففي قوله عن يمينه ملكا دليل
على انه ليس على اليسار ملك في الصلاة ولا مره
بالصاق اليه **وفي الحديث** لانه خل الملائكة
ببغضه كلب ولا صورة وفيه لا تصحب
الملائكة رفقة فيهم جبريل قال النوري قال العلماء
المراد ملائكة الرحمة الذين يفتشون بني ادم ويملكون
عليهم قال واما الحفظة فيلازمون للانسان هـ
ويدخلون معه هذه الاماكن فمن كان عند كلب
او صورة حرم تسليم ملائكة الرحمة لان من سلموا
عليه غفر له وكما يحرم بركة تسليمهم بجرم بركة
مراقبتهم ومجالستهم وبالله التوفيق **قال**
جامع الشيخ الامام العالم العلامة شهاب
الدين ابو العباس احمد بن العماد الاقصري
كان سبب جمع هذا اني سمعت عن جماعة
تخليط كثيرا في ذلك لعدم هدايتهم ومعرفة

ذلك والله الحمد على كل حال وصلواته وسلامته
 على نبيه وخيرته من خلقه محمد وعلى اله
 وصحبه وسلم تسليما كبيرا الي يوم الدين وسلام
 على المرسلين واحمد لله رب العالمين ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل
 وكان الفراغ من نسخ هذه الكتاب يوم
 الثلاثاء ربيع عشر من شهر شوال من شهر
 سنة ١١٩١ هـ واحد وتسعين ومائة والف
 من الهجرة النبوية على صاحبها
 افضل الصلاة والسلام غفر الله
 لكاتبها ومطالعها ولمن
 اتفق بها ولمن راي
 عيبا فستره
 ولجميع المسلمين
 آمين
 ام



المكتبة القومية
 لصاحبها محمد الحمد العمري واولاده
 المملوك

وهذا كتاب الجواهر في بيان
 اقسام الكشف والخبر والخلق
 في اخبار المشايخ الصوفية
 تقع الله بهم وتظهر
 في ملكهم وحسن
 في زمرة السالكين
 والناجيات



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المكتبة المصطفوية
 لصاحبها السيد المصطفى
 الرئيس

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين على امور الدنيا والدين وصالى الله وسلم
على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين
الحمد لله الذي احيا اموات النبات بتفحة نفخة
اسرافيل الاقدار في صور تصور لطايف رحمة
المودعة في صميم ارسال الرياح وخالج احياء
فرد افنان قصبان بان الاغصان يلاقي
عقود الانهار المظمنة بين اقدار حكمت
الحكيم الفتاح المكلل الروح الانيق ومعطره
بفج العقيق ومزينة باحمر اسفايق واصفران
لها وخضرة انس وزرقة بنفسج وايضا من
افاج منطق اوساط الاسجار بخدعة عروس
الاسجار منها ط الزهر الفياح فالسما
تلكى فرسال حيا والارض تضحك فتنم طربا
والطير تحرك اوتار معارف الارتياح وكما
ادار السهم عقار الامطار على فدا الاوطار
في ديرة الصوفية صاح بلبل بلبل قال

الفصل الاول

الصوفي

الصوفي بالافتتاح وقد رخت سبابة الريح
على ايقاع ذف الرعد فغنت الاطياف ورقصت
الاشجار وليست افنان الاغصان مرفعات
الانهار المنيفة الصباح فويا غاف
وقت السحر واستمع انات ربات فصحا خطا
الاطيار فوق فن دوايب منابر الحياض والازعاج
فالبلابل تبليل والفواخت ترجع والاشجار
ترجع والحمايم تتلوا اعجل الملك الفتاح
القدير العلم المزه عن الكف والحند والابن
والمكان والحد والحضان والاتصال الانقصال
والعز والرواج البدر
السميع لتلاطم الامواج في البحر العجاج
وحقيق الامراق في الافاق من غير جارية
ترجع الى الاجترار الفذير السميع
البصير المحيط نظره بما يحينه وسق غسق الليل
او تدب غرة مصباح الصباح المتكلم
على الدوام بكلام مته عن مهائلة الكلام هذي

قول وما على قايله من جناح **استوعب** على
العرش جل وما حل استواء القدير كاستواء الأُمير
على السرير بضمضناج البطائح **احمد** وهو
المحمود الهاجر المعبود **المعروف** بالمعروف
والجود والسماح **والشهادة** ان لا اله الا الله
وحد لا شريك له شهادة موصولة بالاختتام
والافتتاح **والشهادة** ان **محمد** عبده ورسوله
المصطفى النبي الراعي من دار الاقتراح الى دار الافراح
صلى الله عليه وسلم وعلى اله الا طهره
واصحابه الابرار السالكين بسبيل النجاة
صلاة تدوم بدوام صلاة الارواح **لكي**
هياكل الاستباح الصلاة والدعاء والسجدة
بسم الله **بسم** من جل عن ربي
الافهام وتعالى عن تصور الاحلام وعز عن مشابهة
الانام **وتقدس** عن الحد والكيفية **وتعز** عن
الحصر والظرفية **فلا** العقول تجد جوده
ولا الخواطر تجد جوده **قادر** ليس له الحول

وليس

وليس له الحول **قاهر** له الطول وليس له طول
موجود مع الاشياء بعلمه واطلاعه **بأن** عن
الاشياء بسموه وارقتفاعه **لا** يعصره الوجوه
ولا تواجهه الحروف **او** جدار العدد البين ومطر قطر
المسلمين **وجعل** فض خاتم ختامهم **وطر**
علم اعلامهم **واكسر** كيميا من جودهم **وقطب**
دايرة وجودهم المقدم في الازل من غير شك ولا بين
المقوله في حقه ثاني اثنين **اذ** كان المجتبي
والمصطفى للرفعة والتمكين **وادم** معدلين
الما والطين **وذو** الخلق العظيم **المسمى** بالروف
الرحيم **مالك** دنو القرب **والمؤيد** بالرعب
من لولاة ما تقدرت الانهال **ولا** تكوت الاخوان
ولا اختلفت الامساء والاصباح **ولا** ظهرت
الاجسام والارواح **البينة** منه وهو خاتمها
والرسالة نعمة هو علم اعلامها **والعالم** بحر هي
يتيمة در صدفة المصنوع **والقادر** عقد هو
واسطة نظم نظام لؤلؤ المكنون **مازال** جينوز

النصره مخدقه • وانوار شمس هلاله مشرقه •
 دالة صدق رسالته بخرق العاداة • متشبهة لصحة
 نبوته ببراهين المعجزات • اظهر الفوائد • خرق
 العوايد • ومن ذلك شق وايرة القمر ليلة كماله
 بمصفين • انقسمت له السدرة بول دي جب لما عير
 بها اليلاد وقد نام على راحلته بقسمين • الصق الصخرة
 بيد ابى جهل عندها هم بالقائنها عليه • ملا عكة
 ام شريك سمنا بهزة هزها لما استملتها اليه •
 تقل في يرماله غايه فالتفت بالماء العذق العذب
 الزلال • مسح يده على راس صبي وقرع فنبت
 شعرو برى في الحال • غرس سعفا من كنانته
 في ركوة ماؤها لا يكاد يبل حلق العطشان • فقال
 الماء وطما الى راس الركبه وارتوى منها ثلثون نفسا من
 انسان وحيوان • قال لاني بخلف مكة فابك الله
 وكان الامم يوم يدر كما قال عليه الصلاة والسلام •
 دعي على غننه يوم مرق عليه انوابه بان يبتليه
 الله بقلب من كلابه فافتتسه الاسد في طريق الشام

اطم

اطعم اهل الخندق اجمع من قبضي مخرجي القلهم
 وغرام من سبعة اربعة وكان ثلثا به رجل
 حتى اكناه • شهدت نبوته الطيبة والذبي •
 ونطق برسالة الصب والتجيب • عن المزع اليه •
 التفت اغصان الشجرتين عند براره عليه •
 سمعت في كفه شريف الحصى • اسرى من
 المسجد الحرام الى المسجد الاقصى • ادر اللبن في
 صرع الشاة العجفا عجمة ام معبد • اسافق قوام
 فرس سراقه ابن كلالا تبعه في الصلوك الجلد • اتبع الماء
 من بين اصابعه الخمس • كانت العمامة
 تظلمه حيث سار من الشمس • خرق للعوايد •
 اشهر من ان يرد • وبراهين معجزاته اكثر من ان
 تعد • ومع هذه الدلالات الدالة على صدق السيد
 الرسول كان الملائكة من قومه لا ينظرون لیس من انعاله
 بعين الاستحسان ولا ياخذون قولا من اقواله
 بقبول لا في سر ولا في اعلان • ولا يصيخون لسماع
 حجة اسماعا • ولا يستطيعون لانكار دعوتك

الحمد لله
 الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لاه
 به لو اننا كنا لنهتدي

دفاعا وما ذلك الا لعلبة قهر التقدير وسابقة
 فريق في الجنة وفريق في السعير وكيف يفرق
 الحق من طرد في طراز من مراقفة السعد البرز
 ولقد بين الله ذلك في الآية الثامنة عشر من سورة
 البقرة حيث قال احبارا عنهم من قبل ان يدعون
 الى الايمان فيكفرون صم بك عي فهم لا يرجعون
 فكيف ينظر في نور الشمس في ليل ام كيف يحطلي
 بوسيلة السعادة مطروحة على الجملة فاذا
 صح ان معالمة القدر مستحيلة فمن اغواك تقوده
 على المكرو الحيلة لاجرم كما دعا لسلوك محبة
 التوحيد فاذا هو سقوه انا وجرنا عدولا عن الحق
 واعتمادا على التقليد وكلما اعلن لهم بكلمة
 الاقرار حثوا الى الحق والازكار فلا تيردعوة
 الحق عنهم ولا تغل صحة البراهين جمود
 مسترسلين في غمرة حالهم متخالفين على مخالفة
 محالهم الى ان هموا باعنيال الرسول ونقوهم
 بلع المراد من ذلك والسؤل فقولوا برغم على اخراجه

وتصوره

وتصوره في اوهامهم اطفاسراجهم والهاشمي
 صار الله عليهم في خلا ذلك متباين صباحه متوقد
 في نور الهدى مصباحه تحرسه عين العناية
 وتكلفه يد الكفاية محفوظا من مكر الماكين
 محروس من كيد الكائدين حتى اذا ابرموا من
 امرهم ما لا ينبرم واحكموا من مكرهم ما لا ينكم
 جاءت الرسالة من عالم الغيب والشهادة على
 يد السفير الناقل واسطة القلادة ان ياستد
 السادات يا اسرف الكاينات باد الرحمة
 واستعمل النقلة اخرج نحو المدينة وانقض
 مستقر السكينة ولا تجزرك مفارقة الوطن
 المألوف المكي وكرم في ذلك من اللطف الخفي والنصر
 الحقي فامتنان عليه السلام ما امره به الملك
 العالم وبادر بالحجرة على التحقيق مرافقا للصدق
 خرج والتوفيق الانبي بسيرة والنصر الرباني بعصا
 ولسان حال الوقت يستدعي **شعر**
 لا تكثرن لنواك اوطان الصبا فلكم تال غير سعاد

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

توقعه بالقرن قبل الممات . ومن جاح للاضاعة
ونكر عن الطاعة . فبذر بذرا لا مل بيدك دمان على
ترك العمل . في ساحة ارض البطالة والتواني
وسقاة بها الادمان على السخوف والاماني . كان
حصادة في اخراة على الحقيقة . واحسرتاه من ضج
راس مال عمره في معاملة رجون الابطال والكسل .
ادركه النوم عند معاينة ارياح تجار البذر في العمل .
ومر نام في ليل السباب عن در
الحقايق . ايقظه صبح المنشيب في بية العلايق .
من وثق بول عبد سوف ولعل وعسى لا يحاله ابطا
ومن حكم الهوى على القسر القيسد لا سارا خطا .
فيا قسر اسمعي وبقري القوارعي . فان كنت حرة
تكفيك الاشارة . وياك اعني واسمعي يا جارة .
وان كنت متقمصه بغير من عبودية من عصي
مكثرة في سواد من اتمام حرامه لا تقدر ولا تخصي .
فالعبد لا يردعه الا العطا فانته ايها السامع من
نومة جفاك . من قبل ان تنادي في الاجلة هذي

نداء

نداك . يا ثقيل النوم يا بعيد الادراك . الى كم
لا ينهيك مقول الازكار . يا مجنون الوهم
يا استوان الفهم حتى تغالج خط العاجلة كالسروير
انقوهر يا مسكين انك في دنياك في سرور .
اما ترى كلما وافاك حال . انصرم كالخيال دوي
ولكن من اين ترى الصواب وعين الاملا ليماله
حوى . او فاعلمت ان عمارة العاجلة لخراب .
وان العمرون طال كالسراب . وان المقبل على
عرض الجبوة الدنيا كالقايض على الها . وان المعول
على من عيدها كالباسط يد له ليل الخي . كم
انزلت من اعز الملوك . الى مقام مرد المملوك . ما
اظهرت يوما نضرة بدرا لا عفتت بحسرة تنوك .
فلا تغتر بخرد ما بها المكلف وان ضمير الغفلة
فوك . فانها لا تدوم على حاله . ولا تحل ساعة
منها عن استعماله . حكمة على كل كاي من المقدم بالعم
والاست ثوب التمسير والندم . وقابلت بالتلف قاييل
وسطت على هنية هاييل . وذلت الصعيب مجموع

واذقت فرق الجسم الروح. وعادن بالهلاكي على
 عاد. وفرغت المنايا الفرع ذي الاوقاد. وعلت
 من آدم مؤرد. وسبت باقتدارها المورود. ونشيت
 في تليه الخيبة هاما. ولم تعط السليم من
 الموت الامان. بل قهرت تبع الاكر. وخرعت
 قصور قيصر. وكسرت الاكاسرة. واذلت
 الجبابرة. وانت ايها الانسان مع احاطة علمك
 ومعرفة بمصادرها اياك في نفسك وما
 لك في غفلة من اغتيا لها. وانق بمعارف
 زوالها. كلما اجذك الذكر تقاعست. وكما
 ابتهكت المراعظ تناعست. مستمر على عبك
 ورواك. قد صورك الهوى فارداك. معرض
 عن سنان سبيل الحق الصريح. متطارش عن
 سماع مغالة الشفيق النصيح. ان ترى تخاطب
 الموعظ عجا. ان ترى تسمع الاذكار صبا. او تحرك
 الاقوال جمادا جامدا. او تطرق للبصاح حديثا
 باردا. لقد نحت الموعظ منك في غير صبر واستن
 الطمع

الطمع في الرضاك هزلا ذاهبا. فما اخوفني عليك
 ايها الغاني ان تمديد المقت اليك فيناديك لسان
 الحال كلما زمت لطلب صلة الوصال.

الحديث

شعرا

هروك فاسوحت من حرام. لو كنت اهل الوصال الوصال
 كمر عاملك على الوفاء فحشم. كمر لا خطورك وانت عنهم غافل
 كمر تظهر الحسنى وتبطن صدها. كمر تدعي حقا وقولا كباطل
 لا تدر من على الجواب فريما. لم يبق عندك ما يعوق القابل
 الحديث ما خرجه البخاري قال حدثنا اسحق بن هاشم
 قال حدثنا اسحق بن عيسى عن قتادة قال حدثني اسحق
 ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومعاذ رديف
 على الدحل يا معاذ بن جبل قال بئس يا رسول الله
 وسعدك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله
 الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه
 الله على النار. قال يا رسول الله فلا اخبر به الناس فيبشروا
 قال اذا يتكلموا فخير بها معاذ عند موته وكذلك
 خرج مسلم قال حدثنا محمد بن المنبهي قال حدثنا شعبة

قال سمعت قتادة يحدث عن ابي اسحق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اذن من كنت فيه وجدهم
طهر الايمان من كان يحب المرء لا يحبه الله تعالى
ومن كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما
ومن كان باقى في النار احب اليه من ان يرجع في الكفر
بعد ان اقر الله هذه **وكذلك** خرج الزبال
في مصفاه الاعلى من طريق ابي هريرة رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله من اولياء الله الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين تطروا الى باطن
الدنيا حتى نظروا الناس الى طاهرها فاستغنوا باهلها
حين استغنى الناس بعاجلها فمما عارضهم من نافع
نابلها عارض الارقصون ولا خدعهم من رقعتهما
خادع الاروضعون تطروا الى اهلها قد حلت بهم الملائكة
فما يرون امانا نادون ما يرجون ولا خوفادون ما ينجون
بعد ربيع اخلاص قول الله لا اله الا الله اوحى الله تعالى
الى موسى وهرون عليهما السلام صيحة يوم دخولاها
على فرعون انكما ستدخلان غرة هذه اليوم على

هذه

هذه الحيات فلا تحبسكما زينة ما تغزل من غرور
زينة الدنيا الحيات ولا تترك عيبك الى ما يمتدح
له من زخارف العاجل ربه فانما ذلك زهرة الحياة
الدنيا وزينة المترفين ولو شئت لا تتركها زينة
لعلم فرعون حين ينظر اليها ان قوة تجزع من مثل
ما انتكما لا تتركها ذلك ولكن ارجع بكما
عن ذلك وانزوه عنكما وادودكما عنه لغرتكما
على وكرافتكما عندي الا والي احبسكما ملاذ الحياة
الدنيا كما يحب الراعي الشفيق غنمه عن مراجع
الهلكة لكي تشل كما سبيل عبادي الصالحين الذين
نظروا الى باطن الدنيا حين نظروا الناس الى طاهرها
وعملوا لاجلها حين عمل الناس لاجلها فامانوا منها
ما خسئوا ان يموتهم وتركوا منها ما علموا انه يتركهم
خلقت الدنيا عند همر فلم يرفعوها وخربت بينهم فلم
يعروها بل يهدون بها ويبينون بها اخرتهم ويبيعونها
ويشترون بها ما ينبغي لهم رفضوها فكأنوا
برفضها فرحين وباعوها فكأنوا يبيعهم لها راجين

فعلى طريقهم فلتسلكا مدة عمارتهما النافعا
بالفارين واياكما ان تكثروا الميل الى دار الغرور في
سواد العافلين . وابتغاسيبل القاصدين . الذين
لم تشغلهم شواغل النعم عني . ولم تقطعهم قواطم
النقم عني . اولئك الذين يجدون نصيبهم من يوم
القيمة سالما موقلا بركة الطمع . ولا يقصده
الامل ولا تسلب الدنيا **افق يا ذى الخاطر الخاطر** من
وسوسة النوم واسمع سماع الخاطر الخاطر
معارف القوم وثبت **من رقة الكسل يا غاني**
وتخلص من وقعة الامل يا حاني . وبادر العمل
يا بطال . ولا نرم الا شتعا **يا عطل** . واسلك
سنة سبيل نهج الرجال . الذين جالوا في مجال الاوجال .
بين اسن الجمال . وهيبة الجلال . فانتجع عليهم
الجمال . وقال الحق في حقهم **رجال**

سجدة
رجال اولوا الكشف وصدق ورقيه . يدرون غيب الامر اربابا
فلا يرتضون الملك حظا ولا فضلا . هذا الاولين الكواكب

هم الذين متى صلوا وصلوا . ولم يحزن الكبريت الاحمر
الصلوا . ان كبروا فبالاحترام والخضوع . وان رتلوا
فبالتعظيم والخشوع . وان لم يحزن فبالزهد والانكسار
وان سجدوا فبالفاقة والافتقار . وان تشهدوا
فبمشاهدة لطائف الاسرار . وان سلموا فبالسكينة
لمحاري احكام الاقدار . لاجرم كلما كبروا كبروا طلسمان
او تان الاكوان . وكلما رتلوا رتلوا حقايق الايمان . وكلما
ركعوا اطلعوا على معارف العرفان . وكلما سجدوا
وجدوا لطائف الاحسان . وكلما تشهدوا شاهدوا
شاهد الجمع بين الحين والحيان . وكلما سلموا سلموا
من شواغل حظوظ حوائد الدنيا . وتفرج عن انبا
احوالهم سوا هذه الاستارات . وترجم بلطائف معارف
اسرارهم بلا بل العبارات . فلو استنطقت جوامعهم
اونطقت جوامعهم لغاهت وانت ولطربت وغنت

سجدة
انتم سروري وفي تدرك انتم اسني . وانتم في سواد الليل سماري .
انتم صلاة التي ارجو النجاة بها . وانتم في الهوى صوري واطاري .

افقيرا افقيرا اولئك الذين عملوا على تسليك نوح جا **دره**
 المتحقق. وتسمى فرق حراما ما فرق البصديق.
 فظا لبوا قلوبهم بالصفاء والاستراق. ونفوسهم بحقيقة
 الجمع المبرج من الافتراق. وهو هم باليقظة والادكار
 وعقولهم بالتمييز والاستبصار. وبصايرهم بالاطلاع
 على مملكة عين اليقين. وهم هم بالاعراض عن
 معالم الكون. فاعلمت لهم افعال الاسماء.
 وتفتحت لهم ابواب السماء. وصاخرت الارواح
 المعاني. وافضحت لهم اصوات المعاني. وذلك
 الصعاب. وانفتحت لهم الابواب. وانفعلت
 لهم الاسباب. وارفع في حقهم الحجاب. وضرب
 بسورة باب. باطنه فيه الرحمة وظاهره من
 قبله العذاب. فطيف بهم في اقطار مملكة
 عالم الملكوت. واحضروا في حقائق حضائر قدس
 عالم المبروت. فكانوا اس شهداء عالم الغيب في عالم الشهادة
 فلا غرو ان كانوا من عالم الانسان. بمنزلة واسطة
 القلادة. **سبح**

جرت

جرت بيننا والعالم فرس سقم. فانرى نفعا اليهم الميامين.
 سموا علما فاما كل مكرمة. ودوا الصيانة بلا عراض مفتون.
 هم الرجال وكل الناس دونهم. دون وماضهم خلف ولا دون.
يا هذي تدبر انيكم من القوم. وانتم من سوسة
 النوم. واتبع آثارهم. وتسمع اخبارهم. واسلك
 على سنن طريقهم. واعمل على الاتصال الفدولة في يقينهم.
 وامنع جفونك لذة الكري. وفلا صلا السير في طلبهم.
 بالسر. فان سط عندك مزارهم. او بعدت عنك
 دارهم. او خفيت عليك انا حال نرحالهم. او غابت
 عنك اخبار صلة وصالهم. فبددت عيرة الاسف
 على انصرام ايام الوصال. ونادستوقا اليها على مر
 الايام. **وكبر الليالي** **سبح**
قال الله عز وجل

يا هذي تدبر
 انيكم من القوم

الاهل الايام المتبايعين لها. فبمع صت بالناستعيد لها.
 وهل عذاب الذين ابرق الحما. يبي الى طرفي مع الارق عودها.
 بسع الله اياي بها كل مزنة. بصوت نراها بالحاو مجوبها.
 ورد ليا لينا يحرقها مالكي. وقد طال ما ابيضت من الدير سودها.

أرى الأرض والأوطان في كثرة. وما يسمي النفس الأولى ودها
أفقر أفقر أخرج من غفر مالوف العادة. وأعمل على
اتباع سلوكك أثار الكلام السادة. الذين سلكوا المقول
لرايض السرة فراصنها على ترك الهوى ومخالفة الطبع.
والجواهرية طلق الرضى والتسليم. وقطع بها
مسافة ميدان النهج القويم. ولم يزل طولا يصيرها
بسوط مخافة وعيد جزا لا تطول بعقها بلجام
الترام طلب العناز وعدد السلام. وكلما تجت في العناد
أوصدت عن الانقياد. قابلت ما جعلت عليه من حزن
الكبر سياسة الخصومة والافتقار. وصار ما
يتبع اليه من جوج المخالفة بقهر الرياسة والاستغفار
فان بقي في باطنها لرد مانع من مراعاة الاستقامة
لمزاجها الممزق حرارة الخوف يرودة الرجا. فقلت
تحت الطاعة باعها. وقررت في قسقاط الاعتدال
طباغها. فحينئذ تسلط بها على سوا صراط الخط
الأوسط البعيد عن الميلين. وفيها بذرة شرف
الاشراف على معالم الدارين. ومحييت لا يرى غير الله

طبيب

طيبا. ولا يرضى سواه حبيباً فتمتيرها
المقول ان تعذب وتقول. **أبيات**
سعد
فليسكن تحيوا والجيرة مريضة. وليتك برضى والامام عصابة.
وليت الذي يبيني ويسير عامر. ويبقى وبين العالمين خراب.
اذا اصح منك الود فالكل هين. وكل الذي فوق التراب تراب.
يا هاهنا أفق ويحور الغور لا نابه استبق فما
ملا الراحة. من استوطن الراحة. علم القوم ان مصايح
قناديل اعراض حيات الذوات عرضته لحوار صغى صف
الرياح الدفات. وان رجاجة الانفس الحيوانية جديرة
بالانكسار. وان صوقنا ديل مركبات الصبر لا يخاله
كالمستحار. فاعتنوا فرصة العمل لعمل يوصله
البرار. بان ايام الوصال فصار الاعمار. فمهم مسح
الطاعات كيف ما دارت دارها. وان وقفت وقفوا
وان سارت ساروا. اوليك وائم الله السيادة
الملوك الذين نافي لهم السير والسلوك. لا جرم عدلوا
في القصد وما جازوا فاهتدوا بجادة الجد وما حادوا

يسعدك
 ملكا النور فملكوا اسراهم فم ملك معارف العرفان
 ما الملك في حرق شمس الى عصى الملك في حرق الحمار الفاني
حكي سري السقطي

قال سيما انا بين النوم واليقظة في بعض الليال اذ رايت
 كان القيمة قد قامت والناس في برحى الالهة وقد
 نصب الصراط وعلق الميزان ومد بساط العدل فاغنى
 عن الخبر العيان واستوى القدر وعلم الجرج وسكنت
 المركات وخشعت الاصوات واصابني من الجرج
 ما اصاب الناس فاستوقفت كما مله الحيران والي
 كذلك اذ قبض على عضدي ملكا فاحتملاني
 الى ان اوقفا في فوق بساط العرش والحساب فيبينما انا
 قائم منتظر لسماع السؤال ورد الجواب اذ سمعت
 جلية عظيمة في صدر الموقف تطاولت لها الاعناق
 واصاحت لها الاسماع وشخصت نحوها الاحقاد
 فالتفت فاذا فقير عليه مرتعة مجهول فوق
 اجابة املاك الرضوان وهو يتمايل فوق كل اهل

المليكة

المليكة ميل الطاهر في السنون والمليكة
 ترفه بالتهليل والتكبير زف العروس وتقضيه
 بساط العرض على الملك القدوس فعند ما وقعت
 عليه اصدار المليكة الحافين ونظر اليه
 من لف صفوف الكرام الصالحين ارتفع زجل اصواتهم
 بالتقديس والتعظيم والتعظيم واذا انا انا انا انا
 من بطن العرش العظيم يا اهل الموقف هاري
 ولينا **معروف الكري** فاروق الدنيا سكران من
 حيا فلا يفيق من نسوته ولا يصعد من سكرته
 الاينا يا مليكي ارفعوا الجفون عيني وبيني
 ليظروا في فقر عيني بالقدم العالي **يا هادي**
 اعرض عن مول صلت بحالك وتدر صورة حالك
 اترك لتضايح لسماع القبول كسماع انا قصص
 اخبار الرجال امرني بحظ عن مسام حاسه شمسة
 زكاه الموانع فتدرك عرف نسيم روض اشراق
 الوصال اما والله لو سبق لك مع القوم في مقاسمة
 قسمة السابقة الازليته نسب او كان بينك وبينهم

حي راس مال المعاملة نشب لشراكهم في ترك ما تركوه
ولسها منهم في ادراك ما ادركوه

شعرا

فلو كنت منهم دقت سر كلامهم ولم تر شيادون قصص اشياء
ولكن شغلت النفس عنهم لم تحصل ما يعنيهم تقبل الاشياء

وايم الله

لولفت يا فقير في حب الحب ولو مهمة اعلمها الغرام
لنادوا وارادوا ورد وجري يا سري هذي علام
ولو اخط عن ساحة شرف فكر كزكام الاثام
لو جرت غرق يوسف قرب الاعلام يا اسير الهوى
يا هدي البلى الى كبريد عليك سائر البشارة
تفحص تفحص من ملك النفس الاشارة فير تد
انسان يصير يصيرتك يصير بعد ان كان بالبين
ضربا وتبرق طريحتك بالوصال ونسخ نقصك
بالكمال فتعالج بوادي ذلك النادي فعلى تغرقان
الكل للجمع المريج من اليبين ونبيد لسان حالك
اذاك طرب الاتصال صلة الوصال من غير ميان

شعرا

شعرا

لقد والهوى العذري اصبت عاشقا حليف صبا ولمسيت
الى بغيه يستحتم القلب ذكرها ولمنعني النعظيم ان
المتوديل الليل مخفر سائرته وحيت فاحيتا انسر
اليه اوبار زرينا امر تخننا لقناد هشتار ورة ما
تأزج روي عشق وحر صبغة وما العشق لادروا لا تم
بهاراف للنفس المسوقة نظرة يروق بها حتى القيمة

يا هذي اما ان تحيد

مغنا طيس هذي السماع لاروة حوز الفوز بالاتباع
ليت شعري ما الذي صدرك يا غاني عن درك افهم
المعاني ام الذي قصر باعك وضع اطلعك
لكني اخالك محبوب النفس عن درك صفايها
بما احرق بها من شوق غل هوايها وادني ما في الباب
ان ظلا سدة برغيف تقطع العجري الجمع
له والادخار والكثرة فاعرض عن الاغترار سراب
قبيحة دنياك من قبل ان تعلق بدم الحنية يداك
ولا تعاصر مرضى القلوب فيمرضوا قلبك ولا تكاثر

اهل العيوب فيظهروا عيبك • اتخذ لك عذرا لا يذل
ولا يرام • وعلما لا يغزل ولا يضام • وان كنت ممن
تعلق همة بصحة مرأة • فغمض اصر بصيرتك
عن كل شيء سواه • وفه معبرا • وردد طربكا

سعدا

• وحقق ما املت غير مطالب • ولا علق لي بالانام المطالع
• حرام على عيني لم تغيركم • كما حرم يوما لم يضرع

افقار

او ما علمت ان الحق يغار على احبابه واصفياءه
ان يظروا باصدا • بصاير من الغيرة عظيمة وكبرياءه
ولقد قيل ان الحكمة في ذهاب بصر
يعقوب عليه افضل الصلوة والسلام • انه كان يطيل
النظر بهما الوجه • حينما يوفى على الدوام • فلذلك
اختلف منه نظرا ظريفة • عناية منه به وغيره عليه
فكان لسان الحال يفاوضه بالمقال يا يعقوب مال
والوقوف مع مشاهدة مشاهد الخيال • هلا شغلتك
مشاهدة المتصور عن النظر الظاهر صورة الجمال

افلا

افلا علمت على صحت مقال من ارتجز لغلبة الحال حيث
يقول وقد تبيلبل هذه المعقول

سعدا

• وان استحسننت مقالي غيركم • امرت الشهاد بتعريضها
• وعزيتها بالبكا عامدا • كما استحسننت غير عيوبها

وكذلك

الصفى المكرم • المجتنب المكرم لما منعه الحق في الانزال على
النفس النفيسة فرقا • ولم يخرج منها مع عطية
على سقي • وما داك لانه سمع باطن سره خطاب
الدائم الباقي يا موسى اني انا الله فلا تستغل بالستران
عن الشاقي • وما كان الا ان هيج ذلك السماع
لبال الله حتى سمع كلما في الكون يترجى لسان حاله

سعدا

الهادي •
• لا تشغل النفس بجوى مبرها • واراد خطا جوايا خطا المرشد
• النفس همد يا سوي ثقلتها • يدرك في حالها فرط العجز
• لها احاديث من دلرك شغلها • عن الشرار وبلتها عن الزاد
يا صا 8 سافر عينا طردك الى عالم الغيب من عالم الشهادة

وابذر نقد الوقت الحاضر في طلب الحسنى مع الزيادة .
واعلم ان الله عباد استولت عليهم وادان التمكين
 وحزبتهم معنا طيس النعيين . فالحقهم الناس عقلا
 المجانين **قال سيدنا ذو النون المصري** ركب البحر
 في بعض الاسفار . واذا معنا في السفينة عبد اشوح
 تدور عليه سماء الاحياء . محسوب بيا طن حاله
 في زمرة ارباب التمكين . ومكتر بظاهر صغره في نسوة
 عقلا المجانين . فلما توسطنا البحر وغاب البر عن
 اصار الناظرين . اقبل الملاح بخراج ركوب السفينة
 كأنه الحاطرين . ولم نزل يتقاضى من الرجال بعد الرجال .
 وانا ارجاه الى ان انتهى الى العبد الصالح **فقال** زن
 اصليكم الله فاطرق العبد براسه هليكم نانا .
 واربح شحرا .
لين الصباية والجران مطوح . **قل** بعد سنان السوق مبروح
 لو هبت الريح من تلقا ارجلكم . او نحو ارضكم طارت في الروح
فقال له الملاح
زن الدرام لا السعد مال . **فالتفت اليه وقال** اذا قل

الملاح لغة
 الناحي
 الخراج الغل
 مليا اي ساعه

بعث

بعثنا الى الوكيل لياخذ من الخازن بقدر مالك .
 فقال او تهزاني هل في البحر وكيل وخران . فقال يا هدي
 او يعجز ذلك من له على سيرة قدرة وسلطان . ثم ان العبد
 رفق السماء باظريه . واستار الى البحر والريح بكلي
 يديه . فحصفت الريح في المازيها البحر وترادفت
 الامواج كالجمال . وبينا نحن نكابد سدة ذلك الخطب
 الجسيم . اذا قبلت موجة كالطود العظيم . واذا فيها
 سمكة مهولة تطرها ندي عجا . فاغرقت فاهها
 مملوا فوها ذهبا . ولم نزل نسيخ الى ان وقفت تحاه
 وجه العبد وجعلت تطيل النظر اليه . فضاة العبد
 بالمال ان يافلان تقدم خد من السمكة بقدر حقه
 ولا ترد عليه فها الملاح ان يتقدم فنهض العبد وقدم
 فلو حيد في فم السمكة واستخرج دينار ورعى به الينا
 وعطف على الملاح قائلا حقا فهو فوق مالك من الحق
 علينا ثم **وبين السفينة** على وجه الماء
 وولي منصرفا **قال ذو النون** فصبر به الذي الروح
 واولاد عذرا وسرفا **لقد كنت** عليا ابرجوع

الينا فضا يا ذى النون لا تخلف عن لا يعرف ثم
تور عنا وهو يتغنى **باب**

سحر
ليعلم ما فيكم من حوى لقاءه في هذا بنا مهلا ورفقا بارفقا
وحرمت ودي لا سلو هو لم ولا رقتك منه فكاك ولا عتقا
سا جزر قلبا رام في الحسنة واجرة ان لم يفتكم عشقا
رضيت جنوني في هرام وذلي ولو لا لم اعرف الذل والرفقا

يا هذى
كأنا ولكن بانوا صدق القوم في الحب وما أنا اطرحا
ما سوى الواحد الحق فجزى لهم لا تقعا في عالم الخلق فان
اسفك يا فقير منهم هيهات هيهات يا بعدك
منهم اما ان لك ان تعرض عما بعدك عن الحق
وبقضيك اما ان لك ان تقبل على ما يترك من الله
وبديك ادم من الوقوف بالباب واقف ان الاحباب
ولا تقطعك عن احراك دنياء ولا تسفلك
السوا غل عن مرارك واصل ذكره ولا تتركه
ولذيقه وذن بجه واجعل من صلة المرافقة

ميراث

ميراثك واتخذ مخالفة الاذكى بدانك واعلم
ان الناظر لك من الله عيون فلا تطع العواذل
في حبه وان قالوا محبون فترجم وتلاونا وصل

سحر
وكيف اصغى لعلك محبكم وحادي السوق في قلبي ففتني
لا هتك سناري في مودتك ولا اطبع عذوقك ظل عيني
قالوا جنت لمن تهوى قلت لهم ما فاراك عيش الا كل محبون
تدبرها الواقف

مع ظاهرا عالم صور الخيال ابن قدمك من اقدام
الرجال الذين صدقت في المحبة ضمايرهم فحلت من
غير الجيب سرايرهم لاجرم كانت سيرة قلوبهم طلب
الخلق يحقونهم مع صدقهم في الطلب وعلمهم بالضرورة
الادب والصلوات الزفات وحالفوا الحشرات
واهموا العبرات ولقوا **رقب**
ليزدين مرشد ما لنفسك لا تقطع زفاتها وقا
لعتيك لا تنفك عرايقها فقال والله يا قوم لو نواعدي
الحق بان يجسني في الحمام لكنت جديرا ان لا تقطع

لي زفره ولا تكن لي عيره • فكيف وقد تولدني بالنساء
وسوء الدار وكيف لا أبكي طول عري وعلق حيوتي **يا هدي**
هذه مناقب من نقت الفطرة حجيجه ارسلت
المراقبه مع الاتاسر والخطات دموعه • وما اذا ك
الا لانهم علموا ان الرحمة الكبرى لا تقال الا بالتعب
ان المسرة العظمى لا تترك بغير النصب فكروا كد
المستحار لا غرو ان استراحوا راحة الاحرار • **وزوي**
حما دين سلمه في المنام بعد منته بايام فقبل له
ما فعل الله بك يا فتوة المجتهدين • فقال او قف في بين
بيدي • وقال لي طال ما اجتهدت نفسك في دار الدنيا
فاليوم اقبل راحتك وراحة المتقربين **ولما انتقلت**
الى العارضية كنت في حبة صوف لوصيتها
بذلك فراهني بعض السادة في المنام وعليها حلة
من استبرق فقال لها يا ابنة ما فعلت حبة
الصوف والى اين ذهبت بها فقالت رفعت الى عالى
عليين ليكمل لي بها ثوبا فقال لها ما فعلت ضيع
فالت تزيين الله متى نشا قال لها ما فعلت بشرى منصور

قال

قال اعطى والله فوق ما كان يؤمل ويريد **زوي سفيان**
في المنام • بعد وفاته باعوام فقيل له ماذا القيل قال
ادخلت الجنة فيبينما انا امس في رايضا اذهنتني
هانف سفيان فقلت سفيان • قال الذكرى كدى
وكدى • حيث اثرت الله على هواك قلت نعم قال لك
لنت هذه السعادة الابدية **يا هدي** اوليك والله
القادة الاصفياء الكرام الابرار الاتقياء تعبد قليل فاستراحوا
طويلا • واتخذوا المراقبة دليلا • وكان التوفيق لهم كميلا
لا حرم ظفروا بالغاية • وحصلوا على النهاية •
الفصل الثاني من ذلك الجمل المبدع
الخالق فاطر اصناف الخلايق لا من اصول اولية • ولا عن
امثله بديه • بل باقدارها اللاحق • على حسب ما سبق في
علمه السابق • المتكفل لكافة خلقه باعداد ادراك
رزقه الجاري • مجرى الاتفاق من غير وجوب ولا استحقاق
على الموجد الصادق • والموجد المارق • رافع ظل الغمام
بحكم الا خراج • وفائق جليان السحاب • مبدع
الابداع لاستحمام قطران الدكان على بطون السحاب •

وظهور السوايق محي رفات الرفات • النبات
على مر الاوقات • بقطرات عبرات من ماء الحياة
المنعيق ببعائش اصناف معايش الارزاق
الخالق • جاعل عبرات جفون السحاب بسبب
لنحر الارض في ملابس السحاب • وخلع الكواكب
الانوار الحق المنعمه العاتق • وبرزها عند
الاعتدال الزمان بزينه الروض المختلف الالوان •
كم صفر الزرجس وايضا ص السرين • ورفقه
النفسج واحمر الشقائق • فيا حسن زهرة الربيع
ويا طير الشيم • وبالحكم ذلك التخرج وبالقائه
ذلك التذيع • وباصولة الرعد • ولعان البرق
البارق • وبانجمة وجه الزمان • وقد اتصلت بشيان
بيان بل كل مكان • فاعني عن البحر الشاهد العيان
وقامت اعداء موت صور النبات • ما بين ناهض
سابق ومطى لاحق • فعند ذلك يقبل سلطان دولة
مملكة الربيع بقدم جيسه في الذي البديع •
وقد رفع لمالك تلك الكتاب من اصناف الارزاق

كالاعلام

٢٤٧
كالاعلام واليارق • فتلقاه مبادر رعايا النبات
والروض الاربع • منعرضه في طريقه للعرض قائم على
اقدام الخدمه فوق ساط الارض في كل اقطار المعار
والشارق • مستوفه لسماع اوامره تسو الاسماع
للمنطق مدعنه لطاعته اذعان العاشق للمعشوق •
فارسته في طريق ممساطران الرد الفائق ومستشار
للسور الراق • فحيث لا تترك للطرب اقدان اعضان
الاعضان • ومثل زرقه هق ودق صبان البان • مثل
الطامع السنوان فتري الاعضان بين المفارق •
والمعاق طوما تزي بحكم الاتفاق • رافله في حل الراق
ماسية في ظلال الظلا • كما لمع المختار • والشمس تطلع
عليها حلق مختلفات الالوان متباينات الطرائق •
وطعان بدوا كالعراس مستعيرة للاعطاء قدودها •
المرايس ملابس كرس الطول وسر من هله فكره
المتفكر مد هسه نظر الراق فتري الحرف مفتر أو السيم
معطر • والروض مورجا والراعي مدحجا • والجداول
كالصول والصار من السلول • تتسبب تشبب الحيات

بين اثنائك الخلاق . فلا غرو ان تفصح فصحا
 اثنان اقبان الاطيار . عند مساهمة ملك الشواهد
 ملحنه اصوات الاعتبار محركه اوتار نعمات
 الموسقا باستطاعة اقتدار القادر الخالق . فتبارك
 الله احسن الخالقين . مديح حل الروض الرقيق ومعطر
 فنج القيق . فائق قارة المسك التبرير مع عرفان الخد
 والعير . بواسط عرف التسميم في مشم الناسق . يسقا
 ارضا واختر ما به . وادقا استخراج به تحف الفوائد .
 المماثلة للاعيان . المتخلفة الالوان . دلالة على احكام
 الابداع . وعنوانا على غامض الاختراع . ذلكم الله
 ربكم فاطر الخلاق **أحمد** على ما منح من
 الاكرام . واوحي من الانعام . وادباج من الفوائد . وعرف
 من المحامد . حملا بملاء طبقات الشجى السديد . ورافعة
 السبح الطرائق **في اسهد ان لا اله الا الله** وحده لا شريك
 له ولا نظير . ولا ضد ولا ذولا ولا قريب . المنزه عن الآء با
 العرس عن الابناء . العلى عن مشاركة المطابق .
 والمعين والمرافق **واسهد ان لا اله الا الله** **واسهد ان لا اله الا الله**

المحمد

المجتبى **بسم الله** سادة الخلاق اجمعين . رسول الله
 وخاتم النبيين . المرسل الوعد والعهد الصادق . صلى الله
 عليه وسلم . وعلى اله الطاهر وصحابة الاحياء الامرار . صلاة
 توجب لنا الا من يوم الفرع الاكبر في عرصات المحشر
 حين يفر الرفيق من المرافق والصدوق من المصادق .
الصلاة والسلام **بسم الله** سادة الخلاق اجمعين .
 الباطن الظاهر الاول الاخر المومل كشف السديد . المتفصل
 بالنعمة والقوائد . ممشك السموات وسامكها .
 بارى البريات ومالكها . القادر الذي يشهد بتوحيده
 عجائب مبدعاته . الفاطر الذي نطق بتوحيده وتحيده
 غرابي مخترعاته . حمدت افكار الفكر دون التعلق بكنه
 جلالة . وخضعت اصناف الفطر اقرارا بالعجز عن
 الاحاطة بحقيقة كماله . محض انبياءه السادة .
 مرسل رسله القادة . المنفرد بالجلال . المستوح بالكمال .
 مصروف شيايم رباح الاوامر محركه اثنان اغصان
 وجو المجازي الطاهر ومطهر درة وجوده والمنعم عليه
 بافضاله وجوده . بحمده الله للناس في شيرا وتبرا

وارسله داعيا اليه وسراجا منيرا. فالكون بحرو وحق
درة صدفة وجوده والعالم سبتان وهرة حرقية
موجوه شمس الهداية. ماله ديو التقريب. ورب
الناقد والقصيب. مظهر ما دثر. مقيم ما عثر قاطع
علمنا الضلال. معرف معارف دار المال. دلال حضائر.
سوق الجلال صير في سكة الافضال الداعي من دار العدم
والزوال. الى دار البقا والنوال. ومن دار الازمان الى دار الازفة
ومن دار العدم الى دار الكرم. ومن دار الكافة الى دار المشاهدة
المتقى من دوحه نبيها سم. مبداء عداد عدة العرب
الاكارم. فالابطح اصحى منيرا وشارفا ظهر نورها
واحمدنا رى. عريان به حريت. المفخر زار العرب
زهرت طولا وفخارى. اجتنابه محدد جرة الجدي حيت
قد عقد الثقلين. ولده رافع قدر الحازنين. اولاده
منور ذبالة القرفدين. فلم الاوقار رسم له خصيص
قل هذه سبلبي ادعوا الى الله فاقبل احكام العدم ناداه
ادناه. فاجاه اخبارا عن مولاه. واصبر وما صبر
الا بالله. سفير امانة التزليل. بلغة صحتاه

وانتبه

وانتبه ما يوحى اليك حاملا رسايل التقضيل اوصله لك
ومثله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فلم
القدم خطاه تشريفا وقيينا. انا فتنا لك فتنا لك
فتنا هيبنا. سلطان الاحكام الانزليته. خلج عليه
خلعة الانعام فاخبر قال الله تعالى ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر رسم له تجميلا وتعظيما.
ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما فقد
له اكراما وتعزيرا. ويصرك الله نصرا عزيزا
جبريلا جاءه اخبارا عن مولاه. ان يا واسطة القلادة
يا صورة الامادة انت المتروك يا صاحب السبع المثاني
بين خطاب الفرض ووسيلة العبراني. وانت سنان
التسديد المساج. في محكم النص الصريح لولاك
ما تقدمت الاكوان. ولا نصرفت الازمان انت نقطة
دايرة الوجود. واعز والدك دم مولود. ارق في حل الامم
فقد فتنا عليك بفاتحة الكتاب فافتحه الانعام
البقرة حلة تقضيلك **الاعمران** وسيلة تجميلك **النساء**
سجادة تجميدك **المائدة** مادة تجميدك **الانعام**

نقطة

مكران صلاتك **الامراف** مراقبه صلاتك **الاتقال**
 حرفة مجاهدتك **التوبه** بصناعة كرامتك **يونس**
 ولا ضحكك **هود** عماد دعوتك **يوسف**
 قصص **الرعد** خبر اعلامك **ابراهيم** دلالة
 اياتك **النمل** مقصود ارادتك **الاسرى** حبه حب
 ومجود **الكهف** دينار سكه وجودك **كهي**
 كنايتك **طه** هدايتك **الانبياء** قلادة جديده
الحج قاعده توحيدك **المؤمنون** صراط اذراك **النور**
 سراج اخبارك **الفرقان** ثبوت لقاؤك **الشعرا**
 مبرادك **الفل** اعلامك **النبات** القصص بادرك **المعجزات**
الخبيات دينار سكه **الروم** غبطة تجارتك **لقمان**
 مقام **السجدة** زاوية سحر **الاحزاب**
 لعز مقامك **س** اكرامك **فاطر**
 فطرة ايمانك **يس** زهرة بستان احسانك **الصافات**
 تصديق بعرفتك **ص** تحقيق مراقبتك **الزمر** امان
 لمخالفتك **المومن** اكرام مجاهدتك **السمكه** رواية بشارتك
السوري وثيق عصمتك **الذخرف** صراط المستقيم **الذوق**

منهاجك

منهاجك **القوم** الجانب **سريعه** عبيدك
الاحقاف بيان وعيدك **القتال** لعز اسمك
الفتح طراز اسمك **الحجرات** براتك عن
الامتنان **ق** ردعك **الافتان** **الذرات** قطع
 الملامه لديك **الطور** لاجه عليك **التجم** صرق
 اخبارك **بالغيوب** **افتر** **السابعه** تذكرك ليوم **الجمع**
المذون **الرحمن** دلالة لك وبيان **الواقع** شيمك
الحميد **الحارث** معرفتك **للتوحيد** قد **تسمع** درع
 توصيلك **الحشر** منطقتك **تذريك** **المتقين**
 عهد للمؤمنان **الصّف** قدمك في المجاهدات
الجمعة عين حظايتك **المنافقون** حظ ولايتك
التغابن وسالتك **الطلاق** خطاب نبوتك
التحرير ميثاق سريعتك **الملك** عهد
 ميثاق ملتك **ن** حسن خلق هيبتك **الحاقة** ختم
 ختام كرامتك **س** **سائل** عزلك **وتقصيل**
نوح رفعة لك **وتجميل** **الجزر** ميثاق
الشرك **الجزر** هذب مجرك **المدثر** لهف
المزمل

حمدك القيمة لك بيان الامان لك احسان المراسلات
 لك كرامات النبأ لك درجات النازعات لك ميقات
 عيسى عبطتك الباهرة التكويد دلائلك الظاهرة
 الانقطاع اخبارك يوم الدين المطففين اعلمك
 لفتك الموازين الاشتقاق وعديك باليوم المحتوم البروق
 اينارك بالمجاز المعول الطارق انذارك الاعلى اخبارك
 الغاشية حجة بيانك الفجر بحر برهانك البلد راد
 على اعدائك الشمس غبطة اوليائك الليالي حري
 اصفيائك الضحى ضميرك الشرح منك اليك
 التين دلالة اقربى تعلمك تعلم الاحكام
 القدر اصفيائك بليلة الفضيلة القيمة اعلمك
 ما في العمل والوسيلة الزلزلة غبطة بالغة العبادان
 اية دامغه القارعة اخبارك هـ موازنة
 الاعمال التكاثر حررك عن التفاضل مال العصر
 وصيورك يا بشير العزة حجتك يا تدير الفيل
 اخبارك بعلم الاولين فزئيس اخبارك بدهلة
 المعتدين الدين وعيدك للشاهدين الكثر وعدي

للمتقين

للمتقين الكفرون صارم كلامك النصر تفقيح
 استفهامك لهب بينتك الاخلاص قاعدة
 دينك الفلق باب المتقين الناس
 ولك فيها كرامه منك وبه مسطور
 يسبح
 لك الشرف الاعلى على الخلق كلهم يا سيد الولاة لم يكن الخلق
 الستينيات والخلق لم تكن فمن قبل كان الكون قعر السبق
 وفي سورة التبريل ابرهنا على انك الهادي ودعوتك الحق
 فما سورة الا وتطق انكم اجل الذي قد اوحى كذا النطق
 توبح
 اما بعد انتبه ايها المغتر سب ارب عشرة احبائه ايها
 المعجبرون تقية سبائه ايها المسبل ازان ازان
 كبرياءه المفتر سبلا مة قرعته وحسن دكائه
 ايها المقتول بصحة تصور فطنته ودهائه
 الى كم شربا عراب صروق الفاظك المنطقه فكم
 تتجهج بتجويد حروف كتابك الاصطلاحية
 وهب انك تجاري في الفضاحه لقيس وسحبان وايل

او تفوق من مقله في الخط مع من تقدمه من الاول
 هل يحسن ان تلفظ بحروف معارف العرفان ام تستطيع
 ان يكون حروف كتابه افعالك بقلبك الطامع
 والاحسان وان كنت في شك من معرفة صفات
 افعالك او اشتكلت عليك صورة باطن حاله
 فاقرأ حروفها باطن حقيقته الروحانيه وهالسا
 الحال تليق عليك حروف صفاتك فاستمع يا هادي
 اسمع القبول ما يوحى اليك **الف** قلبي محبة هادي
 فانت له من خاضعي بائليت بالانا ما استغفر
 المطامع تاء تهت في تبه الاماني اي الحيرات
 القاصايغ ثابنت عندك انك ميت وقد لغرك
 السراب الخادع **جيم** حانك سكرة الموت وانت
 لندي حرصك راضع **حا** حام على فرسية تقسم
 من الحمام عقاب واقعي **خا** خذعتك دنياك فظنك
 عليها دامع **دال** دارت عليك دوائر المعاصي وانت
 اليها سارع **ذال** ذر الطمع في بصيرتكم يبرود
 حصرك الحزم فقرعتك الحمى لقوارع **زا** زحمتك

الامر

الامر وقد فجاك الاجل الفاطمي **زاي** زنت لك
 الدنيا وعن قريب خروجك منها ما طسرجا يح
ساي سعت لك بالمصرة طي المسرة وانت لها
 مطيع سامع **شاي** ستهت وجهه انا نيك بالتسوية
 وانت لمكرها تابع **صاد** صاله صوله الماكر على
 الملوك وانت في معارها طامع **ضاد** ضمنت
 لك شكيك وانت في حصنك املها رافع **طال**
 ما وعدتك بالمصرة فجاك بالمصرة وانت هاجع
ظا ظنت بان تتغني لك من اعيدها وغورها
 ومكرها من دون ذلك مانع **ع** على ما تقام وتزداد
 في السلامة هياما وقد اندرك الشيب الامع **ح**
 فرامك بدنياك لا يبيد هوامك مع الاحلام يزيد
 فانتبه ايها السامع **ف** فمك ويدك اوجيا
 عناك فابن الطرق الباكي واني القلب الخاسع **ق**
 قد جف مروض شبابك وانت عالف على جمعك والتسائل
 لا يصد العرج ولا تمنعك الممانع **ك** كما نيك
 بالدنيا لم تكن ولا خرة لم تزل اذا الواقع لا محالة واقعي

ل ان اقول يا من هو التوبة مطولا كاذب وقد
 حاك الحمام القاطع **م** مالكا لا يري عروفا
 والى كرامت في هواك خافض ورافع **ن** مخ على
 نفسك فاسد الحمام في غبطة الايام لا فتراسها كما من
 راتج **ه** هواك عناء وفي طرق المعاملة اداء
 وهو لقريب السامع **و** والله لو راقبت مولاك
 لصاقت عليك عند مصيبك الموانع **لا** لا تضع
 فرصة العمل فما العمد الا سراب خادع **ي** يومل الجبوة
 ما اقرب الموت فانتبه ايها المراجع
شعر
 سير الى الامال في كل ساعة فايا مناتوى وهن من اجار
 ولم ير مثل الموت حقا كانه اذا ما تخطته الاماني باطل
 فما اقع التقرير في زمن الصبا فكيف به والشيب في الرأس فانك
 وهل بعد خط الشيب المهر مثل سوى حبه تطوى اليها المراحل
الحديث ما خرج به
 قال حدثنا اسود بن سعيد حدثنا حفص بن هاشم
 عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **رُبَّ اسْتَعْت**
 مدفع بالباب لو اقسم على الله لا يره **وكذلك** خرج
 الترمذي قال حدثنا عبد الله بن ابي زياد حدثنا
 يسار حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا ثابت وعلم بن زيد
 عن اسرايين مالكا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استعت اعبري طهرين لا يوبه له لو اقسم على الله
 لا يره منهم البراد بن مالك **وكذلك** خرج البراد
 من طريق ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ان الله عباد ليسوا باوليا ولا شهودا يخطرون
 الانبياء والشهداء **ي** بعد بيع اخلاص قوله ان الله
 يقول الله جل وعلى في بعض الصفح المأثر له على بعض
 الانبياء الكرام على بينا وعليه وعلى سائر الانبياء افضل
 الصلاة والسلام **ي** يا بني بيع دينك باخر **ك**
 تقرها عندي عيناك **و** تظفر بها هيبك **ك**
 فما الدنيا في الاخرة الامتاع **ح** حذ من لباسها ما يسر العو
 ومن طعامها ما يسد الجوعه من معادها بالقليل
 ومن فيها كعاب رشييل **و** اخذ ان تلبس عليك

بزينة منظورها أو تعدد بزهره غورها فسقط
 في هوة هواها ويسد في شرك بلواها ضيعا من
 عليك الخلام يوم الدين فتكون من النادمين يا بني
 اتخذ القفار بيتك والارض سباطك والحجر وسادك
 والقمر سراجك والماطيك وبقول الارض فاكهتك
 والفتاة مالك والقرصنا عتك والعلم صدقك
 والورد خليلك والخوف والذكر انيسك واستوحش
 من ابناء جنسك ولا تخش ملاذ الدنيا بقسك ولا تفرح
 الى هرة الخوط فتر فتشغل بسوا غلها عني وتقطع
 بقواطعها مني فتكون من الخاسرين يا بني قل لبي اسير
 بهجومك بحسن الظن علي وبقرونك بالعمل الصالح الي قبل
 ساعة وقوفهم بين يدي فيا خلة الخاطين وبانداه
 العاصيين وبأسف المفرطين وباشقة المقتطفين
 اما ان لهم ان يتقربا بالانابة الي قبل اللقا اما ان لهم
 ان يقبلوا علي قبل كشف الخطا فيعزني اقسمت
 وبحلالي خلفت لولا قبل العبد على من عصره وطول
 حياته ثم اعرض عني ساعة واحدة كان الدنيا

من

مني اكثر مما نال يا بني قوم من العصاة بالانابة
 الي قبل قبل مفاجاة الاجل وامر العالمين بالاحاديث
 في العمل ولا ترفه الانكسر والذل والافتقار
 فمن وثق بعلمه وعمله طردته عن باي وحرمته
 حزن ثوابي فان طاعة لا تنفعني والمحصية
 لا تنصرتي الاواني قدرت مصاد السهوات بسبب
 افتتاج الدعوات فم في البرية خطيا وقليل
 العباد الا اد لهم على طيب لا يسا لهم عن المداواة
 اجرة وكرهم لا يزد على كثرة السؤال الاجودي
 وملك لا يرد عن بابه قاصدا ومحسن لا يجيب
 من افضاله واردا ذلك الله الذي في السما امره
 وفي الارض حكمه ستار العيوب وغفار الذنوب
 ومدوي امراض القلوب المتفضل على العاصين
 المفضل على المعرضين راد الابقين وعاطف
 الهارين وحامل المقلين وجابر المنكسرين
 يا بني هذي جودي على المعرضين وتقضي
 على الهارين مني فاذا عجز اصفياي وبما

ذاق اقبال احبائي . وعزتي لا يوتنهم من الافراديس
 اسنى منازل الرفعه والكرامه ولا سمرن لهم عن
 رد الكبرياء وازار العظمة فانظر اليهم وينظرون
 الي يوم القيمة بعد ان اشرفهم بشماع كلهم واسطهم
 فوق سباط الغاي . فطوي لا وليك السادات ما ذا
 ادخرت لهم من الكرامات . **اقف** يا نشوان الذمل .
 وبادر الجراذين الكسل واقطع علائق التواني .
 واعرض عن خدع الاماني وتبذ من وسوسه
 الغفلات . واعمل على طلب الوصول لاعلى الدرجات .
 وتذبر ان مقامك من مقام الرجال . وانظر اين
 تسلكك من سلك ارباب الاحوال . اه عليك
 لانت مع العارفين فتفوز . ولا انت مع
 العاملين فتخوز حر الرجال . فبكاسات وسمع
 القوم وتخافت فطعم علائق العلائق .
 وتفرغ من شغل الخلاق . وتخلصا نغالي
 تفرقات **الاكوات** وجمعها في المساهه
 بين الخير والعيان

شرح

قوم لهم هم شريهم ابنا . الى جليل عظيم القدر غدا .
 لا يعملون على الجراذين **اقف** يا نشوان الذمل .

اقف
 امطاط القوم مطايا الدجا على مرالب احراق السهر فمبا
 حلو ارحالهم حتى السمر . عرسوا يا يدي العزم في ارض
 المعاملة اركى السمر . وما لوبا ملاقه على النقول باكتفايم
 بالعيان عن الخير . وما كان الا ان مدت عليهم
 رشايل وشايل . هلمن تايب هلمن سايل . كما ورد
 في الخبر سافروا بعزائم الهمم . الحضاير القدم
 بخاطرين في طلب الاتصال بصله النظر . وكلما ارفهم
 الجهد في طريقهم قدوة طعام الجمع وقالوا هذا حاضر
 وقت السفر . ولم يتر الجايب نجهم مرفلة وسطح
 فافيدوا العبر . الى ان قطعنا بهم منا هلمرا حل
 درب محارضا ط الفكر . فاقصى بهم السرى والسرى
 الى بلديض الغيبة عن عالم الصور . هناك تعرفت
 لهم بجة بحر معارف لطايف غوامض اسرار القدر .



فقاطت لطايف ارواحهم الروحانية في محاسن
مظنة بتأيم فرايد الدر. واستخرجت معونة
العناية. درر الدراريه بارود المعاني المنعشة.
لا يفهم احدهم صفوة البشر. فبعد ذلك صعد لهم شرف
الاستراق على خيام العزة الشرعة في اودية العنا عن
ادراك حاشتي السمع والبصر. فتخلص الموهوب
والمحمود بدخول صفات الحق عليه من سائر حدود
وصالح لسان حاله مع عربا عن بياحية شراهد
وجوهه

سورة

غابت رسوم سوا هدي. لم تارانيك ساهدي.
وخلعت نور مفارقي. جمعا فانت مواردي.
فالعبد يسئل فضلكم. ردوا علي سوا هدي.

افتتاح

تعالى لهم الحق المبين بطريق اعتبار النظر فسلهم
بدخول صفاته عليهم عن سوا هدي مشاهدي
السند. فلم يبق معهم من الخلد في عن ولا ان
ولا بقا لهم في الحوادث حديث ولا خبر فلو ساع

هم

لهم النطق في حالة الغيب عن عالم الصور. لا يخرج
لسان حال قاردهم عن بيا حقيقة الخبر وقال

او ضحت يا سر الصور شراري. وفضي يا روح الخان حنوني.
انت الذي سميت محبونا به. وطهر لاسم العاشق المحبوني.
وانا الذي قدمت فيك حبي. موت يوجب لتظرة لتحييني.

غابت لطايف

احلام القوم. عن كل شيء سواه فقلوبهم مشاهدي
وسمعهم تجلوه السببي فالسبب انا في بعض الايام
اسير فاذا اناساب قد ارجعه التقدير وقد اجمع الاطفال
اليه. واحد قولا به من حواليه. وهم يرجعون عن
القرار. ويقدر قونه بالاجار. وهو يقول سدي
ان من اهلك يرجعوني. وعليك بالاجار بقوتي.
قالا بذكرت الحارحة الاطفال عني وقلت ما لكم وله
دعوا فقالوا لايام حال بيننا وبينه لتقتله لسابق حجر
وكلمة كفره. لانه يترجم انه يرى الله على مر الزمان.
ويحاط به من غير واسطة ولا ترجمان. قال وقد رمت اليه

وسلمت عليه وتلت يا شهاب اخي ما عندك
يقولون فصاح في معرفة يا شهابي وما الذي يقولون
قال فقلت فيرسمون انك ترمي انك ترى ربك على امر
الاقوات وتحاطبه مع الاحيان والساعات فقطر
في وجهي شررا واطهر لملادي نكرا ثم نشق
وصال واربحر فقال ابينات

سبعة

لقد عمت قلوب لا تراها وما زالت تطلبها بيدك
تداهم بيطرون الكلد جهرا وقد حججوا وحققك عن لقاءك
ولو جابوا محل الفرج غابوا ولا حياهم فحياهم نذاك

ثم التفت الي

وقال يا شهابي وعزته وجلاله ومحمد وكماله
لو احببت عني متعرفني به طرفه عن التقطعت
من المالمعاد والبين فاءفت ثم ارفقت لقلوب
مخولة عن نظر المالك المحب ثم انفلت مني ووكي
عني فغاب عن بصري وحب عن نظري افقر افقر
هكزي كانا صدوقا في الحب وما مانا فاسدا

طريقهم

طريقهم وامر فريقهم واعمل على طلب مطالبهم وجد
في تحصيل حاصل اربهم على شرط من صلة ذكر من
لهموا وصحة الاعراض عن كل شيء سواه فلقد قيل
يا ذى اللب والمخاطر المحنون مني عامر كيف اصحت في
غرامك ام كيف تحرك في هيامك فقال على ما تقول ليل

فصل في

استفاد الرحمة وارض اللقاء فكلما ترهوا لم حالي

افتي

من ساعة التقدير صرح له شرف الاشراف على هذي
المقام وتاتي له الاطلاع على معا هذلك الخيام فنادى
لعلبة الوجوه من افراط العرام وقتال

فصل بعض السادة الكلام

عذبا ان يسموا وانعموا عذرا البغدي عذري والولا
قد حلالي الموت في حبكم اي مري هو لكم ما حالي

بعض السادة الكلام

قال مرة على مدة احوام اساج في افطار الارض
واخرتها بالطول والعرض رجا مني بان افجع بصفته

الله

الله

مراداً مختاراً واجتماع بصوفي عارف مطلع
 على خفيات الاشياء. فبينما انا في بعض الاماكن
 وقد افضى في المسير الى ساحل بحر من الشام وقد انا
 بساب واقف في الماء ما حول بعلة الغرام ساخن
 بصره نحو السماء عرواه مستغرق بعلة الولا
 قال سلمت عليه فقال هو فقلت ما طعامك قال
 هو اسمك فقال هو فقلت من اين انقلب فقال هو
 فقلت ما طعامك قال هو قلت فما شرابك قال هو
 فما سالت عن شيء الا قال هو فقلت ايها الفقير
 الصادق امعنى قولك هو هو الله الخالق فاما
 سمع اسم الجلالة اضطرب اضطراب السفينة
 عند الركوب هبوب الرياح وتغير لونه وانكم
 في نفسه كالكماد فنبلة المصباح ثم خرجت
 عليه وطال السكرته فحركته فاذا ابد المنون قد امدت اليه
 تقوس دعاها الوجد للقرانين تحت مطايا العمد بر اوقال
 احابت منادي الخوف فنبعت له تمزق احشا وقطع اوصال

يا هذي

يا هذي اوليك الذين قتلهم بسيف محبة الحب
 وحياتهم ختم بدحو اصفانة عليهم عن شوق هذا
 ربه فاقام لا حرم اجلام حصاير قدسك واستهدم
 سوا هدايسه فاعراض عنهم الرجوع عنه الى سواه
 لان لطايف قلوبهم تسمعته وبرا **ابو الحسن**
 قال جالت في الفكر في احوال الواصلين الصالحين
 من القوم فتبين في نوم كالنقطة او يقظه كالنوم يا عبد
 قف مع طوطي طيرك فانت انت وانا انا لا يتجه لك
 الاشراف على مقامات اصفيائنا الانا فان وصلناك
 لموتنا وصلت وان وكلناك لمجرد قوة نفسنا انقطع
 يا عبد منك حجابك وفيك بابك فان تجردت عن
 ملاسن حسك وصلت اليها وان خرجت عن دائرة
 نفسك قدمت علينا يا عبد في ما دمت في رقا غيرنا
 لا تضاع لنا وما دام تطرك منصرفا لجهنم
 معبنة لا يتصل جيلك بجيلنا يا عبد متى نوبت
 صحت القدم علينا فاحط من نفسك بخطوة وقد
 وصلت اليها اما والله لو كنت حاضرا ايها الحاضر لسمع

لك الخاطر حار موز العاظم وفك مشكلات اغراضهم
 ولومح لك العزم على طلاب طلبهم اوفاني لك الاستراف
 على شرف ادم المملكت بسرحة واديم ولستمحت من غنة
 حاديم

هذي العرب وهذا الطاع البان والنارون في البرج ما بالو
 اليس اعدان البان راقصة والرض مشحون فنيان
 اما تسم حراما عرف قروهم فتستدران القوم فطان
 هذي مازلهم قاتل سباحتها واعلم بان لحافا السرب قديان

يا هذي ان كنت ممن يعلم
 او كثرة في سن دمن يفرم فاسمع بسماع القول لسماع
 وقصص الانبياء معارفهم وتلق بكليتي بدي فرم
 تخف اسرار طاب فرم وطالب الفكره مدني الليله واليوم
 بادراك معاني معارف القوم واسلك في تلك طلاع على
 ذلك سبيل العزم فذلك لك اولي وليكن هو اذكم
 في اسمارك هجر فليس ليلا حيت وقدها منه المعقل

سعر
 اريد لاسني ذكرها فكانها، تمثلي ليلا بكل اسيل

فم

فما ان ظهرت الدهر لاريتها تجا في وتلقائي وعين دليل
يا هذي ان كنت

فانت في واد القوم في ولا يا بعد ما بين مرير ومراد اما
 وان شملتك مع اوليك السادات دايرة الحيوان فيا
 بعد ما بين النكره والعرفان وهيها ان يذكر
 الطالع سا والضليح وان نسه الخائف من المطيخ
 لان شامهم في استقامة قامة الصور الجنسسه فلقد
 خالفهم في حقيقة مماثلة طول الانسانيه فلا
 غرورك في وجود القوم في وجود يا بعد حلالك من
 زرو واني المقرب من المبعوح وقال

مذكر
 ما كل من رام امرا كان يدركه تقاوت الناس بين الحر واللعب
 ان بعض السادة قال دخلت البادية
 للسياحه على قدم الحرير والافتقار للسياحه
 فيبينها انا اسير في بعض الايام ببريجه من حسنة
 من الانام واذا انا بجبال فوق خفف من رجل باد للعيان
 فبعثت التحفة فاذا هو كسراج اسنان فرحت

اليه فاذا به فقير بجود بنفسه في برع الموت وقد
استرو من شرف الحيوة على شتهاها ومن فوق راسه
طاير يطير جبا حيه ومن يديه حيه في قهزار هرة
نرجس شمه اياها فمست ما تقربت منه لتسبست
الحية وطار الطائر عنه قال فرجت راسه في حجري جعلت
اقتل بين عينية وامسح نران الارض عن وجهه ففزع
عينه وتطرق في وجهي شرا وقال يا فضولي مالك والحق
بين السيد والعبد قد جيت شيئا امرا اضع راسي
فوق بساط المتكلم بالبر والافضل فان لي به
سابق معرفة من حية للسط والادلال وهو امر
لي منك على كل حال قال ثم استعزفته سكرانة
الحمام فقلت له يا هندي قل معي لا اله الا الله واجعلها
لصالح ائمة كالمختار ففزع عينية وصاح لي ابي
سقوة ذلك على فضولي من اين جاة الارادة بك
الي اذكرني باسم حبيب منذ اربعين سنة لم ازل
الدارين سواء اما والله لو كان لكل شجرة جسد
لطقا لقا الجميع لا اله الا الله في فاعرب عني يا هندي

ودعني

ودعني واياه فقد ان للنفوس المستوفة ان تلقاه
قال فما كان الا ان تاحرت عنه حتى قضى عليه رحمت
الله عليه واذا بسجاية تنها دي نازلة من الحق حتى اتصلت
اليه فقتل منها ملكا فاحملاه والقياه على السجاية
فارتفعت بهما وبه عن الارض فصحت بهما سلنتكما
بالله جامع الخلق ليوم العرض الى ان تجلان نرو في بقاع
الارض ترقاته فاحيا بي احدهما الى تربة ابيه
ادم بسر تدب ليدفن بقربه فانه كان قد اشتكى
ذلك في حال حيوته ومثناه على ربه يا هندي
اوليك الاصفيا السادة الاتقيا القادة ذلول
اوليك السادة فذلن لهم الصعاب وخدموا
لمليكهم فخدمتهم الاملاك وشجرت لهم السحاب
اما اول نفوسهم مدح الحيوة فحيوا بالحيوة الابدية
وافتقروا من الخلق فاعناهم مولد الاسرار الاحية
خلت نروا قلوبهم من غير مدحهم ومحبوهم فلم
يقبلهم فيها سوى ارب ولا تغلق لهم بغير طلب
بل كلما ترخول اربا حولا وكلما صعدوا صاعولا

شعر

اغيب عن الوجود بذكر ليلته فما اذري بما يجري لساني
فان حالت السلوى حالي رايت يد الهوى جذبت عنائي
انيه عجب ليلتي البراري انبه ولسان لي من مكاني
وان ذكرت معاني اليل صبا قلبي على تلك المعاني

يا هذي ان خفت

عليك صورة حالك واستحككت عليك مسالة
اعمالك فاعرض نفسك على كمال الله تعالى وطالبها
بما فيه ثم اعرضها على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم طالبها بما مثقال اوامر واجتناب مناهية
على احوال السادات العارفين ثم على احوال القادة السالكين
ثم على احوال المجتهدين ثم على احوال التايبيين فان لم
تزدك في هذه الست الحالات والا فابك عليها
مع الاتقان والحصرات واعمل على الاتصاف بصفة
من جود نفسه مدة الحياة كاسر لولها وان
انار من سعي الى الدار الآخرة سعي من شاهد هاهنا فقل
ان يلغاها اما والله لو وقفت بمواقف الرجال ونظرت

مشهد

لمشاهد ادب الاعمال لا لقيت قلبك اسير التواني قليل
الاماني نضاج عاني ونسي موتي خالي من المعارف
الا لهيته فارغا من العلوم الدينية فلا قول لانيه
ولا عمل مثل النعامه لا طير ولا جمل ولا سف عن حاله وانظر
صورة حالك صورة حالك
معتقا
تذكر خزن توال لا القصم له مفارق العزم لا مال فخر
مضيع الوقت في مهو من لعبا فليس وضوح للاسواق مستقفا

والا فامش مع

لميت عدم واجتهاد هو تفكر في صحت طلبهم
كان كهمس بن هلال تحتم تسعين ختمه في
كل هلال وكان ابا تواب يدخل البادية على قدم
التخريد والافتراء فلا ياكل الا اكله واحد
او يرجع الى ولا ياكل البزير شيئا مما ياكل الناس
الربعين عاما وكان حمزة بن عبد الله ميم
لم يضطج كسرين سنة ولا ذاق بالليل حفا ما وحتم
ابو بكر الكنايني اني عن رالف ختمه في الطواف
ومات ابو عمرو الزحاني عن سيف وسبعين وقفة

بجرفاة وكان يعترف كل يوم ثلاث مرارة ولم يبرز
في الحرم هذا الاعمال بل كان يخرج في كل يوم
مرة خارج الاعلام **افقير** فاتبه من ضامه
واعرض عن اصغيات احلام وناهيته من موفى تحتيا
بذكرهم القلوب وتحتيا بسماع معارفهم الغيوب
فيا يعرف ما بينهم من غيرهم ومن احيا نظرم قدي
العين **الفصل الثالث** من ذكركم من رسل
قطرات بيان الاحسان لتصوير لؤلؤ الولاية
ومرجان الدرايد في حج بحار الازهار
لطائف الاسرار في قوالها صلف خا طر الافكار
المشرقة من سمواتها الامتنان على عدم الخذلان
حاجل حج القلوب مظنات مغاص درر اسرار الغيوب
الصادرة لعالم الامكان عن مادة فيض الجود
والاحسان فكلما قطرة قطرة ركام الاكرام تلفتها
افواه خواطر الافهام الساجدة في حج بحار الازهار
الملا طم موعها في مساحة ساحت القلب المقلبات
تملا تر الرياح الشيبية تشبهها وموار اسرار

الفصل الثالث

الحياة

الحياة تميمها وفيض المطالع النورية تعريها
الى ان تنصق رصور حقايق معاينها في معقول عام
الاسنان حتى اذا تكامل حمل اصناف الفطن لاجنه
لطائف معارف المكن انضعت فوضعت موالد الدرر
والاسرار على حسب الاختيار السابق لايجاد الكون
والكيان تملا تر الرضونها في قصور بحور الصدور
تغار على افدع اسرها المستور وتجنها عن النواطر
وتحفيها عن درك العيان الى ان يفوض بعونه اليكم
غوامر العقل السليم في مغاص الفكر والاعتبار في
لطائف بديع الاسرار المودعة في حج بحار حجاز مرج
البحر بلقيان فيطلع درر قوايدها وتبليغ قرايدها
من مغاص مصون العالم المكنون الوارد في بضيان
بينهما بديع لا يبعيان حتى اذا طلع طال لؤلؤ الاسرار
الخفيه ومرجان المعارف الاليت عرصها على
جوهر الفكر السليم وقومها با وفرقه ثم
يسلمها بحسب الطاقة والامكان الى سمار اللسان
تعرضها في سوق السماع على نواخذ الاسماع المتعاقبين

في عرفاتها والمقالين في ايمانها الى ان وقعت في
بلد والعرفان موقوف الارادة والاستحسان عند
ذلك ستخصت غورها البصار المستصيرين وامد
اليها اسماع المعبرين ونسابة الاقتناء افراد
الرجال وطلاب صلة الوصال باذلين في ايمانها تقاليس
الانفس ومهج الايدان فقدم على قوته ذوالا فلاس
من مالبية ادراك الحواس ويقور زيارت الهمم والاحوال
التواقون والعاملون عليها في السر والاعلان
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله
نورا فماله من نور ومن اين لفارق السمح ان يفرق
بين السني وضده وان الزجج من حد الشان **احمد**
وهو المسمود الانبي المعبود المتعم بالجو المقدس
عن الحدود حيا ينبغي لخالو وجهه ويحفظه
وكماله يفوق حد الحامدين من المليك والاشد
والجان **واسمه ان لا اله الا الله** وحده لا شريك
له المقدس عن الحد والحدان المثره عن الكيف
والمكان العاني عن التقدير وحدوده الغني عن

قله

قلة جنوده فاطر الفطر ومحدث حواري الخديان
واسمه ان لا اله الا الله عبد المصطفى وشيخ
الخي نقطة دابة الكائنات واكبر معادن
الممكنات الداعي من دار الادوار الى ازل افراح
والروح والريحان صلي الله عليه وعلى اله الطهار
وصحابة الابرار وتابعيهم وتابعيهم على
مرالاعمار وتغافل الزمان الصلاة والدعاء
والسمله لسم الله بسم من جل عن مماثلة الاحباس
وتعالى عن درك الحواس عز عن قوم الخاطر وتميز
عن تصوير الصماير اذ لا تكفي الاقلام ولا تصور
الافهام ولا تحصره الالهام ولا تحدد الحاديات القادر
على الاطلاق الخالق بالا جماع والاتفاق موقن بالاقدم
الطالين محير خرافكار الوالهيين مدهش
ابصار بصائر العارفين بليل بلابل المحبين حاصر
الخلايق في قبضة قهره اقتداره مصر العوالم على
حسب سابق احتياك خلق الخلايق قسمين يحكم
تقديره وافرغ العوالم فرقتين لسابق تديره فمنهم

السقي والسعيد. والمقرب والطريد فمن استقا
 البعد ولا قصاه. ومن اسعده قربه وادناه.
 ثم قسم طائفة السعيد على وفق ما سبقت في
 سابقة المادة الربانية. واقفهم فوق سماء امثال
 الايام والامشيد. وعرض عليهم الدنيا ولذاتها واطعمهم
 على زخارف شهواتها فلما نظروا لها جلسوا ورهبوا
 وشاهدوا زينة منظرها وباطلوا بهجة تطارة
 طلائعها الظاهرة والبصيرة روتق زهرة حديقتهما
 الزاهرة. اكتب الاكثر منهم عليها وتشبعوا في
 شرك الفتنة بما لديها. وخذعهم بحدائق الاء ما في
 والاملا لها في الشوق عند الحد في العمل
 فلم في حج بجان الشرائع يسبحون وعلى بنات
 طرف اللذات يحدون ويروحون قد غبت بصايرهم
 وفسدت سرايرهم لا يرون بالديار بديلا. ولا يجدون
 الى التملص من استراكتها سبيلا. ويقاناسم يعرجوا
 على ظاهرها. ولا اعترف بزخارف غورها.
 فعرض عليهم الاهل الاخرة باهو لها واطعمهم

على

على جميع احوالها واستمر. ثم شاهد الاحوال
 وصرهم بمواقف الشوق وانقطع الاكثر منهم عند
 مشاهدته ذلك الخط الحسيم. واكبوا على العمل
 خوف معاينة ذلك اليوم العظيم فهم لا يفترون من
 المجاهدة ولا يساءمون من المكابدة بل يكابدون الليل
 مكابدة من شاهد الخيرة عيانا ويسعون في طلب النجاة
 سعي من جعل المراقبة له دينا لا تفرغ عيرتهم ولا تنقطع
 حسراتهم ونقى ناسرا يمدون على اقدام الطلاب فاقفون
 في فيافي فلوات الادب فعرض عليهم دار العذاب
 واطلعهم على ما حوت من الاصول والاسرار
 بصايرهم انكسارها وجميعها مدرم بعين العلم زواجرها
 وجميعها واقفهم على معرفة اضطرام وقودها.
 وكاستفهم بحقيقة اغلالها وقيودها فانقطع الاكثر
 منهم خوفا لما شاهدوا فقلوبهم بغير ان الحزن
 محترقه. وعيونهم بقطرات المدامع منذ فقه. قد
 حدد الرقيق خروجه وعلى اصفرار الوجه خلق هم
 يماثلون مامل السليم ويتقبلون ثقل السقيم

قد جفت احفانهم لذة المنام يقطعون الاعمار في
مواصلة الصيام بالقيام خوفا من ذلك المقام وبقي
ناس لم يرهم ما شاهدوه ولا سئلهم عن الطلب
شاهدوه فعرض عليهم الجنة بما فيها من الرضوان
واشهرهم ما حوت من الحور والولاء وراهم قصورها
سبية البيان واطلعتهم على استجارها الدانية
القطوف والافاق وكشف لهم عما فيها الخيرات الخائنة
واقتطعت الاكثر منهم عند مشاهدته ذلك الملك
القوم واكبر على مواصلة العمل استوقا الى ذلك النعم
والاستوقا بتدرب قلوبهم بازمنة الفاق وبدل انقطاع العمل
عنهم براود الارق فهم مرعى من علل اذكار تلك
الامر سكارى من شرب طول الانتظار قد صفر في
اعينهم كل نعيم دون ذلك النعيم وشغلهم عن
النظر الى الفاني مشاهدته ذلك الملك المقيم فهم
لا يكفون من الحنين اليها ويرت الارض ومن عليها
وبقي ناس قايمون على اقدم الطلب والابتهاج
لم يعرجوا على ما عرج الخيرة عليهم من الاحوال فعرض

لهم

لهم الشدايد والبلايا واستمر لهم مواقف المحن والارزايا
وضربهم بمواصلة الاصواب في ليلهم ونهارهم واستمر
هم نازل المصائب في هواجرهم واستجارهم وجعل الله لهم
لبذر حب الشدايد ارضا ولم يزل يعرضهم على مواقف
المحن عرضا ويضربهم بسيطا الاقدار ضربا ويقطعهم
بالبلايا اربابا الى ان اقتطعت الاكثر منهم لذة
ما اصابهم من جهنم البلاء فوقفوا مع حفاظ حضن
الخراب وبقي ناس لم يصدروا بالبلايا وافاض عليهم
عند طلب مطلوبهم ولا سئلهم الرزايا عن بقية
ارهم فاعرض عليهم تحف النعم الابدية وافاض
عليهم من دالمها السردية وعرضهم بالمسرات
وحفرهم بالبركات ووهب لهم من لطائف المعارف
مالا لا يحيط بقلب بشر واطلعتهم على غوامض
دقائق حقائق الفكر فاقتطعت الاكثر منهم سغلا
ما شاهدوه واكفوا عاكفين على مواصلة ما شهدوه
وبقي ناس لم تستغلهم النعم عن طلبهم ولا اقتطعتهم
المواهب عن بلوغ اربهم فعرض عليهم اسرار المعارف

واستشهد بحق اللطائف وكما سنفهم بما خلفت حجاب
 العالم الشهادة فاحلصهم لدرج الحسنى مع الزيادة
 واطلحهم على سواها الكرامات وكما سنفهم بعجايب
 الايات فمنهم من طويت له الارض وانفردت له
 السحاب الجباب وانفتحت لهم الابواب ومنهم من
 منى على الماء والهوى واقفلت له الاسباب الى غير
 ذلك من حروب الكرامات والوقوف على بدايع
 المكاشفات فانقطع الاكثر منهم عند مطالعة
 لطائف الاسرار واكبوا على ملاحظة سواها
 الانوار وبقي ناس لم يقفوا مع حجج الكرامات
 ولا عرجوا على حظوظ المكاشفات فعرض عليهم
 الكرسى المنير وجملة من الاملاك واطلحهم على
 معرفة علم العرش المحيط بدائرة الافلاك واطلحهم
 على فانقطع الاكثر منهم لمساهدة ذكر العجب
 وبقي ناس قايمون على قدم الاتساع والطلوع عند
 ذلك ناداهم من بعد ههنا هم عبادي ما الذي
 تطلبون واي شيء تطلبكم تتبعون لا بالدين الشكوى

ولا

ولا حظوظ الاخرة حصلت ولا من النار فرعم ولا في
 الجنة طمعت ولا من البلاء هربت ولا بالمعصية
 فتعت فما الذي تطلبون واي شيء تتبعون وما كان
 الا ان اقبل عليهم مولاهم فاطلحهم وناجاهم فاطرقت
 روس رايستهم وخضعت بقولن تفاسيهم وخسعت
 اصواتهم وسكنت حركاتهم وحرفت بهم سرائق
 الغيرة واضطربت لهم نيران الحيرة فبينما هم يلبسون
 حيارى والهوى سكارى اذ نادى حادهم معربا
 عن حاله نادهم اعراب من اكثقا بالعباد عن الخير
 فقال في حال العيبة عن عالم الصلوة

شعر

بقى الهوى الانظرت لى الحالى، نرى توب بلبالى على حيدى بالى،
 وما في الانتظار لى اقربها، وحقد حتى صرت اليراسغالى،
 استنموا على الالوان اوان هوى، واخرج عوجالى لى روجالى،
 وافنى بكم عن كل شيء سواكم، وحصى ان يهوى سواكم وتبغالى،

التوبيخ

اما بعد افغيا حليف الاصرار، وانسبه يا مطيعة

الاوتار. حاذر الطلب ايها السايح والزمر الادب
ايها اللاتي. واتخذت صاخي العمل بالمرحوم
المسيح على غرة ترسقة اطرح ستواغل المامل
يا من عيون المنون الا بدان ترمقه فزع من صله
التقصير. علم بان اذا الفرائض على الكمال سمة
المريّة وان الاستغفار بالنواقل من قبل اد الواسع
عدول عن الحالة المرحية وهلا االفرائض على
الكمال لا منزلة حفظ المال. ثم تحصل النوافل
من بعد ما صاخي الا بمنزلة المكاسب والارباح
وهل يصح وجوئ راس مال البطال ام يتصور حصول
مع نقصان راس المال. فحافظ على سلامة
راس مالك وانتظر بصر البصيرة. لباطن جالك
فلا تكون مع الفضيلة مغلوبا خيراك من ان يكون
مع النقصه غالبا. ولان يكون مع الجرم مطوبا
خيراك من ان تكون مع البطالة طالبا فاقدر احكام
لتعرف وزن الزيادة والنقصان. وزن امور
لتميز بين الخسارة والرجحان. فقد يترك الانسان

بنصيب

178
بنصيبه من الاخرة من ميزان. حظه في هذا الدار
وقد تشرف المقوس الفاضل من قوام الاستقامة الان
على منازلها من درجاة الكرامة في دار القرار واعلم ان من
غرس شجر الرحمة جنى ثمر الاجابة فعليه بالقبلة
فما فتح للاكثر الا منها ان عرض نفسك ما استطعت
فما السلامة الا في الاعراض عنها وليكن العمل على السنة
مصريك. وحفظ اداب الشريعة مطلوبك. فما
العمل على غير سنة بطلاله. والاحلال باادب
الشريعة ضلاله. فالزم الادب وقف مع جرك
في العبودية. ولا تعرض لشيء فان ارادك الله
او صلوك اليه. وعليك بمواصلة كل عمل تحب
ان يحياك الموت وانت مقيم عليه واحذر الغفلة
عن الله فانها لسبب تسليخ العبد في شرك بلواه
وعليك بالمراقبة فانها محجة سلوك العبد الى مولاه
واعلم بان ان تقس مقطورة على القرع الى العوارض
عند زوال الشدايد فان الشريعة ابت ان تتوجه الى
باريها الى الاضطراب جملت عليه من الدعوى والخرق

والاستهلال وعلى الجملة والتفصيل والقصْد
لعين الدليل من لم يترك له حجب العورة الظاهرة
قبل ان ينفذ له باب النظر الى الاخرة لم يعاين شيئا
من الامور الفاخرة وكيف يعاين ما هنالك من
الحسنى والبرادة من لم يخط الان قنطرة عالم الشهادة
ام كيف يفتح من نور عليته الايام بل السهر والاعوام
وهو في كنف وليته هاهنا لا يحيط بخاطر الله

شعر

اخي حل قساقتك من اوجها ولا تنك في الدنيا اخا ما تو اخا
ولا تقو في اهلها فقه هو فقه فاقست نفسك في مهالها
لا لم يراك الله في خلوة الرداء وتفسد شعثي في اكساب

الحديث ما خرجته البخاري

قال حدثنا محمد بن كثير عن ابي رافع عن جارية من رهب
الحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم يا اهل
الجنة كل ضعيف متضعف لو قسم الله الدنيا بين
وباسناده قال حدثنا محمد بن يوسف الا فرائع عن
الزهري قال جاء عدي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله

يا رسول الله اي الناس خير فقال رجلا جاهد نفسه
وماله من اجل في شعب من السعاب يعبد ربته
ويديع الناس من سره **خرج** البراري مصقه
الا على من طريقا الي هديره رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم اطولكم عمرا من
وا حسنكم اعمالا **خرج** **ذريع**
اخلاص قول **لا اله الا الله** يقول من لا رب غيره ولا اله
سواه في بعض الكتب المثلثة على بعض الانبياء الكرام
على نبينا وعليه وعلى سائر الانبياء افضل الصلوات
والسلام **يا بني** من كان راس ماله الامل فرح بخارته
الدم ومن كان قصده العبر فقد زلت به القدم
من ارضى الناس بسخطي فانا عليه غضبان من صدق
هواه عن ذكرى وعاقبه امره خسار من عمر
جسد وخرى قلبه فقد اعرص عن رحمتي من
مخلت بده ومخل لسانه فقد تعرض لمقتي من زلت
اقدامه عن مزالق الذنوب ولم يتب فهو عن
الباب مطرود من لم يحالف الاستغفار ما سلف من

اسائه فهو عن الثواب مبعوث **يا بني** ينبغي من
احاطت ظلم الذنوب ان يعد لنفسه مصايح الحسنات
فانه من دخل ظلمه بغير سراج يوسدك ان يتغير
فيها ويتعين على من لرغته افاقي الهوى ان يستعمل
ذرياق التقوى فمن قابل الدبال الذي حسم العله
قبل تهايتها من عمل مجرد دنياه حرمة ثواب
الآخرة ومن عمل مجرد آخرة كفيه امر دنياه
ومن احرص على تركته يهيم في نتيه هواه
ومع تقريظه وتخليطه واعراضه وكثرة
جفاه لا اقطع ولا امنعه ولا اطرد ولا اسأ
يا بني بعظمي اقسمت لو علم المعرضون على ما ذا
فانهم مي لتقطع حشدة ولو طلع الهاربون
من على اقبالي عليهم لا استدعوا بالعمل الصالح ما
انا المقبل على المعروف الكثير والمقبل للعمل اليسير
السميع لاني المنعرضين في غسق الدجا البصير
محركات الفا صدين سبل النفاق ضد النهار عليهم
فاستعدوا الصيام وطال الليل عندهم فاستطاعوا

القيام

القيام يراعون الظلال مرغبة في اقبال الظلام
ونيلذون بها حاجي والناس ينام بعيني ما يضعون
وفي رضاي ما يتحملون بعيني تلك الخدود المعفوة
بالثواب السجود وتلك القدور المماثلة طربا بالسقيت
الجود افيدتهم بغير ان المحبة محترقة وعبادتهم
عند ما حاجي منذ رفقة قد تكسر رويس رايستهم
الحيا واستغرق نفوس تقايسهم الولا حيارى في ميا دني
معرفتي سكارى من شراب محبي لم يبق سوى
وسبهم حجاب فسوا عنهم التحيم والعذاب بعرفتي
اقسمت لا جوات لهم الموت راحة والقر لهم
لوضه والخسر لهم نزهة والميزان لهم رفعة
والصراط لهم خصل ولا جملتهم على انعمائي
ولا شرفهم سماع كلادي ولا بسطهم فوق بساط
الاسباط اذ اوفروا على ولا رفعتهم حجار الاحجاب
فانظر اليهم وينظرون الي **يا فاق** يا بطال وانتبه
يا عطل اوليك الرجال اوليك تال بطال الذين
اطغوا على غيوب الحيوة المستعارات وتكسفوا

على حيا باخضع النفس الامارة فلم ترقم بحجة
اعراضها ولا تنفق في سوق اسواقهم صرق مما لها
ولا وقر في اسماع سماعهم زور مقالها ولا التفت
عليهم صورة حالها ولا غابت عنهم شواهد اخلاصها
بل جربوا سكة معادها تجريرة الخمار وتطروا اليها
نظر البصير فاذا هي للعاملين عليها كالقطيع
اليها معتزة السهامه وتترك الدمامه ومترك
الامال ولعبة الاطفال ومطبة الخراب وبقية
السران تربيت لهم فاعرضوا عنها اعراض المفارق
واقبلت اليهم ففروا منها فرار الابق لا يتخذونها
دار ولا يرضونها قراير اذ كانت اسبغ بين الناظرين
بواهر الطائر يخلد اليه الفرج الصغير لعدم قفاه
وبعافه الطائر الكبير وبياها حذر المصايد وتقاية
المكيد فكل فرج راس جناحه انطلق في الجو سراجه
ومن ركن الى الركن الذي ساء فيه فالتفت الى محالة
موافيه فاهتدوا بواسطة هذه النظر الى الاعراض
عن عيش عالم الصور وارسوا اجنحة الهمم وارتقا

طائرين

طائرين الى حضائر الكرم متبعين في حضيض
عش الوجوه الى حضائر فردوس الجود وكل يرتجز
في طريقه معربا عن باطن تخفيفه

سبعة

ذكر اعقب المساء والاصباح اول لمن يراعي الافراح
فالوجد عليك فذهب الاشباح والشوق اليك فذهب الالواح
افقير ان مقامك

من هذا المقام ان قدرك من هذه الاقدام اولئك
الابطال لا انت يا بطل اهل الذين قهروا بالرياضة
حزن نفوسهم الجيول فيه وصيرورها متصرفه تحت
طاعة طمع العقل بالكلية فحبت صرفها تصرف
وحيت اوصع قفها وقفت لا تخرج عن مواده ولا تنقل
عن اسعاده مطالبة سببها لصحة عبادته
ناسخة ظلمها بانوار نهاره قد اضحى لها سران
العاجله وانكشف لها قناع الاجله ففعل عاجل
الشهوات مخالفة مافرة وعن الفترات تاهيه
زاجره وللفكره والاعتبار محاضره ومع

الحق ابل حاحنه يحي في موقيت اوقات الاستحالة
 طرفهات معارف الاسرار قد انبت لهم الفكره
 في الميعاد بنميد المصانع شوك القناد عاصم
 ان سكينه المنام سبب طواري اصعان الاحلام
 فطوقا سباط الرقاد والكمال بامد السهاد واسرارها
 الى القيام على اقدام الاقدام يك بدون الليل مكابد من
 ساهد الخبر عيان قد صيرت المراقبه لهم اندي
 الرجبه سوقا ودينا يفترون بضايح التفتد بقدر
 الغرام ويسعون راخذ النور بيع السام ولم نزلون
 محنون مطايا الهمم والليل مري اللولاق ونيالي
 في حصاير المناجاة على بجايه الاشواق ومجور
 الليل ساعدتهم في الشري وحديث الاحبة بطرد
 عنهم رنة الكرى الى ان هبت عليهم نسائم
 بركات الاسحار ونتم لهم طيار رحمة وروا الشر
 هنالك كودت عليهم سائل وسائل المحبوب سبي
 هلمن تايب هلمن سائل هلمن مستغفر للدواب
 وصيت لهم مدهة ننا كافا قليلا من الليل ما يجمع

دعوت

وحق لهم شرف فخار وبالاسحارهم يستغفرون
 ونودي عليهم في حصاير الملكوت تتخاف جنودهم
 وتغاي لهم تصبفة الجمال سبدهم ومحبوبهم وخاطبهم
 مرحبا مرحبا بالمقطعين الي وناداهم اهلا اهلا
 وسهلا بالوافدين على يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
 ولا انتم تخزون ولا عناها عنكم وهاعنا فقر
 عينا بموالدي وطببوا نفسا مباحاني وخذوا
 بنصيكم من في حال غفلة العاقلين عني وفوزوا
 لما ضي خلا رغبة الكذابين الي المتعرضون
 لنوال ما يد عليهم مني كذب من ادعي محبي
 واذا جئتكم الليل **السلام**

شعر

اتناه والمحبو زار في الدجاء ما لهن عن الجسار
 فزع الكرى ان كنت من احبابهم نوم المحب عن الجسار

باهدي

لا يجتمع محبة نور حق يجتمع فطر وصوم فدع
 الدعاء يا هدي وتذبر القول واسمع وحي لا يقطع

بمطلب الفوائد الامن فكطلسحات العوايد من
الكشف قناعه . صح اطلعه من اصمى شواهد
انخرقت عوايد من صام عن الخلق افطر على الحقائق
فلك القلوب معارف الاسرار العيون صدر الاحرار قلوب
الاسرار الواقف مع الفوائد قاصرو الغايب عن الشواهد
حاضر وحيد للمهدي من حلي حليبة الحقيقة عا طل
اذ لا يعرف الحق من انكار الباطل **افقير** دعوى المحبة
والنور من اين وكيف اذ النور غفلة والغفلة عن
المحبوب توجب الخيف من صح له مقاسم المعارف
الارضية نيل او كان له الاطلاع على اسرار الدروية
نيل شاهد الحق المبين كما تسمى الألوان ذبلا في
غابت عن بصيرة قسرة قط حقيقة ليله

شعر

ما الحق الا حاضر في ادعي فيه المغيب فاطل دعواه
فانهم فما غير الاسارة مقول ما صان هذا الحق من افشاء
اجيب الدمز كاف مخير والاسرار تخفي عن
التفسي والطاخي يصول والوا صل يفتول

س

شعر

بالله اعد حرمها لبحارها واكنم خبري فقل من يفرمه
لم مشهرا اذ تيق عمدا دمه ما اوثق من يوح الا فحمه
معروف الكرخي توالدين بصر انبي اذ خلده
الكتاب قاله المعلم قل ثلاثة قال السر واحد
مالي والثلاثة والثاني فاجعه المعلم صديا عن ان
يلفظ بالثلاثة ابا فتسكاة الى ابيه فصرها ففرعهم
هدا حملته الارادة ودولة السعادة على موك
الرضا تجرله على يديه فخرها الحق والضا قسم **المعروف**
باور نصيب من المعروف رجع الى ابيه بعد حين
قرة الباب فبيل من قال معروف قالوا على اي دين
قال على دين الاسلام فلا انتر بعد عين صبعهما بالسير
هتة لفتية فايلدي يا قرة العين ابيت توافقا
في التالوت ها عند نوافقه من غير مين هكنا
هكنا كانا ولكن بانوا فصر النهار وضامو وطال
الليل فقاموا اوليك قطعوا كجة الاعمالي زوبق
الاعتبار فكانوا اسودا بالليل رهبا نانا لنها رسيقت

الله اعظم

لهم سابقه يحبهم ويحبونه فغاب عن البصار
كل شيء دونه وهم عليهم من فضائل الكرم قطرات
سميها النعم فابيعت اقلان سحرات حداثا وادام وفتحت
مواضع روض صحت اعتقادهم وانبأ لهم فجر صباح انهار
الاختيار وفاضت عليهم اشعة انوار شمس معارف
الاسرار فغابوا عن حاضر الدنيا وحضرها مع غايب
الآخرة وطولها بساط عرض الحيوة المستعارة ومدى
بساط الارض الساهرة طال عليهم امد وعد وجوع يومئذ
ناظروا الى ربها فتأقت الاعجاز ذلك الموعود ثم
الطاهرة وابيعت باذلة في نيل تلك الصلوة
الفاخرة تفردوا الغيبه عن شواهد صفاتهم الحاضرة
فارقوا حواس ذواتهم فلم يبق لهم في الكونين من
ارباب ولا تعلق لهم بالدارين من طلب بل كبروا على
عوالم الخلق اربعا اذ كان الحق المبين لهم بصرا
فالكون بما فيه بناي لمن ضمه ذلك السادي

شعر
ما تصنع بالمعاد والنعوت النعير سيرة النعوت

ما شاهد فيه عزة لاهوت حين ان يظل كالمجوت
وبناي مع العرام

لو ساعدك التقدير لطابت نفسك الناطقة بانتظا
براق الفكر الصادقة وتوجهت من حرم مكة
الوجه الحرم مقدس الجود ولا ارتقيت على معراج الحقائق
ولقطعت اربعة السج الطرائق وبجاذبت الافلاك
ولتقدمت الاملاك ولا قصى بك السير وانتهى
الى ادراك معارف سيرة المستهي بحيث تتصل الطائفة
ارواح العارفين وتنتهي اقوام اقدام الواجدين
ولو صح لك الاشراق على خضائر الملكوت او تافى لك
الاطلاع على اسرار الجبروت لا تشخ دنوك بالندى
ولا مفر رسلك بالبنائي فلم تر للمضادات من انتر
ولم تقف للنسبانيات على خير بل اضمكت رسوم
عوالم الامكان وغابت نجوم شواهد الاكوان فاضى
كل جوار الجود مضى الى اطلال دعواه وظهر كرم
كل شيء شاهد ملكوت كل بل هو الله بناي بلسان
الكامل علم الا زمان كل من عليها فان

شعر

يا صاحب البصر المحيّر ناظره غمض لي كما ترى من غير مطلبه
ما للعقول مجاري تطلبه قال فكر حال عن التكيّف ههنا

فقير

الواصل لذلك والمشرق على هذا الكرقاب في حضوره عن
كل كائن مرجوه وحاضر في عينه شاهد لو اجب
الوجه فهو ينادي في ذلك السادي

شعر

لا والذي جعل الاعلام في سجد والقدس في قلم بحري مكتبه
ما يحسب الدهر بحري في تصرفه فانزوني من قصوي تحبه
ام اني للعلم علما او بطق به او يدرك القلب سرى في قلبه
ان الترائ الذي فيه ونبرؤ له سر تراه به حتى تراه به
بحر مري الخافي في طوره صغنا وليمح الفكر يكيول من عجابه
فاني سمع بجيد او يلوذ به واي عين ترى ما في جوائبه

السادة الكلام

قال اصاب محط بالست الحرام فكيف يقطعون حل الارنا
بالصنيع والاسهال والدعوات وبينا انا اظوف بالبيت

العنيق

العنيق

اذا قبلت جارية تدوا عليها سوا هذا التحقيق
وطافت بالبيت اسبوعا ثم صلت خلف المقام حتى
اذا سلمت اسبلت دمعاً كقطران الحمام ثم تقدمت
بخوا لبيت وثا تعلقت بالاشترار فسمعها تقول
يا نور البصائر والابصار اقلت مواهب النعم انقذت
خزائن الكرم بصدق الحاطر وصفا الصنابير الامارحت
عبادك فامطرت بلادك اسقم الساعة الساعة
يا وهاب الانعام قال فوالله ما انت على اخر العلم حتى
تغاي الجواب العم والفتل الامطار وترادف حتى سال
السيل كل مكان وفاخر عن من باب الكعبه
شبه الطوفان قال وضعت بها يا هذا نفسي فداك
كل هذه الخبر بركة دعاك فصاحتني يا عثم بن سعيد
واين التوحيد انا لا تخلف تخالفني ما تريد فلا يخالف
فيما نريد ثم تحب لي بصري قراءها فيا من
اعطى نفسه منها اسمع اسمع والافزع من
بفسطاط الوفا حالك وجرب على الصفة اقوالك
وتدبر اين سلوكك من سلوك القور واننيه يا هدي من

اسم الساعه

سنة النوم فقد تاتي لهم الاسعاد ولم ياتي السعاد
وتقدم الى الواحد الحق مراده ويا خرم اذك لا غروا
جروا في طلب السباق وكجا جواك فانصفه يا فقيه
من نفسك ولا تجب غم الهوى قرصة شمسة
يا حلم على نفسك كحكمك على خصمك المناظر
المصادر ومع بها كل ما رايت مت ان تنفق البهجة
في سوق الوقت الحاضر امفارقة بحسن او مخالطة
لحسن اجسام بلا ارواح ام سبلا اصباح احود
بلا جناح احب بعير اقتضاج اصفه على غير مصوف
امعروف بصد معروف هذه الطريق فابن القواطع
هذه الاطلال فابن السواكن **شعر**
هذه الدرافين سكان الحما يا نوبان الانس من ارجاها
اما الخيام فانها كحيا مهم واي نساى الحج غير نسايجها
ابن العكس
من الحمل ابن امن من الوال ابن المكابدة ابن المشاهدة
ابن الوفا ابن الصفا ابن الاقندى ابن الاعتدال ابن
الطريقة ابن الحقيقة ابن اللطيف ابن المعارف ابن

حسن

صفا السريفة ابن نور البصيرة ابن الاعراض عن المحسوس
ابن موت النور سجنوا حسن كلامهم **شعر**
سجنوا لحسن كلامهم يا اليهم كانوا صحت
موت النور حيا نفا من راد ان يحيا يموت
عمل الرجال على النفا وعملت في حظ يفوت

افقير

ان كان لمر قلبك سكان او كان لمار واحد دغان
فلا تقف معي الرسم والاطلال واعلم بان الاعراض
عن الاعراض بسنة الرجال ولا قال على صورة
المال لعبة الاطفال فاحرص على ان لا تضرب لنفسك
في مقام العرض الادنى بنصيب فما زال عبد الله ما يشيه
تخلأ لعين الزيب فدع ما يرييك الى ما لا يرييك والوقت
وترك المداواه الا خطر حيف واعلم بان ميزان العقول
في ترك ما يريهم لما هم مهم ولكن من ايز المعين
الحوي ان ترى الصواب وعبد الله يعني ويصير **شعر**
فالوقت بعرفات واذا انا بفقير منقر عن الناس
بنفسه تلوح عليه شواهد معارف الحق وانسته

والفائتة فاذا هو يقول يا عالم كل معلوم اسالك
بما يبني وبيئك من السر المكتوم الا ما حملت ذنوب
هذه الخليفة كلها علي من قبل ان تمرد المموني
الي فاكرون لهم فدي والافسفعني فيهم غدا
واذا الهدر قد نقص من الحق فسقط بين يديه
وبني يديه وفي فارة منقاره كتاب فجعل يؤتي
براسه الي هذا الفقير يراه ولا حد الكتاب من فارة
منقاره واذا فيه مكتوب قد سفعناك الان
فيهم وفي امنا الهه هل بقي لك مطلب فمق السماء
بطرفيه وسط في الحوكه فيه واستار الى الهدر
قطار من بين يديه ثم قال الا القدرم عليك واعان
بالشهادة وخرم غشيا عليه فحركته فاذا به
قد انتقل رحمة الله عليه ومجبوله قد اتصل **قول عجا**
ممن ينادي فلا يجيب ويرى فلا يصيب وينزع
غيره فيجب لكن غشبا لا يصالح لسر السلطان ماله
كل الاله والصالحان اه كلما صاوح بك صاوح
العظه او ناداك فصاح الموعظه حانت على المرافقه

والسمع

واسمعت عن الاعراضك **سبح**
الا فالكف نراك فكم نتاوي ديار الخالية بواوي
لقد اسعت لونا ديت حيا ولكن لا حيوة لمزنتاوي

احياء

انت في طريق والقوم في طريق وباعد ما بين الذريق
والتحقيق اني القوم من الله وعيد يوم تحذف النور
على قلوبكم ثم اتينا مستقبلين وجهه الاسرار نوسايلوا المستغفرين
مبادرنا العزائم من هب ونوترون مستقين الارياح
ليعه ان الله اشترى من لا خرم فاروا بمدحة رجال
صدقوا وقرت اعينهم بموتبة لخرسهم تلاعوا
ان يكون يومهم يوم الفرقى وكلهم اكل المرضا وقف
قوم براهب فقالوا اناسايلوك فانعم الجواب فقال سلوا
ولا تكثروا فالوقت رفيف والكلام في القاييت سمع
في شمس ومعارضة ملا يمكن خوذ في الطبع وما ذهب
فليس يرد ودو الطالب بحث في العلم والخبر
والنا قد بصير فقالوا على ما الخلق غدا فقال تعالى سوايق
نياهم قالوا فالما الطويل قال الى المقدم قال فاصنا قال

تزود على قدر حرككم فان خير الزاد ما بلغ المثل
كان جبر بن الربيع لا يزال يصلي حتى
لا يستطيع ان ياتي فراشه الا من حفاو كان
عباس بن قيس يصلي كل يوم الف مرة خارجا عن
صلاته في اواراد ليله و كان لاني عطية ختمه
في كل يوم وليلة لا يفطر الا نادرا ولا ينام الا نادرا يقول مع
ذلك لقدوا فقرا الرجال في ال اعمال والفتاه في الهم
والاحوال ولما احتضر نابت الباني جعل ولده
يلقنه وهو في الترة فصاح به خل عني فاني وارث اذكرك
و سمي ابو مسلم الخولاني يقول و ايم الله لو قيل
لي ان جهنم تسعري وحدي ما استطعت ان ازيد
في عملي شيئا وقال رجل لبشر ما لي اراك
مهموما فقال يا ابن اخي ابي مطلوب واخاف ان انا في الليل
فينها في طلبي وانا نايم وقال عبد الواحد
بن زيد وقد غزل في اطرافه وكثرة بكائه ما الذي رايت
من كبير والله لو رايت الحسن لقلت هذي الذي كانت
عليه حزن الخلايق اجمعين ولو رايت يزيد الرقائسي

لقلم

الفضل الرابع

لقلم هذي مشكل فقدوا حياء وحسبكم من القوم
ان ودعه حالتي السج والنوم الفضل الرابع
من ذلك الحمى والواجب ضرورة العقل ودليل
النقل قدومه الموصيه الموجد للوجود فمن مجرد وجوده فبما
في الشريعة دعي الحى فلا القوت يالحقه ولا الاقانت
طرقه ولا الموت يعدمه الحكيم فليس في الوجود كاي
وجود الا وهو يعلمه القادر فيقدرته حار من حكم
يقن العقل ويحكمه البديع السميع الخفي لا يراق
في الافاق فسوا عنده واضح العقل وبهمة الخير البصير
الا صغر ذر د ب على صغر وسواد دعي الليل بكثرة
التكلم بكلام قديم اذ لم لا تنصروه الافكار والادها
ولا تنهيه ليس بصوت فالصوت طولا تظهر اصطكاك
الاجرام وطولا تكمة ولا يحرف بحرف بعد انعدام
الحرف وقتا نجاه ووقتاً ترسمة المجيد المرید الذي
لا يكون في ملكة الا ما يريد وان رغم ان المعترض فيما
يتشمسه الرزاق الا لخلق لا فعال العباد من الطاعات
والفساد لا يظهر المحدث من دائرة الابرار فتوصله

سك ولا ارتباب والى يقف على معرفة الحق من
اكنته التراب والاصلا لا تتطرق لذكيفية
ولا تعرف له مكينة ولا يدرك بالحواس ولا يشبه
بالناس كبر الشواهد على وجود وحدانية واضح
البراهين على قدم وحدانية واضح البراهين على
قدم صمدانية واسى الدلالة على كونه مبدعا قادر
والخ الح على ان لا يخرج فاطر نفسه المخرج
ذواتك المقدرة وسج هيكلك ذاتك المصورة
لانك لا تتلوا من احد وجهين ولا يدلك بالضرورة
من احد امرين اما ان تكون مخلوقا لمخالق موجود لذاتك
واما ان تكون انت المخالق لمحياتك والقول بانك
خالق لنفسك زور وبهتان يرفعه الدليل ومحل
البرهان وذلك اما ان تكون موجدا لها خلقها
وابرزتها من العدم الى الوجود وهى محال لان
لا وجود له سبحانه ان يكون موجدا لوجوده واما ان
تكون خلقها وانت معدوم الكون غير موجود
الذات فمحال ايضا لان من لا يكون شيئا كيف

يتصور

يتصور ان يخلق شيئا من الموجودات فاذا اقام
الدليل على فساد القول بخلفك لنفسك من كلتي
الطريقين لزمته الحجة بانك مصنوع لصانع
قادر من غيرك ولا مبدع وما ناكدا العلم بان المبدع
في ايجاد صورته السريية ليس هو على ما تتوهمه
طائفة الدهرية القائلون ليس الا انسان من نطفة
ونطفة من انسان وحيوان من بيضة وبيضة من
حيوان ولا كما تقول السنية ليس الا ملام الدليل
ونور النهار وهما المولدان لصورة العالم على كل الاعمار
ولا كما قال الشمسية ليس الا الشمس المبدوعة للعالم
بفيض انوارها المولدة بانضال اشعتها لكل كائن
منصرف في ذلك مدارها ولا كما قالت الطبيعية
ليس الا الطبايع الاربع عند فسادها فساد العالم
وبصلاحها صلاح اجمع العالم ولا كما قالت
القدرية ليس الا العقل الفعال وما سواه فمفعول له
انفعال ولا كما قالت صائيه ليس الا البديهة السبع
المولدة الصور العالم على التمام الفاعلة تقول
استنزال روحانية الافلاك العظام ولا كما قالت

صمًا

الوثنية ليس الا كتمان مستن وتسا على عدد
ايام العام وهم الوسايط في تولد مولودات العام على
الدوام ولا كما قال النصارى ليس الا اب وابن
وروح القدس لا هون واحد متخذ الذات تعالى الله
المتره عن تعليب تخيط هذا الا قايلا المستحيلان
بل هو الله الواحد لا أحد الوتر الصمد الفرد الموجد ولا خالق
ولا ايام ولا ليالي ولا ايام ولا صيا ولا ظلام ولا شهر
ولا اعداء ولا متحرك ولا ساكن ولا ظاهر ولا باطن
ولا مضطرب ولا كاهل ولا نام ولا حامل ولا منع ولا طم
ولا عرس ولا سما ولا ارض ولا ملك ولا ابي ولا عرس
ولا كرسى ولا ابن ولا مكان ولا اوقات ولا ازمان
ولا ألوان ولا اقطاب ولا جنة ولا نار سبق الاشيا
وجوده فهو القديم الانزلي المتقرب باليقا والقدم
وكما استواه في اذن موصوف بالا نقطاع والافتقار
والعدم احاطة علمه بالكاينات جزها وكنيتها
على الوجه الذي ينبغي لعزه وجلاله ونفذ قدرته
في جميع المقدرات وكل مقدم صا در عن اقتدار
عظمته وكماله لا يحير دخليه من الوجود من عدم

ع

٢٨١

على فاطمه وباريه ومسير بتكوينه بعد ان لم يكن له
الوجود خالقه ومنشئه مقربا باختصاص وجوه
في وقت بر لا من وقت على تخصيص فاعل مختار
معترف بجهانية تشكيكه على فاطمه قهار وبالجمله
فكلما في الكون من صروب الصنائع سواهد
تشهد بوجوه الموجد الصانع ولولم يكن الا اعدام
الوجود واجاب المعلوم المفقود ومن الله الواحد
في هاهنا ونقصانه في حين وطربانه المتغير على
كلما في الكون والتكوين ومن الخرايب الباطن
على صانع قادر والعجايب المده على خالق فاطر
كون مرات الاستبحار مختلفه المطام والالوان مع انها
تسمى بما افاض على من الازمان وتلك الحكمة الحاربه
مع اختلاف الازمنة والاقوات باينه في تباين الصو
والمعادن والنبات في كافة عالم الانسان وما دبت
وما درج من جميع الحيوان يقف على ذلك من فهم
فعل الموجد لكل شيء حيث قال وجعلنا من الماكل
حي الناعل المجد الفاعل لما يريد يخلق من قطرة
بشراسويا ويخلق من اخرى ذلك بهيا ومن

اخرى مرجانا. ومن اخرى حيوانا. ومن اخرى
غيري. ومن اخرى حريرا. ومن اخرى تسير. ومن
اخرى كرسقا. ومن اخرى كنانا. ومن اخرى ذهبيا.
ومن اخرى عقيانا. ان في ذلك عبرة لمن انكشف عن بصير
بصيرته ظلمة الحجاب فشاهد صنع الصانع في
باطن ظاهر الاشياء الى المشرق اعلى كرم هذه المقام
المريض يقول الحق فلا يظهر على عيبه احد الى امر ارضي
ومن ان يشاهد صاحب هذه الاشراق والاطلاع
في الكون مكانا مخلصا عن صورة هذه الانطباعات **كان**
عاري صلي لا عن قوتي رفيع الانا ليس ببحاي ما في باطنه
اليه قبيكي ويقول كم فيك يا فتى من عين كحل وخذ
يسيل **وكان** بعض السلف يقول ما هممت بخلاعة
الاتطرة عيوننا نظروا الي ولا احر الى خلوة من سبيل

سعدا

يا موجد الكل ايضا باقدرة. ووصف ادناه جزء بحر الفضا
ولهيب الكل تزيينا بحمله. بعد الكمال مولى العبد الممتنا
كاشفت قوما بسره مستهديا. قد غاب عن رتبة الانصار والبر
فشاهدوا صور الاميان قائمة. قد قام شاهدها في العلم ايضا

س

من شك انك ريت واحدا فلقد ناهجا برهانك الوضاح فانضمما
التوبيخ اما بعد

افق يا من لعنت به خدع الامل والنبيه يا من قصرت
باع العمل وراجع ارجع اليه قبل ساعة العرض عليه
فالانابه الانابه والبدار كل البدار من قتل ان تغلق مريد
حيوتك هدة الاعمار والعمل كل العمل فربما يجاسل طائر
الاجل والنقوس في اكتساب الخيرات زاهدا والعيون
في ليل الكمال اراقن والعبرات جامدة والاعمار فاسدة
ولجة المخالفة مزيدة وصنمايف الالام مسودة
والجرام معدودة. والطلعات مفقودة وقد برح النفا
وظهر الجفا. وانقطعت العلايق. وحقت الحقايق
وغابت الدنيا وظهرت الاخرة للعيان. فباندامة
القادر على ذلك السوق بسلعة الجرام والعصيان
فاننبه اليها البطل وبادر ونوق الخسارة اليها العطار
وحاذر واعلم ايها المصير على حالة الاعيانك بغيرك مع
الزمان كالك عبق فاسطار قعة اديم الادهان على الطامعان
وصفق قطايح جيش الاسف والحسرات وقد
بيادق الدم على الصفوات فان الشيطان قد نصب

لك صغرة الذلات وصف لك قطاع جيش
 الشهوات وعرض لك بناء دق الخزع والافات فال
 نظمين للملاعبة ولا تغتر بملاعبة فانه يجرك ويغير
 وجبل الغمر اربا بديك ومتى استار الحيت فاعلم انه
 يريد التزول فما يليه وحاك افعاله شكاه وتري
 افعاله واحذر ان يمتك بيدك لبا خذ قبل وتوق مكره
 وخف التندرل ومتى عرض لك قطعة الامل في بيت
 ترك العمل فاحذر من خدعه وتوقها وقابلها
 سائة التوبة والقهاها وكن كما اسرج لك ربح
 الافتتان واجري لك فرس العصيان او قفلك قبل
 او حرك لك فرزان التعليل بحرك لقطاع بيع توثيك
 بما فظا على ترك حوتك وكل حركه تزدور وكل افعاله
 غرور فان صال عليك لقله عملك او رام مقابلتك لعم
 فهمك فاحتال الوقع عقد فرزان انا نيك واجتهد
 في تصوير بند قبيل اجابتك وطفون بيا ذقا حرك
 مركب على شاه عزمك ربح نظرك وسره بفرس
 الفرصة عليه وقدم فرزان انا شيك اليه وامنع
 الخروج من طرة العيبه الخيبه والعنا ورد عليه

بنافعة

بنافعة ما منعك ان تسجد قال انا لكي ينقطع من
 الغالبة امله وتنفذ لا محالة حيله فمخضر لا قصي
 طره الشبهات فتصربه سائة مات قتل الممات
 وان انقلب دسه المغالبة عليك وامدت صولة
 القهر اليك فقه بخار غلبة بلبالك وناد معربا
 عن باطن حالك
شعر
 صرت احاد الذي عشر عشرة فالقشر فدا فلما عد انصرا
 صرت برج الذب ساه فلم اجده من التوفير ايسر الشاه والخراب
 وانسني الفحل المني نديبه كما انسب الحنا بالرفيد الضربا
الحديث ما خرج الترمذي

قال حدثنا احمد بن الحسن محدثنا عبد الله بن قافح
 الصايغ قراءة عليه عن حماد بن ابي حميد عن يزيد
 ابن اسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم بعث بعثا قبل بخر فغضن غنايم كنائره
 واسرعن الرجعة فقال رجل من لم يخرج ما راينا بعثا
 اسرع رجعة ولا افضل غنيمه من هذي البعث
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اذكركم على قوم افضل
 غنيمه واسرع رجعة قوم شهدوا صلوة الصبح

ثم جلسوا يذكرون الله تعالى حتى طلعت الشمس
 فأوليك اسرع رجعة وافضل غنمة باسناد
 ابوالكريب حدثنا زيد بن حبان عن معاوية بن صالح
 عن عمرو بن قيس عن عبد الله بن سنان رجل قال
 يا رسول الله ان سراج الاسلام قد كثر عاني
 فاجبرني بي انتبت به قال لا يزال السنان رطباً بذكر الله
 باسناد قال حدثنا محمد بن سيار في رواية عن الهذلي
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس
 قوم مجلساً لا يذكرون الله فيه ولا يصلون على نبيهم الا
 كان عليهم تره فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم
 التره الخيرة **حديث**
 اخلاص قول لا اله الا الله يقول الله عز وجل في بعض
 الصفة المتركة على بعض الانبياء الكرام على نبينا وعليه
 وعلى سائر الانبياء افضل الصلوة والسلام **بابي**
 ينبغي للعبد القن ان يتمثل اوامر ما ذكره ويجب
 على العزيم المماطل ان يوفي ما عليه من الحق المستحق
 ويتأكد على ما احاطت به الذنوب ان يعذر نفسه
 مصابيح الحسنات ويتعين على من انقاسه معدة

عليه

عليه ان يتجرد من ملابس الفنون فيا ندفة الخاطئين
 وبالسف المفرطين وباخسار البطالين وباحشة
 المنقطعين وباجل العاصيين وباخية المقلين
 وبالسقوة المطرودين **بابي** قل للمعترين بجاني
 الى ان يذهبون وقد احاط بهم على قول للمعرضين
 عني الوان يفرون ولا فذلهم مي اما ان لهم ان يخشوا
 سطوتي اما ان لهم ان يخافوا تقدي في عذري لا غصين
 غضب جبار في غضب لغصني من في السموات
 والارضين فان اين تذهبون مي يوم الفرع الا عبر
 طائفة العاصيين كلاسيعهم ثم كلاسيعهم
 من بارزني بالجرايم في خلوة اذا انكشف غطا الحياة
 الدنيا عن ناظرية وعان حقيقه ما صار امره اليه
 ان مدة العمر كانت كما لمنا وان مسرة الاوقات كانت
 كما صنعك احلام فيا خيبة ذلك العايم يوم العرض
 وبأجلة ذلك الخطايين اهل الارض **بابي** انا الحق
 والحق اقول لا عزاء من الطاعة ولا ذل من المعصية
 ولا فانظر حال صفي فطري الذي بقيت فيه من روي
 واسميت له ملكي في ذنب واحد من حضرة قدس

أخرجته إلى وادي الفرفة والشتات أنزلته والبعد
بعد الراحة ألبيته ولولا أن سبقت له مي سابقه
الحسن في أم الكتاب لقطعت به وسایل الأساب
ولكن اعترف بظلمه لنفسه وأتاب فحقت له وأبني
لعفار لمن تاب لا تتعاطم الذنوب على ولا تكثر الخطايا
لدي فقم في البرية خطيباً وقل يا معشر العباد هلموا
إلى باريكم وسارعوا إلى اجابة دعوة منسبحكم فإنه يتجاوز
عن المسيئين ويعفو عن الخطايين ويخفر للمذنبين
وسير على العصاة ويقبل على المعرضين ويجود
على المتولين وياخذ بأيدي المنكسرين ويسمع ابن
المتضرعين ويحيي دعوة الداعين ذكركم الله رب
أبايكم الأولين والهمكم وآله من في السموات والأرضين
ياني هذه مناجاتي للمعرضين عني وهذه
معاملتي للمهاريين معي فكيف مناجاتي لأوليائي ومعاملتي
مع أصيائي وعزتي لا ذودتهم عن ملاذ الحيوة
الدنيا كما يزود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة
ولا صنيق عليهم في ضرورات قوام الحيوة المستعارة
ولا حبست نفوسهم في سجون المرافقة ولا صرنبهم

سبحاً

بسباط الخوف ولا ذيقنهم مضيق غصيص الم
الكي كل ذلك كرامتهم على ولعزيم عذري ولكي
يبدوا نصيبهم من يوم القيمة موفوا كرامتهم
الطمع ولا يتقصه الأمل ولا تسلطت عليه الدنيا **أفقر**
أوليئك الرجال لا أنت يا بطال حالفوا الجذوات باعطال
فلا ينفق بهرج أفعالك ولا تنصرف سكة محالك
في سوق القوم ابن الكدر من الصفا ابن اللين من الجفا
ابن الشهر من النور شتان بين مجرد السماء وبين حقيقة
الانتفاع
عذر
قد ما تراه ودع شيا سمعت به في طلعت البدر ما يغيب عن رجل
وان كنت في شك من امرك أو ريب فدورك ما ظهر
في شاهد الوجود من أنبا الغيب أخرجت يا هدي
وسبقوا وخذلت ووقفوا وتبدلت واءطافوا
ومنعوت ورزقوا فلهما الأسراف والمحال ولك الأسراف
والأوجال أولئك الذين قطعوا مساحه العمر من صلة
السياحة وهجروا عاجل الراحة لأجل الراحة فتأخر
لهما الأسراف على شرق الطرفين وسأع لهم الإطلاع
على طلائع الزوجين فقدموا أقدام الأقدام على الوقوف

مع كل متباينين وعضوا ابصار البصائر عن
النظر لكل متقابلين وما كان الا ان فاضت عليهم
استعنت انوار شمس الاجاد فغابت لهم رسوم تجوهر
الاصداد واخرقت عوايدهم وصحلت سوادهم فقام بالحق
شاهدهم **شعر**
نفوس سما للواحد الحق قودها فان على الاكون طرايع جرج
ترفت الى قدس الجبال فاسترشت هناك ما يحيي النفوس ويهيج
لها مسلك فرد وحال فربان وكلوريد بالفريده مزوج

افقر افقر

هل يستوي الاعمى والبصير ان حالك من الاحوال الاربعة
من الاعمال ان الصمد من السفمة ان الوجود من العلم
الطبيع املك من حاي المصنوع تضع الطبيعة شبيهة
المطبوع فيا من يروم الشروع في السير والسلوك الى حضائر
منازل الملوك تجرد من ملابس عرق عادتك وتقل من
حظرك عليك وعبادتك ولا خرج من اطوار صفاتك
وعن سؤل هذ انتك فاذا لم يبق عندك من الخلاق
علم ولا خبر ولا بقی عليك من الكون عين ولا انكر كنت
جديرا بان تقطع مسافة سلوك طريقهم وحريابان

تنظر

تنظر الى فرقهم فيهم اذ لا يهتدي الى ابوابهم ولا يترا سياحة
جنابهم ولا يكترسوا داحيا بهم ولا يحل موضعهم ولا يفتح
كفوزهم ولا يفرحهم بحوام الامن غاب بهم عن كل شيء
سواهم حتى اذا غابت الاعداد ظهر الحق فصيح الانقياد
هناك بترم ذلك العاشق وقد فحاشته الحقايق **شعر**

تساير فاذرتي ما تقول بطرفها واطرق كتماننا لذل فتعالموا
تكل مننها في الوجوه نواظر فمخرسكون والهوى يبعكلم
ولو يعلم الواسون ما دار بيننا من السر لو فقتد موع سواهم
على مزالهم محقة باصطرام نيران العيرة وحضاير
قربهم مصوفة باحاطة سرادقات الحيرة اسناد
القهر والاقتدار في سواي يحها تزار زايلا وضوا عبق
منازل التلف في اجوابها تشير ثبرا وبجار الهلكه
معرفة دايرة وعيون الرقاب الحراسها ساخصه ماهرة
فالسالك اليها على خطر عظيم اذ ليس الخيرة اليها
من طريق مستقيم فالوا صل لذلك النادي لا غروا تينا
ولما بلغ الخيرة حادي على حارا فقلت احطط بهار حلي ولا تعاليم
افقي من عرفوا في سابق الايام عرفوا ومن عرفوا

في موالاة ولا يرم عن غيرهم صرفون فعميت عليهم
انبا كل شيء سواهم اذ لا يسمع ولا يبصر الا بآيهم
فما لك يا النفس الرائية والهمة النقيسة والقواع
الاسد والنظر الاسد والحالة الناجمة والفكرة الراجحة
والناظر السليم والسلوك القويم والجد والاجتهاد والقره
والانفراد تتفق في اكتساب الاعراض اوقات دنياء وتبدل
في مواصلة الاعراض صحت قوتك تحزن ميا في الفكرة
في بيد الاجر وتهد حمار الحذر في العمل بمعدل الكسب
اي سلوك النهج القويم ان نظر العقل السلام تستبدل
يا مغرور الرشد يا لحي انبيج يا مفتون كل شيء بلا شيء
لقد فرطت حلا ومقلا وصنعت ادبارا وقبلا وها
لسان حال الوقت ينشدك ارجانا

شعرا

ما يصنع بالسيف اذ لم تكو قتالا الا قضع السيف خذ طوقا وخنا
البشر من الغسارة ان يتخلى الرجل بحلية النول
اليسر من الجبن كون السيف في يد الجبان لا يصير
بالسيف الا اربابه ولا يعرف الحق الا طلابه علم
لا يقال به كثر لا يتفق منه وعمل لا يهر يا دة

ما يجري

ما يجري السماع عنه وكل سحابة تبلغ الى معصية
الله جبانة وكل كتمان يؤزر الواعظ الحق جبانة
وكل قول يخالف العمل فحديث خرافة مستحيل وانما
يتبين الحق من الباطل بوجه الدليل فتققد حالك حالا
ما كل سمحات محط وسعيا ولا كل شخص سعي بالحقيقة
اسيئا ما كل من سلك قصد ولا كل من سجد وجد
ما كل مسافر آمن من جانب الطور ناري ولا كل قرية اشرى
به واوحى اليه استرارا فافقد اعمالك ومقلا **افقر**
ساعدا لا يساعده على الحق السوار من طلابه وكف لا يكف
عن الخنازق من الحنا او لوبه وجيد عري من ملامك اخلق
الرجال جبر برزخه جلي ارباب المجال فيا مدعي الاسراف
على معارف العرفان اين حالك من احوال النسلان

نحس السادة

القادة الكرام قال افضت في السباحة
الى جيل الكرام فيبينها انا السير بالحرف الجبل في بعض الايام
اذ سمعت قوا قائل يقول يا من لولا ما اهتدي اليه
خلقه ولا عرفه سواه لقد طال التلايام على محبيك والى
مق من خلف محاب الكون انا ديك لقد صبح محبوس
الامارة من ضيق شجن العجالة المستعارة فاقض اللهم

مقدمك واطلق اليك ما سورك قال والنقت فاذا
 بها جارية في ميدان المعارف فحملتني الي غير لما
 فاهت به من المقال على ان صحت بها يا هنتا فقع عند
 حرك ولا تتعرض للبسط والادلال فصاحتني من غير
 سابق معرفه ولا مقدم اجتماع بل انت يا عاتق بلسه
 قف معي حرك لعم الاسراف والاطلاع ولا تتعرض
 اوغال الحق فله عبيد و ما لم تيسر فهم الا هو
 ولا محبتهم الا سبالا يتفكرو من موافقة نفسه ولا يبر
 من حضائر قدسه قال فضمت بها يا هنتا اوضري فمن
 الحصره حيث الال وما ظهر لي شخصك فيها ولا بان
 فصاحتني يا بطل ما كل تيري يقال انك انت في حملت
 الاحباب الا ضياع المواقف خارج الباب وانا داخل
 منصه الحصره فمن اين ترائي وهذه فرق بين ونيك
 فاذهب لسانك وادعي وساتي ثم ولت وهي تقول

شعر

اطلقت في حكم عني يا عيد و صلي ومهر جاني
 يا ساكنا حصرة الجنان وناظر العين من عياني
 انت مناي على الاماني وبعياني في الهوى وساتي

افقير

افقير انتبه فلقد شملتك الحلقه الغفله حتى
 كاد ان يفوتك الامكان ولقدنا خرجت حتى تقدمك
 الشون فان يكن لنا روبرك دحان او قام لك على
 صحت الدعوى برهان فحدث العتاب ملح الاحباب وان
 تحليت بعير صفاتك وادعيت ما ليس في قوى ذاك
 فاما تلجى لم تلجى ما ليس فيه تقصيده شل الهدى المتحان
 وان مبلغ السمع من شاهد العيان فمن كان له على العمل
 برهان فهذه الشقرا وهذي الميراث لا يسابق في حلبة
 السبق الامن ضمرو ولا يضفر بمذوحر المواقف الامن
 شمر ما بالدعوى والجمال ينكشف باطن الحال من اين
 يجري سيف الرعد برما ام من اين يصيب قوس القواطر
 عرضا كلما اومأ

فيا قوس خراطيشير ولا يرمي وباسيف رعد يرين ولا يرمي

يا هذي ادع حرك وانصف ايها الفقير من
 نفسك فالانصاف سيمه الفقير اتوا بلاء تقير
 اصاف بلاء خير اقوس بلاء وقر اصحاب بلاء مطر
 استاه بلاء شجر القاع بلاء ذكر انفس بلاء وطر
 اقلب بلاء فكر اعين بلاء نظر المحبة بلاء سهر فليس

حدثت لفراسيت ردة الخير. وافلت الصيد واشتغلت
بالاثر. يا هذي ان كنت شمسا فابن نهارك. وان كنت
سراجك فابن انوارك. وان كنت مقدسا فابن
القدم. وان كنت امر القري فابن الحرم. وان كنت كعبة
فابن الحج. آه لا علم لريك ولا خير. ولا سملك مع القوم.
ورود ولا صدر **شعر**
سمايك حباب وعينك لا يهيم. فيا قوس خرام يشار ولا يري.
افسبه التي الطريقة اسالك ابن الحقيقة اعلم اني
الوجل. اعلم اني العمل. امير اني التجريد. اعلم اني التوحيد.
افتي ابن الوفا. صوفي ابن الصفا. ان كنت صوفيا آيت
المردب. وان كنت محبا فابن الطلب. استدرك الخلق
فلا سسطط. اقدم في الماء. وان في السما **شعر**
دع الهوى لانا نسير فوقه. واضرب على القوس لا تسمع دعاها.
لا يبعر الشوق الا من يكادها. ولا الصباة الا من يوايتها.
فيا من استقام ولكن بالقلوب. اني حالك
من حال طباء القلوب **مذكورا** ان السباني رحمة
الله عليه مرض في وقت فبعث خليفة الوقت بطبيب
نصراني اليه فحرف في معاناته وعلاجه واستفرغ الطاقة

في صلاح مزاجه وامراضه تتحد والامه تزيد فلما
رأى الطبيب علاجه لا يجدي ولا يقيد قال يا شيخ المسلمين
قد خفيت علي علتك ولا ادري ما ابري فيها ولا اعيد غير اني
يعلم الله ما نزلت من معاناتك وجهام العلاج الا صنعت
وكفي بالله كهيلا لو كانت شفاك في قطع عضو
من اعضاءي لقطعته قال وصادة الشيخ عند رقة قلبه
واقتاده بعينه الى معرفة ربه فقال يا هذا اني برفق
استقامي وسيرك شفا الادي. قال ومن لي بذلك
يا شيخ الاسلام. فقال اقطع الزنار. واجع الى الاسلام
واحل عقد الاصرار. واعلم بكلمة الاقدار. قال
فلما كان الان اسلم وحسن اسلامه حتى يستغ
الشيخ ويريت الامة فبلغ خليفة الوقت صورته
الحال فقال بعثت الطبيب الى العليل اذ العليل طبت
الطبيب في الحال **افقار** هكزي كانه ولكن
بانها. فاسلم نوح الصواب. ولا تغتر بالسراب
فلم يبق في صغرة المداينة ليدق توهيمك مرفح
ولا ترك في قوس احتمال التصييم لك مترع فاء ان
اهتديت فلنفسك وان اعتديت في جيل هو اك

خطب وجمع . ولقد اسمعك راى الا نابه لوسم سمعك
من طرش المقت وبان لك مخر انصاع فجر الموعظ لو كنت
عارفا بالوقت . ولكن كلما انقصر لك خطيب الا ذكرك
وصاح بك نذرا لا يستغفار . صاح بها لسان الحال .
ما لكما وعالم الاطلال . **شعر**
الا قالنف نذاك فكم تنادي . ديار القوم خاليه بوادي .
لقد اسمعت لونا ديت حيا . ولكن لا حيوة لمن تنادي .
استمع ما يلقي اليك . وتنبير ما يعرض عليك .
واتبع انار الشا دج . واسلك تبيل القاده
الذين جمعهم بين الحبر والعلم . فضع لهم جمع ثوقان الاكوان
استمع على احد رغا صرغس وتسعده نسة من العدم
وورده يوم توفي فوق ابراده . فيما مضى **وخبر** بعض
السلف عند موته جرعاً سدرته فقتل له في ذلك
فقال والله يا قوم ما كنت قط با خوف من في هاهنا
الساعة وهل هي الا غمضة عين . ثم لا ادري الى اين
يذهب بي **وسمع** الفصيل ابنه علياً يبكي اشداً بكاء
فقال له اي بني ما الزيادة التي آلت بك الى ما اري
فقال يا ابت تفكرت في امرك وامري فحققت

بني

بك جرد وبيطي بي تقصيري ولا جمعنا القيمة ولقد
مر على هذا القابل اشهر واما عوام لم يشهد عليه فيها ليلتهم
ولا نهاراً فطار . وكان من خاتمة عمله انه قام يتجسس
في بعض الليالي فيسبها هو نيله اذ مرت اية تخويف
فحل يريدها الى ان غلب واراد الحال فصعق ومات في الحال
مرحمة الله عليه . **وكان** طاووس لا ينام بعد قضا
امراة الا عن غلبه مريها اصنطوع ليغفو فيمركه
اشوق قد فيبت قائماً ويقول لقد اطارت الناري العايد
وروي ان بعض الرجال قال كان لي اخ في الله تعالى
انتقل الله تعالى فرايته في المنام بعد موته بأعوام
كالمريض وكنت اعرفه على قدم جرد واجتهاد وصيام
وقيام فقلت له يا اخي ما الذي اطارك عني وما هذا الحال
فقال يا اخي الامر عظيم لان كما تخلفت من الحساب فقلت
يا ولي الله هل تقدر ان نصف لي صورة ما لقيت على الكمال
فقال ومن لي بذلك ولكن ساذكر لك بعض الامور استدرك
لب على العمل لقد حاسبني ربي ونا فسياني حتى طال الذي يوم
كنت فيه صائماً فسمعت الاذان وجان الا فطار
وكنت بمناون صديق لي من اهل الديانة حناط فاخت

من متاعه حبة حنطة وكسرت في فمي نصفين ثم
 تذكرت انها ليست لي فالفيتها في متاعه فاحذر الحق من
 حسنا في بقدر ما تقص من تلك الحبة بالكسر ولو لا لطف في
 كنت من الحاشرين فمن علم صحت هذه المقالة وتحقق صدق
 هذه الحال لم يقطع بالبطالات ساعة ولم يصنع في
 الخلافا وقاته حذر الحسب وتلك حالة الارب
الفصل الخامس من ذلك الحمد لله الواحد
 الذي شهد له اعمال الوجود بان ليس من الاله ولا من المخلوق
 جل فارفعه وعزاه قسح عن ان يتفقد بالزمان او يتقص
 بالمكان المتوحد يسمى سبحانه ذاته الفرد المتقد
 بالكمال في ذاته جميع صفاته الظاهر في ظاهر فطرته
 الباطن في باطن صفة مكون الالوان ومجرب صاوت
 الخلق الالام الذي لا يحصره الامد والوزن الذي لا يشفع
 العدد فاطر المفقودات ومقدر المقدورات على حتما
 جرى به قدره اللاحق واحاط به علمه السابق المثره
 عن قبول الزيادة والقصص خالق العالم بأسره
 ومصرفه في قبضة قهره ومقدر خيره وسره
 ومن جرت فعه وصنعه اذ لا خالق للزمان سواه

والا فخره

ولا فخره للصفات الا اياه وان رغب انك المعتبر في
 الفتان اختراع الوجود يدبر حكمته واتبعه
 في اتم صورته بحكم فطرته لا من اصول اوليه ولا من
 اويل كايه بدريه بل بقوله للعاقل الحكيم كن فاذا
 هو منتظم في سلك الاحكام والاتقان في بدء
 بالعقل والادراج واتاها الادراك لو طيف المقال وعقب
 بايجاد النفس والانساج في ذواتي القبول والافعال
 وذلك متاعا علم بطريق النقل عن من شهد له شاهد
 العقل المعجزات للانس والجان في قسم العلم الروحاني
 الى مساحه الافلاك والعقول في الاملاك والدراري
 المنيرات كالذباله الخمس عند طلوع قرن الغزال المنير
 في ذي الرجنه لينظرنا طر العيان في قسم العظام
 الجسماني الى العناصر والاستقصايات وصير سايط
 مكوناته من كتايفه المركبات بحسب ما اقتضت
 الحكمة الربانيه وجرت بتقديره القدرة الانزلية من
 قبل ايجاد السم والاعيان ثم حتم مراتب الجود بالخلق
 الانساني وقسم ذاته من قوى العالم الروحاني
 وجواهر العلم الجسماني فتصورت صورة هيكل

الصغير. **تأليف** الكاتب العالم الكبير. **الحامع**
 لمعارف العرفاء. **خبر طينة** صورته الظاهرة من
 جواهر أعيان العناصير القابلة. **ثم** نقله من ثلاث رتب
 لسرى وجهه مماثلته لكافة نبيه وأوجده لا بأسط
 العالم ولا التوالد. **لكي** يكون لعالم الشهادة كالساهد
 على ما غاب في عالم الخفية عن العيان. **ثم** نفخ فيه
 عند كمال التسوية. **مذروحة** المصروفة في قبضة
 كف المليك المشرقة. **عند** فادة قبض تسمير اللطيف النبوي
 بانوار أشعة الحيوة على هيكل الصور البشرية. **المقدرة**
 أصل النسل صور عالم الانسان. **ثم** أبرزه من عالم
 الغيب الى عالم الشهادة. **وصرفه** فيها كلفة لم يحظى
 بالسعادة. **وختم** هذا ايامه. **بوظيف** مما هو الداعي
 من حضرة دار الازواج. **الى** مستقر دار الفرج والزوج
 والرحمان. **ليرقى** في مطالع السعوى الى صدور والاباء
 رقى. **كما** الخط في منازل النوازل الى حيوات الامهات هدا
 فتبارك الله فاطر فطر الاباء والامهات. **رب** العناصير
 والاستقصات. **الموجوه** قتل الاين والحيات **احسان**
 هذا بقابل مع الدرجات العلية. **مستمر** في مطلب السعادة

الابرار

الابرار. **مبتدئ** في التعريض. **مستمر** بالقبول
 مسلم لمجاري الاقدار. **معلم** بكلمة الاقدار. **في** السرى
 والاعلان. **واشهر** ان الله **هو** وحده
 لا شريك له ولا معين. **ولا** ضد له ولا ند ولا كف ولا قرين.
جاء العجز عن معرفة دليل الطالبين عليه. **وقصر**
 الافهام عن ادراك حيل القاصدين اليه. **اذ** لا يحيط
 به راجح فطر الادهان. **ولا** **منه** **ان** **هو** **هو** **هو**
 المعقول له يوم العرض مراده. **سدا** السادات. **وافضل**
 الموجودات. **مذهب** السك والكفران. **وفاسخ** الملل والادما
 صام الله عليه وعلى آله وصحبه. **ما** دارفك لداري تسميه وهلا.
وما الشوق وسق وبارفاق. **وانهار** مطر. **واورق** شجر.
صلاة من صلة لرضي الريان. **بأنصلة** بانصال الادوية
 والازمان الصلوة والرهان المسملة **بسم** الله
بسم الملك المعبود. **الواحد** الصمد الموجد المعبود
 الذي لا يتطرق الفكر اليه. **الموجوه** الذي لا يجوز الكيف والحد
 عليه. **الحي** الذي رزق كل حي في يديه. **الحالق** الذي مصير كل
 مخلوق اليه. **فرا** اعترفت الادهان. **بالاعوان** المقصود
 عن الاحاطة بعظم عظمته ونفا الافهام بالعجز والافتقار

عن ادراك حقيقة معرفته فلا كفو له من جملة
 مخلوقاته ولا مماثلة من جميع مصنعاته عليه
 ومع ذلك فالعجز سبيل العارفين من مدارك توحيد
 والا عتارف بالقصور منازل الطالبين عند مناجاة
 قاهر لا مهرب لذي قوته منه الا اليه فاطر مقالي الملك
 والمالكون طرقي يديه ظاهر لا يتأهل ظهوره الغلبة
 ظلمة حجاب الملوك عياك باطن ليس خفية تقدر هناك
 من انقطع اليه اواه ومن توكل عليه كفاة من
 الذي اعتمد عليه في الوجود انيسا فاستوحش وهلع من
 الذي تامل مقدر قدرته فارتاع الاجرع من الذي
 تدبر مصنوع مصنوعة فلم يعتبر من الذي تفكر
 في شهود شواهد مبتدعات فلم يذكر او وجد الاشياء
 عن اصول اوليته وفطر الفطر لا من كواكب بدئية
 متن الا جرى واجرى فيها ما اذلا ارض ولا سما امد
 لها بحر متلاطما وقدر عجايب مراكها صرف حملها
 على متن الرياح العاصف وهدم فوق الزمان القاصف
 فلما بلغ هذا واهتمد امر القواصف برودة وسلط
 القواصف على شدة ثم افرق فوق شج نياره عرش عظيمة

ومجى

ومجى صرف الهوى من تحت مجرى الها القيق واجرى
 المافوق مجرا الهوى الرقيق ثم استار عجا علم مهبها والعصف
 مجراها ودام صرفها على صدم اللجة وجرها وامرها
 بتصفيق وجه الماء المتراكم في تيار موج الزاخر المتلاطم
 فجزت على وجه ذلك التيار الى ان ارتفع موج بحجة
 مستودع الاسرار ولم تنزل فخصه فخص السقا
 المعاق لقتب البعير ونوجه رج المهدى لطفل الصغير
 وتقلب باطنه على ظاهره وتعد اوله الى اخره الى ان
 تحب حبابه وعب عبايه وارتفع من الموج اكاه
 ورعى بالزبد النظاهه فثار عن الزم الطاي عجا
 متصاعدا عيان وارفع مراقي الارتفاع واستحال
 من صفة البحار لصفة الدخان فرفع فوق هواء
 متفتق ونضبة فوق جو متفوق ثم قصده بالصنع
 فسوى منه السبع السداد ذي الطرايق واقامها فوق
 مفارق الجو من غير عمار ولا علايق قدرها سقفا فحفظها
 وجعل أسفلها مراكها مافوظا وقطرة بحر متلاطما
 اوجبه مسجدا متراكما حمله على متن متون الرياح
 وامردها مالا مساوا لصباح حتى اذا انصبفت

مفارق هامة الجوتلوجه وتلاطمت في مفارق مهاوي
 الهوي امواجه كلف الرياح بامساكه ورده وسط
 العواصف على ضبطه وشده فاسمى كالجبه فوق
 مغارو حوالهوي المحفوق ولا فتتح ماوق بالحكمة
 الانزليته عن السيلان والوكوف واحتجب عن نظر
 انصار الانام برزقه مظلم ظل الغمام بخري في مجرته
 جوازي النجوم وتساج في لجه تسو ج الحجوم وتترأى
 في عمريتار مائة عراسي الجوازي الكسرات النيرات
 المنيرات الطالعات الخمس تتجزي في ملابس انوار
 انوار الصيا عند الواسق الوسق وتجر جرا ذبال حل
 اليها فوق بساط دجنة الغسق وكان الجوهيا نل الجده
 والمتدافق الملائك في نظر العيان وكان النجوم فيها
 سواد سجين كسباحة الكوك والسرطان ام كان
 الجوصرج ممدود من قصب الزمرد الاخضر وكان
 النجوم فيه فضوص ياقوت ركب بما الذهب الاحمر
 ام كان الجوهرة لجين بمحكمة الترجيع معتبرا
 وكان فيها وسوم دواير محصوم الكافور
 مصعد ام كان الجوهرة غير ما عرق زلال الزرق راي

نيارة

197
 نيارة او كان النجوم فيها غرافات لجين دايرو في
 دولاب لا يكف حتى النقطة ملأه ام كان الجوهرة
 بحر لا زوردي زاهر وكان النجوم فيه كجوار مشاة
 سرائر ام كان الجوفساط الانزوري الصفه مزين
 سمكه برنية كالزهر عند الا فتتاح وكان
 النجوم فيه سائر الحكمة من خالص اللجين ام كان
 الجوفيه منارة جيس مستل لذي الحلال وكان النجوم
 فيه مصايب رهبان ثوب القفال ام كان الجوفيه فيوزج
 بديع الترصيع وكان النجوم فيه فرايد لولوتنايم
 دريديع ام كان الجوه مظهر من دمشق الانزوري
 التلون مبدع محكم وكان النجوم فيه طراد مع
 معلما ام كان الجوهرون نرقل في حلل السواد مجيب
 محياها عن الحق العين خفا من العين مبروط الحاد
 وكان النجوم فيه قطعت لها كالمخاق والقلويد
 والعقود تترأى فوق لبان تلك الحلال السوداء
 السماء من غير عما دوسمها ونعش حلة اديها
 وحبكها فطرها سائمة من الفطوة خالصة من الخلل
 على الدهور ادار بسيتة اقطاب الافلاك فليس

لها حتى النقيع من فكاه • ثم حمل كلف عمل السبع
الحاملات لصور التور واستقلال مظلة الهوى والبحر
المسجور الا خضر المنير المنور الهائل المستدير المسخر
فذل الامر صانع في تصرف تدويره • واذ عن لهيئة
فاطره • فاستدار بحكمة تدويره • فلا ينفك عنه
خناق التدوير • او تتسرب في الحوصايح التنوير • بل
يكدر الليل على النهار • ويوحي الظلمات في الانوار • وكل
ذلك بحبر ومقدار • عن ارادة فاعل مختار • سواهد
غيب مكنون وانوار • اثار علم مصور عظمة الارباب •
لحالهم ينكرون • وكل في ذلك يسبحون •

شعر

صنابع دلت على صانع • عزير قد بر اذا ما ملكت
اقام السماء بلا عمد • وانشئ السموات وامر القلند
عبيد عصاة ولكن • يقولون ما لا صدك
فهب ذنبه وارلك ربه • ولكن عونه اي وجه

التوبيخ

اما بعد انتبه ايها المجرع اذ يال ملا بسى الخيل لا ايها
المسدل اذ ان ازال الكبرياء • يا ايها المغتر بجمع الايام

ايها

ايها الواثق يا صغائر احلام • انتبه من وسوسة
المنام • وتخل من سوايب المجال • وانظر في مصالح
باطن الحال • ولا تنفق العجز في طراد الاعراض • ولا خنهد
في علاج ما يتعلق بالباطن من الامراض • وقابل امراض
الذنوب باقتبال المضار • وصاد رعل العيوب بصحة
العلاج • ولا عذر في الشخ الرجاء • ولا جمع عقار الهلاك
مقدرا قد يتك نيلوفر الصيام • وزهر نفسج القيام •
واهلياج الخسوع • ولا يارح الخسوع • وسفنيل
التعفف • وقرنيل التلطف • وقرنا قهر الهوى •
وحى عالم الطمع والرجاء • ومنساوستان التبتل
وعناب عباية التوسل • وعود سوس • عود التوبخ •
وسفستان الادلج عن الزلل والحوية • وسنا التمدد
من ملا بسى مكره • عاذاتك • وسفمونا الاسف
على ما سلف من تضيق ما فاتك • ولباب اجمال
العبان • وخطميتمو صيلة الحسرة • ومسك
امساك اللسان • وكافور تكفير العصيان •
انخل الجميع • بمنخل الخسوع • بعد حكام دقها •
في هاو الخسوع • وسرعاة صيحة امرها في ميزان

التور. والا حذر من كلما يقدر ما اقتضته صورة التور.
 ثم صنع الجميع في طاعة الاخلاص والوفاء. وانقرها
 بعسل الصديق والوفاء لصفا. وحررها باصطام
 الاستغفار فوق نار الفكرة والاعتبار حتى استوى
 على البعده والامرفضعة في انا الجدي في العمل وعليه
 بالحمية من الاثام والاورام استرته في استجارها صلة
 الازكار. يا هدي يخرج عنك احلاط الخلاص ويذهب
 صراع الاسترق ويقي دين ديانك من فضول امراض
 العيوب. ويحاي عن بصير صيرتك غشاوة غشاء
 الذنوب. وتخل عقدة لسانك بالذكر. ويلا حبانك
 بقول بدا الفكر. فيصح حيدر تقواك. وتخلص
 الى الاثابة قولك. **شعر**
 يا ساكنا حيا طرقة. ودوا غفلته عن الانباء.
 جدي صراع جسم ناهل. بلبال افكار ومارك واعمل.
 الى نسخ الرعايه جامع عمارها من مجمع الحكماء. فاذل
 انضلت الى الذي فيدته. لك في النظام بخاطر وكلاء.
 فاقطع هلال عن المبالغ في كل. وابشر من البسليم اعني ماء.
الحديث ما خرجته البخاري قال حدثنا اسمعيل قال

شعر

حدثنا

حدثنا عبد العزيز بن جازر عن ابيه عن هارث بن
 سعيد الساعدي انه قال امر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له رجل عندنا ما لي في هذه قال رجل من اشراق الناس
 هذه والله حري ان خطب بياك وان شفيع يشفع
 قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما لي في هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسلمان هدي اجري ان خطب ان ينجح وان شفيع
 ان لا يشفع وان قال الا يشفع لقوله فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هذه خير من ملا الارض من مثل ذلك **واسأله**
 قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عباد قال حدثنا اسمعيل
 قال سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت فاعلا عند
 سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امانى سبعون الف رجل
 حساب هم الذين لا يرقون ولا يسارقون وعلمهم انهم يتوكلون
واسأله قال حدثنا علي بن عبد الله فيما يروونه عن
 ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منكبي فقال
 حدثني الدنيا كانت عريا او عابرا سبيلا وكان ابو عمر

ما لي

ما لي

يقول اذا مسيت فلا تنتظر الصبح واذا أصبحت
فلا تنتظر المساء ومن صحتك مرضك ومن حيوتك
موتك بعد فيج اخلاص قول **لا اله الا الله** يقول
الله عز وجل في بعض الصحف المتروكة على بعض الانبياء
الكرام على نبينا وعليه وعلى سائر الانبياء افضل الصلوة
والسلام **يا نبي** انا العبد القادر الى الفاضل مستب
الانسان الذي لا سبب له في معمل العمل الذي لا علم
له في ذوق العز السائح والحكم الناصح والنعمه الساعه
والحجج البالغه بما سطر السبح المهاد ورافع السبح
الشراد فاطر صورته ابيك بلطيف الصنع مولف
التران وموجد سلاله نفسه من ماء مهين مندفقا
عن التراب والافتراب صلاب ومتراد كالماء في حركه
الانزلاق نطفا الى الارحام ومقدر تلك النطف
بالابداع علقا الى الارحام ومصدر تلك العلق
مصفا للتصور والارسام رابطا وتار الاعصاب
بالعظام وياخذ الروح في مقام الاجرام مغذي صناديق
الاجنه من الممقام ومخرجها صورا بهيئة معدلة

القول

القول ذلكم الله بكم من ابايكم الاولين ذو الخلال والاکرام
احاط بكل شيء حولا وحقا في كل شيء قولا وحذقت
بكل شيء فطري وحصر كل شيء قبضي وكل
المخلوقات في قبضه فقدر في تصرفه ونحت ظلاله
ظل السماء ومشي يستظلون لا يعجز عن علم ما يسرون
وما يعلنون فالي عبد الباساء والصراجر ون والى
الحقيقة فليهر ون **يا نبي** ان لي دار بهيم ولا ياتس
سكانها ولا يحوي ولا يعري قطاها مسرتها لا يكرها
الفوت وحباها لا يتطرق اليها الموت لا يتصور
حقيقه نعمها الفكر ولا يتسلط عليها الخرس
مكان ظل سوط الدالك منها خير مما طلعت عليه
الشمس لا يسبق اليها الا افراد مد الرجال ولا ينفق
بها الا بالاف الغممال الذي خربت الدنيا عنهم فلم
يعمروها وخلقت بينهم فلم يرفعوها بل يهدونها
ويسبون بها الدار الاخرة وليسبحونها ويشكرون
بها البضائع الفاخرة اوليك احبابي القايمون بياني
الذين بناهوتي وانا جهم على الامم وبركبت
الخطايا على الدوام فعمل ايهم والى حينهم

وصلوا الحضرات **و**اهملوا العبران اذا اظلمهم
النهار صاموا واذا اجنهم الليل قاموا حيارى في مبادئ
معرفتي **س**كاري من ستران مجيبي متى تجليت لهم
هاسوا **و**ان احسبت عنهم طاشوا لا يعرجون
على شيء سواي **و**لا راحت لهم دون لقاي **ا**فق يا من
طال امسه **و**انتبه يا من قصر عمله **ف**ا ولما الرجال
الذين نانت لهم الاحوال **ا**نقطعه به عن كل شيء سواه
فقلوبهم تشاهد **و**يسمعون **ع**مالا على صحت
بيعه ان الله اشترى **ف**رفضوه حفظوا العاجلة
بلا امترا **و**تجرعوا مرارة الصبر والاحتمال **و**صبروا
وصابروا **ع**لى الحد في كل الاقوال **ف**لم تقطعهم الفكرة
في المال **ف**قوا طمع ولا امال **ع**لموا ما يطلبون **ف**هان
عليهم ما يبذلون **ف**لم استنطقوا حوائجهم او تقطعت
جوارحهم **ل**طربت ويسالت **و**لفاغت **و**قالت

شهادة

مالى الغير كم قصروا طلب **ب**ل انتم بغيبي في كل اوقاتي
ان الحنان جهم عندكم **و**النار في قركم خلد **و**جاني
هالذين **ف**ارقدوا ما لو عرف الحوائد **و**انقطعت

مشاهدة

بمشاهدة مشاهد الحق عن جميع الفوائد فلم تقطعهم
القواطع عن بارهم **و**لا تشغلهم السوا غل عن مشيهم
كل لهم الاطلاع على ما خلف الحجاب **ف**حاسبوا انفسهم
قبل الحساب **ع**ملوا على مراقبة الحق على مر الايام والليال
فلا غرو ان خفا عنهم فلم كانت الشمال **ت**قرعوه من
وساوس الحشرات **و**تخلو عن هول جسد الحشرة
لا حير مرغا الحق عليهم من ان تمتد يد النفاق بغيره
اليهم **ابو الحسن** السكاك قال قد قيل في
نم كاليقظ ويقظه كالنوم يا عبد لا تكن اليه دوننا
فانه وبال عليك **و**قيل لك ان رلت الى العلم لبسناه عليك
وان ادبت الى العمل ردناه اليك **و**ان اوثقت بالحال
او ففناك معه **و**ان استأنت بالوصد استدرجناك
وبها وان لحظت الحقائق وكلناك بهم **و**ان اسعرت
بالعزف تنكرناها عليك **ف**اي حيلة لك **و**اي
قوة معك **ف**ارضنا بنا بالرضا ك لنا عبد **افقير**
افقير سمر فحس نيفعك التثمين **و**اعرض
عفا ان غتر اسبران ببيعة هوك من قيل ان يخلق
بند الخيمة يدرك **ع**ن ساعد تقواك **و**حرق عيون
حسر دنياك **ف**اخلفت لتعمرها **و**لكن لتعمرها

فقد لما خلقت **•** وعرض عما نهيت **•** اجيب من قطع
مفارقة الكون امتاز **•** ومن غير حشر الدنيا فقد فاني
طوبت امال القوم طولا وعرضا **•** فملا حرمهم على
ادم الارض ارضا **•** رضى بالمقسوم **•** وسلموا للمجهول
وعملوا على الحق القوم **•** لاجرم يسقوا اسلا والحق المحم
فانشروا لهم اعداء الكرام **•** في عرصات موقف القيمة

سبع

ترام ولا ملاك الرضا يقدمهم **•** الى حنة طابت وطاب نعيمها
يسرون في امن اذ الخلق فرج **•** وقد نزلت نار وشتت حجيمها

بعض السادة

قال بنت عقب ورد في بعض الليالي واذا هاتفت لي يا عني
به هلال الا تقطاع منا طيب الهلاك **•** وعين الحشر ان
والحضور معنا عظمة المتقين **•** في اذكارنا فليتنف
كل اقول **•** وفي معاملةنا فليصرف جميع اقول **•** عا
ولا تبدن فاقة الى غيرنا فنصا عفا عليك **•** ولا تنوجهن
بغيرنا فسلمك اليك **•** مكافاة لسنه ادب نفسك الجين
وجر الجرح عن حد العبودية **•** يا عبدنا ابتليناك بالفاقة
لتفرغ منها اليها **•** وتزلهابنا **•** وتتوكل في صرفها
عليها **•** سبكتك بالفاقة لتكون ذهبا خالصا **•** فلا تدنين

عز

عند السبك والاختار **•** وسمتك بالفاقة وحكمت لنفسك
بالعنا للقهو والاقتدار **•** فان وصلت فاقنك بي وصلت
بالعنا على الدوام **•** وان وصلتها بعنري قطعت عنك
معونتي على مر الايام **•** وحسنت اسبابك من اسبابي **•**
بجلك وطرد اعن باي **•** **افق** **•** اقتبه من وسوسه
المنام **•** ولا سلك سبيل السادة الكرام **•** السالكين
سج السبيل **•** الواصلين الى حماي حاية التقصيل
المنقطعين بالواحد الحق **•** عن مستأهرو هذا الخلق **•**
الطامحين بنسوة مدام الانعام **•** القالين لعلية الخرام **•**
عافيني ورحبني في الهوى عدي **•** وعذارى صنونه في محلى النعم
الفن **•** يا هذي كمر تقطع الغفلة اوقاتك
جدا **•** ان كنت من احبابهم **•** فلم تقطع عن ابوابهم
انسيت معاهد اسئهم **•** اما تشاء لحضائر قدسهم **•**
اه عليك بعد التقرب اليك **•** ابعدوك انوح
الاشمال عليك **•** رفضوك ابعد حصول الانس منهم
او حشوك **•** ابعد الاتصال بغيرهم طردوك **•** ابعد من
العطايا منعوكم **•** ابعد صلت الوداد قطعوك **•**
ابعد لذة الوصال حجروكم **•** ولطال ما العشوك **•**

بقومهم . فاعرضت عن جنابهم . وايداروا عليك
سالف حبههم . فنكبت عن ابوابهم . فايدك الآن عليهم
وردد شوقهم اليهم **شعر**
دعني وسكابد معي من محاجة . فللمشوقين ولهم من شأني
ما العيش من بدم ما الذب . اني الذبح والنوم وسنان
كانها الحيوة وقد افل العدة وهل يصح بعد ذهاب الروح جثما
يا هذي ان كنت موصولا فابن الحق . وان كنت
مقطوعا فابن القلق . بعد سلوكك طريقهم . وصمت
الاشراف على فريقهم . تغل القس باحاديث الاماني
وترضى لها بعد الجدل التواني . اما ان تذكر لذة
وصالهم يا عاني . اما ان تتفكر في صلة ودادهم يا حاني
اما ان تستقرى من عرف الابرار شريك حالهم
اما ان تسهر من نسيم انهم ربا خراي وصالهم ان
لهضوه وتركوك وساروا . وخافوك غريبا في جوار صدم
بنيران بدم . فبالبيتهم لما جازوا في مامن العظام اودعوا
معاملة الرفق فحنوا عليك وودعوك . فاحبي الله
نادي لمعد ذلك النادي **شعر**
غريب كثير مستهام بذكرهم . بعيد عن الاوطان نضو مفارق

ش

تنا سيقوم عامدين فقطعت . بجرهم منه القوى والمفارق
يا هذي لا نتجه سنة النور من اسرف على حيام القوم
من ادرك مشاهدة سوا هذا الحسنى مع الزيادة صير
سوط ربيته وبين عام الشهادة وحق لمن اسرف مع
آخر قدم من ذلك الجباب ان يسا هدر شواهد معالم
الكون كالسراب فتقطع له علايق الخطوط والاسباب
وتتبدل في نظرة عارة عام الشهادة بالخواب فينادي
بين عرصات منازلة الاحباب **شعر**
برج الهوى والتعذروني . ان بحت الولا عقوقني
قد كنت احذر ان يقال . به جنون ذا استعوي
فالان اطرب ان يقال . به جنون ذا فنوني
لو شتم برق الاله حبه . فاطفا لعذرتهوني
ولو انكم ذقم كرامة . قزم دنتم بديني
الشبابي قال دخلت يوما دار المجانين . واذا اسباب
تبدو عليه سيما المتقين . مصفدة في الحد برقدها
مجموعة الى عنقه يدا . فخذها وقحت حاسة نظره
من بعد عاي . اقبل يحرق بنظره الي . ثم نادى يا ابي
بحرمة المجالس . ووسيلة سابق الموالسة . لا تقدمت
مني لا ناديك . وسمعت مني ما به انا حيك . قال

فتقدمت اليه • ثم سلمت عليه • وجعلت اتامله فاذا
 هو شاب اعوف من ارباب القلوب • قد تقدم له صدق
 معاملة مع المحبوب • وكان كثيراً ما يختلف معاه
 الى زاوية ابي القاسم الجليلي صوان الله عليه فرق له
 قلبي رحمة لما صار اليه • ثم قلت يا هذا هالك من
 حاجة اسارع في قضائها حسب طاقتي فتأفف
 وقال دواة وقرطاس فقد انشئت لك فافتي •
 قالوا حضرت له ما سال في الحال • فقال جراك الذي
 خير الجزاء يوم المال • لكن اسالك بالذي انا منك وارقي
 وسكنك واقلقتي • الا ما نذرت علي بقدر ما رسم
 في هذه النجاة سرجي حالي • واعبر في هذه البطاقة
 عن باطن غلة بلبيالي • فقلت ارسم ما شئت حسب
 مرادك فيها نا واقف مع اختيارك واسعادك •
 ثم اني شفعت له عند الناظر في الدار في حل بدي •
 فاستعفيني ومن ذلك عليه • فاستمد وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم • في الستم السرم الوهي
 يرعد لها غشيته من هيبه العظام فاطرق ملياً •
 مستغرق الخاطر • بوارد غرامه • ثم رفع رأسه

وفر

وقد صحت من شيوخه مدامه • فكتب اما بعد ما تقول
 يا ابي القاسم • في حال على فظهر • وظهر فقهر • وفهر
 فبهر • وبهر فكر • وكرف واستقر • والسنو هد
 منظمه • والافهام مختلصة • والالسن منخرسة •
 والادواف مندرسة • ولو اطلع الخلق على صاحب هذا
 الحال • لم نرده ذلك الا بقول في حالتي الاعراض والافعال •
 ولو اقبلوا بكليةهم عليه تعظيماً وقصداً • لم يردوا
 ذلك الا بتعذراً • ثم طوى الرقعة وقال احتسب عند المحكم
 الحكم وصلها الى الشيخ ابي القاسم • وامن على رد الجواب
 كتب الله لك جزيل الثواب • قالوا وصلت النجاة الى
 الجليل • فحج طيل النظر في رسومها • وبكى اسد البكا
 حتى لقد خفت عليه • وطال انتظاري له ووقوف بين
 يديه • فقلت يا شيخ ان صاحبها منتظر من الجواب
 فاستمد وكتب في ظهر الكتاب اما بعد قالوا اصل بين
 جواب هذي السؤال ان يصف في القيود والاعلال
 ويكمل به كل النكال • ويغلب على امره في جميع الاحوال
 ويسكن تحت اعمار الفهم مدة الايام والليال • ويسان
 عن كشف سر الخلق للخلق صور العيال • الى نقي صفة
 الروحانية لعالم وجودها • وتخلص من حصر قفص

حدودها ثم طوى الرقعة وسلمها الى فبادرت الى الشان
 وعند ما استوفت من بعد عليه سمعته يقول اللهم
 رب الارباب منزل الكتاب هازم الاحزاب اجعل
 فيها شفا اربي وتسكين قلبي قال فاولته مستحلا
 اياها فجعل كلما نضيفها وتلاها يتعجب انتجابا
 ويضطرب اضطرابا فلما اتى على آخرها صاع ورج
 ورفع عقيرته بالصياح ورج ثم رفع طرفه الى السماء
 وقال يا ذي الاسماء

الاعزمية تهدي الى مهاتي الى البقا في عالم الظلمات
 وكما اقبض العمد في بحر فقلة وساحلة نائي عن الخواشي
 اذا جدد الوحدان سعيه ولا وصل المشتاق دون مهاتي
 وصاح فصعق فخره فاذا به قد انتقل رحمة الله عليه
 فامن تقضى جل عمره وما وصل ولا اتصل نذير
 بالله انيك منهم اما يخرسا كنك السماع عنهم اترضى
 ان تكون خارجا عن حسابهم مطرودا عن صحبة ركا بهم
 ابن الحال من الحال ابن المقال من المقال ابن الترياق
 الثرى يا وسان ابن الصفا من الجفا يا نشوان اولك
 الذين فهم ما فهم الصديق الاكبر من باطو الزكاة
 فخرجهم عن الكل في حال القدر والحياة ويجردوا من

ملابس

ملابس حظوظ الكليات والحزبات ونذلو لطايف
 الانفس الكاينة اشرف حوادث الحادثات وسالحو
 الملوك لمالكة على الحقيقة وفازوا وتخطوه قنطرة
 الكون فجازوا لاجر صدقوا وسابقوا فسبقوا
 وتزلفوا فتدللوا ورجحوا فرجحوا وزكوا فزكوا فلم يسالوا
 مادة موجودهم لنا دي لسان حال وجودهم

شعر

ملكت يا مهيبي مهيتي واسهرت يا ناظري ناظري
 ما سمعت يا سمعي سمعي وحيرت يا خاطري خاطري
 يا غاييا حاضرا في الفؤاد فرتبك من غائب خاطري
 صامول مع القيا بوصيفة مشروع الصيام عن
 ملاحظة شواهد صور الانام فلم يبق لهم تطور الا في
 الله ولا تعرج الى على الله فان قاموا قاموا بالله وان
 تعبدوا تعبدوا في الله فحضور غيبه وعييتهم حضور
 علم على الرضى والسليم فلم يجز لهم مقدور بل كلما
 ترحلوا اربا حولا وكلما صعدوا صا حولا

شعر

اذا ما المرصام عن البرايا فكل شهوة شهر الصيام
 جحول الكعبة الحرام مع اذا الفرض وطوق

بسير سرهم مسافتي الطول والعرض قطعها مهامه
فراقد العزم في موافقة مرافقة الخمر الى ان اتصال
الى ميقات الاحرام فخرجه عن عرف عادة الاجسام وتجردوا
عن ملابس محيط التلبيذ واغتسلوه من خطرات قطرة
التقريب وعقدوا احرام الفكر ولبوا بالسنة الشكر
ولم يزلوا مطمئنين مطايا الهمم والاحوال الى ان تولوا
سباحة جرم المحرمة والاقضال فطافوا بكعبة
التماي وسعوا في مسعى التماي ووقفوا بعرفات
العرفان ونفروا بغير شعائر الايمان ووروه جمرات
النظر للاكوان وحرقوا باني المي وحظروا الادان
وضاروا بالخبر لهم كالعيان وكلما قضوه مناسك وضائهم
المعنوية نادى لطايف حقايقهم الروحانية

سعد

لناس حج ولي حج الى سبكي تهدي الاضاحي واهدي مقلة
ان الحبيب الذي يرصيه بسفك دي دي حلاله في الحلال الحري
لو تجردت من ملابس عرف عاداتك وترعت محيط
اختيارك وارادتك لمثلت بميقات الاشراف على ما
خلف محب الاكوان فاضمحل لك الخلق وظهر لك

الحق

الحق فاعنى عن الخبر شاهد العيان لك ذلك عاكف على صم
عادتك واقف في برزخ ارادتك منقطع عن الانوار
بالظلمات محي عن ميقات القرب بالشهوان فحرك
واغمرك دنياك لاجرم استرفك الهوى فاردا
فراجع البصيرة واصح السيرة فالاسترسال
في الغفلة حبلى الردى وسبب الخلل وايثار الدنيا
على الآخرة عين السفه ومظنة الخسران والاستغفال
بطلب الانساب ومواصلت عالم التراب عدول عن
الصواب وغفلة عن الاقتراب والقصد الى عنوان
السعادة واللاقطاع اليه فتتجى الارادة من خروج من
بيت عالم شهودة ما جرى اليه ثم ادرك الموت فقد
وقع اجره عليه **اجيب ان بعض السادة** قال
وقفت بعض السنين لعرفات حتى اذا انقربنا الى المشعر
الحرام المشعر برفع السبعان ثم رمينا صيحة يوم النفر
عدو الجمرات تولت لا قضى طواف الاقاصد
بالبيت العتيق واذا انا بجارية في الطريق عليها
سؤال هاهل التحقيق متعلقة بالاستار وهي
نقول يا من هو البعينة والسؤل الى كم تطيل في سجن

العاجله سمعن لطايف محبتك يا حبيب الاربواح
 تشتاق اليك والقلوب في تشبك العباد بآيات
 الارباب من وحشة الانقطاع وظلمات الخجاف ثم
 صاحت وخرت مغشياً عليها وطال سكوتها فخرت
 فاذا يد المنون قد امتدت اليها **افقر** الى عمرات من
 حمراء الهوى نسوان لقد تآخرت وتقدمتك النسوان
 يا هذا ان لم تكن في سواد العارفين ولا وقفت بمواقف
 العالمين ولا ابصلت لميقات التائبين فحملك
 سبوك سبيل نوح الخائفين ولازم التقوى ليتقوى
كان مبهون بن مهران يقول من عرف قيمة
 نفسه استفرغ الطاقة في خلاصها ملازمة التقوى
 وكان يقول لا ينال حد التقوى حتى تكون محاسبته
 لنفسه اشد من محاسبة المشرك **وقال عمر الخطاب**
 رضي الله عنه كعب بن زهير عن التقوى حديثاً واجزعه
 البلاده فقال يا امير المؤمنين هل سكت يوماً طريفاً ذا
 سنوك قال نعم قال كيف سلكته قال اخذت هذري
 وسمرت ذيلي وثبت بصري قال ذكر التقوى
 وقيل بعض يدور في الشوارع ويقول من سره ان يدم
 له العافية في الدنيا والاخرة فليثق الله تعالى

وقال

وقال الحسن ما التقوى فقال ترك لكثير من
 الحلال مخافة القليل من الحرام **وقال** رجل لما كثر دينار
 عظيم من عظمة ينفعه في الله بها عا جلاً واجلاً فقال
 يا ابن ابي ارم الدنيا في غر الشيطان وقد اهدتني الى سوء
 السبيل المبلغ لم صغول الاخرة **وكان** يحيى بن معاذ
 يقول الدنيا خمد الشيطان من سكرتها لم يبق الا في عسكر
 الموتى **وقال** علي بن عيسى وهو في برح الموت
 فقال له الله كيف تذكر قال احبني والله منذ وعا سمعني
 في الدنيا حتى ذهبت ايامي وفاتني عملي **وكان** وهب
 يقول الايمان عريان ولباسه التقوى وسعاه الحيا
 وزينته الزهد في الدنيا هذه مقالات ارباب الاعمال
 تنقل اليك واستارات ذوالاخر لا تعرض بين يديك
 وكل شئ من مطالب العارفين وتنه على مقاصد الواصلين
 فلا يجر السماع خمودك وان من الحجارة لها يدين
 يا عاصي واري حجر قلبك لا يلين لكثرة المعاصي فهاها
 عليك ان لم تنصل من رق عبودية الهوى من قبل
 ان تنجاك الحساد فالحد تردعه العصا والحد تكفيه
 الاساة **الفصل السادس** من ذلك الحمد لله

هذا هو
 الكتاب

جاء على اعراض العقول لمعرفة ما ذرا وبر من الشواهد
وعلى وحدانيته طريقا وميرانا ومقدرها التميز بين
الصديقين ومعرفة نجي المحدثين من غير الشك كال
ولامين قسطا وميرانا فاطرا وحيا لكون الملائكة
لا عن يمينه سابق بلا وجد اليه لا من يمينه واوسع به
احكاما واتقانا قادر قدر لا جرم السحاب المندرج في
مفارق محال ورق الجوى المنفرد مستقرا ومكانا وحيتها
مري المساء والاصباح برباع الارتياع ليحمل تحت
القطر الى البلد القفر فتعمره وتوجد انعاما
واقتنا حتى اذ اجبرها المرسلان وحيتها الذاريان
انصلت صوب البلد لما حل فارسلان من قطرة عذرة
دمعها الهاطل والى هنا وكلما اعلى اسم الدركام
واحتجبت الشمس خلف سرادق الغمام نثر نبيد
الانوار على بطون السحاب وظهور الرياكة لولع او مرهانا
محسنة لبقنها افواه البقاع مقبلة يد موهب الامير
المطاع طاعة واذعانا فتري الجنون يجمع افرادها
والشما توزع اعدادها والصباء تحلظا مها وتوزع
اقتسامها فاروا جا وحرانا وكلما صربت بيد القيوم

على

على اسيرة الغضا حلت كالجباب تبدد رسله السحاب
فتمرد القبول للقطا طها كفا وبنانا حتى اذا انصلت
نطف قطرة البركات لارجام امهات النبات تصورت
صدم من الدخف الفوايد لكي تكون على كتاب الاسباب
دلاله وعنوانا ثم لا تزال مواد القطرات تغزها
ووسايل النسيم تنميتها الى ان تتكامل مدة عملها
المعهود فتتساحل الوجود من بدائع الارها
اصنافا والوانا فتري النسيم يجري في عرصاة الامصل
وسيمب على معالم الاقطار من حلق فرف رباها اذ لا يلا
واردانا فخذ ذلك ميسر عطا قدوة اغضان الاشجار
وبسم تغور نوافع الارها وستمح فضيا قبان
الاطيار من صفة الموسقا اصواتا والحانا فتقوم
طربا لا قامة دست ذلك السماع فقر النبات من
روايا حفر البقاع راقصة بهز النسيم على ايقاع
دف الدرد من نزة واوانا راقلة في مرقعات الالوان
متمايلة ميل الطاف النشوان وشبابان الرج تشكها
احيانا وترعجها احيانا فتتارك الملك الحق فاطر
فطر الخلق المتفادله من في السموات والارض طوعا وكرها

الحمد على ما اوتي من الاكرام . ومنح من الانعام .
 وكفى بنعمت الاسلام . افضالا واحسانا **واسمه**
لا اله الا الله . وحده لا شريك له ولا نظير . ولا ضد
 له ولا وزير . شهادة تسكن قلوبنا **واسمه**
ان عبد رسول الله المرسول من اشرف العرب **حسب**
 ما ظهرهم بسبا . والكرمه ببيتا ورفعهم مكانا
 صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين . وصحابة الاكرام
 صلاة ترحمنا عن النار . وتوجب لنا بدار القرار
 اسكانا الصلوة والدعاء المسئلة **بسم الله**
بسم الابن المقدس عند الانداد . المنزه عن الاضداد .
 فرد واحد . ونزاهد . لا كواحد . جل من عظيم واحد .
 وكريم واحد . تعالى من قديم . اذ لو كان كشي
 لكان مقدرا بل هو الله الموجد العاوي عن ماخلقة
 الخرد . المعبود المنفرد بالاياد والوجوه خط بقلم
 الحكم على مسطور شطوطا تارت بشارت الرفع
 والتكريم الواردة في محكم نصر **بسم الله**
 الرحمن الرحيم . جعلها فاتحة كتابه واسفغ بها
 كريم خطابه ليدسادات احبايه واودع كل

حرف

حرف منها معارفات نقص افهام الاحلام عن ادراك
 اسرارها . وتخير ارباب الالباب دون الوقوف على بواطن
 حقايق انوارها . والناس في العبارة مختلفون بحسب
 اختلاف طبقاتهم . ومتفاوتون في الاعراب من معارفها .
 بحسب تفاوت درجاتهم فاما ارباب الادواق من
 اهل الطريق وطائفة المعرفة وذوي المحبة والتحقق
 فكل يعبر عنها بحسب مادة وجوه . ويقف عند
 العبارة عنها مع محرج **من** ذلك ما قال بعضهم
 انها سميت فاتحة الكتاب لان الحقائق بها على عبد
 باب المناجاة والخطاب . فكانت اول فاتحة من المواهب
 لكانت من المواهب **وقال** بعضهم انها سميت
 فاتحة الكتاب لانها اول ما فاتح الحقائق بها عبد
 الخطاب . مع كلمة اصغى اليه . وسأله وليا يه
 فكانه يقول يا من اعلم عليا ولي عن غيرنا واقطع
 البياض اولها فاتحنا **به** من خطابنا فان فادبت
 معنا كنت من احباينا **وقال** الحبيب
 انها سميت فاتحة الكتاب لانها اول ما فاتح بها النبي
 من اصطفاه لنفسه وارضاها بحبا **وقال** بعضهم

إلى الولادة في فتح **بسم الله** السادة إلى سر قدق
معناه مفهومه أي في وصلتهم إلى معرفة اسم الله
وقال **الحبيب** في **بسم الله** هبة جلالة
وفي الرحمن عطف تواله وفي الرحيم محبة أوليائه وعنه
أنه قال لها صفت قلوب أهل المعرفة من كل شيء سوى
الحق دخلت بواطن أسرارهم من شئون ملاحظة الخلق
كان أول ما فو تحوله به من الخطاب عند انقطاعهم له
عن غيره فاختار الكتاب فكانه قال قوله بلسان الكمال
المجدول لتعظيم **بسم الله الرحمن الرحيم** وأما
ترجمة أرباب الاشتفاق **وقال** سيدي **البا** لا راق
وموضعها عند البصريين **بسم** بإجماع منهم واتفاق
على أصنافها مستندة قدره **أنشدني** **بسم** **العلم**
فالبا على هذين القولين متعلقه بالمدح وفي هذا الكلام
الذي قامت به البيا مقامه في المكان وهو قولهم ثابت
أو مستقر باسم الديان ولا يحسن تعلق البيا بالمصداق الذي
هو مضمون الخبر لأنه إذا كانت البيا متعلقة بالمصداق
والمتعلق به كالشيء إلى حد من جهة النظر فالخالص
هذا القول لا محالة عدم الخبر **وقال الكوفيون**

هـ

هي في موضع نصب على ما احتجوا إليه وتقدير **بسم**
الله فيما اعتدوا عليه فالبا على هذا المقالة متعلقة
بالفعل المحذوف وماذا إلا لأن غاب عنهم ما ظهر
للبصير من القول المعروف وأما الاشتقاق عند البصريين
فمن سماه **بسم** وهو لعلوا لا يرتفع وعنده الكوفيون
من **بسم** **بسم** وهو التخيير والاختراع ودليل البصريين
على صحتها ما ذهبوا إليه على وجه التخيير قولهم في
الاسم **بسم** البصير إذ كل شيء متى صغر دل بغيره
على أصله أصلا وكان يقع من المنازعة بين أرباب
هذا الصناعة فضلا **وأما الكوفيون** فالاسم
عندهم مشتق من السمع على الوجه الذي ذهبوا إليه
ويلزمهم في ذلك أن يكون **بسم** وتضعيفه **بسم** دل
دليل الاسم الأصل عليه وهذه ممن لم يقبله أحد
من أرباب صناعة العمل **لعلوا** لا في لفظ
من الفاظ اللسان العربي وأما أصله على قول البصريين
فسموا **بسم** **بسم** وكسرها فن قال هو مأخوذ
من **بسم** **بسم** قال بعضهم بصيرها ومن قال
مأخوذ من **بسم** **بسم** ذهب إلى الكسرة ثم حذفوا الهمزة
وسكنوا أوله لعله لم تنسب للفكر بل على غير قياس معلوم

ودون اقتدار بقول سابق مفهوم. وعلى الجملة فقوله
 البصريين البق في البصريين. وقول الكوفيين
 البق في العين والتعريف. وأما ترجمة إريان علم
 الكلام على وجه الإيجاز وحذف التطويل وإقامة
 البرهان وإيضاح الدليل. فقد اختلف ذوو الأحلام
 على مر الأعصار والأيام في البيان عن الاسم والمسمى أهو
 هوام غيره. واختلف الناس في ذلك على مر الزمان
 ولا يحتمل قدره وإيضاح ما اختلفوا فيه غير إلى الإطالة
 والاختصار. ولكن الجواب على وجه الانتصاف والاختصار
 أن نقول اتفق الفضلاء على الفايده بين السمية
 والمسمى. ثم اختلفوا مع سابق الاتفاق في إطلاق
 حتما فهذا الجرم العقير من الإشاعة إلى القول
 بحجة بيان منقول وهو أن السمية هي نفس
 الأقوال الدالة والاسم هو نفس المدلول سواء كان المدلول
 عليه عينا أو وجودا على الإطلاق. وهذا قولهم
 إلى القول في أسماء الحق بخالفه هذه الاتفاق تقوم
 أن قول القائل معدوم تشبيه لا مسمى لها دينا وماذا
 الأغلبة ظنهم أن الاسم لا يكون الاشتباه ثم اختلفوا

في الاسم هل نفس المسمى فقال الاستناد أبو بكر بن محمد
 وغيره كل اسم فهو المسمى بعينه حقا فان قول القائل
 الله دال على اسم هو المسمى بعينه على كل حال كما أن قال
 الله تعالى عالم أو خالق لدل قوله على الرب الموصوف وكونه
 عالما أو خالقا من غير استحكال. وهذه المحققون إلى أن
 القول بأن أسماء الأعلام متقسمة بوجه البرهان ثلاثة
 أقسام فمنها ما هو عين المسمى كالوجود والذات ومنها
 ما هو غير المسمى كاستحالة قبول ذات القديم للمحدثات
 وبيان ذلك كون الباري خالقا وفاقا إلى ما جرى مجرى
 ذلك من الأفعال فإن المسمى بكونه خالقا وفاقا ذاته
 المترية عن قبول الحوادث من غير استحكال والاسم
 هو نفس الخلق والفعل الذات الفعلية من العلم
 أن الفعل والخلق غير ذات ذي الجلال ومنها ما ليس
 هو نفس المسمى ولا غيره كإضافة صفاته المتسامية
 عن قدرة الحيوة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر
 والكلام وإدراك الرواج من غير حاشية وإدراك المملوك
 من غير حاشية وإدراك المذوقات وإدراك اللذات
 والالام فكل ذلك ليس هو في ذاته سواء وإن عم انت

المعز لم يهاينك وبياها **نسخ عكا**
 قلم خيط وكاتب لا يتام. وحروف معجم عبرة تسلط.
 وسطح مرارة يقابل ندرها. من حضرة الملكوت ما يتوسم.
 قد خرج احوالي قديرا. ناسر يدوما ملين عنضم.
 سر خفي في صنایع فاطر. يا بغيحة وغايب يترسم.

التوبخ اما بعد

انتبه ايها المكلف ومن سنة منامك. واحذر
 ايها المصروف الا غترار برخارف اضغاث احلامك.
 وهل الحيث الدنيا وان طالت الا المضغعة عين فما
 اقرب الدنيا من الاخرة من غير اشكال ولا دين. وما
 هو الا ان يقول فلان مات فاذ الالذم قد وقع والعمل
 قد فات. وعلى الجملة فعند الممات تظهر الممخيات
 فانفض ايها الحازم من العواري يدريك. من قبل ان
 تبلغ النوبة اليك. ولا ترض لنفسك بالتقصير.
 فالعمر قصير وقصير. قلله دأمره بطل لنفسه
 ولا سمعها مقالة الشفق الخبير. ونهاها عن اسرافها
 من جرها عن خلافتها. وهجرها في الله وعادها.
 وصاح بها نا صحتها ونادها. الى حكم بالخلاف ترديني

وكم

وكم يحيل الغرور تدليتي. او ما علمت ان بقيتي بقيتي.
 وديني يديني. وظني يظني. وصوتي شيبني. والامل
 يستهويني. والاماني تمني. فابن الى ان اسير
 والقلب في يد الغفلة اسير. من يكون لي في الزمان
 نصيرا. ولم تنق في الحوبة وليا ولا نصيرا لا حرم
 اسري في مرضا للمها لك اصدافي. وانجاسي للخير
 ولا في. اوجب تلافي. وتقدي في الزلل خروفي.
 وعدي للعمل وارث عدي. الى كما جرتي البطالة.
 ارداني. فما ارداني حتى متى تغربي. وسيرتي شرتي
 واضراري يضرتي. لقد اصممت اعما لي اعما لي وعادن
 افعالي افعالي وحسرا مالي مالي. وقد تقذ العجز
 وحال حالي. فيا طول احوالي. وكثرة اوجالي. وماربع
 قلبي من سكاكه خالي. فيا من يسمح مضموك
 هذي الخطاب. اترى لك جواب على العتاب. افق
 ايها المشغوف بربة الخيال وانذب على ما فرط في زمانك
 الخالي. ولا يلهيك من الخرد. وذوايب الشعر
 السود. وريق النخر المبرود. ولين الخصر المعقود.
 والغطاف بان القدود. عن التفكير في صيق

البحر فكم فيها من شتى وكم فيها من سحر اباي
البلا محاسن تلك الخرد وهذا لنا تلك القدر
ولا يفرق بين البيض والسود ولا يمتاز الفقير من صاحب
الموجود ان في ذلك لحظة لاولي لها الباب واستعمل
الفكرة فكل كائن على التراب راجع الى التراب وانما
الاتقاسود ابع والا عار يصايح والناس في ذلك
بين محطى ومصيب فاستمع مقال الصبح على وجه
التقريب

سحر

لصناعة العمد لما فيه يفوزها من يقطع الدهر في عز وشمس
بالنفس صيغت راس المال في غلظ ثم عرك في شهور تندر
يا صبيحة العر لما فيه انتفعت به ولا حصلت على الباقي بتدبير
الحديث اخرجته البخاري قال حدثنا قتيبة حدثنا
جابر عن الان شمس عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملكة
يطوفون في الطرق اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون
الله تنادوا هلموا الى حاجتنا قال فيمضون باحثين
الى السماء الدنيا قال فيها لهم رنهم وهو علمهم ما يقولون
عبادي فيقولون يستعبدون ويكبرون ويكبرونك

ويكبرونك

ويكبرونك قال فيقول هل راوي قال فيقولون لا والله
ما راوك قال فيقول كيف لو راوي فيقولون لو راوك
كانا اسدك عبادته واسدك محمد اوي
لك تسبيحا قال فيقول فما ساء لوي قال فيقولون
يسالونك الجنة قال فيقول هل راوها قال فيقولون لا والله
ما راوها فيقول كيف لو راوها قال فيقولون لو راها
راوها كانت اسد عليها حرصا واسد لها طلبا واعط
بينها رغبة قال فسمعت يعقودون قال فيقولون من النار
قال فيقول هل راوها قال فيقولون لا والله ما راوها قال فيقول
كيف لو راوها قال فيقولون لو راوها كانا اسد منها
فراا اسد لها مخافة قال فيقول اسدكم اني قد غفرت
لهم قال فيقول ملك من املكه فيهم فلان ليس منهم
انما جاء الحاجة قال فيقول هم القوم لا يشق بهم حليتهم
كذلك خرج الترمذي قال حدثنا قتيبة حدثنا ابن
لهيقة عن دراج بن الهيثم عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل
درجة عن النبي يوم القيمة قال الذين اكثر كثيرا
قلت يا رسول الله ومن العازي في سبيل الله قال المؤمن
بسيفه في الكفار والمشركين حتى يتركسوا ويختضب

دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ لِلَّهِ أَفْضَلُ مِنْهُ دَرَجَةً وَبِإِسْنَادِهِ
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ فِيهِمَا يَرْفَعُهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ اللَّهَ
كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَيَاةٍ بَعْدَ رَفِيعٍ إِخْلَاصٍ قَوْلًا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ
الْمُتَرَكِّهِ عَلَى بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَرَامِ عَالِيَيْنَا وَعَلَيْهِ وَعَلَى
بَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ **يَا بَنِي** أَنَا الْجَبَّارُ الْقَاهِرُ
الْمُطْلِعُ عَلَى خَفِيَّاتِ السَّرَائِرِ الْقَادِرُ الَّذِي لَا تَنَازَعُ أَرَادَتِي
الْقَاهِرُ الَّذِي لَا يَصْنَعُ وَطَرِي **الْكَرَمُ** الَّذِي لَا أَحِبُّ مِنْ
قُصْدِي **الْمُتَفَضِّلُ** بِالرِّزْقِ عَلَى مَنْ حُدِّي **السَّارِعُ** عَلَى
الْعَاصِيينَ **الْمُقْبِلُ** عَلَى الْمُعْرِضِينَ **حَامِلُ** الْمَقَالِينِ
وَوَاصِلُ الْمُفْقَطِينَ **وَجَابِرُ** الْمُنْكَسَرِينَ **مُطْلِقُ** الْعَاقِلِ
الْأَسِيرِ **مُنْقَبِلُ** الْعَمَلِ الْمُسِيرِ **لَا يَصِرُ** نَظَرِي عَنْ
عَبْدِي كَثْرَةَ عِيُوبِهِ **وَلَا يَقْطَعُ** أَحْسَانِي عَنْهُ تَوَاتُرُ
دُفُوعِهِ بِبَارِزِي بِالْمُعَاصِي فَاسْتَرْعَلِيهِ **وَيَتِمَّ** مَعِيَ الْإِخْلَاصُ
وَالْمُحِبُّ إِلَيْهِ **كُلَّمَا** أَحْدَثَ عَبْدِي مِنْ الْمُعْصِيَةِ نَكَرًا
اسْتَبَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْكَرَمِ سِتْرًا **يَا بَنِي** وَلَكُمْ فِي الْأَنْبِيَاءِ مَعِيَ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَبِعِزِّ الْعَاقِلِ وَأَقْبَلُ عَلَيْهِ **أَمَّا** أَنْ لَهُ
أَنْ يَذْكُرَ مَنْ ذَا الَّذِي فَطَرَهُ وَسَوَّاهُ **مَنْ ذَا الَّذِي أَحْبَبَهُ**

وباره

وباره **مَنْ ذَا الَّذِي** مَانَهُ فِي ظُلْمَةِ الْحُوفِ وَغَذَاهُ
مَنْ ذَا الَّذِي بَنَفَخَ الْحَيَاةَ أَحْيَاهُ **مَنْ قَدَرَهُ** فِي ظُلْمَةِ
الْأَحْسَانِ جَالِسًا مَرْبَعًا لِي مَا يُولِّهُ طَوْلَ الْقِيَامِ مَنْ أَقْبَلَ
بُوجْهَهُ عَلَى طَهْرٍ وَالدُّنَى وَأَسْبَلَ رَدَّ الْمُسْتَبِدِّ عَلَيْهِ
لِي لَا تُؤْذِيهِ الْوَلَدَةُ بِزَهْوَةٍ إِلَّا تَفَاسَرُ وَخَرَّ الطَّعَامُ
أَمَّا أَنْ لَهُ أَنْ يَنْدِرَ مَا سَبَقَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالْإِحْسَانِ
فَيَرْعَى عَنْ الْمُخَالَفَةِ وَالْعَصْيَانِ **يَا بَنِي** كَوْنُكُمْ كَشَفْتُ
عَنْ الْمُعَاصِي السَّقْفَ الَّذِي عَلَيْهِ وَخَسَفْتُ بِهِ الْأَرْضَ
مَنْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ أَوْ أَمَرْتُ الرِّيحَ يَقُودَ الَّذِي فِيهِ فَيُخَفِّقُهُ
أَوْ أَصْرَبْتُ الثُّوبَ الَّذِي عَلَى بَدَنِهِ نَارًا فَتُحْرِقُهُ لَكِنِّي
كَرِيمٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ **كُلَّمَا** أَذْنَبَ دُنَا اسْبَلْتُ عَلَيْهِ سِتْرًا
كَثُرِي **وَكُلَّمَا** أَفْتَرَقَ عَسَاكِرُ قَطْعَ عَنْهُ سَوَابِعَ
نَعْمِي **لَا صَفِي** عَنْهُ لِي يَرْجِعَ إِلَى تَائِبًا أَوْ يَنْقَلِبَ إِلَى آيِبًا
يَا بَنِي هَذِي جُودِي عَلَى الْمُعْرِضِينَ **وَاقْبَلِي** عَلَى
الْآتِقِينَ **فَكَيْفَ** أَفْعَلُ بِأَصْغِيَاءِي وَمَا الَّذِي أَعَامِلُ بِهِ
أَوْلِيَاءِي الَّذِي أَخْلَعُوا الْإِبْرَانَ صِيَامًا وَاتَّعَبُوا الْإِقْدَامَ
قِيَامًا وَمَنْعُوا الْعَيُونَ مَنَاجِمًا وَأَسْتَعْدَدُوا نَفْسَهُمْ
فِي مَرْضَاتِي لِأَمْعَانِ حَسْبَهُمْ نَفْسَهُمْ فِي سَجْدَةِ الْمُرَاقِبَةِ

وجروها كورس المعاتبه ، وطالبوها بسروها المحاسبه
 فغير انهم عند ما جاني من رفقه ، وقلوبهم بين ان الراس
 من رفقه ، صما يفهم من الخلاف مطهره وبواطنهم ناسري
 منور تنسج ارضي بقيامهم عليها وشرسماي بصعده
 اعمالهم اليها ، اذا التذ الغافلون بالطعام صاملا
 واذا السراحي البطالون بالنام فاعلا ، سواد الليل هارم
 ووفان العقلة مضمارهم سبيهمون على ويسانق
 الى ، فانا انيسهم في الخلو ، ومليهم عبد الخلو
 ولا حديدهم في الزلات ، والمبايهم املاك السوان
 فكانما ارقا لهم نظير من الشوق الى فطري لهم مرقا
 لهم يوم القدوم علي بعزتي اقسمت لا بلغتهم اسنى
 مراتب الكرامه ، ولا تاديبهم يوم القيمة ، يا ارباب
 الهمم السنيه ، والمنار العاليه فانعمه بالتفري
 حراء بما اسلفتم في الايام الخاليه **فانشأ** ايها الفقير
 من وسن سنة الفترات ، فالما صما جز والمستقبل
 لا شك آت ، وما اتفق في امر فقد انقضض بانقضاض الزمان
 وما يكون في غدا ، فالنظاره مرض الاذهان ، والفقير ابن
 الوقت الذي يوافيه على ان العقل لا يترك ما الله صانع

فيه وعلى هذي السبيل سلكت الرجال الذين نانت
 لهم الهمم والاحوال ، اوليك الذين شرح كدر صدورهم
 لمعارفه ، وامد قلوبهم بمواد لطيف لطايفه ، وانعم بالهمم
 بولاية وحبه ، وحسن ادايهم ، كما صرته وقرينه وغشاهم
 بانوار تحت سهايه ، واجبتاهم بروح الله وولايه
 ولا سجد هم شواهد عظمته ، وكبريائه واطلعتهم
 على غيوب السراره ونور بصايرهم بسواطع انواره
 ولا صطفاهم لما صله اذكاره واقتطعهم بمراقبه
 عن ما سئله ، فقلوبهم تنساهد وتسمع بجواه

شعر

فما مهم حريها ان مولع ، ولا يفهم شهم يري الدار هيا
 لهم انقشرت فعرمرامها ، ترى النقرديا والمنيه مكسبا
 فهم على الزمان وكره ، لا يرضون سوا حمايق مطلبها
التي ايها المتكلف القايم بين الطايف والاحسا
 ان كنت متصفا بصفات عام الانسان ، فاعمل على
 سلوك طريقهم ، واجهد في الاجتهاد نصا لفرقة
 فريقهم ولازم وضيقتي الفكر والاعتبار ، اذهما
 قدحتي النظر والاستبصار ، فميدان العبر واسع من
 ميدان العباره ، وعجايب النفس لا يحيط بها الشرح



ولا تنحصر في الذهن ولا الاشارة وسبيل الحق حال
من اهل الشك معمور باهل اليقين وهم فيه كالاعلام
التي هي حق منشورة عليهم مراتب التخصيص
واليقين ما اوضح في جوارحهم برق الاشياء ولا
في افق الحق كنهات الا ادر كونه تغت بصايرهم فيما
هناك بقوة الشك في مسبب الغايات والظبيات
صور المعينات في صفات ما يسمون انطاع الصور المجلية
في صفات المرأة لظفر الناطق ولم لا يتجلى لا يصير بصايرهم
صور مميزات الحقائق المكونة على الدوام وقد أصبحت
قلوب القوم كالمرايا المجلية لا يشذ عنها شيء مما
دخل في قسمة الاعراض بالتمام **سحر**
سموه يكمل الباقيات التي فسدت في حضرة المجد من نصير
ترقت الى قفس الجلال بقوسهم فحلموا من الاكوار منعقد الغما
هناك روم اسوق في العقل دونه والفساد في الفطر والبر
لا جرم يرا ما في مكنون قلوبهم من اللطائف والافعال
فانخرقت باصبارهم العوايد وحررت لهم في العالم كلمة
الانفعال فان الباطن متى صيغ انضال بسورة الحقائق انضال
نا في الاعراض **المنافع** عن ادراك معارفها فيل سرفا على
باطن الاشياء مما رجا في جوارحها ينصرف بعادة

العناية

٢١٥
العناية فيها تصرف المالك **و** يصير فيها بحسب الارادة
في جميع **سحر** المالك
اذا ما صغ الصوفى فالكون ملكه فيجوز اسرار وتقبل الاعلان
فان قال كنه المقول وذلك لتطاعته الذكور سر اولادنا
له بقوى الامم العظيم تحكم تذلل الاشياء طوعا واذعانا
ومن المحال عند ذور الافكار والافهام ان النفس
متى قويت بالفضائل الروحانية انكشف عنها عدم
خيالات الاوهام فيكون لها سلطان على سلطان
الهيولى بتقليل السرار والطعام **فتمت** الفكر
وتواصل السهر وتخلص سيرها الى حضرة الحضرة
القدسية ويتصل بلطائف الاربعة المقتسرة عنها
عوارف المعارف الملكية فتلقى منها اسرار المعينات
في يقظتها ومنها اذا كانت كمرأة مجلوع قابلتها
نفوس فانطبقت فيها من غير تدخل اجسامها فتعبد
ذلك يكون ادراكها بالفعل لا بالقوة مله كيا فتطرب
لذلك طربا قدسيا وتشرق عليها المفارقة عروفا لوف صفات
النوات انوار الحق المبين فتخصص لها جميع الحضريات
او ما رايته الحديق المحمدا تشبه بالنار يحرقها وتقتل

فعلها فلا تعجب بنفسه استرققت واستصانوت بنور
الله فاطاعتها الامان وانفعلت لها على مشاهد
الحق وامر به عن الميل الى الغير فكان لهم نصيب
كن في كل بيت وكما في محار الغيبة عن الاكوان
فانفسخ في حقهم الخبز والعيان **سبحك** الحسن
فانهم عن صفات الخطر اصفاتهم فغابوا بحوى الحق عن صوره
فما صوته بحار الحياه من كل الصواعك فحفظهم من شر المستر بالاسرار
وما كان ان اقاموا شرعهم وقد سميت روح الوصال من القدس
ابو جعفر قال صحبت ابراهيم الخزاز وكان من
سادات الرجال وقوة ارباب الهمم والاحوال وكان
في الفقر المجمعين اليه شات سواهم المعامله تدور
عليه مصفر اللون ناحل البدن قد بقيت عنه المجاهد
لذة الوسن فطار جوعه واستمر في الله ظمائه وجوعه
يكاد من ظلال جسده ولايين من افراط غيوله
لا يستنبي محال الخشيه والاشفاق ملازم الصمت
والاصراق لا تراه الدهر الا مفكرا ولا يكاد ينطق بالاباء
وكان كلما تكلم سال الشيخ عن سر سر الحقيقه فيرد
الشيخ عليه ان **بابي** الزم ما عليه سواد اهل الطريقه
ولا شرة عنانك فيها يحير جنانك مالك والسؤال

عن

عن سر سر القدم وما الذي دعاك لسلوك مفاد القدم
ان في كشف القناع للسالك داعيه التلق وسبب
الممالك فاحظا عن طلبك قليلا واتخذ الرفق دليلا
وكان الشاب لا يقنع من الشيخ بذلك لعلته حاله
وكما فافوض الشيخ لا يعرف عن طريق سؤاله وربما
قال يا شيخ انعم علي بحواب سؤالي وان يكن في غير ذلك
فلا ابالي قال ابو جعفر بحري القدر فارقنا الشيخ
واخذ في السياحه على قدم العزله والافتراد ثم قدم
بعده من سياحته على البلاد فنهضت اليه وسلمت
عليه فقال يا احمد الا خبرتني الشاب السائل عن سر الحقيقه
الذي كنت كثيرا ما اشير عليه بان يسير سيرا
اهل الطريقه قلت بلى **رأى** الله من افضاله وجعله
خير له قال بينهما الشيخ بسا حل بحر الشام اذ مررت
بولاد مو حش مقفر من الانام فاذا انا بالشاب المذكور
قائما على قدميه ساخصا نحو السماء فاعرفاه باسما
كلتي يديه فجعلت اتقرب اليه رغبة في السلام
عليه فاذا هو ما خذ اعن مشاهد ابنا جنسه وسلوك
عن معرفه يومه وامسه فاستنوت عليه الحبيب

واستخرقته الغيبة ولم ازل ارقبه وهو ميل البال
الى ان صحا من نسوة واراد الحال فابهلته عبراته
ونصاعرت زفراته ثم تافق وقيل

سورة

يا موقد النار في قلبي وفي كبدي لو تسيت اطمانت عن قلبي كذا النار
لا عار است من وجد من ام على فعاكرا لا عار ولا عاري
فتقربت حينئذ اليه وجيته من يديه وقلبت

سورة

ان الذين يجاركت تنكرهم هم ارفوك وعلمت انها
لا تظلمن جبوة عند غيرهم فليس يجيبك الامن توفكا
قار فاسمعه الحف كذا في وافهمه نظاي
ومنتحه ليلوغ مطلوب فكرته ادراكا فجعل يقول
وليس يجيبك الامن توفكا ولم يزل يردد عجز البيت
الى ان اغلب واراد الحال عليه فتما يلتمس سقط فخرته
فاذا ايد المنون قد اشدت اليه فاحتضنته وجعلت
اقبل بين عينية فيبينها انا كذلك اذهتني هاتف
من بطنا الوادي اسمع الصوت ولا اري المنادي جزاك
الله عنه يا ابراهيم خيرا اخذا فلقد ارجته مما كان فيه

من

من جهد الشقا فقلت من انت ايها المفصع الناطق
فقال انا قرينه من الجن وصاحبه المرافق والله لم لقد
مرت عليه مرة شهروا اعرام ولم يشهد عليه بينها
بافطار ولا ليل بياض **افقير** سمع القوم دعوة الله
والله يدعوا فاجابها ودخلوا على بيعة ان الله اشركي
واصابوا لاعروان قلعت سنن لطايفهم فنقطع
اهول اللج الوان افضى بهم السير الى ساحة الساجل
لا يهيج المدعى بالبلد الحرام الكاين في حرم الاحرام حيث
جلبت عروس كعبة القرب على احبابها وبذلت الاماني
لطلابها احب منها من حضرة مقدسه جنا بها
مفتحه للقاصدين ابوابها عند تقرب بدن الا قدم ولها
تضرب اقدام الاحلام فالقاصد اليها مستعجب
مرارة ركوب الاحطار يري الموت وحال الاحبة
من اسنا مكاسب هذا الدار فيسمع بيزر محبته
نفسه في الاسراف على حضائر حضرة قدسه اذا الموت
في طريقه اهون عليه من البعد في فريقيه وكلما
تماذى سيره او طار ارجز لغلبة الوجد فقال

سورة

يا من يهجر حنت طنوني اتي، تنكي جنوني المصور اليكم،
 قدمنت في جبي لكم نفسي عسى ان تقبلوا كيف الطريق اليكم،
 ويركت بحر الحرف في سفر الرضا، في اخذني نحو الطريق اليكم،
 من لي باسرار الازمنة في الهوى، ان توشوني بالوصول اليكم،
احب نسيم روض معارفهم وارق على معارج عروجه
 لطايفهم، واقترأ الوحداني بحسنك واهدم ليد
 ما سواك نبيك، واصعد الى معارج لطايفه المحفوظه
 في كتبه وصمايفه لعلك ترقى الى الغرف المحفوظه،
 فتري ما هنالك من القرب المالحوظه، وتعلم في ذلك الحجاب
 الافراح فتشاهد سماء الجمال الاصبح، فتصطفى وتنتخب
 للتجاني وتضطجع وتنتخب للتجاني والاقوال تثقل من
 حال الرجال الى ان يحول صفاتك برحمة صفات الجلال،
 فتستغرق العيبه سمعك وبصرك، ويسمع عنك
 ويصير من حضرك هلالا تحف بك تارك السام،
 الاربعه فتشتر وتكشف لك وجهه عراير المعارف
 فتستشيق فتخرج من ورق طباعك وتهد بحضرة
 الحز اطلو باعد، والحب اذا دخل فكلوا الذكر
 بعتك والوح من ميدانك والمرافقه بستانك

والله

والقرايسك واكت جلسك فلا غرو ان ينشد لسان
 حاله معرا بلبال بالك، **سبح**
 دعوني لا ابا لكم دعوني، لا قطن جنادا استعوني،
 عما يهمل تحلت في حباتي، فالمرحمة من جنوبي،
الهيا من معان يف السالكون على ظاه طريقيها
 وتبشر العارفون على باطن حقايفها فقدر ان تسام نفسي
 المعرفه من عالم الوجدانيه في طهر اللطيفه المعار عنها
 بحقيقه الانسانيه وحصول الاستعداد والالتفات عليه
 للاقبال على قلب الواصل الهيه يتا في الادراك وتوقع
 الاتقائك **نشد**
 ومن لم يكن للتحل الا صرة، كما صار نور الشمس لا عن الرعد،
ومن كان له منها نشب ساهدها بعين البصيرة
 وراءها وكان بينه وبينها شبه اطلع على حفي معانها
 فلا لها في ليالي الفكر السليم لا معه وانوار اسرارها في ضمائر
 اولي الاعتبار بها طعه كز فاذ العز لا يدرك الشمس ظلال
 وعادم الشوق لا ينال من الانس وصالي **نشد**
 ما كل من طلب الهوى رزقا المني، لكنه للمعارفين مبسرا،
افق اذا فقدت شمة الانس بين السايق والمشوق

المكانية بمثابة المعناطيس في جذب العاشق للمعشوق
 والمحبير عنها بالاتفاق في الصفه بطل بينهما واجب **الحرفان**
 الذي هو المقنض لا سفساق نجات الحسن مع الزمان
 وهذه الامور في جمال بطريق من المثال عند ارباب الحكم
 فالاصل لا يحصل الا بالترقي من عالم الظلمات دخول غلبة النور
 على جميع متواليات المكانيات فخر انعمت **الاسباب**
 وارتقى الخائب تنبع صبح حق الحقيقة مرعياً وتتم فخرها
 شاهد المشاهدة صحتها كمن يمكن في ناصية فطرته
 فرع المحبة لم يمكنه ادراك صفات الحبس **الصفات**
 ومن لم يطلع في غرة طرة جبين وجه توجه سمه
 عرفان المعرفة لم يقف على اسرار المرفه السبعة
 التي انوارها بطريق الاسارة قول القائل في مقام
 العبارة

سبح
 ايها السائل عن قصتنا لو ترانا لم تفرق بيننا
 سره سري وسري سره نحن روحان حللنا بدننا
وفي البيت الوارد ايضا كفايه من تدبر ودلالة على فهم
 المعاني من تفكر حيث اشار بصرف الامثال
 لا اتحاد اللطيف المعنوي ونبه بتلويح ما على الصالح

الصفات

الصفات الشفعية لدرج الصفات الوترية فكشف
 الخطا وصال وفصح المعلا وقال **سبح**
 لست ادري من رفته **وصفا** هي في الكاس ام الكاس فيها
افقر ان استجمعت عليك اسئلة هذه العبارة
 والاصطلاحية فاحل رموزها من فهم الاشارة
 النبوية فان صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه
 يقول من عرف نفسه عرف ربه وكفاية ذلك دالة على صحة
 الاشارة اليه ان النصر النبوي منطوقه بويرها والخبر الصادق
 يفهمه بويرها ومما يرفع شبهة الاستكثار الواردة
 في ظاهر ضرب المثال قول السيد الرسول اخبار عن ربه
 في الحديث المقول لا يزال عبيدي يتقربون الي بالواقل
 حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع
 به الحديث بطواه **تعالى الله** لا تضال الصفاته ولا حد
 لا استوائية ولا حركة لتزول بل تقدم ان صرح الانسني
 المطلوب لا يتأني الا بالاجاد صفات المحب والمحبوب
 وانقطاع وسايق العلايق وارتقاء موانع العوائق
 فاذا امتعت رسوم من لم يكن ثم كان ظهر شواهد
 شاهد من كون الامكان فهاذا يكون الباقي صفات محض وكلها

الصفات

عاما لا يغادر بعضه بعضا **سبح**
من لم يغيب عن صفات الجسم فطرته لم ترتفع حجابها عن بصره
ومن رأى عن صفات الحق سبحانه لم يمتنع رويته الخلاق عن نظره
نقل ان بعض الفقهاء قال للشيء بالشيء الذي على
عمل يوصلني اليه فقال يا هذي اخبرني عن نفسك وقد
قدمت على الله تعالى ولقد نسيك ابو يزيد عن ما لعمل
الذي وصلت به اليها انت عليه لان منكم المقام
فقال لها السائل انما سمعت عن نفسي كما نسيك
الحية من طردها مدة اعوام ولم ازل استوفها الى الله
بسوط الياضنة وهي تكشف نكبي الى ان انكشف
لها الخرافات من عند صانعها لا تلقي الي
ايك وتصير من كما تظن عينا ان خضيت سائها يدي
وا عجبك الى نفسي كيف لزمها فيما النقص تراه غاية الالم
اجيب من عرف الحق انكر الباطل لا محالة
وصد عن طريقه ومن اشتغل بالخلق عن الحق فقد
نكب عن حضرة الجمع وصل في بيان طرق تقية
اذ لا يسبح جنان المحب حبيبي ولا يسبح الجرات
من اهتدي يد المراقبه اليه استولت شواهد غيره المحبوب

عليه

عليه فسمح كلما في الكون يناديه ولسان حاله يناديه
ليس المحبوبت العشق متصفا حتى يراه القافيا ومحبونا
ولا يصدق في دعواه عاشقنا حتى يرى مثالا فينا ومفتونا
انا نقار على من قال واصلنا عن ان يرى اهلنا فينا ومفتونا
ابو منصور قال حدثني من ارباب الهمد قال مررت
بجارية في الحرم تلوح عليها شواهد المعارف وتبدلها
سما اللطائف فقلت لها يا هذي من اين اقبلتي فقالت
من عند الحبيب **قل** والمايز تدرين قال لي الحبيب قلت
وما تدرين من الحبيب قالت اريد من الحبيب **قل** والمايز تدرين
الحبيب قالت لا ازال اذكر الحبيب ان المقاه وهو يقطعني
عن جميع قواطع الغلايق ثم ولت معرضه عن اعراض
المناظر وهي تقول
سبح
وحدهم الودمالي عنكم عنى وليس لي من سواكم بعد غرض
اشتاقكم ومضاي ان يوصلكم منكم حيا ولكن كيف اغتمض
افقي صدق القوم في الطلب فحاجة المعونة وقهر
النفس بالرياضة فباتت مسجونة وغرسوا غرس
البقا وجعلوا بالدمع يسبقونه وحاطوا بحايط
الرفق ولم ير الا يحفظونه الى ان اشبع سستان

الروحي يثمرات ما يطلبونه وجاء من الخيرات بيقوق
ما يشتهونه فقاموا على اقدام الاقدام بقطفونه وقد
الفاه حسر منظره عن كل شيء دونه او ما كان الا انما
من ثمرات ما لم يجدونه فوجروا طعم مذاق يحبهم
ويحبونه **يا هذا** باع القوم انفسهم فطالت عليهم
شقة الحياة وانكشف لهم ما خلف حجاب الكون
فتساقطوا عن الكمات علموا ان المال سبب يفضي
الى الاماني وتحققوا ان الاسباب تدور الى التواني
فقطعوا وصلات اهلهم والهمم وخرجوا مع الاتقاس
عن نفس امواتهم لئلا يصغر الربا في اعينهم
فلم يرجعوا عليها وكبرت الآخرة في قلوبهم
فتساقطوا مسابقة اليعمالات اليها **فتساقط**
الاسود ابن يزيد ارفق بنفسه فان لها عليه
حقا فقال والله يا قوم الرفق اطلب لها فرب
نعم ساعة اوردت لها راحة زمان طول **فتساقط**
لبسرة الغني لورفت بنفسه قليلا فقال
رب الرفق اوجب حزننا طويلا فكيف يتصرف
الي ومن الرفق يوتي على **وقالت** امرأة مشرقا

النظر

ولم

991
وايم الله لقد صابروا قيام الليل حتى تورمت
قدماءه ولقد كنت في بعض الليالي انظر اليه فبكي
رحمة له واشفاقا عليه **هكذا** كانت اعمالهم
واحوالهم استشهد يوم البرمكة عكرمة ابن ابي
جهل وسهيل ابن عروة الحارث ابن هشام فاما
افتراق الفريقان جعل المسلمون يتفقون من فقره
في قلب المعركة فانقل على عكرمة وبه رمق فاستيق
ما يحييهم ان يشرب فوقع يمينه على سهل
فراه ينظر الى انا فقال وفقكم الله ابدوا بالرجل متاي
فنهضوا نحوهم وقدموا اليه انا يشرب فوقع نظره
على الحارث فقاضت نفسه وهو ينظر الى الاء ناء
ابطحي والحقوق بالرجل وابدوا به قبلي فنهضوا
الى الحارث فقاضت نفسه من قبل وضولهم اليه
ثم عادوا الى سهل فاذا به قد مات ثم رجعا
الى عكرمة فاذا به قد مات فمر بهم خالد بن الوليد
رضي الله تعالى عنه فقال انفسيت اتم معاشرا لا يزال
كل منكم اترعيرد بالحيرة الدنيا على انفسه
فالجمع يدار القرار **خرجوه** عن النفوس بعد تقدمه

المحسوس وقاموا حتى كانوا كالخيار وصاموا حتى
كانوا كالآوتار وانت تكبر في مواردها وتقوم
وتقع في طلب دنيائك **الفصل السابع**
من ذلك الحمد لله الذي البرزخ عن منصة الجود حسنا
جود الوجود فوق منبر الامكان على عيان العيان
جلالها وجلالها وزينتها بزينة اصناف الطاف
بذريع صنایع ممكنات الكليات وحلاها جمل
صفحات ساحات حرودها وعرضات معالم وجودها
بأسراق انوار النشقة والشمس ومنهاها وقلوب جسد
جمالها عندكم كمالها بحقوق درر الكمال المتظلمة
في سلك الغيايب بولسطة هالة هلازل والقمر
اذا تلاها وخلق عليها خلق بها ملاسرا عنو الشان
استراق سنا صنوا والنهار اذا جلاها ورواها بطل
اختفا تكوير الامسا على الصيايا بحكم حكمة الكيف
اذا بعثها وتوجه هامة اعلاها فوق مفارق
رفعها وعلاها بتاج اعتدل هذا علا والسماء
وما بناها ثم سبط لقرارها مهادا واخذ بالاستقرارها
اذا فوق بساط الانبساط تشرق في الارض

و

وما طحاها فكما تجلت الابصار البصائر جللت لذي
الذهن الحاضر طريق المعرفه للسرا المهرج في صميم
علوم وتفسر وما سواها فا صبحت كالمرة المجلوة
تلا لا ترى العقل فيها صورة تصور وجه التوجه لمعرفه
معارف اسرار اقتدارها لها فيها وتقولها وتشاهد
بواسط الفكر عند ما ان النظر في مراة العين شاهد
عنواك مسطور فيان قد افاح من كاهها وقد حاب
دساها فتستدل بالماله بمجرد ايجادها وحدها
على موجد وجودها با مراد شنائها على مادة بدلية
فيصنها ومشاها وكلما ارتفعت عنها ظلم
حجاب الاحتجاب صير سنها وبين عالم التزيين
بارتقاص نظرها المغيض نورها وميدي مديها
ثم لا يزال معنا طيس ذلك المبدأ الا تثيرا حذرها
من هون الحصى الا وهدي النور فتبعث مرقلة في كبرها
وسراها الى ان يحاذي الى مح الملكوت وتقدم سرادقات
الحجرات فتشاهد بسوق جودها الكاين عن مديها
واليه متهاها هناك شمع داعي الى السرف ارجا نظر

ذلك القديس فرديا ابتها النفس لمطهرته ارجى
الى ربك راضية مرضية. وما والها ولاها احمه
جليل يبلغ نقاسه الانفس من صوان الخاف ورضى
الديان اما بينها وماها **واشهر ان لا اله الا الله**
وحن لا شريك له شهادة ما تمسك بالعروة الوثقى على
مر الايام من غير انقصام وباتنها وعراها **واشهر ان محمدا**
عبد الله ورسوله ومجبة المرسل بالدع العامة لمن آمن
بها ووالاها صلى الله عليه وسلم الى الاطهار وصحابة
الابرار صلاة يكون دخر لمن اعتمد عليها وارضاهها
الصلاة والعبادة السهلة **بسم الله**
بسم القاطر القادر الواحد الصمد القاهر. المفضل
على المعرضين. ويراد الايقين. الستار على العاصين.
العفار للمخطئين. حامل المقلين. حابر المنكسرين.
سامع ادب المضرعين. كاشف كرب المكروبين.
القريب من دعاة المتفصلين والاداء. الكفيل
رجاء. الحاضر من دأجاء. موقف اقدم افهام الظالمين
مختر صماير خواطر افكار الواجدين. مدحش
بصاير المحبين. مبلبل لابل اسرار سرائر العارفين.
مهم

مهم خاصة عباده في فيله فلو ان قربه. وجاذب
لطائف انفسهم بمغنا طيس سابق حبه. موثهم
وموفقهم من قبل انفصالهم لصلة الوصال. بين انفس
الجمال. وهيبة الجلال. حتى اذا غلب عليهم واراد
المحال. حال الاجتناب والاختصاص طارت بهم اجنحة
الهم في فضا جوا الهيبة عن مطالعة الصور والاشخاص
وعند ذلك يقع الافتراق في طريقهم على نفاذ منازل
الواجدين. ويصح لهم الاطلاع على اسرار قتل العرام
الوالهين. وتكشف بواطن احوال المتخبرين. في فلو ان
هيبة الجلال. وتنصح لهم شواهد مشاهد الواقفين
مع معاهد الانس والجمال. ولا يدرك الوارد ميراثهم من السهم
الى ان يلبيهم برعاياكم ملايش الغرام فعند ذلك يخلع
عنهم مخيط الثوبين. وتشرق عليهم انوار حضرة المكين
فتمشي رسوم العوايد. وتغنى بقايا التواهد. وتضرب
على ذلك العقل بسور له باب. وباطنه فيذكر حمده
وباطنه مدح قبله العذاب. فيغيب لا محال ما صبح
وجوه عن العدم. لظهور المنفرد بالبقاء والقدوم.
هناك لا يوجد لا يدعي الانحلام لمس. ولا يسمع

لا صوت الاخفاء حسن . ولا يسمع الا سماع العرف سماع
ولا يصح الا بصار العادة اطلاق ما تباد طهور الانس
تقوم في ارجاء ذلك القدس عند اضمحلال الخيرية
وغيبية الصور المزيه
سبح
وملك يد ارجب بعون تاجها . تبار وصالي كنت في صلته
ظهرت لمن اتيته بعد فانيه . ذكرا بلا كون كما كنت
اولئك الواصلون به اليه القادمون من انفسهم عليهم
المنقطعون عن القومعة والعبادة الاخذون عن الائمة
والامارة . وتلك سيرة الله في عباده . الواصلين الى اقصى
مقام . الوقوف على اقدام العجز عن الاختيار والاعلام
حتى اذا اردوا عن مشا هدم مشا هدم ذلك الامتنان
وانوار ابعين من سفر سفر الغيبة عن الاصل
تجاوزت اشاراتهم . واختلفت عباراتهم فمنهم من
يرجع بخشية وهلمح يقول
سبح
ما حيلتي في الهوى يا من تشفت به . واي قد جعل عن
نزوف حسنا وفيد الموت اجمعه . كالصقل في السيف اركب النور
ومنهم من يرجع بخوف وجرع يقول **سبح**

والذي

والذي لا ارضى صدم لرضاكم . واستعذب الصبر ان ما نفي
وليس كما بعكم **سبح** . خوف ان يري اليكم سلبك .
ومنهم من يرجع بقلق وجل يقول انساقه فاذا
دي اطرت من اجل الله لا خيفة بل هيبة وصيانة لجماله
واصدغه تخلصا فاروم طيب خياله **ومنهم** من يرجع
من يرجع بارق وجل يقول ملكتم فيادي يا سادتي
فبان سروري وما نتم
سبح
فان لم تجوزوا على عبكم . والا لمعني به انتم
ومنهم من يرجع بتسليم وتقدير يقول
عذوبه ان شيمت او انعموا . عذب التعذيب عذبي والبلاء
قد حلالي اليوم في حبكم . اي مرفع هدم ما خلا
ومنهم من يرجع بتلويح وتعرض **سبح**
قالوا جنت بهن تقوى فقلنا لهم . ما ذك العيش الا للهممايين
لو لم يكن صاني في محبتكم . ما كان ترك الوحي في حكم ديني
ومنهم من يرجع برهش وقلق يقول **سبح**
وجودي منك تقديس . وعقلي فيك تهو يس
نقل من ادم لولاك . ومن في البين ابليس
ومنهم من يرجع بغلظة وقلق يقول **سبح**

تلك كل واحد من جميعه، فحييتي على وعز ورم الرجل
وكان مناي في فتاي حقيقة وعري في محي وكثري في قدي
ومنهم من يرجع بعد وشك فيقول
ليل المجمع الحسار، وكذا أيام الوصال فضل
طول الزمان من كل عبادته، فإذا التفت طوي ثلة الأعمار
ومنهم من يرجع برفير ولين يقول
فج المحسن الملامه انها، يسر الدنيا موج معلاق
لا تنطفئ حواطم انه، كالرج تغري النار بالاطراق
ومنهم من يرجع بعصه وهما يقول
للمفس شغل يسر منك شغلها، عز السر واليه من الزاد
فما ترى في الوري فعلا لغركم، من حين ناحيتها مسد الباي
ومنهم من يرجع بسار واكتام يقول
ليس من يكم الهل مثل من يلعو الشتر، اما يعلم الهوى على من صبر
مذ يرجع بتوجه والدم يقول
رايت اسباب راحتي بها عظيم، بان الغر اوصيري فيك معلوم
هتكت حدي بالغرام معا، فاموت فيكم على التفتين طلوب
ومنهم من يرجع بوجد وغدام يقول

لوصاح

لوصاح انسان لسرة حبه، ملئت بين الخافقين صبا
لكنك عن الخلايق عليا، واخو الوفا لا يرتقي اقضا
ومنهم من يرجع من غير اللسان يقول
من لي به وهو يطوي بي ويشفي، فالفضل يظهر في الفعل بحفيه
قامت سؤلهم في كل حادثة، والملة خلف حجاب من تجليه
والله لا وصلوا مي الى سبب، حتى يكون الذي ابله بحفيه
التوابع اما بعد التنبه يا من تأمل الدراك المعاني
ويزد في اكتساب العمل الفاني، يا من تمنى الفوز بسري
دار الشرف وهو مغرر بعز ودار العز ويا من يرغى في مملكة
المنازل العاليه، ويشح بهذا الايمان العاليه، يا من ا
العتور على كراسر الكاف وهو لذيجه طلم نفيسه
غير عارف، يا من يومل الاطلاع على الاسرار الخفيه
وما تخلص بصير بصيرته من رقاد الحصصه الدينيه
يا من يرغب في الدجيل الى حقيقة الوصال، وما قطع من
بأطنه وقر النظر لصود عالم الخيال بالله عليك متى
اوتت ان فتال من رفعة المعارف مرتبة الملوك
الكاخيرة، فكن مدي العمد معدود في عالم الكاخرة

فمن عرف ما يطلبه هان عليه ما يبذل • وإن عز
قدرة • ولقلها ينال الكرامة • بذل لمقامه • من غلب على
الوقا عذره **تنبيه** أيها العاني ما أعظم عناءك وباء
أيها الجاني فما أكثر حفاك • بالله والدعوى والبطالة •
تقدم قدم الصولة والاستطالة • لأجهم أنك لا فراط •
جهلك بنفسك تكبر • ولو قوفك ظاهر عالم الصلوة •
في ديل عجبك تتعثر **فانبيه** يا من يروم الوصول
إلى منازل الأحياء • وقد أصبح مغترباً في دعة السراب •
عجبا كيف تروم الوصول إلى منازل الأحياء اليهم وأنت
هناك • أم كيف توصل للبقاء بهم وأنت موقوف في قيد حبال •
أنظروا لهم لا يعرفون باطن حالكم تتوهم أنهم لا يتفقدون
بهرج فحالكم **افتح** فقد عبرتكم مرارا فوجدتكم
حائبا عذرا • لأجهم أوقفوك في ظلم حجابهم • وتركوك
متعبرا تدور على الباطل • ففنا عروة الوجه • بمعالم خيام
عفو المعارف الدينية • ولذا يا هبش البشارة بطلب
وصال همد عند مشاهدة الأسرار الخفية • ولا تتبع منا
وعدت بالاخلاد صنة عيوب • وبأدبرك على فقد

الغريب

القرب بكنى يحقوب • وصابر واهمك نريام فكرتك
لحظه برسوم معا هدم المعاني • فمن تحمل في الهوى
حمل جميل ناول محالة لوصال تنبيه • ومن بات بغللة
فبس أدناك لاسك مشاهدة لمباي اللطائف **سبحرا**
• ومن لم يترك طمع الوصال فنقصه • لم يترك كيف مزاراة الأبعاد •
• من لم يترك الحب حشو قول ده • لم يترك كيف نقد الأكماد •
حقيق لعين حجت عن نظر من لهواه • إن لا
ترقي دموعها • وأوجب ملحمة صدرت عن نيل ما ينشأه
أن تخرق بذران الأسف ضلوعها **يا هذي** إن كنت
قيسيا فابن الفرق • وإن كنت جملا فابن الغرق •
فبس عليك بعللة قيسرا بها المدي وتحمل في الهوى
حمل جميل • واسمع دعا فان فانتك الرجال في طلب
المعالي • وسبقك القوم في درك النعالي • فالزم
أسفا كثير على فراق عزة مدي الأيام • واشدد دعائي
قلبك من طمخ حزام • صبر عووة بن حزام • وناديي
رسوما طلال معا هدم الدار • ندامن سفة السوق
أدستنا عن المزار **شرا** لكم علينا وإن سطت بنا الدار •

• شوق اليكم وتحنان وتذكر • ابي اليكم ولا ابكي على رمتي •
• انتم قوم ولا جار ولا ثامر • للوجع فتكات افرق حدي •
• وبارئهم من دونها الثامر • **الحديث** ما خرجني •
الترمذي عن رجل سار عن مرحوم وخرجه مسلم •
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن مرحوم قال حدثنا •
مرحوم بن عبد العزيز العطار عن ابي عبد الله عن ابي •
عمر النهدي عن ابي سعيد الحيري قال خرج معاوية •
على حلقه في المسجد فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا •
تذكر الله قال الله ما اجلسكم الا ذاك قالوا والله ما اجلسنا •
الا ذاك قال اني لم استخلفكم بعده لكم وكان احد غيري •
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا متفق •
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج على حلقه من •
اصحابه **ق** ما اجلسكم قالوا اجلسنا تذكر الله وخمسة •
على ان هذا لا سلام ومن عليا به قال الله ما اجلسكم الا ذاك •
قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك قال اني لم استخلفكم بعده •
ولكنه اتاني جبريل عليه السلام فاحبرني ان الله عز وجل •
يباهي بكم الملكة **وابن** **ق** ما حدثنا شفين بن عبد الله •

• روف •

يرفعه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم •
عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز وجل فان كثرة الكلام •
بغير ذكر الله فتنة في القلب وكذلك خرج البراء في •
مصنفه الا على من طهرته ابي هيرثة رضي الله عنه قال قال رسول •
الله صلى الله عليه وسلم اذا مررت برأفة الجنة فارتعوا قبل ان يسؤل •
الله وما برأفة الجنة قال ذكر الله • بعد نبي اخلاص قول •
لا اله الا الله يقول الله عز وجل في بعض الكتب •
المترلة على بعض الانبياء الكرام على نبينا وعليه وعلى •
سائر الانبياء الصلوة والسلام **يا نبي** انا الحق الحق •
اقول ما انصفتي عبد يئسني واذكروه • ويعصوني •
فاسترو • وتباعدوني واقر اليه • ويعرضوني واقل •
عليه • ولطال ما صنعت في العمر فتمرد عن طاعة •
واسلبت عليه نوري فاستمر على معصيتي • وكما •
سقطت له الرزق اعرض عني بطرا • وامرته بالطاعة •
ارنكب شيئا نكرا • وكبر بها جرفا بالعظام • ونها بلني •
بالجرام • ويحتر بغير قصد • ويعجل العري حمار •
ومع ذلك كما فرغت النوايا • او صابته المصايب والتفت به •

ساق الكرب . او استند عليه خناق الصدر . جعل
يسالني سولا المضطر العليم . واقبل بيكي كالبائس
اليتميم . ويا طالما عرض عني ولكم فرار الاتق مني .
يا نبى بعظمي افسمت . وبعلاي خلقت .
لولا ان سبقت رحمتي غصني لسردن في وجه ذلك
العبد لباب القبول . وحسنت اسبابه من عطايا
المعفرة . ولعرجته عن طريق الانابة . ولمنعته
مواهب الرحمة . ولكفي امهله لكي يتجرد من ملاس النوى
او يمشك بعروة اخلاص التوبة فانوب عليه .
وانا التواب الرحيم . وان استمر ذلك الخاطي على صفة
حاله الى ان يجهاد الموت وهو جار في طغول الحالة كال
سبحان اي سوطا مسراضا . واي سحر اضيق
اركانا . واي دار استرعايا . **يا نبى** قم في البرية
خطيبا وقل يا اسف الخاطين . ويا ذممة العاصين
ويا حسرة المبطلين . ويا حسرة المفرطين . ويا حسرة
المتقطعين . ويا حبيبة المطرودين . وفروا عباد
الله الى الله اعلم تقلمون . الا وان الله وعده ان ينصب

لمحاز

لمحاز اقدامكم حشر اذن من الشعر . واحد من السيف
طوله مطرد يوم الشمس وارتفاعه كما بين السماء والارض
يصطرب بن علي من الخلافة اضطراب الورق عند
هبوب عواصف الزمان . وان يرفع لموازنة اعمالكم
ميرانا او سعي من السموات . طول قضيبه كما بين المشرق
والمغرب ولو وضعت في احدى كفتيه ارفععت السموات
والارض اي بين فيهن لفضلتهن باصغاف مضاعفة
ومع ذلك يرجع مقال ذرة تحقيق العمل وان يستمر
صعاب اعمالكم من خرابين ملكة او فرما كنت وان يجمعهم
صفا صفا . وسيعكم ذنوبكم حرقا حرقا . وقد عرضتم
عليه النداء . واقفكم بين يديه افرادا . فبما سبكم على علم
اعمالكم . وبما لكم من قبائح افعالكم . فمن تحت حجة
وثبت قدمه . ورج وزنه فالجنة داره . والرضوان
قراره . ومن اندحضت حجة . وزلت قدمه . وخسر
وزنه . فالنار متواه وليس القدر المتوى وليس القرار
فالطاعة الطاعة عباد الله . والانابة الانابة الى الله .
فقد بلغت ما امرت به . وافوض امرى الى الله . واليه
الماء . وهو حيي ونعم الوكيل **يا هدى** تدبر ما استملت

عليه هذا الصنف من الصايج . ولا عمل على ما يفرك
من الله وتوفيق نجل المناقشة نور الى القضايج فيا لها
غلطة من الله من عمل عليها فازينيل مراده . فانتبه يا عاني
وتدبر يا متولي في الدجل على قدر بصيرة . ومثاله على ذلك
سريته . ومن صبر عبر . وقلها ساد . الامن راد . ولكي
كيف تفصح ابواب السماء لمن هو تحت اقفال الاسماء . نظر
الاكثر من الناس منوط بالظاهر التي تحوطها خيال الاوهام
ومضرو الى الاسماء التي تحرك اوهاج الحيا على مر الايام .
والغلب الموانع لهم عن درك الحكالات ولو هم
بجسور فصول حطوط الاحسام . ومن نور بصيرة
من ظلمة التعريف العمري الى نور الحق الاحدي . المتصل بالبر
السلام . واني تدرك الشمس اصدار الحقائق من خطي
بادقات المعاني من لا يرى القوت الا في احبال المعاني

شعر

• غم الكتاب في المروكا . مع اللطائف على اقوكيها .
• فابع اللطائف لا تترك الى عرض . فتحر النفس عن تحقيق مطلبها .
• ما انت للجسم بل النفس من تفصح . عن البهيمية فاجب في تفهيمها .

لو صدقت

لو صدقت فكرت لا تكشف سر السر العجائب . قال الزمان
بحر لا ينفك عن اضطراب لا تروم له حاله ولا تخلو ساعة
منه عن استعجاله وسفينه عمك الها الانسان مشاة من
انفاس متتابعة النظام وانت مع صبح علمك بذلك
تظيعها على الشهور والاعوام . ولو اهل الى السفينة موضع
مسار لهلك وسطج البحار . فيا عيانتك تدرك
ذلك بفكرتي عيانا . وترسام مع ذلك في ظلمة العطب والهلكة
عيانا . وانما يجب عن النظر في الاضداد . ومنعك
عن الورق الامحج عليه شرك لمحرك وانفعالك
عن نفسك بيقسك لمصلحة غيرك وعارة اوقاتك
بالفصول المحكم لسلطان الغفلة عليك واقبالك على
من يعرض عنك . وفرايرك عن من يتقرب اليك .
لاجرم حزنك بقسك فصدت عن سلك طريق الحق
وجمعت فاستصعب عليها اعترافها عن الباطل
الذي الفته واليه جمعت فارفع يا هذا قصيدة
شكواها للعالم العليم بيلوها . وادمخربا
عن حباياها . **شعر**

استولوا الى الله نفسا تسبح بحمده
 اطوارها باعلام الهام ككت. وقارة سحار مريبط العصب
 وقارة حيوان رهش هو لك. وقارة سحار يسمى الى الرب
 فاني ذكر من هذا ولين لنا. محج ستي على عيون النسب
 يا هذه الحيوان الدنيا طلال. وليس فقير من له فضيله بلا
 مال. بلا فضله على كل حال. والصفوة في الحرم
 والفرصة في الحرم. فاقف انا والرجال. ولا تقف مع
 ظاهري صبر علم الخيال. واخذ لك نقتاض من دار البقاء
 بدار التروا. وترضى لنفسك من القطيعة بدلائل الوصال
 واجتهد في تحصيل ما يبقى قبل انقراض من الايام انصرام
 الليال. فمن حالنا. ومن اتصل صال. ومن جد وجد
 ومن اجتمع اتحد
 اسكنوا الى اهل ولا وطن. وانهم في الجلال في جنى القبر
 فاما كالترب حوالهم هول. في حوله للصماد في قبة الذهب
 يا فقير حرر ديار باطن ذاتك. في محل ترك لذاتك
 فان تسليح تطان. ولم يصح عياره. فاعلم ان الله
 لا ينفق في سوق التخرير. فكيف يجوز على النافذ البصير
 فانتبه

فانتبه من نومك حسد. وابدا بافقير على نفسك
 واعلم انك لو قوفد. مع ظاهري ذواتك. محجوب عن ملأ
 فيه باطن ذاتك. ومن كانت هذه صنعته فقد غاب
 صوابه. وعدم رستاده فاحرق به حجاب. **نفسه**
 طالب الغنى صبر عزة آدم. الا قليلا من ذوي العرفان
 يعجبوا قليلا فاسرلوا اياها. والدرهم يجدهم مدي الاوقان
 روحت سواد الكون عن الصالح. والحكمة في قيدا لجان الفاني
انتبه فلا نوم اتقل من الا شئرسال في الخفلات
 ولا رقا امك من مواصلة الشهوات. ولا حسارة اعي
 من تضيق الزمان. ولا معصية اعظم من موت
 الجنان. فمن مات جسدا عزي في دنياه. ومن مات
 قلبه عزي في اخره. ومن عزي في اخره دامت حسنة
 وطال عناه. الا ان يتداركه مجرد العفو لئلا يولاه
 فيا من بدقة يري. وماتت كيف يحجب الزمان
 وانت تلعب كيف يبيد انا الانانية وانت لا تشرب
 يار لك سماع احوال القوم. ولا توافقكم تنال عليكم
 سواد الحافقة للرجال. ولا توافقكم تزي ولا تزعوي

يسوي ولا تستوي كترافب ولا تراقب امترابن
 يعاقب ولا تعاقب **سبح**
 تحط من الدمام عمدا . يفرقه سي ايدي المياي
 وهم في الدنيا لا كطل . اطلع ثم اذن بار محال
 فقد اعنك ما يعني سرعا . ولا تترك الى ارا الزوال
افقير افقير هارستوي لا عمو البصير دوت حول حما
 المحالفه . فسقطت في هوة العصيان . واغترت
 بولام الله عليك فتشددت في شرك الخذلان
 لا جرم دارت عليك يا علي صير دواير المعايير
 فواصلت جناك . وهجرت تقواك . وحالفت
 الرد افاداك . وطاوعت الهوى فاستهواك
 فالقلب من الذنب جريح . والمنطق في الهوى فصيح **والسمع**
 مصبح للهوى الفحيح **والقول** لا الله سبحانه فيمن
 استرقته النفس الامارة . اما تنهك الازكار
 اما تكفيك الامارة . تدبر ضحية المستيقظ
 من نوره حسه واسمع مقالة المعاني لنفسه
 المصادر المنا عمل . المحاج لها القابل بانفسه

فاسمعي

فاسمعي ونذر القول وي . اكم تر جرحين عذ النار
 وانت بنيران الشهوات حريقه . وكم تحذر من
 ركوب الاقدار . وانت في بحار الزلات غريقه . انتهي
 فما يجرد الا قول قتالين مرانب الدجال . ولا بالبطالة
 واليوم يتاني لك الاسراف على منازك القوم . احيو
 البهرج على الناقد البصير . فما لك وللنقصير في العمر
 القصير . الا فاعلي على الاقتدا لقول الصبح فيها
 لسان حال الوقت يصيح بصيح منطق الفصح **سبح**
 لا تله عن خلق وتاني مثله . عار عليك اذا فعلت عظيم
 ابدا بنفسك فانها غويها . فاذا انتهت عنه فانجكم
 فهناك يسمع ما تقول يقيدا . بالقول فذكر ونفيع النعالم
فيا من نهته اعرضه ولا نهته اعرضه . تنهي
 يا ذا البقر العليته . وقل لي كيف العلاج وهل للمحيلة
 وقدا عيا الاطبا علاج ما بي وبك من الدوا ولم يبق
 الا استعمال الترياق الكبير الذي لا يقوم مقامه
 في العلاج . فلهلم فليست عملة وهو مخالفة الهوى
 فاحرطت الكي **سبح**

ص
 فاسمعي

اصبر على مر الرواء مما دراهم طالع الشفاء وراحة الاستقام
 مالي يعذب للشفاء مرافقه عبد الحليم الشاذلي الامام
يا هدي ان لم تقابل فساد المزاج بصورة هدي
 العلاج . والادحمر عليك الهوى . وكنت معزول
 القوي . عبد قيسك الحيواني . اسير حظوظك
 الدنيا ودي . قد حركت دنياك . وكان تشرق
 لا محالة قريبك . **فانتبه** من وسوسة حسنة
 وناد مفصلاً بمعانته فرب نفسك **شعر**
 يا فريسي السوء هدي الجفا . والمكر في الهوى تلعب
 كبر ولم انت على حيل الضبا . مرمي في الهوى واللعب
 تفسر كنت ولا كان الهوى . راوي الله وخاف وارهي
احمد بن الحماري الدمشقي قال مررت في بعض الاوقات
 براهب فاحل اليك مصفر اللون موه صال العيران
 والذفات كما افترغت امراض العالمين عليه
 اوجمعت احزان الخلايق لديه . فقلت له يا هدي
 عليل انت قال نعم . قلت اعتراك طارق هذا الداء
 الدحيل فهدم قال من يوم عرفت نيتي لم احب طعم

صحة الاصحاء قلت فهل لا تداويت قال يا هدي ومن
 باله ولا قد عيا في العلاج . ولم يساعدي طلبة الاطبا
 وقد عزمت يا حبيبي على الكي . قلت وما الكي قال
 نكاله الهوى في كل شيء **فاياها المزعج** لفساد مزاج
 خاطم . التاج جعل امراض سريره . افزم على هدي
 العلاج يا بطال . فايها استعملوا السادة الرجال الذين
 رصوا حزن النقص . وخرجوه من رقب قيد المحبوس
 فانكشف لهم لقناع . واهند لهم الباع . وصح
 لهم الاطلاع . فحسبهم في عالم الشهادة . ولا يرون
 بالله بديلاً . ولا يتخذونه غير كنفلا . جلفا الفكرة
 والا عتبار . على مر الاعمار . لا يشهد عليهم ليل بنوم
 ولا نهار بافطار **شعر**
 رجال الوقيس الحلال الواصلوا . فليس لهم عن حرفة المزعج
 لهم النفس عتوت وعز طلائها . لها الهوى الخوف والمزعج
فانته ايها المالك ولكن لصديقهم ايها السالك .
 ولكن لا تغير طريقتهم . وتذير هاتركت الرجال مندوحة
 قولهم . وانظر هالك في قافلة القوم من ناقة

او حمله عليك . اندر سبيلك . وخادر ليلك .
وعصيت عليك انبا الاقوي . اجبتك بنيات الطرق .
وانقطعت في نية النوم . فما استيقظت الا وقد
فقدت ركب القوم . فمن لك بالحق . ان المنقطع
من الشقاق . ان الجرم العكس . ابن البطالة
من العمل . ليس التكل في العيني كما لكل . ان الخالف
من المطيع . لن يدرك الضالح شيئا والصلح . فبالتعد
لقربك سلاح براك . وكتافوك في سحر **سحر**
فكنت تخرج في رياض صالحة . ايام كنت خالفا لهم تتجلى .
حتى جئت الى الخلافة وختهم . وظلمت في طرقتهم .
ورواك لم تضاح لهم فاستبدلوا . مكان انك منهم ايجاسا .
فانظر في علاجك يا سقيم . وانبع راقيا اليها السلام .
ولا يسلك سائر الطرق القويم . ولا تنزع عن الصراط
المستقيم . ولا تمش في الارض مرعا . وحل برك في يوم العرض
اذ الموقفت هوج بقاطفه . وترج سبائكته . وقد
انكشف غطا الارض . وانقطعت وسايل الاعذار .
وخصعت النفوس . ونكست الروس . وترلزلت

الاقلام

الاقلام . وطاشت الاحلام . وكثر الزحام . وعظم المرام
لا قد المحرمون بالنواصي . ناد الحق العبد العاصي .

سحر

افرا كما نكر اعداي على مهل . فهل تراه في ساعه ما كانا .
اليوم قد دم عدي حيث لا دم . يعنى ولا توتة ترضى ما كانا .
مر بعض العصاة الغناه . وتظنون عين القبول اليه
بعظم تحريار . عن قبر دارس . فتناولوا فانقرض في بين
قفا لولاي الهمه مصري . رهك انقصيري . ورجع
الوام له عجوز . وقد انتهت عبراته . فدخل عليها وقد
رضا عن القاسه . وترادفت زمراته . فقال يا اماه
ما تفعل السيد بعدي اذا خالفه واتبع هواه . وما الدعا
يصنع بالبعد الا ان اذ انزع عليه ما لكه ومولاه . فقاكت
اي بني يضيق عليه من الشدة بابا . ويوسقه ضربا
وعذابا . ويحبسه في اضيق الاماكن . وتكلم في كل
المواطن . قال فانهت عن ذلك يد غلبه الخوف اليه . ويحق
مغسسا عليه . فامتا افاق خلع انوابه . وتخلل اعيانه .
واقبل على ملة الصيام والقيام . وجعل يفطر على شهرة

كسكار لرسبعة ايام ولم يزل على جبر ولا جتها د
ومخالفة بتسله فاهاد الى ان غلب عليه سلطان الخوف في
لعض الليال وبغاي صراخه . وغلب صبحه لظنية
فارد الحال فصاحت به والدته وقد اشرف على اشرف
القطار حيونه . وايقنت بتقلته . وحضور فاته
فانزاي بني برضاي عليه الا ما تسمع مني . اذا
وقعت الفرقة اين الملتقا يا قرعة عيني . وضاع بها
يا اماه . اذا جيت الفيمه فاسالي ما الكاعني . ثم صاع
فصعق فمات فلما اتقلا وفات . واقتدت يد المموت اليه .
فمنظر في جهازه . فترقم تحشه للصلوة عليه ونودي
في الناس الصلوة على قتيلهم **فانسل** يا من قتل له
الضمت على الخلاف . تكلم وتذر ان حاله من حال هذا المرحل
ولا عمل على بصيرة الجد والوجل . ولا سلك من المنع
المطيع . ولا تخون نفسه الى رفيع . فمن حوج
نفسه الى شفيح خضع ودل . ومن افتقر في صلاح
احواله الى غيره عظم وزود وجل . فاستعمل الفكرة في قرب
الوسايل . ونذير يهدي فديك قول القائل . **شعل**

البحر

البحر هواء يسافح من غيره . سر الهوى ما لله شفيح .
فخالف الاسف على ماسلف . من الاسراف في الخلاف .
وفرا . اتظن ان عمل اخلفت برقة غيرك استدر
الخط . **شعل**
برج الحفايا من جعل نفسه . ما للشي على الخالي يضار .
من ذا يعبرك عنه تنكي بها . اراي عينا كالباء نعا من .
يا هنال ليس شي اتقع لذاتك . من ترك لذاتك . ولا شفيح
اقرب لبحالك . من اخلاص ما جاتك . فلا تغلبك
من عروة الجدي العمل . فتستروك بنيات الطرق طرق
الامل . هل تنتظر وظائف العمل الا غير هذا الدر .
ام انت على ثقة من استرجاع فايت الاعمار . ام لك
ميقات موعد . بان تعود الى هذي الوجود . بعد ان تخر
العظم . ودوى عضر سجرة هيكلك المرحوم لا يستقيم
ما تفرق . ويجمع ما تفرق . في اذ ما تخرمها الى العمل
لسيلا . فالزم الوحدة واتخذ الفكرة دليلا . وزن عملك
بقسط اسخر من قبل ان تدير يد المناقشة اليك . ومثل
لها في السماء وتبدل الارض . وقنها في موافق الفكرة

في عرصات العرض فغشى ان يحرك الفكرة حمود
ولعل ان يسير السماع حمود. والي لا اخالك ساه
لغلبة امالك. والافانظر ابراهيم الى الرجال من صورته
حالك **الوطار** قال شاهدت ثلثون رجلا ماتوا
في مجلس الذكر جاوا صواح الاجسام. ثلثون باجرام
واجرامهم قرح وافيدتهم مندملة فلما سمعوا الذكر
انصدعت ففارقوا الدنيا **ولقد** اختصر بكثرة الخاني
وقال يوما وقد جمعوا اليه الاولاد قدان الدجيل
فاختموا عندي خاتمة فقد قرب الوقت لا محالة
فسرعوا في القراءة فما كملوا الخاتمة حتى فاضت
نفسه في الحين **وعن اهل** ابن حامد قال دخلت على احمد
بن حنبل في صبيحة اليوم الذي توفي فيه فسلمت
ثم فعدت فساله بعض الفقهاء عن مساله من الطريق
فانهمك عرانة وقال لي بها هذه وقت الشؤل ان
باللنت افرعه منذ خمس وتسعين كندها هو قد فرغ
الساعة بصبي عيني ونجاه وجميعهم سلم علينا والسن
بكلمة الشهادة وقضى عنه **ودخل** البعظا على الجيد



الشيخ

في برحا الموت فسلم عليه. فلم يدع عليه وابطأ
ساعة. ثم رد عليه السلام وقال اعذرني. فاني كنت
في فردا ذكاري ثم حول وجهه الى القبلة وكبر فمات
أوليك واع الله الا بطل. لانت يا بطل. صعبوا
الحياة المستحارة بطوار انسابهم. ولطائف قلوبهم.
في عرصات الساهرة. فلا عزوان كانت لهم السهر في
الحياة الدنيا وفي الآخرة. عرسوا مدة الاقامه في عالم
الارض سحيرات ما يحنون ثم اتها يوم العرض وانت
غارث في جردقة امالك سحرة التقريبا في صالح اعمالك
فينيك وبين ما بين اليقظه والتوم **الفصل الثاني**
من ذلك الحماد فاطر خلق الخلاق عن منار الاولاد
وباسطهاج الرزق من غير شيء سابقه في الارزاسما
القادر الذي وطأ تحت اقدم العاملين مهادا من صنوعا
ودجاء. ورفع فوق سميت رسم سقفها بموضا
فاحكم بنسقه وقواه. من غير عله في فوق الفرو نبطها
يرال يام عرلة. ولا عمد تحت التحت مستعد على مسر
الزفان متواه. فاطلع في مظلة السماء بسراجا وهاجا

الشيخ

وقدر في مجرة الفلك مجراه • فهو يجري مستقر لا
لا تتغير عند الزهور ولا تتغيره • حتى اذا استقر فضا
وجه النهار بجو في جدره • واذا ارتفع فاصت
الشعة انوار انوار فالتف من النهار صمته • ثم لا يزال
يرتفع الى ان يبلغ من هرا في الارتقاء غاية سيره
ومره • ثم يتخط من اعلى ذروة مجر مراقه • فيمراق
مراق ساقط مهابط مهابط مهوله • حتى اذا سقط
في عين الحمية طما الظلام • على الجحشاشاه •
تعد ذلك نورا مصابيح الجحشاشاه • كالاعلام
ليتهدي بها الساري في سيره وسراه • ويلتزم كل
بحم طريقه من وسط الرجفة لا يغير عنه ولا يسل
سواه • فتري الجحشاشاه من الذهب ككتل في
في من الحديد قد احكم جلده • فكان السما سرادق الارض
الصبيغة تطلعت عيون الجحشاشاه من كواه • وكان
السما سباط في وزجي نثرت دناير الموهبة فوق صفحة
ساحة محبته • ان في ذلك لا كبر العبر لمن تفكر في
صنعي الصانع ومفعلاه • فالحق السوان والارض ابر من

خلق

خلق بشر فطره من ماء مهين وسواه • ثم اجرا في سر الحركة
بعر الشكون وفي ظلمة الاحشاء غذاه • ثم استخرج
من صيق المكان الى السعة والامكان وكفله من ما يشه
وبراه • ولم تزل الحكمة تفيده والقوى تتشافية الى ان
بطشت يده ودبت قدمه • حتى اذا ادرك مدارك
التعريف وتعلقت به وصيفة التكليف والهمة
فجوه وتقواه • ذلك صنع الله الذي انقر كل شيء خلقه
واعطاه خلقه وهواه • المقدر من ان يكون احد من خلقه
عاد الى جازاه • او عارضه او ناقضه او عاند او باطه
او ظاهاه • سبحانه ما بعد عن التاليف والتكييف
حاشاه حاشاه • استوى من غير حركة ولا اعتدال
ما احله عند ذلك واساه **احاط** على ما صاح من الانعام •
واو من الاكليم اذ لا محمود على الحقيقة الا اياه •
واسمه **ان لا اله الا الله** وحده لا شريك له ولا معبود
سواه • **واسمه** **ان لا اله الا الله** **المصطفى** **وسوله**
البي الذي اسرى به وقربه وناجاه • صلى الله عليه
وعلى اله وصحابه والتابعين ومن احبته وولاه • الصلاة

وهو الكارم وأولوا المهندات البيض الصوارم الباذلون
 خصايص مواهبهم البايعون نقايس القسوم من
 الله تشاورهم النبي صلى الله عليه وسلم حين بلغه اقباله الى سيفان
 فصدق الخبر وطابق الصدق العيان فتان
 سعدان عباي يارسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا
 ان نخوض البحر كضنا ولو امرتنا ان نضرب اكبادنا
 الى برك العمار لنعدنا وقال المقداد بن عمرو انا لا
 نقول كما قال اصحاب موسى بين يديك ومن خلفك
 اذهب انت وربك فاعلا انا هاهنا قاعدون ولكن
 لقائنا بين يديك ومن خلفك وعن يمينك
 وعن شمالك فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولما
 نزل سواد الجحيم الغفر تعالى اليها السماء بالسر حادها
 بدار وقد ملئت بواظهم جزعا ودعرا نزل المسلمون
 على غير ما فاني اكن عليهم بغيت السماء وامد مددا
 المشركين واصطفت صفوف المستقرين وكانوا
 سحابة مقاتل والمسلمون يومئذ عدد الرسل الفاضل
 نظرا لاختار لك كثر عدد جهنم وقامل من شوكه

عدد ثم نظر ما بقلة اصحابه من قلة العدد وثلاثة العدد
 والقطار المدد وقد فاضوا اسوابيل الحزم عن العزم في سوق اقتطاع
 الروس واختطاف النفوس وقد دارق بهم رحا الحرب الظروف
 وسقاهم المصارع بترعات الكوس وسحب عليهم النقع فضا
 الذبول ويندد بوعيد صهيل في الجول وانقضت
 عليهم شهيد السند الهارم وازلفت عليهم بروق
 الصواعق الصوارم وتشعبت بهم شعوب الصفايح
 وكثرت بهم الملجأ عن ناب غول وخاخ وحيت نابر
 الوطيس وان في منهل الحام منقطة النقريس والنفق
 فوق الروس سرادقات القوت وقد حلت العاديات
 بضججها ونا دالموت وازيد بحر النصال وطماخلال
 ذلك العجاج وصاحب الدنو والتدلي ليلة
 المعراج تميل ببصره حيث هاما لواء ويجول
 بنظره كلما جالوا الى ان قد حلت بد الشفاقة على
 صحر زباد فكم في ضمير سويد اقلبه فوق نثرار
 ذلك القذح في حراق الاشفاف حبل حيت الحرب
 والتفت الساق بالساق فاضرم داعي الارتيان

ف

فرض

نادى سفاقة عليهم وحرصه الخذر ما كلف ان تمتد
 يد الغلبة اليهم على ان يرفع الى خلافة شكرى خذره
 عليهم . فاسفاقة مع علمه مولاه ^{بجان} سمع
 اصوات لسانه برغبان الشؤال ضارعا . وان يرى
 رفع حركات يد على باب السوال فارعا . فاسرع بحط
 في انجاز طلب الوعد رسايلا . واقبال بياحي ربه
 متبذلا . **قايلا اللهم** انجز لي ما وعدتني **اللهم**
 اتني من نصرك ما وعدتني . ولم ير مستقبل العلم
 باسطا كفيه بياحي ربه حتى سقط راءة عن
 منكبيه . فرجعه الصديق الاكبر والقاء في حفنة
 من ماله . وقال كفناك من اسديرك ريك
 يا خيرة اصفياءه . فانه سيجزلك ما وعدك
 من غير استكال . فاستمر على حاله الى ان قال بلسان
 البسط والادل . ان يفلح هذا العصابي
 فاني النصر وفاق السهم الاصابه . فاستجاب له
 اله العالمين . وامدك بملكه المقربين . فلم
 يخنه وجران ذلك عن طلب الزيادة . بل جديما

يتاقي

يتاقي به تكمه النصر مع الافادة . وتصوري .
 صباير فكرته عن سابق ارادته الملك الوهاب .
 ان استقبل القوم واحدا قبضة من التراب .
 في وجوه الملاحين . بالافك المفزي المفترين بعبادة
 من لا يسمع ولا يعقل ولا يبصر ولا يرى فلما فعل
 طارت رؤس مردتهم عن الاعناق . وسارت ابدانهم
 سادتهم في وثاق . وفرا الباقيون فرارا لابقا . ثم ان حكم
 لا صحاب رسول . وتباع ملته لكال استقر الالفنا
 بمجد رميته . فرفع لهم مشكلا لك الاستكال .
 منعما حيث قار . وما رميت اذ رميت ولكن الله

شعرا

رمي له النصر المحمدي اذ رما . رسول حياة الله بالفضل
 وساق الصباير بالانصر معلما . يقود من ادمار جيشنا
 فاصحى العباد بالسيف طرازا . كما مان زرع بالخطايا
التوبيخ اما بعد انتبه ايها المشكل القائم من اللطاف
 والاحسان . واخذر ان كنت متصفا بصفات عام
 الانسان . ان تشغلك الان كلف جسدك الكيف

عن السعي في ارتقا معارج روكب اللطيف. فمركب كنفيل
دايرة الارضين. وحضرة معراج لطيف كنفيل
عليين. فلا تعرف عن النجى القيم. ولا تعرف عن
الصراط المستقيم. واعلم ان قصوى مدارك من لم
انسا الدنيا في مطالبهم. وغاية منازل من شارك طلاب
العاجلة في مراتبهم. تحصيل عرض يصح. او ادرك
عرض لا يحل. بعد كرب الاخطار وجهد المشقة فيما
خسارة الوقت وصنعة الاعمار. من هذا الحال
حاله. قد كشفت سمته فأنكشف هلاله هو
حيوان يخطب عشق في الطلمات قد فرقت الغفلة
اوقاته سذر مدر في الترهات **شعر**
حيوان في سحر الحول منى. حزن الصبا في الحزن الالهوى.
وسى اللطائف والمغازي. يبعي الحيرة من الموت الحامد.
فخرج على سنان الاستقامة. واجهد ما يبلغ
دار الاقامة. مال عراض عو هو. وسلك
صحة هداك. واعلم ان ايتار ما يبقى على ما يغني
سبيل النفس لك الفضائل. وحرصها على

ملاد

ملاد الحياة المستحارة. موقعها في شرك الرذائل
وهل عمارة الوقت بطاوعة الامل الاخراب والبقية
لما عير الاماني الاسراب. ومن العلم ان خلاوة
النيا مرارة الاخرة من غير استكمال **فانتبه**
ايها الوهمان. وتدبر ايها الانسان. فيما عجايب
يخارب عدو. مخافة ان فستاسروا. وسيلهم شتى
وهو في اسرها. وكفأ برك في العقل بلاغ. والى
ذلك فليس للانسان من عمو الا ما صغ. وقل ما ينال
مع معاشرة الاصداد صفوا. ومع كثرة المال
فراخ. وعلى الجملة فزحرك هو له لعب. ومن خدم
دنياه نخب. والجارم لم يقف مع حرص. والجارم
من لم يقف ان تقصر. وذو الجمالة ابدا والمخطا
وسعى سافلا. ومن عاش غافلا فان جاهلا. فلا
تصبر من غلة عليه هو. ولا تقرب ممن بعدت
عن الخير قواه. ولا تترك في فضا وجودك للشهوات
عينا. يا محب شمر عقلك. واطمأ الرضا راضيا
من قبل ان تلج نور وجهك. فاعل الناس من حكم على

نفسه بما يحكم على خصمه الذي بالحجة اليه .
 ولا علم ان الناس من عرف الاشياء على ما هي عليها
 وكل حارس يتبع اقل ان يسلم منه جوي . وانما
 يتبع من استرقه وهم هوي . وما زالت على مر
 الزمان سيرة البصر مجهولة عند الخمانيان . وقل
 ما ترسم حقائق المعلومات في قلب مسيح لعالم
 النفس . وحتى تارت اهدا النفس . تحت البصائر
 عن درك الحقائق . كما لعالم في السابعة للابصار
 روية الشمس في حذر نفسه عن الشبهات انطلق عقله
 من اسرار البشري . وهل صور الحقائق الا بمجاوله
 في العالم لا يصدر عن نظرها الا بحذر العزم .
 وغيوم الهوى المردية . ومن كانت نفسه ملكة
 كان اسعائه قدسيا . ومن كانت نفسه بهيمية
 كان اسعائه جهاديا . والمتحرك يصدر الى صور
 الكمال المجلى في العالم هو الحي المتحرك . ومن
 نال له الحركة الى ما لا ينبغي لا يتحرك من خارج
 فهو الميت المفقود . فاحرص ممن تكون محمدا

الشيقة

استيقظ في حال حيوته . فانضلت له الحياتان . واخذ
 ان يكون ممن لم يزل في غرة حتى مات . فالتفت عليه
 الموتان . ولن تستيقظ حتى تمت من بترك ما
 حياه . في عرف عاداتك من ملكك ما كان متيا في
 اغلب حالاتك . واعلم ان الجسم ممرجه . سيمها
 الكفا . والنفس دباله سيرجها العفاف .
 فان هبت راجعوا صف الصبوع طفيت الذبالة .
 وان سال سبل الاسراف . غرقت المسرجة لا محالة .
 فلا يبق احد لك . ولا اقرب ليمالك . من اخلاص
 ما جاتك . فلا تترك الى شي فان . ولا تقدر بقاء او ان

شعرا

افم يكره ملك العلم مطلقا . على رعايا المعاني دايما النظر .
 ولا فتح كنوز عظاما غير ذي . واسرج بدوي صناع غير ذي غير .
 ولا صديق ولا في بعالمها . وعلم العاقل ملك منتج البصر .
 هذا هو الملك يوم هنأ النفس . بفوق ملك الدنيا في اطلال العدم .
 الحيت ما خرج ابن ابي سبيبة قال حديثا احسن حصل
 فيما يرفع عن ابي مالك الاشعري انه قال انما

عنه

حصرت الوفاة **يا سامع** الاستعري ليلعج الشاهد
 منكم الغائب باي شئ تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول حلاوة الدنيا ممرارة الآخرة. وممرارة الدنيا حلاوة
 الآخرة **وكذلك** خرج الامداد اود في ستة من طريق
 الجهريرة رسول الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اراد الله بعبده خيرا غسسه. قالوا وما غسله
 قال يغسل له ملائكة يدي موته حتى يري من حواله.
وكذلك خرج البراري مصنفه الاعلى قال حدثنا
 عبد الله بن زيد فيما يرفعه عن عطية السعدي
 وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ
 العبدان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به
 له ما لا بأس به **ح** فيخرج احلا من قول
لا اله الا الله جل وتعالى في بعض الكتب المتراكمة
 على بعض الانبياء الكرام. على نبينا وعليه وعلى
 سامير الانبياء افضل الصلاة والسلام **يا نبي**
 من عشر فجر. ومن تعامل بالدنيا خسر. من لم
 يبال من يبال من اي باب دخل النار من عصا في

دخلي في النار
 من اي باب
 من اي باب

دهو

وهو يضحك ادخلته النار وهو يبكي وغري
 وحلا لي لا اجمع على عبدي افين ولا اجمع
 عليه خوفين. ان امين في الدنيا خوفه في الآخرة
 وان خافتي في الدنيا امنه في الآخرة. ما لوعده
 الخطايين. ويا خسارة المذنبين. باي قدم
 يقفون بهايين يدي الله. ام باي لسان يروون
 الجواب عاني. اما تجاؤ المعرطون مناقشة الحشا
 اما يتق المعرضون عني فضيحة الكبار. اما فرغت
 اسماع المتأخرين اخبار الاولين. اما في قصص
 الابا وعظة للبيثيين **يا نبي** اياك آدم الذي
 خمرت طينه في حياض مني وصورة **يا نبي**
 ونفخت فيه من روحي واسميت له ملكي وتوجه
 بناج الشنا وتسوته حلل البها. وختمته
 غاتم الريانة. ومنطقته منطفة الصيانت
 وكللتها باكليل الكلاية. ودرت
 بردا الدعاية. وكما سنفه بجمايق لطايف الصور
 المقطوعة من اما وعلمته جل اسرار علم الاسماء.

واحت له البصر في مساحة اقطار الجبال
وخاطبته ونابجته مرغير والسطة ولا ترجمان
بعدك جالوت عروس صبرته فوق منبر كرمي
حصرة حصيرة قدس نجي. واذنت للمليكة
ان تجيبه بمخية السجود تكريما وان تصافحه
على صحت ميثاق بيعة الخلافة عظيمًا. فلما
انجز له الوعد. واخرت عليه العهد. القيت
عليه ساقية حي. وامرت رؤس المليكاه
ان يرفعوا حصرة قري. فاحتمل سريره. حيراييل
وتكفل بنقلته ميكائيل. وتصرف في خدمته
اسرافيل. ومع كل ملك منهم سبعون صفا في كل
صيف سبعون ملك كيجون ذاكرون فلورانت ياني
ذكر اليوم رايت ملكا عظيما. فليس الغايك الحاضر
المليكة خفلة. والسكنه تقدره. مقبل عليه الملك
عادن حصرة القدس له دارا. واصبحت عبيده
القرب له قرايل. ومع ذلك الشرف التفضل
وعرة ذلك الاجنب والبنجيل من اجل جنته قري

منعته

منعته. وعن جوارى طردته. ومن دارك
اخرجته. فلورانت ياني. وقد سقط التاج
عن راسه. وبان الاكليل عن جبينه. وزالت
البردة عن كتفيه. وتمزقت الحلة عن بدنه.
واخلت الانزلة عن وسطه. وفارقت الاساقفة
معصمه. وتسلبت الديار الحج عن عصيه.
وتساقطت. الحلال عن سافيه. وطارة الخوام
عن بنان يديه. وابتدت المخالفة عورته اليه. منكسر
الراس من الجنا. مستوحشا بعد الانس مطرودا بعد
القرب بعض بنان الدم على نزل القدر. مسبل
دموعه. والمملك قانطر على ناصيته يرفعه.
وهو ينادي. ايها الملك انسابك المولس. انحرمة
المخالسة. انرو سيلة الجوار. انحرمة الجاردين
حقيقة المواقف. انزلة المرافقه. ارفق اليها
الملك فقد كنت اخالك قد ارفقا. والمملك
يناديه. اعن امرى هذا ادم فلك عز الطاعة وهذا
ذل المعصية. لست براقا على من عصي. واقترف

بجر القرب ذنبه . فالملك يحمره بنا صيته . ويرفعه
 وانا ناديه واسمعه اخرجوه من داري واطردوه
 عن جوارى فلا يجاورني من عصائي فيا عزة يوم
 العهر . ويا ذلة يوم الطرد حقيق يا بني لمن سمع هذا
 الخيران يرعوي . ومن تحقق ذلك المعصية ان يتقي .
 اذا كان ذلك الصبي الذي صورته بيد فطرتي .
 وتحت فيه من روجي واسجرت له ملكي . من اجل جنته
 في منعة . وبذبت واحد من حصرتي اخرجته .
 وعن جوارى طردته . فكيف بمن اغفل قلبه عن
 ذكرى . وقطع عمره في مخالفة امري . الى ابن
 يوم القراع الاكبر ماني . ام الى ابن يفر في عراضات
 القيمة عني **اف** يا حاني . والنيه يا عاني . واسلك
 سنان سبل الحق الصريح . واصغى بسمع القبول القوي
 المستفق النصيح . وشمر عن ساعد الجدر . وتوق الدوا
 واعلم بها المفراط انك لا تترك عدا سدي . ويم الله
 لربك ان لك يا ذا النظر بصيرة . لسمعت ايها الطالب
 بالبحر دقة والسريفة . لسان حال الوقت يا ديك . وصلى

حاله

مالك يا حيك . **شعرا**
 يا ناظر ابريقه بعيني راقد . ومساعد ابريقه غير عدا
 وصل الذوب الى الذوب وثري . فوز الحنان بها ومن العابد
 ما وسيت ان الله اخرج ادما . منها الى الدنيا ذنب واحد .
يا هدي بالله عليك تدبر . وفي قصة صبي الفطرة
 تفكر . حمزت طينه في حياض الازمنة . وتقلبت
 في اطوار السعادة . فانتظمت بينه في ابدع تيمم
 وتصورت صورته في احسن تقويم . فلما كملت
 صورة سويته البشرية . وتعلقت بها نعمة الروح
 الروحانية . اختصه الحق عند ذلك صبيا . ولحقه
 لنفسه نجيا . فادخله دار المقامه . ووقع له بشري
 الامامه . فدخل الجنة بربا مليكا كبر . وياتاج الانعام
 على راسه يا سته . والاكيل الاكرام على جبينه نفس
 تقاسمه . وحلج الرضا مفرغة عليه . ومرويسا
 المليك تشرع في الخزعة بين يديه . فلم ينقص ثلاث
 ساعات من ذلك النهار . الا وقد بدلت عزته
 بالمذلة والافتقار . وخرج منها بعد ان تشبعت في شدة

عصيا فقيرا مجردا صوفيا . على بدله مرقعة العرق
 وبيد عصي الحزان والحرق . منهلة عبرات .
 كالامطار . على ان حرق وما قضى لبات الاوطار .
 غلب عليه واراد حال . القدر والقضا . بعض بيان الدم
 على فوت اللقا . ولسان حاله . يسر عن ترحاله **شعر**
 اجابنا بعد التفرق القاكم . فولاكم ليعرف الهم لولاكم .
 عسى الدهر من بعد النوى . ان يردكم على ما قبل التفرق اذناكم .
 ولو التقى في النوم طيحاكم . فنت ولعن من لعني بيوكم .
يا هذي مع خروجه من دار الحبه مع النسيان بسبب
 حبه فكيف يردم دخول . تلك الدار من ذنوبه اكثر
 من عدد احصا او يحدث نفسه بالسباق لتعبيها
 من جرايم اثماته لا تحصى . فالتب لما انت به باقيل
 الوفا يا كثير اجنا يا من وبع وصاله قد غفا يا من
 اصبح من الذنوب على شفا تنصل بالله من جدام
 افعالك واعرض عن مواساة قبيح اعمالك واجم
 بحسن الظن عليهم وان طودك واصل الوقوف
 على بوائهم وان قطعت وقف لبرحة وادي المناجاة

وناد مولاك مع الاحايين والاوقات **شعر**
 اسات ولما احسن وحيث انينا . وابن لعبد من مواليد مهرث .
 ١١ مل غفرانا فان خاب متعدي . فما احد على الامراض الغيب .
 يا السير دنياه ويا عباد دنياه هواء . يا من عشي
 الناس وانما يحرق ان تحسنا . يا قلبيل
 الوفا . يا كثيرا اجنا . يا مطنذ اكطايا . يا مستوح الز
 واذكر ما هدمت يدك وكن خائفا من سيدك
 ومولاك . خوف عروس اليك ساعة برورها .
 تحليها من اكدز وقد شابتها من قبل ذلك
 شوايب والنوايب . وامتدح اليها في حال الطغوليه
 امري المصايب . فهي كلما تقرب حلاها البست
 حليها وحلاها . يعترجا مشحوب الاصفار خوفا
 من فضيحة الاصرار . فدائها وان كانت ترفل
 في حراها وصرافها بين الفوان وتجرا **يا ملج**
 التهميد ولسط المهرجان ان يكون باطنها بالحزن
 والمكابة مهورا وان اظهرت على ظاهرها
 بهجة وسرورا لانها تقول لنفسها الاموت عن

رايا

بس

عن العار والفضيحة يصدي من قبل ان يطلع العرس
 على عيني الخفي في ردي نياهما العاصي اتق وتجاوز الفوز
 بالانابه استبق ما تخاف ان يطلع سيدك ومولاك
 على باطن عيب ذلك وجواك فيصدق عن يابه
 ويبعدك عن جنابه ويبردك عن موافقه لجناحه
 وينزعك ثوبه ثوابه فتقع في هوة الخذلان
 وتشتبص في شرك عناك صاح بلسان الوقت
 وناداك **شعرا**
 اليك فما تخطى بجوانا يا غادرا قد طغى عنا وقد خاننا
 اعرضت عنا ولم تعمل بطاعتنا وحيث تنغي الرضى والوصل جانا
 باي وجه نرا اليوم مقصدا وطان ما كنت مخدولا ولشانا
 يا ناقض العهد ما في وصلنا طمع الا لمجتهدا كيد دانا
يا هذا اه قبل على قبلة التوجه الى مولاك واعرض
 عن مواسلة عيك وهواك وواصل وصل مدي
 العمر وظايف الطاعات واصبر وصابر على ترك
 عاجل الشهوات **فلقد** قرأت في الاصطلاح السالك
 مما سمة سبع فرق للنصارى اخبلا وبيثا

الحادي

الحاديون بني السبران رانك يد الهمى فاقطعها
 وارمها دونك فلم يزل ان يهلك احدا وصالك
 ولا يلقى جسرك في لطف وان تشكك عينك
 الهمى فاترعهما والقها عنك فانه يوافقك ان
 يهلك احدا عضايتك ولا يطرده جسرك في
 جرم **والفرار** ايها الملكة **التي** على الفرار من مواسلة
 الجرام والافزار فالصبر على الطاعة في هذا الامر
 لا محالة ايسر من الصبر على النار فذكر ان فقيرا
 من ارباب الجرد في الاعمال وذوي الهمم والاحوال كان
 ما شيا في بعض الايام ببعض طرق مدينة السلام
 اذا وقعت له نظرة الغناء على وجه جارية من اتم
 النساء نعمه بضاره ولعلهم لا معهما من كل
 خذنيه وعليها من كل رينه فعند ما وقع بصره عليها
 اخذ الحرام زمام نفيسه السكينه فاسارقه فجرد النظر
 واقتاده لانتاع الاثر فسادت الجارية ونسأر
 الفقير في اثرها وقد غار حال واذا الوقت عليه فلما احسست
 الجارية باتباعها ايتاه نظرها لتلقا اليه قابله يا هذلي

انته من ولسن سنة غلبة النوم يا فقير
ان لم تنسني من الله اسخى ان تدنس خرقه القوم
فصاح بها يا جارية ~~لا~~ حرفي نظرك عني منه اوق على
واستقي مقالتي وارده الجواب علي عيناك قطعنا
قلبي وادعيتي لي وحالنا بيني وبين عبادته
فان تكون في عصمة احد من خلق الله فالله استكم
بي وكري قال فاضربت الجارية عن رد الجواب ولم تزل
تسير الى ان ولجت منزلها فاستوقفها الفقير بالباب
فصاحت الجارية بخادمك انت تنصرف عليهما ان يفلان
ناوليبي سكرجه فا حضرت السكرجه بين يديها ثم
انتهت عن رايها وفضلت زفرائها واقلت على
معانبة نفسها باسم العتاب قايلة ايجمل بك
يا نفس ان تصيبي ما يحول بين العباد وبين الارباب
وصيبي من طاعة منسبيهم ويقطع عليهم الطريق
في ماء ربحهم والله العظيم منزل الكتاب وهادم
الاحزاب لا يزل من الطوق هذه الحجر الذي عثر فيه هذا
الفقير رجاء للتواب ثم صرته بسايبها على فصي

الحرقين

الحرقين فرمت بهما على صخر السكرجه وقالت
للجارية حذي بهما والحق من بالباب وقولي للفقير الذي
تخذه بالبارقا ما سيدي تقرأ عليك السلام وتقول لك
هذا محبوك هذا مطلوبك فخذ ما البقية واذهب
سلام قال فبادرت الخادمة بالبارقا هي بالفقير
فرصعت السكرجه بين يديه واقرانه سارم
سبتها وجعلت تقصر سورة الماعل عليه فصاحت بها
الفقير واخبرناه انا والله ذلك الحجر الذي بعث
فيه على الحقيقة كيدي بعد صدق ثلثين ادخلني هذه
الجارية لا تعلم منها علم الطريقة انت العالم وعزفك
وجلالك ما قصد سماعا وانما نوبت العصمة بالوجه
الذي جعلته للسروج مباحا فاوقفني هذه الموقف
الخطير وادعيني بقهر هذه القير وعزفك وجلالك
لا قوم من مدة العمر في الاستغفار على قدم الفاقة
والذل والافتقار ثم عطفت على الخادمة وقال
يا هذا اسمي مني وتقريني القول وي ارجعي بها
معك الى صديق وقتها واقراني عليها افضل السلام

وامر بها ان تصنع الحرقين في بيتها وان تطبق
 بوابن كفيها عليهما فان الذي عاملة بصد
 هذا المعاملة سيرد عليها بصرها ويعيد الحيز والوقت
 عليها نظرها ثم ساج الفقير على وجهه وقبض عليه
 وارد قهر المكين فاسيرعت الخادمه الدخول على بيتها
 للوقت والحين وجعلت تقصر على نفسها قصة
 الفقير وشرحت لها مقالته على وجه التعبير فزد
 الجارية وضى الحرقين الى ما قبعتها فالتمت في الوقت
 والساعة واعاد الله نور بصرها عليها فصاحت
 وقد غلب عليها وارد الحال الطاعة **اللهم**
 رب البيت العتيق افضني اليك والحقني بذالك
 الصديق ثم اعلنت بكلمة الاقرار وخرت ساجدا
 واستمر في السجود فطال سجدتها على الخادمه فحزنها
 فادابها قد فارقت دايرة الوجود **يارجلها**
 احبال في الدابة من النساء فابيضبك من الرحله
 من مقام قسمة هدي الاصطفا بل انزلنا صفتك
 المحسوس صورتك من رايضة ذكر المحسوس **يا لطيفة**

نفسك

نفسك يا هدي من لطائف تلك النفوس **ستعرا**
 بقوس سميت عن مركز الدار تفت الى حضرة عز وعزها
 فحلت عن الاكوان عبيا وشاهدا فليسرى الحول الميسر طلابها
 وعزت فما اهتزت لفقر ولا غنا ولا حال في حال حول الكسباها
يا هذا هذا احوال السادة فانك منها اكمل اذ كنت
 من قبهم رجالهم ونسائهم بمعزل عنها اقول يا هدي **تلك**
العقلة يا ساي وقد ذهب العمر والذوب كما
 فتنه من وسر سنة منامك ودع الا غترا
 باصغات احلامك **مراقب مولدك** والزم الحيا
 ممن يراك **واعمل على صحة** اطلاقه عليك وقال
 بالانايه نظرة اليك **واعرض عن** موافق الزلل
 والخسران **وتجنب موارد** العقلة والسيان فما
 يدريك ان الحزن اديك **يا من ابرمنا** وهفا
 يا من اعرض عنا وحفا **يا من فرعن** حنايا **يا من**
 صدعنا ابوايا **يا من تطر** بخيرنا **يا من وثق** بخيرنا **يا من**
 كلما بيصتنا كتاب عمله **يسوده** **يا من كلما** جمعنا
 سمل طاعته **بدده** **يا من يبارزنا** بقباح اعماله

يا من يجاهدنا بجرأه افعاله يا من نبه مرجعته
الينا يا من جعل صورة عروضة علينا افقر يا من عصي
عذرناك وتزانا اما ان لك ان تتوجه بصحة القصد
الينا اما ان لك ان تخرج حسن علينا **سبحا**
الينا وان كانت ذنوب كثيرة كرم لها البرق جيب البحر
الينا فانا تمنح الفضل دائما ونغفوه عبا للذنوب مع الولد
افقر احرص على ان تكون في سواد المطيعين المقطوعين
اليه واجهد نفسك في التماس بطائفة المتوكلين
عليه فان انقطعت عن موافقة ارباب هذين
المقامين فلا تلت يدك من عروة التوبة لا اتر
بعدين اجعل الفكر سميكا والمراقبة هجير
فراقب مولاه قربت بذلك عيانه على كل حال ومن
خاف اذ **ج** بلغ المثل من غير استكمال مذكورا ان
فقيرا من السادات كان ما شيا في بعض الايام ببعض
طرق المدينة الاء سلام ببغداد فوقع بصره
على كتاب وبيانه طفل صغير فقيرا وكتب بي
اسد البكا فتقدم اليه وقال له يا بني ما اباك

لا ابكي الله لك عينا وانتاك نشاة الاوليا فقال
يا من وكيف لا ابكي او ما نرى ما كنت المعظم في هذه اليوم
من البرك البيا المحرك للظيل والحسرات فقال اي بي
وما المستور في لوحك المفصلي بك الى ما اراه من
نصاعه الا تقاسر واهمال العبرات فقال يا من رسم
لي بغربهم الله الرخا الرحيم الهالك التكاثر
حتى نرسم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا
سوف تعلمون تقديرا بعد تقدير ووعيد
بعد وعيد يخوف الحق نيك عبادة لو كانوا
يعقلون فقال له الفقير اي بي وفرم
لغداة غد وترفع بنفسك فانك لو كنت
تعلم ما يكت لك بعد لم تتها لك ان تخبر
عن ملاسر حسك فقال الصغير وما عسى
ان يكت لي بعد هذه الوعد المهم والنا العظيم
فقال يكت لك كلا لو تعلمون علم اليقين لترون
الحجيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسالت
يومئذ عن النعيم قال فصاح الصغير واقبل

بسطح باقدامه • ثم رمى بالورق من يديه
 وجعل يشير بأكماه ثم تقابل فسقط قاذابه
 قدحات فاحد المعلم نرى ثوب الفقير وقال انطع
 في الخلاص وهيات ثم اجمع اليه اوليا الصبي
 فنهضوه به الى الحكم وادعوا عليه بدمه
 وسألوا ان يسام اليهم ليقتلوه فارتفع الامر الى خليفة
 الوقت فامروا بحضار الجميع بين يديه فامسأ غصنهم
 المجلس سمعوا نداء الخليفة من غير ان ينظروا اليه
 وهو يقول ايها الفقير اقصر قصصك وراح
 الصدق والكلام فذكر الفقير صورة الحال على الوفا
 والتهام فضاح الخليفة من خلف الحجاب وقد خفقت
 العبرة خلوا عن الفقير الصالح فقد اسره بالصبي
 الصالح المنازل السعادة لا والله ما قتل الدجبل
 الطفل الصالح بل قتله خذ والله ليختم له بالشهاده
يا هني هذه احوال الاطفال وحوال النساء من ذوي
 الاعمال • مهلك نصيب منها • ام حظك مجرب
 السماع منها • عجبا كيف انخرعت عن طريق القوم

اللهم اغفر لنا ما كنا نجاهده

ام كيف انقطعت في وادي النوم ابر عملك من الاعمال
 ابر حالكم من الاحوال • لقد عللت نفسك بالبحال •
 ووثقت بفنا الزوال • فلا في شوا طايقة المحندين
 كثرت • ولا في زمرة الهاربين الى الله هربت
 ولا بوصلة العمل الصالح اتصلت • ولا في صحبت
 ركب اولي الغم ارتحلت **ش**
 دع الهوى لا ناس يعرفون به • ولا صر على النفس لا تنزع دعائها
 لا يعر السوق الامر بكابدة • ولا الضبان الامر بعائنها
آ لا يلحق بالسباق الامن ضمير • ولا يحصل على
 الاماني الامن ستمد درجات المعاني كثرة
 المراق • ولكن في اقدام الاقدام صنع عن الترقى مقامك
 الاعمال صنع الوجوه • ولكن في العز قصر
 درك المقصود • وسمم الرجال • وتكاسلت وسعج
 القوم وتغافلت اذ لو انفسهم ذلالا لا يسير ولذرها
 وهاكرا لا خير • لعلمهم ان الراحة لا تدرى
 الا بالعمل • وان العايد لا تنال الا بالفساد
 لا حرم نانت لهم الاحوال • وصح لهم الاداء ففعل

في بيان اقسام الكثرة والعزلة والخلف

والحمد لله رب العالمين محمد بن عبد الله

رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي جعل في الدنيا والآخرة ما يشاء وما يريد ولا حول له ولا قوة الا بالله العظيم

مراعيہ



كتاب فتح الآلاء

مما يجب على العبد لولاه بشدة قصيدة الصلوة
 لسيدهنا وعمدتنا الحبيب عبد الله
 بن حسين بن طاهر باعلوي
 متع له بعبادته ونفع به
 دنياه وآخرته
 آمين



وصلّى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مكتبة السريّة
 في حرمها محمد
 بري ولولاه
 الهادي

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الاميين صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين
وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين و
علينا معهم وفيهم بركاتك يا ارحم الراحمين
اما بعد فهذا التكميل وتتميم المقصود المعروف
بقصيدة الصلوة قال رضي الله عنه وعن
الحمد لله لا اخصي على الله ثناءه
سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك سبحانه عن سلطانة تعالاه
سبحانه وتعالى يقولون علوا كبيرا
كل يسبح بحمده ما ذراه اوبراه
تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون

تسبحهم

تسبحهم انه كان حليما غفورا طوعا
وكرها ويسجد له على ما يشاء والله
يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها
وظلالهم بالغدو والاصال ثم الصلوة مع
التسليم عند العضاء الصلوة من الله حمزة
تتبعهم والسلام السلامة من الافاق والعضاء
كل شجرة ذي شوك على النبي رسول الله
ختم انبياء ان الله وملئك يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وعنه عليه الصلوة والسلام انه قال من صلى علي
مرة واحدة صلوات الله عليه عشرون مرة وقال عليه الصلوة
والسلام من صلى علي صلت عليه الملائكة ما دام يصلي
علي فليقل عند ذلك اولىك ثروا عليه الصلوة
والسلام بحسب المثل من الخلق ان اذكر عندك ولم
يصل علي والارواح الصالحين والافضل له واوليائه

والنبي من مَنون بني هاشم وبني المطلب
قيل في مقام الدعا كل مؤمن واصحاب النبي صلى
عليه وسلم من اجتمع به وهو مؤمن ومات كذلك
الانصار وهم الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم
حبون من هاجر اليهم لا يجدون في صدورهم
حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة واوليائهم وهم المؤمنون الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
وبعد فالنصح ينصت له من الله هداية
قال صلى الله عليه وسلم ائما عبد الله وعظمت في
دينه فاما هي نعمة من الله سبقت اليه فان قبلها
شكر وكان من المؤمنين وان لم يقبلها فوكان
الكفرين الذين قالوا لسواك علينا او غفلت ام لم
تكن من الواعظين **يا صاحبا بالصالحين قاطعون**
الصالحين فالدين النصيحة والنصيحة من الدين

ويشعر

206
وهي ضد الغش ومن غشنا ليس منا ومن اوثق
عري الايمان الحب في الله والبغض في الله
هم الشياطين والقوم العتاة العصاة
هم جنود ابليس والحزب القساء النساء
احذر تجالسهم او ترضى لطفا البغاة
احذر يخالطهم افي لك نصيح ونا
احذر يحيمهم سوى للنصح خذها وصا
قال سيدنا الحبيب عبد الله بن علي الحداد
في كتابه المسمى بالنصائح الدينية والوصايا
الايمانية وما يجب عليك ان تحافظ على الصلوات
ويحرم عليك ان تفصحها كذلك يجب عليك
ان تشدد على اهلك واولادك وكل من لك عليه
ولا يبد في اقامة الصلوات ولا تنزع لهم عنرا في
تركها ومن لم يسمع منهم ويطلع فهدده وعاقبه
واغضب عليه اشد واعظم مما تغضب عليه واتلف

مالك فان لم تفعل كنت من المستهينين بحقوق
الله تعالى وبدينه ومن عاقبته وغضبت عليه
ولم يمتثل ويخرج فابعد عنك واطرده منك
فانه شيطان لا خير فيه ولا بركة تحرم مولاته
ومعاشرته وتجب معاداته ومقاطعته وهون
المجادين لله ولمسئولة قال الله سبحانه وتعالى
لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم
أو إخوانهم أو لاية فينفى الايمان عن الموالدين
للمجادين لله ولمسئولة ولو كانوا اقربا للقرابة
انتهى **اقرا كلام الله ان كنت من اهل القران**
قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين
كاتبًا موقوتًا وقال قد افلح المؤمنون الذين
هم في صلاتهم خاشعون وقال والذين هم
على صلاتهم يحافظون وغير ذلك من الايات

والله

والسمع احاديث طه في روتها الرواه
فقد ورد في ترك الصلوة عنه صلى الله
عليه وسلم من الوعيد والتهديد ما لا مزيد عليه
من لم يصلي فهو كافر ويوم لقائه
لله يلقاه غضبان عليه الاله
قال صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة متعمدا فقد
كفر وقال صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة ليق الله
وهو عليه غضبان وقال من ليق الله وهو مضيق
للصلوة لم يعبأ الله بشيء من حسناته
هي رأس الاسلام من يقطعها احياء
اي انه يقتل تارك الصلوة اما لكونه مرتد
ان تركها محمدا او يقتل احدا ان تركها كسلا
من لم يصلي فقد اخط طريق النجاه
لان طريق الجنة هي العلم والعمل فمن ترك
كهما او ترك احدهما فقد اخط طريق الجنة

من لم يصلي مع فرعون يبعث نارا
قال صلى الله عليه وسلم لم خمس صلوات كتبها الله على عباده
فمن اداها لمواقيتها كانت له نوراً وبرهاناً
يوم القيمة ومن ضيعها حشر مع فرعون وهامان
ويكتب اسمه بباب النار امل الشقاء
قال صلى الله عليه وسلم اذا ترك العبد فرضاً واحداً كتب
اسمه بابل النار **وابليس صاحبه له منه ميل او بتاه**
يلقيه في كل مرحلة ذي تقطع عراه
قال الله سبحانه وتعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطاناً فهو له قرين ومن كان قرية
الشيطان فلا يؤمنس له الا بما يهلكه ويرديه
ومن المحال ان يرشد الشيطان الى شيء
هي ركن الاسلام يا ذا الاتكن عنه ساء
قال صلى الله عليه وسلم بني للمسلم على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام

الصلوة وايتا

الصلوة وايتا الزكاة وصوم رمضان حج البيت استطقت
اليه ميلاً **وهي عموده كذا الجاهل رواة ثقاه**
قال صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين فمن اقامها
مها فقد اقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين
ما يترك الفرض الا من قد الله عناه
ليس على البصر لان عمى البصر لا يدل على الشرب قد
يكون سبب الفوز والستعاده وانما المراد عما
البصير الذي هو سبب الخسران واليترن نغور
بالله عز وجل قال الله سبحانه وتعالى فانها
لا تسمع الابصار ولكن تسمع القلوب التي في الصدور
وسوف يندم اذا غرغروا وجاء الوفاة
وناد دفنوا في قبره وجاء يستلوه
فيه نكير مع منكر وبه عذابه
يصيح في القبر يا ويلاه يا حسرتاه
يظل ييكنى ولا ينفعه شيئا بكاه

فقد روى في بعض الأحاديث أن تارك الصلوة
يموت ذليلاً جاعاً عطشاً الواسع جوار الدنيا
ما روى وإن قبره يضيق عليه حتى تخلو أضلاعه
ويوقد عليه قبره ناراً تنقلب على الجمر ليلتها
ويسلط الله عليه في قبره شعبان اسمه الشجاع
الاقع عيناه من نار واضطرب من حديد طول
كل ظرف مشرك يوم يكلم الميت فيقول له أنا الشجاع
الاقع وصوتك كالرعد القاطف يقول امري الله
ثم إن أضربك على تضييع صلوة الصبح إلى بعد
الطلوع وأضربك على تضييع صلوة الظهر إلى
العصر وأضربك على تضييع صلوة العصر إلى المغرب
وأضربك على تضييع صلوة المغرب إلى العشاء
وأضربك على تضييع صلوة العشاء إلى الفجر وكلما
ضربة ضربة غاص في الأرض سبعين ذراعاً فلا
يزال في القبر معذباً إلى يوم القيمة

علاه

علاه **تترك صلواتك يا ابن آدم علاه**
أي على أي شيء ولا شيء تترك صلواتك
وتتعرض لهذا العذاب الاليم والخال العقيم
ثم صل ما دمت عادك في فسيح الجلاء
قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس الصحة والفرغ
ثم صل من قبل تاتيك الميت فخاه
أي اغتفر خمساً قبل خمس حياتك قبل موتك
وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك و
فراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك
ثم صل من قبل موتك والكفن والنعا
البدر البدر قبل الفوت إنما أنت عرضة لا فاة
بأد الفوت قبل أن تقطعك دون ما تنفع حوائج
ما أراك مشمراً والياي سوف تدني إليك ما هو
ثم صلها في الجماعة والستمع للدعاء

تفضل على المنفرد عشرين وزيد صلا

اعلم ان الجماعة في المكتوبات غير الجمعة على الزكوة
 الاحرار المقيمين غير المعذورين فرض كفاية
 وهي لغیرهم من نساء وعبيد ومعذورين سنة
 ولصحتها شروط منها ان لا يتقدم على امامه
 في الموفق والتحریم بل ان قارنه في التحريم بطلت
 وتكفي مساواته في الموفق وكذا في بقية الافعال
 والاقوال الا في التامين فتندب مقارنته
 فيه والسنة تخلفه في البقية ومنها ان يعلم
 بانتقالات امامه بروية او سماع ولو من مبلغ
 ومنها ان يجمعها مسجد او ثلاث مائة ذراع
 تقريبا في غير ولا حائل هناك ومنها ان ينوي
 الاقندي فلو تابع بلائيه بطلت صلوة ان طال
 انتظاره ومنها ان لا يعلم بطلان صلاة امامه
 بحدن او غير وان لا يعتقد بطلانها وان لا

يخفى

يعتقد وجوب قضائها وان لا يقتدي بموم
 وان لا يقتدي القاري بالاممي ولا الرجل
 بالمرأة ومنها ان ينوي فتنظم صلاتها فان
 اختلفا في النظم ككسوة وكسوف او حياض
 لم تقص ويصح العصر خلق المغرب والقضاء
 خلق الاداء والفرض خلق النفل وعكس ذلك ومنها
 الموافقة في سنة تحس المخالف فيها فلو ترك
 الامام سجود التلاوة وسجد المأموم وعكسه
 بطلت صلوة ومنها المتابعة فان قارنه في
 التحريم بطلت وكذا ان تقدم عليه بركتين فحسين
 او تاخر عنه بهما لغيره بطلت ويحرم تقدمه
 بركتي فحلي وان تخلق بعذر كبطي القراء وتقبل
 الحركة عند الركن ثلثة اركان طويلة فان زاد
 نوى المفارقة او وافقه فيما هو فيه واتي بركة
 بعد سلام الامام ومن احرم مقتديا واستغل

بقراءة الفاتحة فركع امامه قطع القراءة وتنا
 وسقط عنه بقية الفاتحة ومن اذرك الامام
 المتطهر راكعا فاحرم ثم ركع واطمان قبل
 ارتفاعه عن اقل الركوع اذرك الركعة وتذكر
 فضيلة تكبير الاحرام بالاستغفار بالاحرام
 بعد احرام الامام ويندب التراص وتسوية
 الصفوف وورح في فضل الجماعة والتحذير
 من تفسيحها احاديث كثيرة قال صلى الله عليه وسلم
 الجفاكل الجفا والكفر والنفاق من سمع مني
 الله ينادي الى الصلوة فلم يجيبه وعنه صلى الله
 عليه وسلم لم يحسب المؤمن من الشقا والجبنه ان يسمع
 المودن ثوب للصلوة فلا يجيبه وقال صلى
 عليه وسلم صلوا الجماعة تفضل على صلوة المنفرد بسبع
 وعشرين درجة وقال صلى الله عليه وسلم لم اجد همما
 ان امر جلا يصلي بالناس ثم خالف الى رجال يتخلفون



في الجماعة

عن الجماعة فاحرمهم فحق بيوتهم عليهم
واما الجمعة فهي فرض عين على كل
 مكان حر ذكر مقيم ببلد الجمعة ويبلغ ذمام
 صيت من طرف موضع الجمعة الا ان يغدر عن من
 او نحو ويندب الاكثار من قراءة سورة الكهف
 والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليتقوا
 وكذا الاكثار من سائر القربات قال الله تعالى يا ايها
 الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاستمعوا
 الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
 وقال صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من غير
 عذر طبع الله على قلبه **وفي لفظ اخر** فقد
 نبذ الاسلام وراه طهر وقول الناظم واستمع
 للنداء اي المودنين فاستمعهم واقطع ما انت
 فيه من قراءة او ذكر او غير ذلك واجتهد والاجتناب
 بالفعل والقول اما بالفعل بان لا يشتغل بعد

الاذان الاباسباب الصلوة واما بالقول فبان
تقول مثل ما يقول المودن والمقيم الا في قوله
حي على الصلوة فيجب لكل واحد لاحول ولا قوة الا
بالله والا في قد قامت الصلوة فيقول اقامها الله
وادامها ويقول بعد الاذان والاقامة اللهم
رب هذا الدعوى القائمة والصلوة القائمة ان
محمد الوصي والفضل والبعث مقام مجموع
الذي وعدته اللهم اني سالك العايف في الدنيا
الآخرة والاقامة سنة للرجال والنساء والاذان
سنة للرجال فقط ويختصان بالمكتوبة وما قول النائم
واستنج ثم انوي تنك الوضوء للصلوة
فينبغي لمريد الحاجة بولا او غايطا ان يلبس عليه
ويستتر راسه ويقدم يساره عند الدخول ويمناه
عند الخروج ويقول قبل الدخول بسم الله اللهم اني
اعوذ بك من الخبث والنجاس ولا يحل ذكر الله تعالى

بغيره

ويبعد ويستتر ولا يبولى في الماء ولا في حجر ولا في
مهبج ولا في ظل مقصود ولا في طريق ولا
تحت شجرة يؤكل ثمرها ولا يتكلم بالضرورة ولا
يستنج بالماء في موضعه وان يستنبري من البول
ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويحرم ذلك
اذا لم يكن بينه وبينها ساتر او بعد عنه
الكر من ثلث ذراع او كان الساتر اقل من ثلثي
ذراع الا في الموضع المعد لذلك ويحرم البول
على القبر ويكره عند وجب الاستنجاء من كل طبا
من احد السبلين بالماء الا ان يغلب على ظنه ولا
طعم الفجاسة ولو فها ورثها وانزلت عيناها وان
يقى اثر الا ينزله الا بالماء او صفار الخرق مجا
طاهر قال غير محرم بشرط ان لا يحق الفحش ولا
يتنقل ولا يطهر عليه اجنبي ولا يحاق الصلوة
والخشعة وان يكون بثلاث مسحات فان لم يتقا

رجح

وجبا لانقا وليس الايتار والاستنجا باليسا
وان يقول بعد خروجه من الخلاء غفرانك الحات
الذي اذهب عني اذا وعافاني وبعد الاستنجا
اللهم طهر قلبي من النفاق وحقق فرجي من الفواحش
واما الوضوء فهو واجب على كل مؤيد للصلوة وفرض
سنة **الاول** النية عند غسل الوجه وهي اما
نية فرض الوضوء والطهارة للصلوة او رفع الحائض
او نحو ذلك **والثاني** غسل الوجه كما قال
وعظم الوجه وابعدهما تجد من اذاه
وحده طولا ما بين منابت شعر راسه غالبا
ومنتهى دقته وعوضا ما بين اذنية فيجب غسل
جميع ذلك شعرا وبشرا ظاهرا وباطنا الا باليمن
لحينة الرجل وعارضيه اذا كثفت ويسر قبل
ذلك ان يشتال وينوي نية الوضوء ثم يبسم
ويغسل الكفين ثم يضمض ثم يستنشق ثلثا

ثلثا

ثلثا ثم ينوي الفرض ويغسل الوجه كما تقدم
وليس تخليل اللحية الكثيفة ويتعهد موضع
الرمص والمخاط هذا اذا لم يغلب عليه ان هناك
مانع ولا وجب ويبتل الغرم بان ياخذ مقد
الراس وصفحتي لغت ويريد على الواجب
كالجانب وثلك ويدلك **والثالث** غسل اليدين
كما قال **ثم اغسل ايديك وبلغ العضد منتقيا**
ويجب غسل اليدين الى المرفقين واعليهما
وليس ان يبلغ الى منتهى العضد وان يغسل
الاصابع بالسبب ويحرك الخاتم ويتعهد
الاطفار ويبتدي بالاصابع ويدلك
يثلك وينتدي باليمن **والرابع** مسح الرأس
كما قال **ثم امسح الرأس واغسل حذرك وراه**
والواجب مسح شئ من بشرة الرأس وشئ من شعر
في حذرك وليس مسح كل ثلثا والبداءة بمقدم

فان لم يرد نزع ما على راسه كما في الثالث على
 الثاني ويسن مسح اذنيه وخمها خيعة بعد
 باء جديد ثلثا والخامس غسل الرجلين
 كما قال واحسن غسل خلك وراة والواجب عليهما
 الى الكعبين وما عليهما ويسن ان يبلغهما
 الى الركبتين وان يثلك ويخلل الاصابه ويد
 ويتعهد العقب الشقوق ويتبدي باليمين
 والاصابع ويجلس الوضوء مستقبل القبلة ولا يكلم
 اثنا الوضوء الا بالصلحة **والسادس**
 الترتيب كما افاده بهم وبقوله وراه ويسن
 ان يقول بعد اشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
 المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين **ثالث**
 اللهم ومحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر

وقيل

والله اعلم بالصواب
 من جملة ما ينبغي ان يعرفه
 من جملة ما ينبغي ان يعرفه

وانقوب اليك ويكفي الامراف في الصب والزيادة على
 الثلاث وثلاثة ان لا يكون على الاعضاء مانع يمنع
 وصول الماء اليها وان لا يعتقد وضوء فرضه
 وان يكن المأطوفا وفوقه ربعة **الاول**
 الخارج من احد السبيلين القبلي والقبلي المني
الثاني زوال العقل بنوم وغيره الانوم قاعد
 ممكن مقعدته من الارض **الثالث** التقاشر في
 الرجل والمودة وينتقض الامس والموس ولا ينقض
 صغير وصغير لا تستدعي ولا ينقض شعر وظفر ومن
 ومحم بنسب ورضاع ومضاهة **الرابع** من
 قبل الايدي او حلقه دبري بطن كفى ويجزم بالحدث
 الصلابة وخوها والطواق وحمل المصحف
 مسه الاعلى الصبي للدراسة ثم قال
ومن عليه حدن الكبر موجب اتاه
 الحدن الاكبر هو ما اوجب غسل البدن والذي يوجب

خروج المني من ذكره وانتهى في فوهة وتيقظت وايلاج
الحشفة في فرج ولودبرا او بجممة على الموج والموج فيه
والحيض والنفاس والولادة ويحرم به ما يحرم بالحدث
الا صغر المكث في المسجد والتوردة فيه وقراءة القرآن
بقصد القراءة ويزيد على الحايض والنفسا حرمه
الاستمتاع بما بين سرتهما وركبتهما ^{وقول} الان يغتسل
فليغسل الجسم كله لا يبقى قداه
سرا وبشرا ويتعقد مكان التواء
ولينوي رفع الحدث الاكبر مع ابتداء
فرض الغسل شيئا من النية وتعميم البدن فينوي
رفع الحدث الاكبر وفرض الغسل او نحو ذلك مع الو
جن من بدنه ويغسل جميع بشرته وشعره الكثيف
والخفيف بالما الطاهر ويتعقد مواضع التوى
والانحطاف كالاذن والشرم وما بين اليدين
والابط وابطا الاظفار والقلفة وجوبان لم

يصل الله

يصل الما الا بالتحمد والافه سنة ويسن الا
تقبالا والتسمية اوله وغسل الكفين ورفع الاذا
والوضوء والدلك والتشليل وتخليل الشعر لا يتد
بالرائس ثم يشقه الايمن ثم يشقه الايسر والذكر المائ
بعده وعدم الاستداف ثم قال وطهر الجسم
وطهر الجسم والتوب الذي قد غلاه
والبقعة التي عليها با تاجي الاله
من النجاسات والحرمات والاستنباه
اي انه يجب على المصلي ان يكون بدنه طاهرا وان
يكون ثوبه وكل محموله طاهرا وان يكون المكان
الذي يقبل عليه طاهرا من النجاسات الا ان يكون
شيئا معفو عنه والنجاسات هي البول والخمر والبرص
والكلب الحريز والدم والقيح والقيح والخارج
من البر والقبيل غير المني ولبن مالا يוכל وميتة
غير الادي والسمك والجراد وغسل ما تنجس بالكلب

والخزير يسبح غلات احدهن ممزوجة بتراب
طهور والمزيلة للعين وان تعدت واحدا وبقي
بعدها بسب غلات وما تجوز الكلب ان كان
له عين وهي اولون اوج وجب ازالة العين وان
لم يكن له طعم ولا لون ولا نجح وهي المستمارة بالحكمة
كفاه جري الماء عليها ويشترط في الماء ان يكون طهورا
وان يكون واردة ان كان قليلا ويعفى عن محل
استعمله وما يتعدى الاحتراز عنه من طين الشارع
المتيقن نجاسته وعقد دم البثران ودم البرغيث ودم
الذباب وبول الخفاش وسلس البول واما قوله
والحرمة والاشتباه فقد اشترط جماعة تقبول
الصلوات وغيرها من الطاعات ان يكون الفاعل لها
ما كله خلا لا وملبسة خلا لا والمكان الذي تفعل
فيه خلا لا قالوا انما يتبد وطاعة من حرم ما ياكل
مثل البناء فوق موضع يجعل واما الشبهات

فبعضها

فبعضها اجتنابها واجب وهي ملحقة بالحرام
وبعضها سنة اجتنابها من اجتناب المشبهات
فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات
وقع في الحرام كالراعي حول الحمير وشك ان يقع فيه قوله
والسائر لعورتك واخذ من صلوات العارة
يبطل صلاته بكشف السائر والله عطاء
اي انه يجب سائر العورة في الصلوات وكذا اخرجها
عند نظر من يحرم نظرها اليها وعورة الرجل والامة
ما بين السرة والركبة من الاعلى والجوانب الا من اسفل
فتبطل صلواته من انكشف من عورته شيئا الا ان انكشف
من غير اختياره ونسئ فوراً وعورة الحرام في صلواتها
جميع البدن الا الوجه والكفين وعند الاجانب جميع
بدنها وعند محارمها والنساء ما بين السرة والركبة
وشروط السائر ما يمنع لون البشرة ولو طيناً وما
حكراً فان لم يجد ما يستتر به عورته صلى عارياً

ولا قضاء عليه وان وجد ما يستر البعض قدم الشئ
ومثل كذا وقوله **وصل في الوقت لا قبله ولا في**
قفاه **النوم والكره وجميع وساها**
اي انه يجب ايقاع الصلوة المكتوبة في اوقاتها
فتقديم الصلوة على وقتها وتأخيرها عن وقتها
بغير عذر حرام من الكبائر والصلوة قبل الوقت باطل
الا من قدم العصر مع الظهر والعشاء مع المغرب بالشروط
المبيحة له فيصح وكذا التأخير كذلك فيصح وما
النوم والاكراه والسهو فان كان في التقديم في
باطله فلا تبرأ به ذمته وان وقعت هذه الاعذار
في تأخير الصلوة عن وقتها فيبني فائده بعد حجب
قضاؤها ولا يجب قضاؤها فوراً وانما هو
مندوب اليه ويجب على من فوتهما بغير هذه الاعذار
الفورية لانه ما يؤم بالتأخير واول وقت الظهر
نزال الشمس واخره مصير ظل كل شئ مثله غير ظل

الاستوى

الاستوى ثم اذا زاد على هذا دخل العصر وينبغي الى
الغروب وبالغروب يدخل وقت المغرب وينبغي
المغيب الشفق الأحمر وبمغيبه يدخل وقت العشاء
وينبغي الطلوع الفجر الصادق وبطلوعه يدخل وقت
الصبح وينبغي الطلوع الشمس وافضل الا
عمال المبادر بالصلوة في اول وقتها وقوله
وميزان الفرض من سنونها باقتفاء
والسبيل القبلة الغراحي انتباه
اي وجبا استقبال القبلة بصدرك في جميع صلواتك
الا في شدة الخوف والاف في نفل السفر لما حرقا
كأرجاء استقبالها من جهة فقط ان سهل عليه
وطريقه قبلته في باقي صلواته ويومي بركوعه
وسجوده الكبر وان كان ما شياً استقبل
في الاحرام والركوع والسجود ويتمها وقوله
واحد تحرك وجانب مبطلات الصلوة

كالأكل والشرب والاقوال والخواتم

أي يجب على المصلي ترك الأفعال الكبرية المتوالية
فإن تحركت ثلث حركات متواليات بطلت وكذا
لو وثب وثبة فاحشة أو ضرب ضربة مفردة بطلت
سواء كان عامداً أو ناسياً وكذا لو زاد ركوعاً
أو غير ذلك من الأركان الفعلية عامداً بطلت إلا أن
فعله ناسياً ولا تضر حركات خفيفة وإن كثرت
كتحريك الأصابع وحدها ويجب على المصلي
ترك الأكل والشرب فإن أكل قليلاً ناسياً لم
يبطل ويجب على المصلي أيضاً ترك الكلام قبيل
بالنطق بحرفين أو حرف مفرد وممدود ولو تنحى
وأكره وضحك ونفخ ويعذر في يسائر الكلام
أن يستولي لسانه إلى أو يسبح الصلوة ويعذر
بالتنحى لتعذر القراءة الواجبة ويستأثر للصلوة
أن لا يغير ركن مع الشك في نية التحريم ويحول من

الركن

الشك وإن لا ينقطع الصلوة أو ينزله ويعلقه

وعلى القلب سبعا من جميع الذنوب

أي يجب على الإنسان أن يترك قلبه وجوارحه من جميع الذنوب
والذنوب القلبية والقلبية الجلية والخفية وذلك
بالتوبة المصوح الجامعة للشروط وهي الندم وإفلا
في الحال والغرم على عدم العود في الاستقبال والقضا
أن كان من التفریط في شيء من الواجبات والأدب
الاستحالة أن كان من التبعات وكذا يطلب تخلية
القلب من الوسواس والخواطر الردية ويلزم من حفظ
بقية الجوارح من كل ما يغني ويستعمل هذا التخليج
المعجزة وقوله **واقبل على الله واترك كل شيء سواه**
أي وبعد التخلية تكون التخلية بالحال المأملة وهو
الاقبال على الله تعالى بالتعظيم والحضور وترك
كل شيء سواه حتى لا يقع في قلبه لغير الله تسعوا
اللهم اهدي لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا

انت واصرف عني سبها لا يصرف عني سبها الا
انت ولما انتهى الكلام على مقدمة ما ان الصلاة وسبها
ومبطلاتها شرع في ذكر اركانها وصفاتها فقال
وانوكترو قم واقربا احسن قراة
للفاتحة وافهم المعنى لما الله اتلاه
اي اذا فرغ من الاذان والاقامة والطمأنينة والستر
والاستقبال وغير ذلك مما تقدم فلينوي الصلوة
فان كانت ذات سبب ووقت عينها وان كانت
فرضا نوى الفرضية ايضا فهذا **اول ركن**
والنية قلبية ويسمى التلطف بها وذكر عدد
الركعات والاضافة لله تعالى ولادى والقضاء
ويسمى السكوت لكل احوام **والثاني تكبير**
الاحرام ويجوز قرب النية بها ويجوز ان يتلفظ
بها كما في الركان القولية حيث يسمع نفسه
فيقول **الله اكبر** ويسمى رفع اليدين

بالتدريج

ابتدأ التكبير الى حد ومنكبيه وينتهي مع انتها
التكبير ويكون كفيه مكشوف الى الكعبة مفرجة
الاصابع فاذا فرغ من التحريم خط يديه تحت صدره
وفوق سترته ويقبض بيمينه كوع اليسرى ولو
الساعد الثالث القيام في الفرض للقراءة
ويشترط نصب قفا رطبه فان لم يقدر وقف
منحنيًا فان لم يقدر قعود وركع محاذيًا لوجهه
ما قد امكن ركبته والافضل ان يجازي بجهته
موضع سجوده فان لم يقدر اضبط على جنبه
فان لم يقدر استلقى على ظهره ويرفع راسه بشيء
ويؤمى للركوع والسجود الشرفان لم يقدر اجري
الاركان على قلبه ولا تسقط عنه ما زال العقل ثابتا
ويسمى نظره الى موضع سجوده وان يقرأ دعاء الا
ستفتاح بعد تحريمه فيقول **الله اكبر**
كبيرا والحمد لله كثيرا او سبحان الله بكم وضلا

وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خيفاً
 مسلماً وانما المشركين ان ضلالي ونسيكي ومجالي
 ومما في الله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
 وانا من المسلمين **الرابع** قراءة الفاتحة والسجدة
 والتشديدات منها فلا يصح ابدال الظاعن لضاد
 ولا ابدال حرف منها باخر ويشترط عدم اللحن
 المخل بالمعنى ويشترط الموالاة والترتيب ويسن
 امين بعدها والتعود قبلها وقراءة سورة بعد
 والجهل لاما ومنفرد في الصبح والعديني والجمعة
 والتراويح ووتر رمضان وخسوف القمر واولي
 المغرب والعشا والسريما سوى ذلك وتغهم القراءة
 والترتيل وسكته بعد السورة وبين الفاتحة و
 امين وبين امين والسورة ويطبق لها الامام
 في الجهرية بقدر الفاتحة وقولك
واركع ورض في ركوعك لا تكن صامح لاه

اي لاه

اي لاه بمعنى غافل **والخامس** من كان
 الصلوة الركوع فيجب ان ينحني من غير اختلاس
 بحيث تنال راحته ركبتيه هذا اقله ويسن
 رفع اليدين عند الموى له والتكبير وفي سائر
 الانتقالات غير الاعتدال ومدة الى المتقل اليه
والسادس الطمانينة فيه حتى تسكن
 اعضاء بقدر سبحان الله ويسن في الركوع مد
 الظهر والعمود ونصب ساقية وتحذيه واخذ
 ركبتيه بيديه وتفرج الاصابع وتوجهها
 للقبلة ويقول سبحان ربي العظيم وحمدك ثلثا
 افضل ويزيد خوفاً اللهم لك ركعت
 وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري
 ومخي وعظي وعصبي وما استقلت به قدمي
 لله رب العالمين وقوله **ثم اعتدل واحمد المولى**
على ما جاءه والسابع الاعتدال وهون

يعود الى ما كان عليه قبله ^{نفسه} **والتام الظاهر**
 فيه وبين اذا رفع راسه للاعتدال ان يقول
 سمع الله لمن حمده ويرفع يديه كالرفع عند
 الاحرام فاذا استوى قال ربنا لك الحمد ملا
 السموات وملاء الارض وملاء ما شئت من شئ
 والقنوت في اعتدال ثمانية الصبح وافضل
اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن
 عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما
 اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضي
 عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت
 تباركت ربنا وتعاليت فلك الحمد على ما قضيت
 استغفرك واتوب اليك وباقي الامام بلفظ الجمع
 ويصل ويسلم على النبي صلى الله عليه وآله وعلى اله
 بعد وبين رفع اليدين فيه والجهن به للامام
 وتأمين الامام في الدعاء وشاركه في الشاؤفة

ذكر
 في

ان لم يسمع قنوت الامام وتقيت في سائر المكتوبات لئلا
 في قوله **واسجد وخس** **ورج من تعالى علاه**
اي والتاسع السجود مرتين في كل ركعة
 واقله ان يضع يده جبهة على مضلاه ووضع يده
 من ركبته ومن بطن كفيه وبطن اصابع رجله ويتأقل
 براسه وارتفاع اسافله على اعاليه وعدم السجود
 على شئ يتحرك بحركة الا ان يكون شئاً في يده
العاشر **الطائفة فيه** وبين في السجود
 وضع ركبته ثم يديه ووضع لانيه مكشوفاً ومخافاً
 الرجل مرفقيه عن جنبه وبطنه عن فخذه ويجافي
 في الركوع ايضاً وتضم لانه بعضها الى بعض ويقوم
 سبحان ربّي الاعلى وبحمدك وثلاثاً افضل ويريد المنفرد
 وامام محصورين رضوا بسجود قدوس رب المليك
والتوجه اللهم لك تسجد وبك ائت ولك اسلمت
 سجد وجهي للذي خلقه وصورك وخلق سمعي وبصر

بحوله وقوته تبارك الله احسن الخالقين ويفر بين
قدميه وركبتيه ووضع الكفين حذو المنكبين وضم
اصابع اليدين واستقبلها ونشرها ونصب القديين
وكشفها وبرزها من ثوبه وتوجيه اصابعها
للقبلة **والحادي عشر** الجلوس بين السجدة
والثاني عشر الطائفة فيه كما قال
واجلس ورض واسأل الغفران تركب عشا
وشروطه ان لا يطوله ولا يعتدل او يسق فيه وفي
سائر جلسات الصلوة غير الاخير الاقتراس ووضع
يديه قريبا من ركبتيه ونشر اصابعها وضمهما
قائلا في ربي اغفر لي ورحم لي واخبرني وافعني في
واهدني وعافني واغفر عني وقوله
ثم اسجد اخوي وعرفي التراب بالحياه
اي اسجد السجدة الثانية مثل الاولى في وجهاتها
وسننها وان وقع السجود على التراب فوايلع في

المواضع

المواضع والاستكانة واقرب الى القبول وقوله
وه ركعة ثم يفعل مثلها ما نواه
اي من بقية الركعات التي نواها كالثانية في
الصبح والتين في المغرب والثلاث في بقية
الفروض ويسق بعد كل سجدة لا يشهد بعدها
غير سجدة تلاوة جلسة للاستراحة بقدر الطائفة
ويقوم ملبا معتمدا على يديه وان قام من السجدة الاولى
رفع يديه كرفعته عند الاحرام والشهد الاول بعد
الركعتين الاولتين من غير الصبح سنة بل بعض
يندب لتركة سجود لهو كالقنوت في اعتدال ثانيا
الصبح والركعة الباقية كالأولى غير الاخر
فيهن ولا الاستفتاح بل اذا انتهى الى القيام
اتي بالنعوذ وما بعد وقوله **وبعد اجلس**
مع حسن الادب لاله اي وبعد تمام ما نواه
يجلس للشهادة الاخير وهو الثالث عشر

من اركان الصلوة وينبغي فيه التورك الا ان يكون
عليه سجود ستر أو فيفتل من ويس في فيه وفي الجلوس
للتشهد الاول وضع يده اليسرى على فخذ اليسرى واليمنى
للتشهد وغير مبسوطة مضمومة محاذيا برؤسهما
طرف الركبة ووضع اليد اليمنى قرب الركبة اليمنى
ويقبض في التشديد باصبعها الا المستحبة فيسرها
ويضع الايمان تحتها ويرفعها عند قوله الا الله
بلا تحريك **الرابع عشر** للتشهد الاخير ويشترط
موالاته وان يكون بالعربية وفي الجلوس كما قال
واقرا التحيات خذها من ثقاتكم
ورج تعلم ولا ترض بحمل الغاه
واكمل التشهد التحيات المباركات الصلوات على
الله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله وجاز حذف المباركات

الصلوات

الصلوات الطيبات واشهد الثاني وتذكر سلامية
وارجل ولولبلد الصين مالكا بتاه
في طلب العالم ذي هو فرض لا ما سواه
الخامس عشر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
بعدها في الجلوس كما قال **وبعد صل على الهادي**
با فضل صلاه واقلها اللهم صل على محمد واهله
اللهم صل على محمد النبي الاخي وعلى آل محمد واهله
وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم و
بارك على محمد النبي الاخي وعلى آل محمد واهله
وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
العالمين انك حميد مجيد وقوله **ثم ادع ربك**
بازكار روتها الرواه اي ويسن الدعاء بعد
ذلك والوارح افضل ومنه اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن قسمة الحيا
والمات ومن شر قسمة المسيح الدجال ومن الخمر

والمائة اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسرقت وما أعلنت وما أكنيت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت
 المقدم وأنت المؤخر لا اله الا انت وبكبر الجهر للمأموم
 مطلقا الا التامين لقراءة امامة ان سمعها وغير
 المأموم في غير محله وقوله **وبعدم وركعتين**
في النظم واسلك سبيل العلم نهج النجاه
 اتي **والسادس عشر** من اركان الصلوة وقوله
 السلام عليكم من واحدة قاعدا وحكمة السلام عليكم
 ورحمة الله ملتفتا بها الى اليمين بحيث يرمي يدها
 الايمن وتسليمه ثانية ملتفتا بها الى اليسار كذلك
 ناويا بالسليمة الاولى الخروج من الصلوة **السابع**
 عشر الترتيب على ما حكاه في النظم فان تعمد
 تركه في الافعال كان سجدة قبل ركوعة بطلت
 صلاته وان سرى فيما بعد المترك الخوف ان تذكر
 قبل ان ياتي بمثلتي به والامت به ركعة وتذكر

الباقى

الباقى ومن شك في ركن هل فعله ام لا فان كان
 في محله عن شك في الفاتحة وهو في القيام التي به
 وان كان فيما بعده ولم يكن مأموما ولا في بمثلته
 اليه والا في بركعة ولا يضرب الشك في ترك ركن بعد
 السلام الا في النية وتكبير الاحرام فبطل وان تذكر
 ترك ركني غيرهما بعد السلام فان قرب الفصل ولم
 يسر نجاسة يني على صلوة والاستناد فيها وليس
 الذكر والدعاء بعد كل فرض وان يسبح ثلثا وثلثين
 ويحمد كذلك ويكبر كذلك ويقول تمام لما نزل الله الا
 الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
 قدير ويقول اول البقرة الى المفلحون والحكم الدوحة
 الآية واية الحديد وامن الرسول الى احوالهم
 والاخلاص عشر والمعوذتين من **واعلم**
 ان كل عبادة لا اخلاص فيها ولا حضور هبائش
 ويسن ركعتان قبل الصبح وركعتان قبل الظهر

وركعتان بعدة واربع قبل العصر وركعتان بعد
المغرب وست من الاوابين وركعتان قبل العشاء
وركعتان بعد هاتين ركعتان يؤتى بها قوله ولك
سبيل العلم نزع النجاة قال صلى الله عليه وسلم من سلك
طريقا يلهي فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة
واعلم ان النجاة الا بالعلم والعمل جميعا كما قال
عليك بالعلم والعمل به تسلي ما تشاء
دنيا واخرى وتعطى من الهك مرضاة
قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وقال صلى
الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين ويلهمه رشدا وقوله
فالعلم نور والبصائر وظلم حياه
والجهل موت عمى ظلمه بذي الله هجاء
وقال تعالى وما يستوي الاعم والبصير والظلمات ولا
النور ولا الظل ولا الخور وما يستوي الاحياء والاموات

ان الله يهدي
مَنْ يَشَاءُ

ان الله يسمع من يشاء وانت سمع في الحق ان الله يهدي
مَنْ يَشَاءُ **والجهل علمه وليس الا التعلم دواء**
قال عليه الصلوة والسلام طلب العلم فيه على كل مسلم
وقال عليه الصلوة والسلام باب من العلم يتعلم الرجل
خيرا له من الدنيا وما فيها وقال عليه الصلوة والسلام
لا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله ولا للعالم
ان يسكت على علمه وقال عليه الصلوة والسلام العلم
خير ان الله مفاتيحها السؤل فاسألوا فانه يؤتى
فيه اربعة السائل والعالم المستمع والمجيب والمعلم
عليه الصلوة والسلام اطلبوا العلم ولو بالطين وقوله
ما اقبح الجهل ما استمعا من ربه
قال الشاعر
وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجادهم قبل القبور قبور
وقال الاخضر
ليس من مات واستراح بميت انما ميت ميتا لاهله

وقال سيدنا علي رضي الله عنه
فقد بعلم تغشيا به بدأ الناس موتى واهل العالم الحيا
وقوله فرض على كل مسلم علم وصف الاله
وانه قد عالم قادر ما كما
اي فرض على كل شخص معرفة الله تعالى بانه
الاله الواحد الفرد الواجب الوجود الذي
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله
وانه ارسل رسولا الله سيد الهده
محمد ابن عبد الله خير الانعاه
ولد بمكة ووحى الله فيها اتاه
وهجرته للمدينة ثم فيها الوفاة
اي وجب التصديق بان سيدنا محمد ابن عبد الله
عبد الله ورسوله وانه صادق في جميع ما اخبر
وانه ولد بمكة وبعث بها وهاجر الى المدينة
ودفن بها صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وقوله

عليه السلام

وعلم احكام شرع الله فيما نهاه
عنه ومما امر به حتم لا ما استواء
اي يجب على الانسان ان يتعلم من العلم ما يودي
به لواجبات على ما امره الله بان يودى بها مع كل
اركانها وشروطها وتجب مطلقا وتعلم ما
هو ملازم له من المحرمات او متعرض فيجب عليه وجب
وكذا يجب عليه ان ينزه قلبه عن المحرمات القلبية
مثل الحسد والعجب والكبر والرياء واخواتها ويجلبه بالوجوب
القلبية مثل الايمان والصبر والرضا والمجته ونحوها وقوله
او شيء ارادة كمثل احكام بيوعه
اي وما اراد على علم الواجبات والمحرمات فانه
اراد الدخول في شيء منه كالنكاح والبيع والشراء
وغير ذلك لزم عليه تعلم حكم الله في ذلك الشيء
وما يصح به وما يبطل لياقي به كما امر الله
تعالى به الدخول في شيء مما لا يقع في الامم وقوله

وعلم احوال هذا القبر والتي وراة
امن مبول يشيب الطفل حين يراه
كالخشر والنشر والوزن لما قد جناه
والجسر والحوض واليران دار الشقاء
مع جنان خلقها ربنا لا وليا ه
اي يجب على الشخص ان يؤمن ويصدق بما احاطنا
عن الله ورسوله من سوا الملكين وعذاب القبر
ونعيمه وبالبعث والنشر والحساب واليران
والكتب اليماني او بالشمال وبالصرط والنار
بالعذاب والثواب وبالحوض والجنة والروية والخلو
فكل ذلك مما لا شك فيه ولا مريه وهو واقع لا محالة
ونشرح هذا الاشياء ما يطول وكذلك يكون
بملائكة الله وكتبه ورسوله والقدر خير وشرا
ثم على الشخص فرض ان يعلم نساه
واولاده ثم جيرانه ومن قد رآه

ثريا

تارك الشئ من فرض الدين وشئ اتاه
وهو محترم فينهاه كما الله نهاه
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا وقال صلى الله عليه وسلم ما اتى الله علما الا
اخذ عليه من امثاق ما اخذ على النبيين اذ ينسبه
ولا يكتمه وقال تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين
اتوا الكتاب ليبيئنهم للناس ولا يكتموه وقال
صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من الدنيا وما فيها وقال عيسى عليه السلام
والسلام من علم وعمل وعلم قد لك يدعي عظيما
في ملكوت السموات والارض وقوله
بالرفق واللطف نصحا لا يغفل عنه
اي تكون الدعوى او لا بالرفق واللطف فان لم يجد
وعظه فان لم يجد زجرا وعنف ثم فهم ان قد
على ما رتب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله

والكسب حلالا وجانب جانب الاستباه
قال صل الله عليه وسلم لم طلب الحلال افرضا على مسلم
وقال صل الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب العبد يتخذ المهنة
يستغني بها عن الناس ويخصص لبعده يتعلم العلم
يتخذ مهنة وفي الخبر ايضا ان الله تعالى يحب العبد
المؤمن المحترف وقال صل الله عليه وسلم لم اكل ما اكل
العبد من كسبه وكل بيع مبرور فضائل الكسبية
كثير معروفة مشهورة اذا احتج فيه اليه وذلك
ان ينوي بالكسب الاستعفاف عن السؤال وقطع
الطبع عن الناس والاستعانة على الدين والسعي
على عياله ليكون من المجاهدين ومن الواجب على المكتسب
ان لا يكتسب الا حلالا لا في راي شروط الشرع في معاملاته
كلها وان لا يغش ولا يخون ولا يكذب ومن الواجب
ان يخبر الزكاة بحكامها على ما امر الله وخبر كل
نفقة عليه من وجبة او والد او ولد او عبد او يهيمه

والكسب

وكل دين عليه واجبه وواجب عليه ان لا يشغله
كسبه عن اداء فروضه في اوقاتها ولا عن تعلم ما
يجب عليه تعلمه وليس له ان يمس الله الايمان وفتحها
عليه وكان غدا فضلا عن يمينه ان يكون من
اسبابه ويواسيه ويواسي رحامه ويوصلهم
وتقدم من دنياه لآخرته ومن المهم ان تكون حرقته
من فروض الكفاية وينوي القيا بذلك مثل الحر
والغراسه والحياله والتجار ونحوها لافضلة
كالصياغة والقوش والاصباغ ونحوها مما لو ترك
لم يضر الناس بتركه وليس للمكتسب ان يحمل في
الطلب ولا يكثر الحرف فما قدر له فلا بد ان ياتيه
وما افلا وليس له ان لا يفعل عن ذكر الله تعالى
في جميع حالاته وان يواظب على الجماعات كلها
وما تبس من مجالس الخبي بعد تعلم الواجب وقوله
ورك مالك فثالث ركن من ركائز الزكاه

اي والثالث من اركان الاسلام الزكاة
وهي فرض على من ملك نصابا من الابل والبقر و
الغنم او من الثمري التمر والعنب من الجواب لمقتاتة
او من النقدين الذهب والفضة او من التجار
ويشترط الحول والسوم في النعم ويشترط الحول في التقييد
الا اذا حصل من معدن وركاز ويشترط في التجار
الحول واجبتها وواجب النقدين ربع العشر الا الكا
ففيه الخمس واجبا للثمار والحبوب العشان ليس في
همونه والا ففرض العشر وتجب زكاة الفطر على المسلم
حين عليه وعلى مؤنته من كل واحد اربعة امداد نبوية
من غالب قوت بلدك بغروب شمس اخر يوم من رمضان
وتصرف جميع الزكوات الى الاصناف الثمانية
المذكورة في اية انما الصدقات للفقراء وقوله
وصم لغرضك وحج البيت طه في فناه
اي والرابع من اركان الاسلام صوم شهر

رمضان

رمضان والخامس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا اما الصوم فهو من اركان الحج والمغرب عن
الجماع وعن الاستمنا والاستقاءة وعن دخول عيني
جوفا من منفذ مفتوح فان اكل وشرب ناسيا لم يفسد
وشروطه الاسلام والعقل والتقاء الحيض والنفس
في جميع المنهار ويوم الصبي به لسبع وينظر على
تركه لعشر اطاقه كالصائم وجوبا على الولي
ولا يصح صوم العيدين وايام التشريق وكذا
المنى الاخير من شعبان الا لورد او نحو او وصله
بما قبله وبين صوم يوم الحج وعاشوراء وناسوتا
وست من شوال واما الحج فهو واجب على المسلم بالغ
حر عاقل واجد بما يؤصله ويرده من زاد وركوبة
وحوها فاضلا عن مؤنة من عليه مؤنته مدا عيشه
وعن مسكنه واركانه الاحرام والطواف والسبع والوقوف
والحلق والتقصير وواجبات الاحرام من الميقات

والمبيت بمنزلة المبيت بمنى والرقي وطواف
الوداع والعمر واجبة ايضاً على من ذكر واركانها اركان
الحج غير الوقوف وواجبها الاحرام من الميقات فيجب
على من اراد الحج او العمر ان يتعلم واجبات هذا
الارتكان وما يتعلق بذلك والارحج بلا حج
ولم يحصل سوى التعب والحرج وقوله
ولا زعم الذكر لله ان امرته ولاه
فالذكر لله يجلي من فوادك صداه
والذكر لله يحيي القلب بل هو غداه
يستثمر الذكر من يذكر قريب جناه
اي من اراد ان يتوكل الله ويكون له ومعه فليذكر
الذكر لله في جميع احواله وحالاته وحركاته وسكناته
بالقلب واللسان ولا يغفل عنه في ان فان من يغفل
عن ذكر الرحمن يفيض له شيطاناً فاوله قريبه وبين
الصاحب العين قال الله تعالى فاذا ذكرني اذكركم وقال

تعالى يا ايها

تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهمكم مولكم ولا اولادكم
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
وقال صلى الله عليه وسلم لا انبيكم خيراً مما لكم وان كانا
عند مليتكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من امطار
الوزن والذهب وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا
اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول
الله قال ذكر الله عز وجل دايماً وقال بعض الحكماء
يقول الله تعالى ايما عبداً طلعت علي قلبه فرائت العنا
عليه المسك يذكرني توليت بسياسة وكتبت جليسة
ومحاده وانيسة وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
من شغل ذكرني عن مالي اعطيت فضل ما اعطيت السائلين
وللمساجد بيوت الله حرمه وجاهه
اي احترام واعظام واجلال واحرام
وقد نيت للعبادة فاعطها مقتضاه
اي لا تقصد المساجد ولا تجلس فيها الا للعبادة

للعبادة فلا يقصد بها الفحشاء ولا الفحشاء
ورأى الله في بيته وجبت له قرأه
أي ومن تطهر في بيته ونوى زيارته الله في بيته
فإن الله سبحانه وتعالى يكرمه ويحسن له قرأه أي
صافته كما ورد معنى ذلك في حديث
معضوها بفعل الخير ما ارتضاه
أي من فعل الطاعات الحيات وتترك المنكرات
وعطروها باطيب رائحة مستهاه
أي محبوبه من كل طيب بخور يشتهي بالطبع
ونفوسها عن اقوال الخنا والدناه
أي لا يتكلم فيها الا بكلمة خير من غير رفع صوت
يسبوش على مصل او غير ويحجب اللفظ والاقوال
الفاحشة وحديث الدنيا وفضول الكلام وقوله
وكل مستقذر او رائحة مستناه
أي تجنب المساجد كل مستقذر وكل ذي رائحة

مستناه

مستناه أي مبغوضه ومكروهه قال السيد الشريف
محمد بن أبي بكر السبيلي في المشرح الروي ومن ذاك
المنجد ان تذهب اليه ما يساوي بطريق طول
وسكينة وقار وان خاف فوق الجماعة لا الجمع
وان يقدم حله اليمنى دخولا واليسرى خروجا وتقول
عند الدخول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
واذا اخرجه قال امثله لكن يقول ابواب فضلك وان
ينوي الاعتكاف كما دخل ولو مارا ان وقوف فوق
قد المطاينة وقيل يصح وان لم يقول وان يصل
التحية قبل ان يجلس فان لم يتمكن منها قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
اربع مرات ويكفي للمحدث دخوله لغير حاجه ولا

الجلوس فيه مالم يصيب على المصلين والمعتكفين
والاحرام ودخوله ولو خاليا الذي يحكيه في
بدنه او ملبوسه مثل البصل والثوم ولكن
ومن بهجن او صنان وخومهما يتادى برحمة
فان الملايكة تتادى مما يتادى به بنو ادم وكذا
يمنع خولا برص والاجذم من دخول المسجد بل
ومن مخالطة الناس مطلقا ومن الشرب من الشقا
المسبله ونيفق عليه من ثيب الما فينا سائر
المسلمين ويكره اخراجه في مالم يصير كتمه
ويحرم ادخال النجاسة فيه ومن حيونه تلويثه
كصبني غير مبرز ومجنون وبهيمه وذي جرح وهي
بحس وقيل نحو قيل ولحم في وتغسيل ميت و
فصد وجامة وبصاق في شيء منه لقوله صلى
الله عليه وسلم ان هذا المساجد لا يصالح لشي من هذا
البول ولا القدر انما في لذكر الله تعالى ولا يكره

الوقوف

النوم والاكل والشرب والوضوء فيه ان لم يتاذا
بذلك احدا او يضار من المسجد وجصه بما يتو
من نحو قشور الكولة ونواه او عظمه والاحدم
والاولى تركه ويحرم تلويثه بالطعام كالقنبر ونحوه
بالمستعمل ومن من يفعل محي ما كاللبصاق في المسجد
لان من منعه ان قدروا من علم فيه نجاسة او مستورا
وجب عليه ان يتكفوا ويكره السوا فيه الا لا
ويحرم غلفه اذا خيف امتحانه في غرقه لصلاته
ويكره رفع الصوت فيه ولو بالذكر ان لم يشوش
على غيره وانشاد الشعر فيه ان لم يكن فيه حش على الخير
او مدح النبي او الاسلام ويحرم انشاد الشعر فيه
ان كان فيه مذموم شرعا لقوله صلى الله عليه وسلم
من رايتكم ينشد في المسجد شرعا فقولوا له قص الله
قال ثلث مناة ويكره فيه البيع والشري وسائر القوم
ونشد الضالة وانشادها الاعتقاد النكاح فحين

فيه ويحكم عمل صيغة غير حسنة فيه ان لم يتخذ
حافوتا والاحم هو لا بأس بصحة يشمل نفعها
المسلمين كنسخ علم ويحكم المصنف فيه والاولى
ان لا يدخله بسلام الحاجة وليس ان يمسك
على حد وسن تعليق القناديل فيه ومن البدع
المسك ايقاد القناديل الكثير العظمه فيه
الزائد على الحاجة في بعض الليالي وليس كسنة
وفرشة وتنظيفه وتنظيفه وتكرار خوفه و
تنبيهه انتهى من المشرع بعضه بلفظه وبعضه
بمغناه مع تلخيص قوله **وكل شئ في يومه في الدنيا**
اي ما في السرائر يبدو على الظاهر وما في القلب
فانما تظهر على الجوارح الاوان في الجسد مضغ
اذا صاحت صلاح لها سائر الجسد واذ افسد
فسدت لها سائر الجسد وقوله
وعادنا وصيتك يا طالب سبيل النجاه

والنور

581
وراعيا في السلامة كف هذي اللهاة
اي ان شيت النجاه في الدار الاخرى والعافية
والسلامة يوم الطامة والساكن كف هذي
اللهاة اي للسان من جميع الاقوال في كل الاحوال
الاغنى ذكر الله او في شئ يعود عليك نفعه
في دينك او دنياك التي لا بد لك منها
فما يكت الخلايق في جهنم سواه
قال سيدنا معاذ رضي الله عنه قلت يا رسول الله
انواخذ بما نقول فقال صلى الله عليه وسلم تكلمك
امك يا بن جيل وهل يكت الناس في النار على مناكرهم
الا حصايد السموم وقال صلى الله عليه وسلم من صمت تجاوز قوله
وكل من كان يؤمن يا فتى بالاله
واليوم الاخر فيضمت او يقل ما يراه
خير احقق ويترك كل قول عداه
اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فيقل خيرًا أولي صمت وقال صلى
الله عليه وسلم رحم الله تعالى من كان خير فغمه أو سكت
عن شره فسلم وقال سفيان رحمه الله تعالى قالوا
لعيسى عليه السلام دلنا على عمل ندخل به الجنة
قال لا تنطقوا أبدًا قالوا لا نستطيع ذلك
قال فلا تنطقوا **الأجور** وقول
هذا ومن حسن إسلام الفتى أن تراه
تأكل لما ليس بغيبه بجانب حماد
إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء
ترك ما لا يعنيه والكلام في إفاد اللسان
طويل فمنها الكذب والغيبة والنميمة والرياء
والنفاق والخشوع والموافاة وتركية النفس والخصومة
والفضول والخوض في الباطل والبذاءة والافتراء
وافتشائ الشئ وغير ذلك نسا الله الحفظ والثناء
من جميع الشدور والافات وقول

محمدا

وصر بطنك ولا تطلقه فيما اشتهاه
فما لي قط من وعاء **حلاه**
حسب ابن آدم لقيما به يقمن قواه
وكل بشر فملا البطن أصل ابتداء
ذا من حلال فكيف السحت والاشتباه
إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن آدم وعاء
شرا من بطن حسب ابن آدم لقيمان يقمن صلبه
فإن كان لاجالة فاعلا فثلك لطعامه وثلك
لشرابه وثلك لنفسه وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل
ملكوت السموات قلب من ملأ بطنه وقيل إن الشبع
من الحلال مبدأ كل شرف فليكن من الحرام وقيل يابسه
الله أي الناس أفضل قال من قل طعمه وصحكه
ورضي بما يسأره عيونه وقال صلى الله عليه وسلم
لا تميتوا القلوب بكثر الطعام والشراب فإن
القلب كالزعر يموت إذا كثرت عليه لما قال سيدنا

الغزالي رضي الله عنه بعد ان عد عشر فوايد للجوع
فهناك عشر فوايد للجوع ويشجع عن كل فائدة
فوايد لا تتحصر درها ولا تنهاها فوايدها
فالجوع حتى انه عظيم لفوايد الاخرى وقوله
ان الورع ساس هذا الدين فاحكم بنا
اي ان الاكل به ميل الحياه وقوام البنية فان
كان حلالا لا حدثت من القوم الناشئة منه
الطاعات فان كان حراما حدثت من الكفرة للقاء
قال سيدها سهل بن عبد الله الساري رحمه الله
تعا من اكل الحرام عصت جوارحه شام ابي علم
اولم يعلم ومن كانت طمعه حلالا اطاعت
جوارحه ووفقت للخيرات وقال ايضا الزيد
وطاعة من حرامها كل مثل البناق وموه جعل
وقال صلوات الله على من طلب الحلال افرصة على
مسلم وقال صلوات الله على من ربا شعثا غير مشرفي

الاسفار

الاسفار مطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام
يرفع يديه الى السماء فيقول يا رب يا رب فادني
يستجاب لذلك وقال صلوات الله عليه لم ان الله تعالى
مكاف على بيت المقدس ينادي كل ليلة من كل حرام
لم يقبل منه صرفا ولا عدلا اي لا نافله ولا فرض وقال
صلوات الله عليه لم من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه
درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه منه
شيء وقال صلوات الله عليه لم كل لحم نبت من سحت فالنا
اولى به وقال صلوات الله عليه لم من لم يبال من ان كسب
المال لم يبال الله من ان ادخله النار وللحديث عن الحرام
من الايات والاحاديث والاثار شي كثير والعلم
بذلك والعمل بمقتضى العلم في الاحذ والترك
واجب الدرجة الاولى في الورع وهي الواجبة على
الكافور والعدو وهي التي يلزم الفسوق بها
وتسقط العدالة بتركها والتعرض للنار بها لها

ويجوز في كل ما تحميه فتوى الفقهاء مع تجنب
الحيل التي يفتي الفقيه بالحل من حيث الظاهر وقوله
يا ويل من قد قسى قلبه كأنه حصاة
معاد ليس مع ولا يرجع لداعي دعاه
قال سبحانه وتعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر
الله أولئك في ضلال مبين والقاسي هو الذي
لا يؤثر فيه التذكير أثر الجمل على الأعمار قالوا
لم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله
وإن من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم فقل
لا هي بدنياه وبنيتها فيهما قناه
غرته الأمال والبليسة وقاده هو
ولامعة قط من دنياه الإعنا
والهم والغم والشغل وظلم الولاه
قال الله سبحانه يعلمون ظاهرا من الحيوان الدنيا

وهم

وهم عن الآخرة هم غافلون وقال بل يحبون الظاهر
ويذرون الآخرة إن هؤلاء يحبون العاجلة
وإنهم يومئذ ثقلاء بل يؤثرون الحيوان الدنيا
والآخرة خير وأبقى وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا
ملعون ملعون ما فيها إلا ما كان لله عز وجل
منها وقال صلى الله عليه وسلم من أصبح ولديها الكبر
هه فليس من الله في شيء والزم الله قلبه يرجع
خصالهما لا ينقطع عنه أبد أو شغلا لا تنفخ
عنه أبد أو فقرا لا يبلغ غناه أبد أو مالا لا
يبلغ مستهاه أبد أو قال سيدي يا عبد الله عني
كيف ترضون بدنيا لا تدوم حشيت شغلا وبوسا
وهوم وبلاء وعناء وغموم فارفضوها إنها
النار الحقية إلى الله تعالى المصير وقوله
إن الهنا والغنا لا كبر وطيب الجياه
لكل قلب سليم زاد نور صفاه

الاوان في الجسد مضغة اذا ضلحت ضلح لها
سائر الجسد واذا فسدت فسد لها سائر الجسد
الاوي القلب قد افلح من ركاه وتقاه وصفاه
ومن الاكدار جللاه وبالمحاسن جللاه وقد خاب
وخسر من دنياه وبالحباث ملأه وقوله
طوبى لعبد من الطاعات **خسر ملأه**
محبة الخير واهل الخير قوته ومياده
اي ويا فوز من اتقح في قلبه محبة الخير والظما
ومكارم الاخلاق ومحبة الانبياء والمرسلين و
عباد الله الصالحين محبة تحمله على التوبة بهم
الاقتداء بهم فالمرجع من احب ومن تشبه يقوم
فبهم فمحبة الخير اهل الخير اقدم في السير وقوله
اييب وتاييب من الذنب الذي قد جنناه
خائف ذنوبه ويرجو الله يغفر خطاه
صابر وشاكر وراضي بالذي له قضاه

لغز

مشغول بالله لم يشغل بشي سواه
وليس له قصد او مطلوب الارضاه
ينوح ببكبي على تقصيره اه اه
خذ ا من الناس في جانب عظام قضاه
ناوي ببعدك ليسلم كلام من اذا
ولم يقل ايمن قال الناس او فعلوه
من اقرب الله كانه للمهمين يراهم
تراهم بالليل ساهوا ثم تفتي كراه
خامل في الناس من نياه ما جاكفاه
كنز القناعة متاعه فاض منها عاد
تجمع الصبر ايام البقا والحياه
فما الشجاعة سوى ساعة جات التناه
اي انه لما احب اولئك الفريق احب لاقتداهم
فاخذ في سلوك الطريق فتاب وانا بولزم
الحق والصواب ورجع عن كل ما يوجب العقاب

اول الجان واشفق من ذنوبه وخاف وترحمه
الله وعفوه والالطاف وصبر على مكايده
الطاغات ومجانبة السيئات وعلى ما اصابه من
نكبات وشكر الله على ما اعطاه وعلى توفيقه
وهده وراى ان كل ما به من نعمة فمن الله وحي
عن الله بكل ما عليه قضاءه على الوجه المشرع
عند الله واشتغل بفعل ما امر الله به
ما عنه نهاه وترك كل ما ينهى عن الله وقصده
بكل ذلك وجه الله وبكى من خشية الله على ما قصر
في جنب الله ولم يراع له اهلا للقبول بل خاف
منها لما يدخلها من الافاق ولم يقل اي شيء قال
الناس ولا ماذا فعلوا الاشتغال بعبادة الله
عليه وبما فيه نجاة وخلاصه فاقبال الله
تعالى وعبدك كأنه يراه فسر له ليله فلم يهن
نومه ولا كراهه واكمل ذكره وصيته في الناس

وحي

وقنع من دنياه بالكفاف وما لم يات له لم يتبعه
نفسه وعلم ان القناعة كنز لا يفنى وانه العيس
الاهنى وانشرح بذلك صدره ومثلا بالناس
والمرور قلبه ونحى وان جوعت نفسه وضائق
وتبرمت حملها على ذلك وجوعها الصبر بقاياه
وحياته في هذا الدرع قال لها انها دار الكدار
وانها تسريعه الزوال وان الاخرى في دار القرار
فما الشجاعة غير صبر ساعة وكانك با
بالدينام تكن والاخرى لم تر وقوله
هذا هو الغر ليس الغر مال وجاه
ولا يلبس الحرير والذهب والمهياه
اي ان التخلق بهذه الاخلاق واحتمال الذل
في هذه المشاق وكذا النفس في كسب الاعمال
الذي يرضي لكن يمل الخلاق هو الغر الدائم و
الملك الذي لا يزول ليس الغر الذي يتوهمه

بعض الأغنياء من طلبهم في المال والجاه ولبس
الفضة والذهب والحريث المشغلة عن الله
وعن ذكره وعن الدار الآخرة قال الله سبحانه
وتعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله باق وقوله
فصل واعلم بانك في وقت كثير بلاه
قد قل دينه ومعرفة وقدر حياته
وزاد شاع التبرج في النساء والجواهر
ما خافوا الله ولا خافوا مقال الشناه
أي واعلم أنك في آخر الزمان الموعود بكل انتقام
في الأديان والأبدان كما أخبر بذلك القرآن
وسيد ولد عدنان وقد شاعت بين الناس
جملة من المنكرات فمنها برون النساء للرجال
مع كشف ما يجب ستر من غير استحياء من الخلق
ولامن المخلوقين ولا خوف من رب العالمين
ولا خوف من الحسا والشناه المبغضين من

الرب

الرب بالفواحش لو قوفهم في موضع لنهم
المزى عنه في حديث سيد المرسلين وقوله
فلا يجوز لمراة مؤمنة بالاله
تظهر على اجنبي قد تعدا صباه
هذا ولو لم تكن ربيبة ولا مشتهاه
أي فلا يجوز لمراة مؤمنة بالله تعالى تظهر
على ذكر اجنبي منها أي ليس بزوجه ولا سيد
ولا محرم لها بنسب ولا رضاع ولا مضاهرة
قد تعدا صباه بان بلغ حد اشتها وان
لم تكن ثم ربيبة او كانت عجوزا او هورمالا
تشتري فلا يجوز النظر منه اليها ولا منها اليه
ولا المصافحة او مع مناولة او خوضها ولا
الخلق بها وقوله **ولا البروق مع عطر يفرح**
أي فلا يجوز للمراة اذا تعطرت بشيء من الاطياب
ان تمر جالاجانب يشتمون طيبها لما يحسني

من الافتتان بها لقوله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة
تطيبت ثم خرجت الى المسجد لم تقبل لها صلوة
حتى تغتسل وفي بعض الاحاد بث ما مضاه
ان من مرة على اجانب تشتموا طيبها في زينة وقول
ولا التبرج بالزينة كفعل الجفاء
اي كفعل الجاهلية الاولى قال الله سبحانه وتعالى
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقال تعالى
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن
فروجهن ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن ^{الاية}
ولا الخروج مع كشف لشيء اباه
الشرع فاتبع لشرع الله مع ما عده
اي ولا يجوز لها ان تخرج مع كشف لشيء اباه
الشرع كشفه اي منع الشرع من كشفه اي
حرمه وكل بدن الحرة عورة عند الاجانب وقا
عدا وجهها وكفيها في صلاتها وما ثبت

سرها

سرتها وركبتها عند محارمها والنساء اي فيجب
عليها اذا ارادت الخروج ان تستن جميع بدنها
عن اعين الناظرين وقال الاحياء قال صلى الله عليه وسلم
اني لغيري ما من امرء لا يخاف لامنكوس لقلبه
والطريق المغني عن الغير ان لا يدخل عليها
الرجال او لا يخرجهم الى الأسواق وقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابنته قاحلة اي شئ خير للمرأة
قالت ان لا ترا رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه وكان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسدون الكوي
والثقب في الخيطان لا لا يطلع النسوان على الرجال
وقال عمر رضي الله عنه اعز والنساء يلزمن
الحجال وانما قال ذلك لانهن لا يرغبن في الخروج
في الهيئة الرثة وكان قد اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
للنساء في حضور المساجد والصواب لان المنع قد
استصوب ذلك في من الصحابة رضي الله عنهم

حتى قالت عايشة رضي الله عنها لو علم النبي
ما حدثت النساء بعد منعهن اتتهن من الأحياء
وفعل ما يمنع التطهير عند الصلاة
أي لا تفعل ما يمنع اتصال الماء بالعضو المغسول
فإن فعلت وجب عليها إزالة المانع عند
غسل ذلك العضو إلا بان بلائهم العظيم وال
بها ذلك إلى ترك الصلاة والعبادة بالله أو فعلها
مع فقد شرط من شرطها وهو ترك أو عظم
لأنه تلبس بعبادة فاسدة فهو ترك وزيادة قوله
وكا لبياحة على الميت وصوم النعاه
أي لا يجوز البياحة على الميت ولا الخد ولا شق
الجيب وتنق الشعر وحلقه ولا الدعا بالويل
والشور وقال صلى الله عليه وسلم الميت يعد بما
ينج عليه متفق عليه وفي حديث ليس بها من
ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى

الجاهلية

الجاهلية وفي آخر الناحية إذا لم يتب قبل
موتها تقام يوم القيمة وعليها سر بال من
قطران وذرع من جرب وفي آخر الاستمعة
إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن
القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى الشاويهم وقوله
كذلك تقصير وجه الثوب ما أقبح زركه
مكشفات كما جاء كاسية عراه
أخس بها حالة حانك لكل رده
قد رانها ابليس حشنها لهم باغتوا
قد خاب من تابع العادة وضع هداه
إن العوايد لدين الله نسمة وداة
يطلب رضا الناس منهم ليس بركن فساد
قد فارب بالذم من ربه ومنهم شفاه
فهل ترى يرضى ذالحال كامل مجاه
أي من القبائح المعقاة بحضور موت تقصير

وجه ثوب المرأة بحيث يظهر قدمها أو شيء من
ساقها فهذا حرام بحضرة الرجال الأجانب ويحرم
كشف مما بين السرة والركبة بحضرة محارمها أو
النساء وكذلك يحرم على الرجال كشف لشيء مما بين السرة
والركبة بحضرة غير الحليلة فهذا فاحشة فاشية
ظاهرة والله لا يحب الجهن بالسوفين كاسيان عاريا
كما ورد به الوعيد في الحديث فهذا حالة خبيثة
رحمة حسننها ابليس رينها الحق ليوحقن بذلك
في سخط الله والسبب في ذلك كله وفي أمثاله وشكاله
متابعة العادة والهوى ورفض الهدى والتقوى
ان العوايد للدين من اعظم العوايق والموانع والفتوح
الصاعدة عن اتباع الحق والهدى لكل من عظم في
نظر روية المخلوقين وعلم عليه طلب رضائهم
وان كان في ذلك سخط رب العالمين فهو في
عناء دائم وبلاء ملازم ليله ونهاره مؤقلا ناس

ولم يظف

ولم يظف منهم الا بالدم والافلاس واستخفرت
بهذه الفعلة المذمومة فهل ترى من يرضى بالاجل
الغاية على الباقية الدائمة ويخارض في الخلق على
رضا الخالق الامن قل عقله وعيت بصيرته
قال الفقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه واعلم ان
العوايد في نعوذها السم اخو كل من تابع يوم
وسورة النور فيها اي زاجروا
وعاداية في الاحزاب تهدى العباد
لكل من كان يخشى الله يرحل الفجاه
اي في سورة النور جملة من الاداب المتعلقة بالنساء
التي منها قوله وقوله للمؤمنات الآية وقوله في
سورة الاحزاب واذا سالتموهن متاعا فاسئلهن
من وراء حجاب ذلك لطم لقلوبكم وقلوبهن وكذا
قوله ولا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه
مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيتكن ولا

تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقن الصلوة
واتين الزكاة واحقر الله ورسوله وان كان هذا
التاديب لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يوفى
بيته على ان غيرهن اولى بالاحتيال للكثر الذمة
في الغير والاحتيال لازم لكل من كان رجلا لله ^{في حقه}
اي ارا الوقت فيه اشياء تمل الجباه
من التهاون بامر الله فيما تلاه
وكل شخص عطا شفه ورأسه ملاه
وتابع الشخ والاهوا وكثر العكاه
اي اي اري في اهل الوقت اشياء كثيرة مخالفة
للكتاب والسنة ونسب السلف الصالح ثلاث
مهلكات شخ مطاع وهوى متبع واعجاب
كل ذي راي برأيه فعليتك بخاصه تفكرك
فالظلم ظلمات في يوم القيمة جزاه
وسوف يقدم على ما قد منه يداه

اي احذر

٩١
اي احذر من الظلم خصوصا المتعلق بالعباد
والظلم ظلمات يوم القيمة كما ورد في الخبر وسوف
يقدم على ما قدم ويندم حيث لا ينفع الندم
وتقع القصاص للمظلوم ممن ظلم وقوله
واهل النار في حبل حروب الله ثم مع بلاه
ولعنة الله على المرتي مع شهادته
والسحق والمحق والافلاس على ابراه
والعار والنار في اخرا عاده وراه
اي واعلم ان الرتي من الكباير قال الله سبحانه
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرُوا ما بقى من الربا
ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ف
فادنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم
رؤوسكم لکم لا تظلمون ولا تظلمون وقال ابن
مسعود رضي الله عنه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه وقد عد

المزني بالسحق والمحق والافلاس في الدنيا ^{جلا}
فيذهب ويدلها له قال الله سبحانه يحق الله
الذي هذا جزاءه في الدنيا وله في الآخرة العزلة
بطونهم فلا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبط
الشيطان من المس ولم في الآخرة النار ايضا لقوله
تعالى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولذا
هو بيع المطعوم بالمطعوم او بيع النقد بالنقد
فان بيع المطعوم بخنسة من المطعوم وبيع
احد النقدين بخنسة اشترط مع شرط البيع
المعروف التماثل والحلول والتقابض وبيع
مطعوم بغير خنسة او نقد بنقد غير خنسة اشترط
الحلول والتقابض لا التماثل هذا تعريف الربا
في الاصل ويحقق به كل معامله فاسد اذا قال
عليه السلام لم كل قرض جر نفعا فهو ربا وور
ان الربا بضع وبعون بابا ادناها مثل ان

ربا

ينكح الرجل امه وان اذن الربا استقالة
الرجل في عرض اخيه المسلم وقوله
وراس كل الخطايا حبة دنيا الدنيا
لانفع الله ولم قال حبة دنيا راس كل خطية
والدنيا كل خطية عاجل خذها على قصد استعجال التقوى
وقوله **واسمع نصيحتي لا تسمع الوشاة**
اي فاسمع نفع الناصحين واعمل به واتبعه
ولا تسمع مقال الوشاة الذين يكسلونك عن عباد
الله تعالى عن اسباب صلاحك وفلاحك
وان شئت لكسير الكثر الذي ما كماله
فاستلكن على سنة المختار سيد الهدى
خذها بلا اجمال والتفصيل من هو يشاء
عليه باحيا علوم الدين يلق منها
اي وان شئت لكسير الذي لا يوجد مثله في
الدين والكثرة الذي لا يفنى بالابد

والكيميا الذي هو مطلب لعارفين فعليل
بالسلوك على سنة سيدنا محمد المختار في جميع
احواله وافعاله واقواله وحياته وسكاته وعاداته
قال الله سبحانه قل انكم تحبون الله فاتبعوني
حبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فهذا الجمل القول في
الوصية بكل خير ومن شاء تفصيل هذا الجمل
ونشره على الجمل الاحوال وتبيينه على الصلح الاقول
فعلية باحياء علوم الدين للامام الغزالي رحمه
شرح السنة كما قال السيدنا عبد الله العبد المذنب
وكل من اراد ان يحصد في غدا ما ذره
فمن ذر ابرج الدار وسوكن جاءه
وما يحوكه فهو يوم القيمة كساه
فلم يلم غير نفسه من وجد ما اساه
وليحمد الله من ربه بفضل حياه
اي فاعمل لنفسك عملا صالحا فان ليس للانسان

الاماسع

292
الاماسع وقال تعالى فاليوم لا انظلم نفس شيئا
ولا تجزون الاماكنم تعملون وقال تعالى فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره وقال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
فلا يغر الشيطان الانسان ويمنيه بل اما يفيق
في كسب المعاصي ويسول له ان يخرج بها خيرا
وان يغطس لاحسان بفعل العصا والله
يقول هل جز الاحسان الا بالاحسان وفي الحديث
القدسي ما معناه انما هي اعمالكم اخصيها لكم
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد
غير ذلك فلا يلو من الانفس وقوله
هذا مقالي وما قولي كقول النجاه
قد قال لي قال شفي كلامه كماه
وقد تعذرت من نظمي وركت بناه
فاستر عيوني وذ شيتنه فقل ما تشا

دع المقالات والقائل وخذ ما غناه

اي ان هذه القصيدة ركيكة الالفاظ لا
تستقيم على النحو الاعراب بل ولا الفاظها
على اللغة العربية الاصلية وانما هي موضوعة
على لسان العوام والنساء والطعام والمقصود
فهم معانيها وترك التعرض لمباينها فان الـ
لفاظ ظروف والآلات اتصال المعاني الى قلب
السامع وليس هي مقصودة في عينها الا ما تبعه
بالفاظها كالقرآن والاذكار ونحوها فاعلم النساء
ان يعطينها حقها وقوله نفعا الله بهتة
يا رب يا رب يا سامع دعا من دعاه
نسلك تختم لنا بالخير عند الوفاء
وكن لنا عند ما نبعث حفاة عره
وعافنا واعف عنا واعط كل رجا
ونقد الكل منا من مهاوي هواه



الظالم

وكل ظالم الاي كف عنا اذا
واستغفر الله من قول كثير افتراه
يبدي امورا ويخفي ضد ما قد بداه
ولما فرغ مما قد دعا الله من النصيحة ختم بالدعا
وطلب اخصر الحاجات وافضل الدعوات
واعظم المهمات فطلب حسن الخاتمة عند الموت و
السلا من احوال يوم القيمة والغفر والعافية
واعطا ما يرجوا والانتقاد من الهوى لموقع لا
نسان في كل ردي وان يكفر الله اذى كل ظالم
وموذثم استغفر الله من اقواله وما افتراه
لسان خاله مما ابداه من الاقوال المخالفة لافعاله
كيف وقيل اقل درخت الصد استولى على الارض ووقيل
وصل ربي وسلم بالمسا والغداة
على رسولك ابي القاسم شفيع العضا
والال والصحب والتابع لهم باقتناه

المكتبة العمريّة
 لصاحبها محمد الحمد العمري وأولاده
 الرياض

والحمد لله مبدأ قولنا وانتهاه

ختم بالصّلاة والسلام على سيّدنا ربّنا ربّنا
 والدّ وصحبه وحمد الله كما بدأ بذلك في
 أولها جاء أن تشمل وتشمّل هذا القصيد
 بركة ذلك وتحصل البركة كذلك لكل قاري
 وسامع وكاتب ومطالع والله يوفّي فضله
 من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد قال
 الله سبحانه وتعالى واسألو الله من فضله
اللهم اننا نسألك من فضلك العظيم فضلاً
 عظيماً وصلاة على نبيّنا محمد وآله وصحبه وسلّم
 سبحانه وتعالى الغرّ الميامين
 وسلام على المرسلين
 والحمد لله ربّ
 العالمين



وانتخبه عبا في الخلاجل من لا عيب ولا
 المكتبة العمريّة

لصاحبها محمد الحمد العمري وأولاده
 الرياض